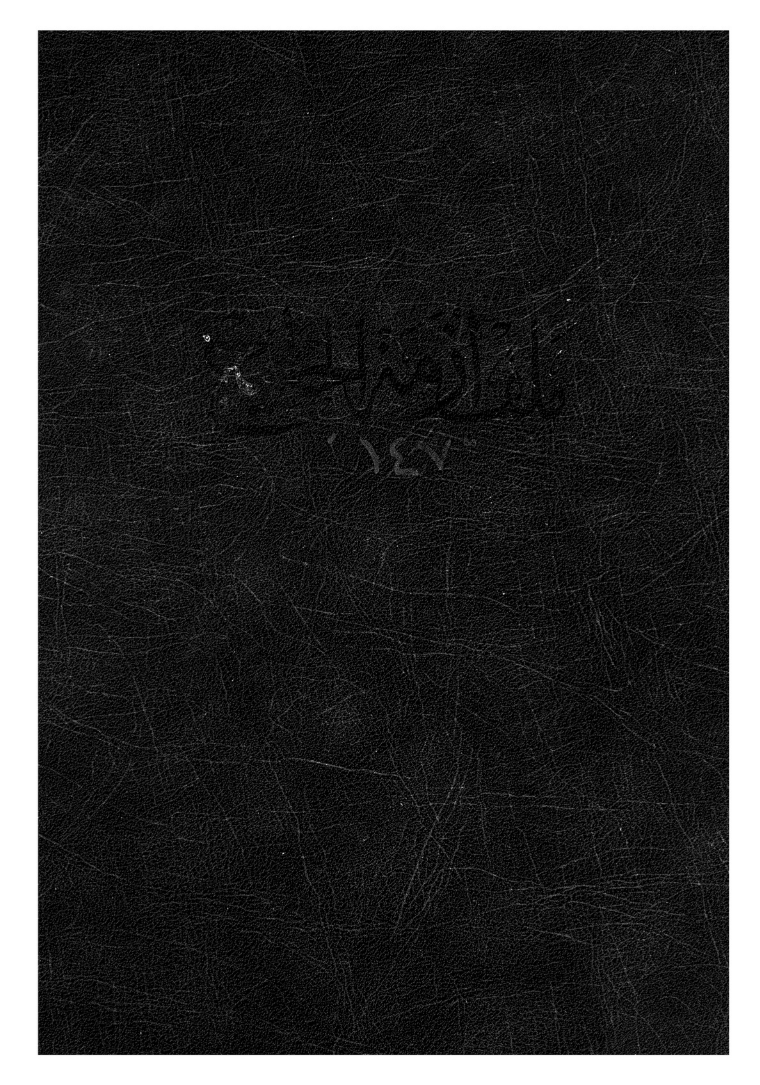

١٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
أسباب ونتائج

المجلد ١٤٧

# الأزمة والأكراد

الجزء الأول

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

١ ـ خطة لتشكيل جيش كردى لخوض حرب داخل العراق
٩٠/٨/٢١ الحياه من : محمد عليفه ١

٢ ـ مثل بارزانى فى اوربا : لم يزر أمريكا ولن ندخل عمليات سرية
٩٠/٨/٢٢ الحياه ٢

٣ ـ انقسام صفوف الحركة الكردية حول التعاون مع تركيا
٩٠/٨/٢٨ الشعب محمد العباس ٣

٤ ـ مصرع الزهور تحت أقدام صدام !
ماذا فعل " شاوشيسكو العراق " بالاكراد ...؟
٩٠/٨/٣٠ الوفد تقرير يكتبه : حمدى شفيق ٥

٦ ـ (( الاكراد )) فرنسا يدعون فى صلاتهم : الموت لصدام
٩٠/٩/١ الاخبار كتب: سلوى عفيفى ٩

٧ ـ الحركة الاسلامية فى كردستان : الجهاد مستمر لاسقاط نظام صدام حسين
٩٠/٩/١٧ عكاظ ١٠

٨ ـ العدوان على الكويت مخالف لكل القيم الاسلامية
٩٠/٩/١٧ عكاظ ١١

٩ ـ وفد الاكراد العراقى يعرض قضية فى فرنسا
٩٠/٩/٢١ الاهرام ١٢

١٠ ـ حزب الاكراد يؤكد توطين ٩ ألاف عراقى بالكويت
٩٠/٩/٢٢ الاهرام ١٣

١١ ـ الحكومة الفرنسية تجرى محادثات رسمية مع الاكراد العراقيين للمرة الاولى
٩٠/٩/٢٢ الشرق الاوسط ١٤

١٢ ـ غزو الكويت مناف لكل القوانيين الدولية والاطاحة بنظام صدام
البوليس ليست مستحيله
٩٠/٩/٢٣ الشرق الاوسط ١٥

١٣ ـ اجتماعات دمشق تعطى الاولوية لاسقاط نظام صدام
٩٠/٩/٣٠ الشرق الاوسط من : محمد زكى شهاب ١٨

١٤ ـ حوار مع الدكتور محمود عثمان أحد اقطاب الاكراد فى العراق :
نحن جزء من المعارضة العراقية
٩٠/١٠/١ الاهرام أجرى الحوار فى باريس : اسماعيل صبرى ٢١

١٥ــ طائرة مصرية حملت الى لندن ٥٦ ١ لاجئا كرديا من الكويت
٩٠/١٠/٤ الحياه من :سمير ناصف ٢٤

١٦ــ الامين العام للحزب الكردى العراقى يكشف: دور مصر أحبط احلام صدام
٩٠/١٠/٢٠ الاذاعة والتليفزيون ٢٦

١٧ــ زعماء المعارضة العراقية تطالب العالم العربى بمساندتنا للاطاحة بصدام حسين وهدم نظامه الديكتاتورى
٩٠/١١/٣ الوفد من :أيمن نور ٢٧

١٨ــ أول هجوم عراقى ضد الاكراد منذ غزو الكويت
٩٠/١٢/٦ الاهرام ٢٩

١٩ــ الخيار الديمقراطى العراقى هو الطريق المفضل سياسيا
٩٠/١٢/١٢ الشرق الاوسط من : ابراهيم نوار ٣٠

٢٠ــ ٣٠ مليون كردى يبحثون عن حل ــ وسط أزمة الخليج !!
٩٠/١٢/٢١ الوفد أشراف/محمد شردى ٣٤

٢١ــ اعتقال سياسى عراقى اثناء محاولة الهرب
٩١/١/١٢ الاهرام ٣٦

٢٢ــ اكراد العراق يستفيدون من حرب الخليج
٩١/١/١٤ الاهرام ٣٧

٢٣ــ المعارضة الكردية تستعد لمهاجمة الحكومة العراقية
٩١/١/٢٥ الاهرام ٣٨

٢٤ــ جماعة كردية معارضة : العراق قتل طيار أمريكيا ومثل بجثته فى شوارع الموصل
٩١/٢/١ الاهرام ٣٩

٢٥ــ الاتحاد الوطنى لكردستان : العراق دفن صواريخ " سكود " المحملة برؤوس كيميائية لحمايتها من غارات القوات المتحالفة .
٩١/٢/٣ المساء ٤٠

٢٦ــ مذابح الاكراد فى العراق بين الاعلام الرسمى والمعارضة
٩١/٢/١٣ الاهالى كوران محمود ٤١

٢٧ــ نفى ابناء اعتزام اقامة حكومة كردية فى المنفى
٩١/٢/١٦ الاهرام ٤٣

٢٨ــ العراق يهدد الاكراد بالقنابل الكيميائية
٩١/٢/٢٣ الاهرام ٤٥

٢٩ـ قوات صدام تحتجز ٥ آلاف طفل وسيده كرهائن وتستخدم النابالم لقمع الثورة
٩١/٣/١٣ الاهرام ٤٥

٣٠ـ الاكراد يستعدون ٠٠ لحكم العراق المستضعفون ٠٠
٩١/٣/١٤ المساء محمد غزلان ٤٧

٣١ـ صحافة صدام تعترف بانضمام الاف الجنود للثوار
٩١/٣/١٧ الاهرام ٤٩

٣٢ـ الثورة الشعبية تقترب من بغداد و ١٠٠ ألف جندى انضموا الى الثوار
٩١/٣/١٩ الاهرام ٥٠

٣٣ـ كركوك تسقط فى يد الثوار ٠٠ وقوات صدام تفقد السيطرة
٩١/٣/٢٠ الاهرام ٥٢

٣٤ـ قوات صدام تستخدم المواد الحارقة وتقتل الالوف من الثوار والمدنيين
٩١/٣/٢٢ الاهرام ٥٣

٣٥ـ دولة الاكراد ٠٠ بين الحلم والحقيقة
٩١/٣/٢٦ المساء ٥٥

٣٦ـ مؤيد وصدام يفضلون اختفاءه خوفا من انهيار العراق
٩١/٣/٢٧ من : حمدى فؤاد ٥٧

٣٧ـ الاكراد ٠٠ من هم وماذا يريدون
٩١/٣/٢٨ الوفد بقلم :صلاح العقاد ٥٨

٣٨ـ تعليق : اللعب بالنار ٠٠
٩١/٣/٢٩ الاخبار أحمد طه النقر ٦٠

٣٩ـ عائد من الموصل منذ أيام : العراقيون يقبلون كل التضحيات اذا كان الثمن نهاية حكم صدام
٩١/٣/٢٩ المصور ماجد عطيه ٦١

٤٠ـ من هم الاكراد ؟ وماهى كردستان ؟
٩١/٣/٢٩ المصور بقلم جلال السيد ٦٦

٤١ـ الثوار الاكراد يستعدون لهجوم جديد بعد انسحاب تكتيكى من كركوك
٩١/٣/٣٠ الاهرام من : حمدى فؤاد ٦٩

٤٢ـ آلاف القتلى و١٠٠ ألف رهينة فى معركة شرسة حول كركوك !
٩١/٣/٣١ الاهرام ٧٠

٤٣ـ الاكراد يتهمون قوات صدام بشن حرب ابادة ضدهم
٩١/٤/١ الاهرام ٧١

٤٤ـ ملايين الاكراد بالعراق يلوذون بالجبال ونداء لانقاذهم من الابادة
٩١/٤/٢ الاهرام ٧٢

٤٥ـ تحذيرات للعراق من عمليات الابادة الجماعية للاكراد
٩١/٤/٤ الاهرام ٧٣

٤٦ـ جبهة عسكرية ثالثة من الموصل ضد صدام
٩١/٤/١٥ المصور من :د . مجدي الدقاق ٧٤

٤٧ـ قلق دولي من تفاقم المأساه الانسانية للاكراد في العراق !!
٩١/٤/٥ الاهرام ٧٥

٤٨ـ النظام العراقي يعلن القضاء على الثورة الشعبية : صدام يصدر عفوا جزئيا عن الاكراد
٩١/٤/٦ الوفد ٧٦

٤٩ـ مجلس الامن يقترع خلال ساعات على مشروع قرار يدين القمع العراقي للاكراد
٩١/٤/٦ الاهرام ٧٧

٥٠ـ اطلاق النار من داخل السفارة العراقية بهلسنكي
٩١/٤/٧ الاهرام ٧٨

٥١ـ مجلس الامن يدين قمع العراق للمدنيين الاكراد
٩١/٤/٧ الجمهورية ٧٩

٥٢ـ مجلس الامن يدين القمع العراقي للاكراد : مساعدات عاجلة لمئات الالاف من الهاربين
٩١/٤/٧ الاهرام من :حمدي فؤاد ٨١

٥٣ـ غرفة الرعب العراقية شاهد على متعه صدام بتعذيب شعبه
٩١/٤/٨ الاهرام ٨٢

٥٤ـ مذبحة الاكراد امام القمة الاوربية
٩١/٤/٨ الاهرام من : ميشيل ماجاتا ٨٣

٥٥ـ درس لكل الاقليات الاكراد والذئب الامريكي
٩١/٤/٩ الشعب بقلم :رؤوف نظمى ٨٦

٥٦ـ الاكراد أسروا ٣ آلاف جندي وضابط ونقلوهم لايران :
٩١/٤/٩ الاهرام ٨٨

٥٧ـ القمة الاوربية الطارئة تقرر : ٢٠٠ مليون دولار معونات عاجلة للاكراد
٩١/٤/٩ الاهرام ٩٠

٥٨ـ واشنطن تبحث اقامة منطقة عازلة بشمال العراق لانقاذ اللاجئين
٩١/٤/٩ الاهرام ٩١

٥٩ـ دم الاكـراد
٩١/٤/١٠ الاهرام عاطف الغمرى ٩١

٦٠ـ لماذا فشلت ثورة الاكراد ؟
٩١/٤/١٠ الاهالى تقرير اخبارى : أحمد سيد حسن ٩٣

٦١ـ استمرار مشاورات مجلس الامن حول : انشاء مناطق لحماية الاكراد شمال العراق
٩١/٤/١٠ الوفد ٩٣

٦٢ـ تأييد أوربى للاقتراح البريطانى بشأن اقامة منطقة اللاجئين العراقيين
٩١/٤/١٠ الوفد ٩٥

٦٣ـ بعد فشل التمرد الكردى والشيعى : فرنسا تدعو لانشاء دولة الكردية
٩١/٤/١٠ الاهالى ٩٦

٦٤ـ من هـــم الاكراد
٩١/٤/١١ الوفد بقلم :نبيل زكى ٩٧

٦٥ـ القرار الجماعى للاكراد يدق ابواب الخطر
٩١/٤/١١ الجمهورية ١٠١

٦٦ـ مصرع لاجئة كردية سقطت عليها مواد اغاثة
٩١/٤/١١ الاهرام ١٠٥

٦٧ـ امريكا تطالب الامم المتحدة بحماية اللاجئين العراقيين
٩١/٤/١١ الاهرام من حمدى فؤاد ١٠٦

٦٨ـ القوات التركية توغلت عدة اميال فى العراق
٩١/٤/١٢ الاهرام ١٠٧

٦٩ـ الاكراد من التمرد الى الهروب الكبير
امريكا شجعتهم على الثورة ولم تقدم لهم امكاناتها
٩١/٤/١٢ المصور نهال الشريف ١٠٨

٧٠ـ فكـــــرة
٩١/٤/١٢ الاخبار مصطفى أمين ١١٢

٧١ـ القوات العراقية تهاجم مواقع اللاجئين رغم الانذار الامريكى
٩١/٤/١٢ الاهرام من :حمدى فؤاد ١١٣

٧٢ـ خطأ كبـــــير ؟؟
٩١/٤/١٢ المساء عربى أصيل ١١٤

٧٣ـ (( بوش )) يحذر القوات العراقية من الممارسات القمعية ضد اللاجئين الاكراد
٩١/٤/١٢ الوفد ١١٥

٧٤ـ قضية الاكراد تنتقل الى الشارع الكندى
٩١/٤/١٣ الاهرام مصطفى سامى ١١٦

٧٥ـ رؤية صحفية بريطانية رافقت الاكراد فى رحلة الهروب فى الجبال من المذابح
٩١/٤/١٣ الاهرام ١١٨

٧٦ـ الدول الخمس الكبرى تبحث اقتراح اقامة المناطق الامنه للاكراد
٩١/٤/١٣ الاهرام ١٢٠

٧٧ـ واشنطن تقيم معسكرات اللاجئين الاكراد داخل العراق
٩١/٤/١٣ الاهرام ١٢١

٧٨ـ ثورة شعبية أم مغامرة مسلحة طائشة ؟
٩١/٤/١٣ الوفد بقلم :عبد الستار الطويله ١٢٢

٧٩ـ معارك جديدة بين الاكراد والجيش العراقى
٩١/٤/١٣ الجمهورية ١٢٦

٨٠ـ منذ عهد هولاكولم يشهد الاكراد مثل هذا الاضطهاد
٩١/٤/١٤ الاهرام شريف الشوباشى ١٢٧

٨١ـ نتفق ٠٠ ونختلف (( عاصفة الصحراء )) لانقاذ الاكراد
٩١/٤/١٤ المساء بقلم :أحمد الجارالله ١٣٠

٨٢ـ خطة لاعادة تجميع اللاجئين الاكراد فى شمال العراق
٩١/٤/١٥ الاهرام ١٣١

٨٣ـ صدام عدد الاكراد الفارين للعودة دون خشية العقاب
٩١/٤/١٥ الاهرام ١٣٢

٨٤ـ رأى ٠٠ قضية الاكراد تتشكل !
٩١/٤/١٥ الاهرام ١٣٣

٨٥ـ للعراق والاكراد ٠٠ والخطوط الحمراء
٩١/٤/١٥ الجمهورية بقلم :عبد العال الباقورى ١٣٤

٨٦ـ القاتل والقتيـــــل
٩١/٤/١٥ الاهرام ١٣٦

٨٧ـ القوات العراقية تهاجم النازحين الاكراد على الحدود مع ايران
٩١/٤/١٦ الاهرام ١٣٧

٨٨_ رأى ٠٠ الغاز الخليج
٩١/٤/١٦ الاهرام ١٣٨

٨٩_ صدام حسين يزور الاقليم الكردى ويدعو الفارين الى العودة
٩١/٤/١٧ الاهالى ١٣٩

٩٠_ رابطة العالم الاسلامى تطالب بحل عادل لمشكلة الاكراد العراقيين
٩١/٤/١٧ النور ١٤٠

٩١_ واشنطن تقترح وجود أ دوليا داخل العراق لمساعدة اللاجئين
٩١/٤/١٧ الاهرام ١٤١

٩٢_ قوات التحالف تفرض عودة الاكراد لشمال العراق
٩١/٤/١٨ الاهرام ١٤٢

٩٣_ هذا هو عراق صدام ٠٠ انتشار الاوبئة والمجاعات يهدد خمسة ملايين عراقى
٩١/٤/١٨ المساء ١٤٣

٩٤_ امريكا ترسل قوات بشمال العراق لتأمين اغاثة اللاجئين الاكراد
٩١/٤/١٨ الاهرام ١٤٥

٩٥_ وصول ابراهيم باشا الى ابواب الاستانة
٩١/٤/١٨ الوفد بقلم نبيل زكى ١٤٦

٩٦_ ماذا يعنى القرار الامريكى بحماية الاكراد :
هل يعود الصراع العسكرى بين العراق وايران ؟
٩١/٤/١٨ الاخبار تحليل يكتبه : فاروق الشاذلى ١٥١

٩٧_ الرئيس بوش : مخيمات اللاجئين الاكراد أولا ثم التفكير فى بيع بترول العراق
٩١/٤/١٨ المساء ١٥٢

٩٨_ اتفاق امريكى _ أوربى على استخدام القوة لحماية مخيمات اللاجئين الاكراد
٩١/٤/١٩ الاهرام ١٥٥

٩٩_ ٠٠ ولاتزال الفرصة سانحة ؟!
٩١/٤/١٩ الاهرام سلوى حبيب ١٥٥

١٠٠_ الاكراد _ المشكلة والحل شبه المستحيل
٩١/٤/١٩ الاهرام عصام سامى ١٥٦

١٠١_ هل بدأ تقسيم العراق كأمر واقع ؟
٩١/٤/٢٠ الاهرام ١٥٨

١٠٢ــ النص الكامل لاتفاق العراق مع الامم المتحدة . حول اغاثة النازحين الاكراد
٩١/٤/٢٠ الوفد ١٦٠

١٠٣ــ استمرار المساعدات الدولية للنازحين الاكراد
٩١/٤/٢٠ الوفد ١٦١

١٠٤ــ مباحثات امريكية ــ عراقية لتدبير مخيمات آمنه للاكراد
٩١/٤/٢٠ الوفد ١٦٢

١٠٥ــ انسانية الغرب .. بين ضحايا صدام .. وضحايا شامير !!
٩١/٤/١٠ الجمهورية بقلم :د . لطفى ناصف ١٦٣

١٠٦ــ ام المعارك الكردية
٩١/٤/٢٠ الوفد بقلم : جمال بدوى ١٦٥

١٠٧ــ سياسة
٩١/٤/٢٠ الاهرام أحمد بهجت ١٦٦

١٠٨ــ الاشباح تسكن مدن الاكراد
٩١/٤/٢٠ الاهرام ١٦٧

١٠٩ــ مصادر أمريكية تحذر من محاولات تقسيم العراق !!
٩١/٤/٢١ الوفد ١٦٨

١١٠ــ الاكراد سحقوا محاولة عراقية لاستعادة شمال السليمانية
٩١/٤/٢١ الاهرام ١٦٩

١١١ــ زعماء الاكراد فى بغداد لبحث مستقبل كردستان
٩١/٤/٢١ الاخبار ١٧٠

١١٢ــ خطورات خطيرة فى شمال العراق
واشنطن تطالب بغداد بسحب القوات العراقية من " أراخو "
٩١/٤/٢١ الوفد ١٧١

١١٣ــ حماية الاكراد .. والالغام المؤقته
٩١/٤/٢١ السياسى تحليل : محمد سلامه ١٧٣

١١٤ــ موقف مصر من قضية الاكــــراد
٩١/٤/٢١ الاهرام أمين سامى الغمراوى ١٧٥

١١٥ــ اجتماع مفاجىء بين صدام وزعماء الاكراد فى بغداد
٩١/٤/٢١ الاهرام ١٧٧

١١٦ــ قرب الاتفاق بين " صدام " والاكراد على حق الحكم الذاتى
٩١/٤/٢٢ الوفد ١٧٨

١١٧ـ القضيـــــة ٠٠ والثمن !!
٩١/٤/٢٢ المساء بقلم :باسم الجسر ١٧٩

١١٨ـ حـــذار من التقسيم
٩١/٤/٢٢ روز اليوسف ١٨٠

١١٩ـ توقع ابرام اتفاق جديد بين صدام والاكراد حول الحكم الذاتى
٩١/٤/٢٢ الاخبار ١٨١

١٢٠ـ بغداد تعلن عفوا شاملا عن جميع العراقيين
٩١/٤/٢٢ الاهرام ١٨٢

١٢١ـ رأى ٠٠ أسئلة دون أجوبه
٩١/٤/٢٢ الاهرام ١٨٣

١٢٢ـ نرفض الانفصال ونتمسك بالبقاء ضمن الوطن العراقى
٩١/٤/٢٢ الاهرام من :محمد الحناوى ١٨٤

١٢٣ـ لماذا لم نسمع رد فعل عربى تجاه مأساتنا ؟
٩١/٤/٢٢ الاهرام من :شريف الشوباشى ١٨٦

١٢٤ـ اتفاق متوقع بين صدام المعارضة الكردية
٩١/٤/٢٢ الاهرام ١٨٩

١٢٥ـ عوطف " بيجور " ٠٠ كردية شيعية !
٩١/٤/٢٢ روز اليوسف ١٩٠

١٢٦ـ آخر كلام عن الحكم الذاتى ؟
٩١/٤/٢٢ ١٩٢

١٢٧ـ انتقادات حادة ضد سياسة " بوش " تجاه مأساة الاكراد
٩١/٤/٢٣ الوفد ١٩٣

١٢٨ـ اتفاق النظام العراقى وزعماء الاكراد على نظام ذاتى جديد
٩١/٤/٢٣ الوفد ١٩٥

١٢٩ـ القوات الامريكية فى شمال العراق تستهدف تنفيذ خطة التقسيم
٩١/٤/٢٣ الشعب ١٩٧

١٣٠ـ صدام " يتجمل " أمام العالم بالسعى للاتفاق مع الاكراد
٩١/٤/٢٣ الاهرام ١٩٨

١٣١ـ بغداد : اتفاق وشيك مع ممثلى الاكراد على ضمانات الحكم الذاتى
تشينى : الجيش العراقى يتعاون معنا فى تحديد مواقع الالغام بالشمال
٩١/٤/٢٣ الجمهورية ١٩٩

١٣٢_ لماذا يرفض الاكراد اشراف الامم المتحده ويفضلون امريكا ؟
٩١/٤/٢٤ آخر ساعة من : ثناء يوسف ٢٠١

١٣٣_ الدفع من نصيب المانيا فى مأساة الاكراد
٩١/٤/٢٤ آخر ساعة من :محمد فهمى ٢٠٤

١٣٤_ حاملة طائرات أمريكية ووحدة مدفعية بريطانية لحماية اللاجئين الاكراد
٩١/٤/٢٤ المساء ٢٠٨

١٣٥_ اجتماعات فى الخارجية الامريكية مع ممثلى الاحزاب الكردية
٩١/٤/٢٤ الاهرام من : حمدى فؤاد ٢١٠

١٣٦_ ايران ترفض ٤ طائرات بلجيكية تحمل مساعدات اللاجئين الاكراد
٩١/٤/٢٤ الجمهورية ٢١٢

١٣٧_ رأى ((كـردى))
٩١/٤/٢٤ الاهالى ٢١٣

١٣٨_ مخاوف من فشل مفاوضات الاكراد والحكومة العراقية بشأن الحكم الذاتى
٩١/٤/٢٤ الوفد ٢١٤

١٣٩_ اخطر تقرير سرى أمريكى عن اللعب بمصير الشعب الكردى : واشنطن •
خانت الاكراد قبل ذلك
٩١/٤/٢٤ الاهالى ٢١٥

١٤٠_ معونات مصرية للاجئين الاكراد
٩١/٤/٢٤ الاهرام ٢١٧

١٤١_ العراق : جيوب الخطر المرفوض
٩١/٤/٢٤ الاهرام حسن أبو طالب ٢١٨

١٤٢_ اختفاء الاف العراقيين فى مستنقعات جنوب العراق
٩١/٤/٢٤ الوفد ٢١٩

١٤٣_ الاكراد •• المحنة الانسانية والحل السياسى
٩١/٤/٢٤ الاهرام عاطف الغمرى ٢٢٠

١٤٤_ وفد المعارضة العراقية يعارض موقف الاكراد
٩١/٤/٢٤ الاهالى ٢٢٢

١٤٥_ أول حكومة كردية تطلب أسلحة سوفيتيه
٩١/٤/٢٥ الوفد بقلم : نبيل زكى ٢٢٣

١٤٦_ واشنطن تشك فى نوايا صدام حسين
٩١/٤/٢٥ المساء ٢٢٨




المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاكراد طالبوا اميركا بـ"وعد" يؤيد قيام "كيان" لهم

# خطة لتشكيل جيش كردي لخوض حرب داخل العراق

□ اثينا – من محمد خليفة:

■ كشفت مصادر سياسية موثوق بها في اثينا معلومات مهمة عن تحركات واتصالات ولقاءات تتم حالياً بين مسؤولين اميركيين وممثلين للاكراد العراقيين ومسؤولين اخرين من دول في المنطقة ابرزها تركيا «بغية دعم الثوار الاكراد في شمال العراق لتشكيل جيش مقاتل وشن حرب ضد النظام العراقي لانهاكه من الداخل في اطار المواجهات الساخنة في المنطقة».

واوضحت المصادر ان لقاءات بين الطرفين عقدت في احدى عواصم المنطقة وفي واشنطن نفسها التي زارها كل من جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني لكردستان ومسعود بارزاني رئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني». وكشفت ان لقاء عقد الاسبوع الماضي بين بعض زعماء الاكراد العراقيين في منطقة على الحدود العراقية – الايرانية، ومن الذين حضروه طالباني وبارزاني. وتناول البحث امكان «تشكيل تحالف عسكري بين فصائل كردية عدة للبدء بشن ثورة مسلحة واسعة على النظام في بغداد، واستغلال المناخ الدولي والاقليمي الراهن لتحقيق بعض الاهداف والمكاسب الكردية». واكدت هذه المصادر ان الذين حضروا الاجتماع اتفقوا فعلاً على تشكيل «جيش التحرير الكردي العراقي» الذي سيكون قوامه ثلاثون الف مقاتل على الاقل. ويتلقى دعماً عسكريا ومالياً وسياسياً من بعض دول المنطقة، اضافة الى اميركا التي وعدت بتقديم مساعدات ملموسة.




المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ممثل بارزاني في اوروبا: لم يزر اميركا ولن ندخل عمليات سرية

■ جاءنا من هوشيار زيباري ممثل «الجبهة الكردستانية العراقية» في اوروبا والممثل الشخصي لمسعود بارزاني:

«قرأنا باستغراب ما كتبه مراسلكم في اثينا («الحياة» في ٢١ آب) عن «خطة» لتشكيل جيش كردي لخوض حرب داخل العراق. ونؤكد ان معلومات المراسل غير صحيحة وتكذبها. وهي تضم مغالطات عدة وتثير حساسيات في شأن الدور الكردي ويصور الثوار الاكراد كما لو كانوا مقاتلين تحت الطلب. ويهمنا في هذا الصدد ان نوضح الآتي:

اولا، لم تجر لقاءات رسمية بين القيادة الكردية وبين مسؤولين اميركيين وبرغم وجود جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني لكردستان في واشنطن رفضت الادارة الاميركية استقباله.

ثانيا، لم يزر مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني الولايات المتحدة اطلاقا وهو لم يغادر كردستان. كما لم تجر اي لقاءات في المناطق الحدودية بين العراق وايران لتجنيد جيش كردي وفقا لما جاء في الجريدة.

ثالثا، ان الجبهة الكردستانية العراقية، وهي ائتلاف من ستة احزاب كردية عراقية، عبرت عن موقفها من الازمة الراهنة التي نشبت نتيجة لغزو القوات العراقية لدولة الكويت في تصريح اصدرته بتاريخ ١٩٩٠/٨/٣ وارسلت نسخة منه الى جريدتكم الغراء لكنها لم تنشره.

رابعا، لم يثر الغزو العراقي للكويت وضمها الى العراق استغرابنا. فنحن طالما نبهنا وحذرنا العالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي من الطبيعة العدوانية والتوسعية لنظام بغداد. والآن تدفع دول منطقة الخليج تحديدا وشعوبها والاسرة الدولية معها ثمن سكوتها على جرائم القتل والابادة بالغازات السامة ضد ابناء الشعب الكردي المسالم والانتهاكات البشعة لحقوق الانسان في العراق.

خامسا، ان حركة المقاومة الكردية قائمة وستستمر حتى تتحقق اهداف شعبنا في الديموقراطية والحكم الذاتي. وبعد حملة الابادة الكيماوية في كردستان في آب (اغسطس) عام ١٩٨٨ اعيد تنظيم قوات المقاومة الكردية وهيكلها التنظيمي الداخلي وفقا لاسس جديدة للتكيف مع الظروف الجديدة وهي تقوم بنشاطات في كردستان العراق.

سادسا، ان القيادة الكردية تدرك جيدا خطورة الوضع الناجم عن العدوان العراقي السافر على الكويت وشعبها وعلى الشعب العراقي بعربه واكراده الذين جرهم النظام الى حال الكارثة والهلاك. لذا فهذه القيادة بصفتها قوة معارضة اساسية يهمها النضال في سبيل تحقيق بديل ديموقراطي في العراق يجنب شعبنا والمنطقة والعالم كارثة. وفي ضوء ذلك يهمنا بحث الوضع مع كافة الاطراف العراقية والعربية والدولية التي يعنيها التغيير الديموقراطي. ولكن حركة المقاومة الكردية لن تدخل ابدا في اي عمليات سرية ولن تقبل بان تستغل لتحقيق اهداف الاخرين. بل نحن مع التفاهم العلني مع الجميع وعلى اساس الاعتراف بشرعية حركة المقاومة والتوصل الى تفاهم سياسي يحدد موقعنا في المعادلة القائمة.

ختاما نرجو نشر هذا التوضيح لازالة التشويه الذي لحق بموقفنا والذي يمكن ان تترتب عليه عواقب سلبية نظرا لخطورة الموقف ودقته وحساسيته».

وتلقت «الحياة» توضيحاً آخر من الحزب الاشتراكي الكردستاني العراقي الذي هو عضو في الجبهة الكردستانية نفى فيه ايضاً علمه باية «خطة» لتشكيل جيش كردي.




المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيناريو توظيف الاكراد لاسقاط صدام حسين :

# انقسام في صفوف الحركة الكردية حول التعاون مع تركيا

## تركيا تهدد بمساعدة صدام اذا تم اللعب بالورقة الكردية

جلال الطالباني زار واشنطن للاتفاق على

صيغة التعاون



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٨

***الاكراد ـ احد السيناريوهات المطروحة امام الرئيس الامريكي جورج بوش لاسقاط حكم الرئيس العراقي صدام حسين حيث تدور مشاهد السيناريو حول توظيف المشاعر القومية الكردية وتاجيجها مع تسليح جيد للثوار الاكراد للقيام بثورة مسلحة في الشمال العراقي لاستدراج الجيش العراقي الى كردستان وانزال الضربات الماحقة به خصوصا ان الثوار الاكراد كانوا قد انزلوا به ضربات قوية في السبعينات مما دفع السلطات العراقية انذاك الى توقيع معاهدة الحكم الذاتي نزولا على رغبة الملا مصطفى البرزاني والذى وقع معه هذه الاتفاقية كان صدام حسين اثناء توليه منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية .***

ويمكن من خلال هذا الاستدراج تحييد حوالى ٢٠٠ ألف مقاتل من الجيش العراقى على أقل تقدير مما يخفف الضغوط على الحدود السعودية وفى الكويت المحتل لتتمكن قوى المقاومة من التحرك بقوة واسماع صوتها للعالم على الاقل حيث سيتم توظيف شيعة جنوب العراق ايضا فى أعمال المقاومة خصوصا وان لهم ثارا لدى صدام ولكن هذا السيناريو يواجه عقبات عدة اهمها على الاطلاق رفض تركيا لانه يحمل مخاطر جمة ضد الأمن القومي التركي خصوصا ان هناك ثورة كردية قوية فى شرق وجنوب شرق تركيا وان دعم اكراد العراق سينعكس ايجابيا على اخوانهم فى تركيا وتشير المعلومات التى حصلت عليها « الشعب » من مصادر تركية عليمة انه فى حالة تبنى الولايات المتحدة هذا السيناريو فسوف ترفع تركيا حصارها عن العراق ولن تشارك الدول الغربية فى اى اجراءات ضد العراق خصوصا ان الشعب التركي يميل الى عدم المشاركة مع الغرب ضد العرب المسلمين وما تخشاه انقرة ان تقوم واشنطن بمكافأة الاكراد بدولة قومية فى شمال العراق فى حالة اسقاطهم لصدام حسين خاصة ان عملية تقسيم العراق احد سيناريوهات تمزيق المنطقة الاسلامية ويشير الى تقسيم العراق الى ٣ دول كردية فى الشمال وسنية فى الوسط وشيعية فى الجنوب وهذا يعنى احداث تغيرات جغرافية ستنعكس على تركيا دون شك . ولذلك ستقف انقرة فى مواجهة هذا السيناريو بل قد تساعد صدام حسين خصوصا ان هناك مقولة شهيرة حول القضية الكردية يتم من خلالها التعامل معها وهى : الاضداد ضد الاكراد .

والتحدى الثانى لهذا السيناريو هو عدم اتفاق كل الفصائل الكردية على القيام بتمثيل مشهد هذا السيناريو خصوصا ان تجاربهم السابقة تؤكد فشل الاعتماد على الاستكبار الدولى الذى يوظف الجميع لخدمة مصالحه دون النظر لتقديم المقابل للذين ساعدوه . كما انهم يرفضون ان يكونوا كبش الفداء والضحية السياسية وهذا ما عبر عنه الدكتور صفى الدين احد الزعامات الكردية عندما قال : الان يسعى الينا الامريكيون ويريدون ان نتعاون معهم لتحقيق مصالحهم ولكننا نرفض الآن التعاون معهم فطالما استغثنا بهم ضد جرائم صدام حسين التى ارتكبها ضد الشعب الكردى ولكن واشنطن لم تعرنا انتباها . وقال زعيم اخر لماذا لم تتدخل واشنطن لحماية الشعب الكردى عندما قام صدام حسين بقتل ٤٠ الف كردى بالاسلحة الكيماوية المحرمة دوليا وحرق المئات من القرى وقام بتغيير ديموغرافية كردستان بتهجير سكان الشمال الى الجنوب والعكس .

وعلى الجانب الاخر يعرض الزعيم الكردى جلال الطالبانى خدماته على الولايات المتحدة . وقد قام بزيارة لواشنطن مؤخرا واعلن هناك فى تصريحات صحفية ان فئات متفاوتة تجمعها معارضتها لحكم صدام حسين اجتمعت فى دمشق مؤخرا واتفقت على توحيد قواتها

وفى مقال له اكد « باتريك تايلور » فى صحيفة « الواشنطن بوست » ان وجود طالبانى فى واشنطن محاولة لمعرفة حجم التأييد الذى يمكن ان تمنحه الولايات المتحدة لاثارة اضطرابات وقلق وثورات فى داخل العراق . واضاف ان هدف هذه المجموعات يتمشى مع اهداف الولايات المتحدة . ونقل عن طالبانى قوله . أنه فى حين لم يطلب مقابلة اى مسئول فى الخارجية الامريكية فإن المسئولين فى حكومة بوش مدركين لوجودى فى واشنطن وبالتاكيد فإن طالبانى قد التقى بعناصر السى اى ايه لتلقى التعليمات .

وبذلك ينقسم الاكراد الى موقفين متضادين فى التعامل مع العرض الامريكى كما ان هناك فصائل كردية متعاونة مع صدام حسين ومنهم من يتولون مناصب قيادية مثل طه محيى الدين معروف نائب رئيس الجمهورية وعدد أخر من الوزراء وعشائرهم تدعم صدام بدون شك . واكثر ما يخشى فى سيناريو توظيف الاكراد هو اشتعال حرب عشائرية بينهم ويكونون هم انفسهم احد ضحايا السيناريو الاستكبارى للتخلص من صدام حسين .

**محمد العباسى**






# مصرع الزهور تحت أقدام صدام!

## ماذا فعل "شاوشيسكو العراق" بالأكراد ..

- قتل واعتقال آلاف الأطفال
- إعدام للأسرى بلا محاكمات

إبادة قرى كاملة بالغازات السامة

تشريد عشرات الألوف إلى تركيا

تقرير يكتبه :
حمدى شفيق

يصف تقرير لمنظمة «متابعة حقوق الانسان في الشرق الاوسط العراق بانه : «دولة ذات نظام بوليسي متطور» ، وان حكومته من اكثر الحكومات القائمة اليوم قمعا ووحشية ، وتحرم الحكومات العراقية مواطنيها تقريبا من جميع الحقوق الاساسية وتقمع بقسوة حتى ابسط مظاهر المعارضة» . ومن بين التجاوزات المثبتة في هذا التقرير ، إعادة التوطين الاجباري والابعاد ، والاعتقال والاحتجاز التعسفيين ، والتعذيب والاختفاء او الاعدام السريع . ويلحظ التقرير انه ليس هناك وسائل قانونية يمكن اللجوء اليها للحد من هذه التجاوزات .

## حزب البعث وعبادة الفرد

ويصف التقرير كيف تفرض الحكومة العراقية حكمها من خلال حزب البعث الذي : «لا يسمح بتعدد الآراء ، ومن خلال شبكة واسعة الانتشار من المخبرين ، وعن طريق «عبادة الشخصية» للرئيس صدام حسين ، واجهزة الشرطة السرية التي لها سلطة الاعتقال والاحتجاز دون محاكمة والتعذيب والقتل بدون إبداء الأسباب !!»

وحسبما جاء في التقرير فقد تعرضت الاقلية الكردية في العراق الى درجة شديدة من القمع . فبعد استعمال الاسلحة الكيماوية للقضاء على التمرد الكردي في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ تقوم الحكومة العراقية بتنفيذ برنامج إعادة توطين إجباري له ابعاد تهدد الهوية القومية للاكراد واستمرارية ثقافتهم .

ويجد التقرير ان الحكومة العراقية قد اتخذت تدابير استثنائية لكي تحول دون وصول اخبار عن ممارساتها المتعلقة بحقوق الانسان الى المجتمع الدولي . فالمواطنون العراقيون الذين يرفعون اصواتهم حول حقوق الانسان يعاقبون بشدة . حتى المهاجرون العراقيون يخشون عنف رجال الأمن العراقيين الموجودين في الخارج . اما الصحفيون الغربيون القلائل الذين سمح لهم بالدخول فانه لا يطلق لهم العنان ، كما لا يسمح للدبلوماسيين الاجانب إلا باتصالات محدودة ومقيدة مع المواطنين العراقيين . ولم يسمح لاى منظمة دولية لحقوق الانسان بالدخول للتحقيق في التجاوزات . وقد قوبل التماس منظمة حقوق الانسان في الشرق الاوسط لزيارة العراق بالصمت ثم باعتذارات لا يخفى القصد منها !! ورغم كل ذلك توافرت الادلة والمستندات وشهود العيان - بل واعترافات حكومية - على الجرائم البشعة !

## مذابح الأكراد

وعلى مدى السنوات الماضية . ظلت منظمة العفو الدولية تتلقى تقارير مقلقة عن حوادث قتل متعمدة على نطاق واسع لمدنيين اكراد غير مسلحين قامت بها قوات الحكومة العراقية . وعن اعدام جماعي لسجناء سياسيين بدون إجراءات قانونية مسبقة . وتلاحظ المنظمة ان حوادث القتل هذه استمرت بلا هوادة . مما يؤكد انها سياسة منهجية ومتعمدة من قبل حكومة العراق . للقضاء على اعداد كبيرة من المدنيين الاكراد . عقابا لهم على اتجاهاتهم السياسية . وانتقاما من انشطة المعارضة .

وتؤكد المنظمة ان اعدادا كبيرة من المدنيين الاكراد . من بينهم نساء واطفال اصيبوا بجروح نتيجة لهجمات كيميائية شنتها قوات الحكومة عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ . كما احتجز عدد كبير في السجون وان الكثيرين منهم اعدموا في وقت لاحق . وفي شهر مارس من ذات العام تم اعتقال ٤٠٠ شخص . اعتقلوا وهم في طريقهم الى مدينة السليمانية سعيا وراء العلاج الطبي للجروح التي انزلتها بهم القوات العراقية باستعمالها الأسلحة الكيميائية في منطقة «قرداغ» بمحافظة السليمانية . ثم اقتيدوا الى معسكر تانجرو على مسافة ٤ كيلومترات خارج المدينة . واعدموا رميا بالرصاص في ٢ ابريل .

وفي حادث آخر وقع في منتصف ابريل سنة ١٩٨٧ . في اعقاب هجوم كيميائي على وادي باليسان في محافظة اربيل . نقل الى مستشفيات اربيل للعلاج اكثر من ٣٦٠ شخصا من قرية شيخ وسانان بعد إصابتهم بجروح نتيجة للهجوم . ووفقا لتقارير وردت الى منظمة العفو الدولية . من بينها رواية شاهد عيان . حرم الضحايا من العلاج الطبي ونقلوا بواسطة قوات الامن الى مركز اعتقال في اربيل . وذكر انهم اختفوا بعد ذلك بايام . عقب نقلهم الى جهة مجهولة خارج المدينة . ولا يزال مصيرهم ومكان وجودهم مجهولين . وربما تم اعدامهم . وقد تسلمت المنظمة اسماء ٤٨٠ من الضحايا .

وفي أكتوبر سنة ١٩٨٥ قتلت القوات العراقية اكثر من ٣٠٠ كردي في مدينتي السليمانية واربيل . في أعقاب قتل ضابطي جيش على ايدي قوات المعارضة . كما اعتقل عدد كبير من الاكراد وتم وضعهم في صفوف وقتلهم رميا بالرصاص !! وتردد ان آخرين دفنوا احياء او فارقوا الحياة عندما اطلقت القوات النار مباشرة على جماهير المتظاهرين . وفي وقت لاحق ذكرت المنظمة الدولية ان ما يزيد على ١٥٠ كرديا . بينهم نساء واطفال . اعدموا بصورة فورية عقب عمليات تفتيش اجريت من بيت الى بيت في قرية «جيمن» بمحافظة كركوك في نوفمبر ١٩٨٧ . وجيمن هي قرية من بين مئات القرى الكردية التي اعلنت السلطات منذ مارس ١٩٨٧ انها «محرمة لاسباب امنية» . والتي اعيد توطين سكانها قسرا . وقد قصفت القرية بعد ان عاد سكانها الى ديارهم . وكانوا قد طردوا منها قبل ذلك الوقت .

وتعتقد منظمة العفو الدولية ان قوات الحكومة التي وزعت في شمال العراق تمتعت طوال السنوات الماضية بسلطات واسعة لاتخاذ اجراءات صارمة تشمل الاعدام الفوري . ضد المدنيين الاكراد . انتقاما من الهجمات التي تشنها قوات المعارضة . ففي ابريل ١٩٨٦ . على سبيل المثال . اعتقل ١٥ طالبا واعدموا رميا بالرصاص علانية في اربيل وفي مايو ١٩٨٧ . اعتقل ثمانية مدنيين بصورة مشابهة واعدموا علانية في السليمانية ردا على مثل تلك الهجمات . كما اعتقل مدنيون يشتبه في تاييدهم للمعارضة او تعاطفهم معها . واعدموا في معظم الحالات بدون محاكمة . وكان اقارب المعارضين ايضا هدفا لمثل هذه الانتهاكات . وقد اعدم المحتجزون بشكل جماعي في السجون بدون إجراءات قانونية مسبقة . او بعد صدور احكام بالسجن عليهم . وقد تسلمت المنظمة الدولية اسماء ٤٦ كرديا بينهم ثمانية اطفال . كانوا بين حوالي ١٥٠ سجينا. ذكرت انهم اعدموا في سجن ابو غريب في بغداد خلال اليومين الاخيرين من ديسمبر ١٩٨٧ . وقد مات عدد من الاكراد المعارضين وهم رهن الاحتجاز نتيجة للتعذيب . بينما قيل ان آخرين قتلوا بدس السم لهم بواسطة عملاء للحكومة . ولا يزال مصير عدة آلاف من الاكراد مجهولا . وكانوا قد «اختفوا» عقب اعتقالهم عام ١٩٨٣ . وقد تابعت منظمة العفو الدولية بانتظام تفاصيل هذه الانتهاكات وتولت إثارتها مع حكومة العراق التي كانت ترفض مثل تلك الادعاءات على وجه العموم . ولكنها اعترفت بعدد من حوادث الاعدام .

وتؤكد منظمة العفو ان السنوات الاخيرة شهدت عشرات من الهجمات العراقية بالاسلحة الكيماوية على مناطق السكان الأكراد في الشمال . ولقي اكثر من خمسة آلاف كردي مصرعهم إثر الهجوم الكيماوي على قرية «حلبجة» في مارس سنة ١٩٨٧ . بالاضافة الى مئات آخرين قتلوا في هجمات مماثلة على المناطق الكردية استهدفت تصفية الأكراد او إرغامهم على ترك بلادهم والهجرة الى البلاد المجاورة !!

## ماذا فعل الطاغية بالأطفال ؟

وخلال عام ١٩٨٩ ارتكب نظام الديكتاتور العراقي - شاوشيسكو العراق كما تصفه المعارضة الكردية - جرائم بشعة ضد الأطفال العزل لا لشيء إلا لإشباع سعاره المحموم الى البطش وسفك الدماء !!





وقالت المنظمة العالمية : ان هناك ادلة كثيرة على قيام الامن باستهداف اطفال المعارضين السياسيين بصورة متعمدة .

وقد تراوحت اعمار الضحايا ما بين خمسة اشهر فما فوق . وتعرض هؤلاء للتعذيب لارغامهم على كشف معلومات عن اقاربهم، واسيئت معاملتهم امام امهاتهم وابائهم، او احتجزوا كرهائن مقابل افراد العائلة الذين تلاحقهم السلطات، وتعرض اخرون للتعذيب و«الاختفاء» والقتل السياسي الجماعي .

وقالت المنظمة العفو انها ناشدت اللجنة المعنية بحقوق الانسان في الامم المتحدة، في جنيف ان تبحث الانتهاك المنهجي لحقوق الانسان في العراق، واتخاذ جميع الخطوات الممكنة لحماية الاطفال والبالغين من الوقوع ضحايا هذه الانتهاكات .

وتقول المنظمة . ان نمطا من انتهاك حقوق الشبان لاسباب سياسية مازال قائما منذ بضع سنوات . «فالشبان قد اصبحوا ضحايا ابرياء لسياسة القمع السياسي» .

لقد وقع الاطفال ضحايا عمليات قتل متعمدة على ايدى قوات الحكومة، وعلى نطاق هائل في بعض الحالات . فقد جرى «إلقاء القبض على اطفال المدارس، وصفهم ثم اطلاق النار عليهم فورا في الاماكن العامة» . وتضيف المنظمة ان الاطفال كانوا يقتلون ايضا باطلاق النار عليهم اثناء المظاهرات، وان عائلات كاملة، بما في ذلك الاطفال والرضع، قد لقيت حتفها في هجمات عسكرية واسعة النطاق شنتها القوات العراقية على اهداف مدنية .

واوردت المنظمة الدولية اسماء ٣٩٦ طفلا من الاكراد والعرب اعتقلوا بلا محاكمة واعدم معظمهم بعد تعذيب وحشي او سجنوا بلا محاكمة لاسباب سياسية .

ولا يعرف حتى الآن مصير مئات الاطفال والشبان الاكراد الذين القى القبض عليهم قبل اكثر من اربع سنوات، انتقاما من انشطة اقربائهم السياسية !!

وهناك قضية صبى يدعى «ميرزا رشو» لا يزال مسجونا في الموصل بعد القاء القبض عليه مع شقيقه عام ١٩٨٥، عندما كان في السادسة من العمر !!

وهناك قضية اخرى تتعلق بسجين سياسي سابق افرج عنه عام ١٩٨٥، حكى كيف ان ١٢ من اقربائه تراوحت اعمار خمسة منهم بين الخامسة والثالثة عشرة، تعرضوا للتعذيب امامه . ويقول ايضا انه رأى طفلا عمره خمسة اشهر يصرخ بعد حرمانه من الحليب عمدا لارغام والديه على الاعتراف بجرائم سياسية !!

ومن بين القضايا الاخرى التي سجلتها التقارير قضية ٢٩ طفلا وشابا قالت انهم اعدموا في يناير ١٩٨٧ «واكدت الحكومة تنفيذ سبعة من هذه الاعدامات»، وقضية ١٧ حدثا كان عمر احدهم ١٤ عاما، اعدموا في نوفمبر وديسمبر ١٩٨٧، وتنفيذ حكم الاعدام علنا في خمسة عشر طالبا ثانويا وجامعيا في مارس وابريل ١٩٨٦ .

وتقول المنظمة ان هناك على الاقل ٣٠ طريقة للتعذيب استخدمت في السجون العراقية، وانها تلقت تقارير حول تعرض الاطفال لعمليات الضرب والجلد والاعتداء الجنسي والتعذيب بالصدمات الكهربائية . وان بعض الشبان لقوا حتفهم بعد التعذيب، بينما خضع اخرون للتعذيب قبل اعدامهم، وتم اقتلاع اظافر شاب عمره ١٧ عاما يدعى عبدالرحمن احمد حاجى، قبل اعدامه في سجن ابو غريب قرب بغداد في نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

وفي يناير ١٩٨٨ قام المسئولون بتسليم جثث ثمانية طلاب ثانوى تم اعدامهم، الى اسرهم . وكان هؤلاء الضحايا الشباب بين ٣٥٠ شخصا تقريبا ورد انهم اعدموا في اواخر عام ١٩٨٧ . و«اختفى» صبى في التاسعة من العمر، واحد عشر قاصرا بعد القاء القبض عليهم عام ١٩٨٣، مع نحو ١٢٠ ولدا اخرين من اقارب زعيم معارضة مسلم شيعى يعيش في المنفى . وتقول المنظمة الدولية ان ما لا يقل عن ١٧٠ صبيا اخرين لا يزالون من بين «المختفين» الذين شوهدوا اخر مرة رهن الاعتقال الرسمى بعد نشوب الحرب العراقية الايرانية .

ورغم مناشدة منظمة العفو الدولية للرئيس صدام حسين لاتخاذ اجراء فورى لوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان الفادحة على يد قوات الامن العراقية . وتامين الحماية للاطفال والشبان، إلا ان النتيجة الوحيدة لهذه المناشدة كانت مزيدا من الجرائم والممارسات المسعورة التى لم يفلت منها حتى البراعم والزهور الغضة .. فلذات الاكباد !!

## اعتقال الوزير !!

كما ظل مصير ٢٠٠ من رجال الجيش والمسئولين في حزب البعث مجهولا وكان قد قبض عليهم في بغداد والموصل، في شهر ديسمبر ١٩٨٨، للاشتباه في تامرهم للقيام بانقلاب، وقد وردت تقارير تفيد باعدام ١٨ منهم . ولم ترد اية انباء عن مسئولين سابقين في حزب البعث، ذكر انهم قبض عليهم في نفس الفترة في سامراء، وكان من بينهم وزير حكومى سابق اسمه عبدالله سلوم السامرائى لم يعرف مصيره حتى الآن !! كما افادت التقارير ان تعذيب السجناء واساءة معاملتهم يمارسان على نحو روتينى دائم اذ وردت خلال العام معلومات حول تعذيب الاطفال، وغيرهم ممن قبض عليهم في سنوات سابقة لاسباب سياسية، فعلى سبيل المثال، قبض في شهر ايار/مايو على ثمانية من تلاميذ المدارس، تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٦ عاما، في محافظة السليمانية، وذكرت التقارير انهم عذبوا . وقد اعتقلوا بدون تهمة او محاكمة، مدة تزيد على ١٥ شهرا، قضوا معظمها في مديرية امن السليمانية . وادعى انهم ذاقوا صنوف العذاب مثل طريقة الفلقة «الضرب على باطن القدمين»، والضرب بالاسلاك المعدنية «وهم عراة، والتعليق من معاصمهم بالسقف، والحرق بلفافات التبغ المشتعلة، ونزع اظافر اليد، والصدمات الكهربائية . ومثلوا في اغسطس امام محكمة الثورة، واتهموا بالقيام بانشطة معادية للحكومة، وفي سبتمبر ١٩٨٨، افرج عنهم بلا ادانة . وافادت تقارير غير مؤكدة ان اربعة منهم اعيد القبض عليهم في ابريل بذات التهمة !!!

ومن بين من ابلغ عن تعذيبهم عام ١٩٨٩، احد اعضاء قوات البيشمركة، او الوحدات الكردية المسلحة، التابعة للحزب الاشتراكى الكردستانى - العراق . وكان قد قبض عليه في فبراير، بعد ان سلم نفسه الى السلطات للاستفادة من العفو الصادر في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨ وذكر بعد اطلاق سراحه انه احتجز بدون تهمة او محاكمة مدة ٣٧ يوما، في مديرية الاستخبارات العسكرية ببغداد اولا، ثم في السجن رقم ١ في منطقة الحارثية بالمدينة . وتم حبسه مع ٢٢ شخصا اخر من داخل زنزانة مساحتها ١٢ مترا مربعا في السجن رقم ١ . وتعدى الحراس عليهم بالضرب مرارا، ومنعوا العلاج الطبى عن احد السجناء عندما اصيب بكسر في رسغه من جراء الضرب .

## اختفاء الأكراد !

كما تواترت التقارير عن حالات الاختفاء خلال العام الماضى - ١٩٨٩ - ولم يعرف حتى الآن مصير الآلاف من السجناء ممن «اختفوا» في السنوات السابقة، ومنهم ١٧٨ من افراد العائلات الشيعية، ونحو ٨٠٠٠ كردى ينتمون الى عشيرة البارزانى احد قادة الحركة الكردية . وتلقت منظمة العفو الدولية في اكتوبر معلومات تفيد بان ٣٥٣ كرديا ممن قبض عليهم في شهر اغسطس ١٩٨٨ . «اختفوا» في وقت لاحق وهم رهن الاعتقال . وكان قد قبض عليهم في منطقة العمادية بمحافظة دهوك، في اعقاب هجمات شنتها القوات الحكومية بالاسلحة الكيماوية على المنطقة . ومن بينهم ٣٣ من افراد قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطى الكردستانى، اما الاخرون فكانوا مدنيين اغلبهم من الفلاحين، كما كان بينهم ٥٢ طفلا تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٧ عاما . وقد اعتقلوا في بادىء الامر في القلعة في دهوك، ويبدو انهم «اختفوا» في اوائل سبتمبر ١٩٨٨ !!

كما ذكر ان ٣٣ اثوريا «اختفوا» بعد عودتهم من تركيا وايران، في اواخر عام ١٩٨٨ واوائل عام ١٩٨٩، للاستفادة من قرارات العفو الحكومية، وكانت بينهم عائلات باكملها من محافظة دهوك وعدد من الاكراد من مخيم بحرك لاعادة الاسكان، خارج مدينة اربيل، اختفوا وهم قيد الحجز، وكانوا جميعا ضمن ٢٠٠٠ كردى عادوا من تركيا عام ١٩٨٨، بعد اعلان قرار العفو الصادر في ٦ سبتمبر ١٩٨٨، ومن بينهم ارجان مارى حسن، وماري مارى حسن، وخالد خديدة، وهؤلاء من مؤيدى الحزب الديمقراطى الشعبى الكردستانى . واكدت المنظمة الدولية ان مئات من الاشخاص اعدموا،

وكان من الصعب في معظم الحالات التيقن مما اذا كانوا قد خضعوا لاية محاكمات واشارت تقارير في مارس الى ان ما لا يقل عن ١١ من الهاربين من الخدمة العسكرية قد اعدموا في يوليو ١٩٨٨ في مدينة العمارة، وان ٨٣ هاربا اخر قد اعدموا في ديسمبر ١٩٨٨ . وفي يناير، ذكر انه تم اعدام ١٤ من رجال الجيش والمسئولين في حزب البعث، الذين قبض عليهم في ديسمبر ١٩٨٨، للاشتباه في تآمرهم لقلب نظام الحكم .




المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٩/١٩٩٠

## « الاكــراد » فى فرنســا يدعــون فى صلواتهم :

# المــوت لصــدام

كتبت سلوى عفيفى :

● لقد هدمت منازلهم وقتل الأطفال والشيوخ والنساء من اهاليهم بالقنابل الكيماوية التى اطلقها عليهم صدام حسين .. انهم « الاكراد » الذى شاء حظهم ان يفروا من ويلات القنابل الكيماوية وحرب السموم ولجأوا للعيش فى قرية صغيرة فى فرنسا ..

٦٢ لاجئا كرديا يعيشون فى فرنسا يتابعون ساعة بساعة على شاشات التلفزيون احداث الخليج .. دعاؤهم عقب كل صلاة ان يموت هذا الصدام ويطالبون علنا براس هذا الطاغية .. لقد تذكروا المأساة التى حدثت لهم فى العراق وبدوا فى الحديث عما حدث لأهلهم من دمار وحريق وفناء ..

منذ بداية الغزو العراقى للخليج وهؤلاء الاكراد لا يتركون شاشة التلفزيون الابيض والاسود الذى يقتنونه فى منفاهم وهم فى عجلة من امرهم انهم ينادون برقبة صدام حسين .

كامل « رب الأسرة الكردية » وشقيقه كريم « ٢٧ سنة » واولاد عمهم محمد « واحمد » « ونوريم » يتابعون لحظة بلحظة اليد الحديدية التى يستخدمها « صدام » ضد الكويت وحول الخليج بصفة عامة .. هذه الأسرة لا تخرج من منزلها وتصلى وتدعو بالخلاص السريع من هذا الوحش الذى يطلق نيرانه بدون انسانية او وعى ..

انهم تسع عائلات كردية استطاعت ان ترفض ويلات صدام وتهرب الى تركيا حيث التقوا هناك بالسيدة « دانيال ميتران » التى كانت تزور المنطقة واشفقت عليهم من حالة الرعب التى تجتاحهم خوفا من الموت بعد ان شاهدوا الموت الجماعي لاهلهم .. فجاءت بهم منذ شهر اكتوبر الماضى واستقروا فى قرية فرنسية صغيرة اسمها « منسا » .

انهم يعرفون معنى القنابل الكيماوية السامة التى التهمت منازلهم وحرقت مدنهم وقتلت شباب واطفال وشيوخ ورجال الاكراد .. ان العراق يرفض وجودهم تماما ونجحت قنابل صدام وغازاته السامة فى محو تاريخ هذه الشعوب !

اطفال الاكراد الذين يعيشون الآن فى المنفى فى فرنسا ينتظرون اليوم الذى يموت فيه هذا الطاغية ليعودوا مرة اخرى الى اراضيهم .

ويروى احدهم : انه فى صباح يوم ٢٤ اغسطس من عام ١٩٨٨ شاهدوا سحابة رمادية اللون ترتفع فوق قريتهم ، هذه السحابة لم نسمع قبل مشاهدتها اى صوت ولكن هذه السحابة التى تبدأ باللون الرمادى ثم تتلون باللون البرتقالى تصبح على ارتفاع ٢٠ مترا من مستوى الأرض وبعد دقائق يخرج منها هذا الدخان الذى يقتل اول ما يقتل وقبل ان يصل الى الانسان كل العصافير والطيور التى تحلق فى الجو .. ثم تهبط هذه السحابة والدخان على الارض فتتساقط الخيول والاغنام والحمير وكل دابة تمشى على الأرض .. بعد ذلك اذا نظرت الى مياه الترع تجد السمك الذى كان بها قد مات بأعداد كبيرة ولم تعد به سمكة واحدة على قيد الحياة ! يأتى بعد ذلك دور الانسان ـ بعد حوالى ساعات قليلة ـ تشم رائحة غريبة تشبه رائحة البيض المحروق وبعدها تتساقط الأجساد على الأرض ..

القليل القليل من شعب الاكراد استطاع الهرب بعد ان قام بتغطية نفسه خوفا من التسمم حتى ان بعضهم مات خنقا لعدم تمكنه من التنفس .. والمصاب بالقنابل الكيماوية تجد جسده كله محروقا وعيونه تسيل منها دموع غريبة انها ليست دموع بل سائل لم يعرف الاكراد حتى الآن نتيجة انتشار الغازات السامة .

ويقول الناجون من صدام وغازاته السامة : لقد كتب لنا عمر جديد عندما وصلنا الى الحدود التركية حيث قامت السلطات هناك بانقاذ ما تبقى من الشعب الكردى الذى مازال اطفاله وشبابه يتذكرون يوم الابادة التامة التى قامت بها طائرات « صدام » للتخلص من شعب بأكمله ليس له اى ذنب سوى انه مرفوض من السلطات العراقية التى لا تعترف به وارادت ان تمحو تاريخه تماما ..

اطفال الاكراد فى فرنسا ـ فى سن الزهور ـ يصلون دائما ويطلبون من الله ان يموت الطاغية « صدام حسين » الذى سحق احلامهم ومستقبلهم ببعض من قنابله الكيماوية السامة ..

## الحركة الاسلامية في كردستان :

# الجهاد مستمر لاسقاط نظام صدام حسين

و . ا . س ( لندن ) :

ادانت الحركة الاسلامية في كردستان الجرائم التي ارتكبها النظام العراقي ضد الكويت .

وقالت الحركة في بيان لها صدر بلندن ان جرائم صدام حسين في الكويت تاتي في اطار جرائمه ضد الشعب العراقي وبخاصة في شمال العراق حيث دمر الاف القرى وقتل اهلها وشردهم وهتك اعراضهم وامتهن كراماتهم وأباد الالاف منهم بالاسلحة الكيماوية .

واعلنت الحركة الاسلامية في كردستان عن عزمها الاكيد على مواصلة الجهاد لاسقاط نظام صدام حسين وتخليص الشعب العراقي وشعوب المنطقة من شروره

وعلى صعيد آخر اكد مفتي مدينة طرابلس الشمال الشيخ طه الصابونجي في حديث صحفي أدلى به في بيروت أن الغزو العراقي للكويت اجتياح لدولة وشعب وسيادة وأنظمة ورأي عام دولي .

وأكد أن جميع المبررات التي حاول حكام العراق والملتفون حولهم أن يطرحوها لستر هذه الخطيئة التاريخية لاتكفي لتغطية اي جانب من جوانب هذه الكارثة . وقال أن الاجراءات الواقعية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية على أعلى الدرجات من المسئولية والوعي واشار الى أنه لاأحد ينكر دعم المملكة لكافة قضايا الأمة .

### الحركة الاسلامية فى كردستان :

# الجهاد سيتواصل لاسقاط نظام صدام حسين

## العدوان على الكويت مخالف لكل القيم الاسلامية

واس ـ لندن ـ

قالت الحركة الاسلامية في كردستان ان النظام العراقي لايخضع لاية قيمة انسانية ولايمنعه اى وازع من ارتكاب اية جريمة من اجل اشباع غروره وانحرافه

وعبرت عن اسفها لما تعرض له الشعب الكويتي الامن من عدوان سافر من قبل النظام العراقي الذى انتهك بعدوانه كل القيم الاسلامية والانسانية وكل الاعراف والقوانين الدولية

واضافت في بيان صدر في لندن ان ما ارتكبه صدام في الكويت ياتي في اطار جرائمه ضد الشعب العراقي وبخاصة في شمال العراق حيث دمر الاف القرى وقتل اهلها وشردهم وهتك اعراضهم وامتهن كراماتهم وابـاد الالاف منهم بـالاسلحـة الكيماوية

واعلنت الحركة الاسلامية عزمها الاكيد على مواصلة الجهاد لاسقاط نظام صدام حسين وتخليص الشعب العراقي وشعوب المنطقة من شروره .

من جهة ثانية قالت الحركة الاسلامية في كردستان ان قرار العدوان العراقي على الكويت صدر عن النظام الحاكم في العراق ولادخل للشعب العراقي فيه

واشارت الى ان نظام الحكم في بغداد يسير وفقا لاهواء صدام حسين ونزواته .

وقالت الحركة ان العدوان على الكويت يتحمل مسئوليته النظام الحاكم في بغداد وحده

واوضحت ان بوادر عديدة للتمرد على اوامر السلطة قد ظهرت في الجيش العراقي وذهبت ضحيتها اعداد كبيرة من افراده وضباطه .

# وفد الأكراد العراقى يعرض قضيته فى فرنسا

باريس ـ مكتب الاهرام ـ اكد جلال طلبانى الامين العام للاتحاد الوطنى لكردستان والوزير العراقى السابق امس فى مؤتمر صحفى أن الوفد الكردى الذى يقوم حاليا بزيارة لفرنسا قد طلب رسميا من الحكومة الفرنسية اخذ قضية الشعب الكردى فى الاعتبار عند عقد أى مؤتمر لحل مشكلات منطقة الشرق الأوسط فى المستقبل .

ويقوم وفد يضم اربعة من زعماء الاكراد حاليا بزيارة لفرنسا بناء على دعوة من الحكومة الفرنسية وذلك لأول مرة ، حيث استقبلهم احد مستشارى الرئيس ميتران بقصر الاليزيه امس واستمع اليهم .

وقد قدمت قرينة الرئيس الفرنسى السيدة دانييل ميتران اعضاء الوفد للصحفيين وشددت على جهود المؤسسة التى ترأسها « فرنسا ـ الحريات » من اجل الدفاع عن قضية الاكراد منذ وقت طويل وزيارتها فى العام الماضى لمعسكرات اللاجئين الاكراد فى تركيا

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٠

# حزب الاكراد يؤكد توطين ٩ الاف عراقى بالكويت

لندن - وكالات الانباء - اعلن حزب كردستان الديمقراطى العراقى فى بيان صدر امس من لندن، ان العراق قام بتوطين الفى عائلة تضم ٩ الاف شخص، فى الكويت بعد تفريغها من الاف الكويتيين.

واضاف البيان ان المستوطنين الجدد تم تزويدهم بشهادات ميلاد ووثائق كويتية مزورة موضحا ان ذلك تم بهدف الاخلال بالتوازن السكانى داخل الكويت فى حالة ما اذا تقرر اجراء استفتاء على استقلالها كشرط لانسحاب العراق.

وقال البيان ان الرئيس العراقى يقضى معظم وقته خارج بغداد، متنقلا بطائرة هليكوبتر فى جميع انحاء البلاد للتمويه.

ومن جهة اخرى اكد جلال طلبانى الزعيم الكردى، فى حديث لصحيفة «الاكسبرس» الفرنسية ان العراق قام بارسال عدد من الرهائن الاجانب لديه الى كركوك باقليم كردستان العراقية ومدن عراقية اخرى.

وحول الممارسات العراقية ضد النازحين ذكرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس نقلا عن شهود عيان، ان الجنود العراقيين قاموا باعدام خمسة من الشباب امام عائلاتهم العابرين إلى السعودية.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٢

# الحكومة الفرنسية تجري محادثات رسمية مع الاكراد العراقيين للمرة الاولى

باريس - الوكالات: اجرت الحكومة الفرنسية اول محادثات لها مع الاكراد العراقيين وذلك في تشديد واضح لموقفها المناهض للرئيس العراقي صدام حسين.

واجرى وفد كردي محادثات يوم الخميس مع مستشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للسياسة الخارجية بعد ان اجتمع مع نائب وزير الخارجية ومع وزير الدولة للشؤون الانسانية برنار كوشنر يوم الاربعاء.

وقال جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني للاكراد العراقيين في مؤتمر صحافي «اوضحنا ان الاكراد كانوا اول ضحايا هذا الدكتاتور ولكنهم لن يكونوا الآخيرين. هذا نظام عدواني يتحدى السلام في العالم».

وقال عضو الوفد محمود عثمان عن الحزب الاشتراكي الكردي «هذه زيارة شبه رسمية».

وقد طردت فرنسا نحو ٤٠ دبلوماسياً ومسؤولاً عراقياً في وقت سابق من هذا الاسبوع وقررت ارسال المزيد من الجنود والدبابات والطائرات الحربية بعد ان قالت ان جنوداً عراقيين اقتحموا مقر سفيرها في الكويت واسروا بعض الفرنسيين.

والوفد الكردي الزائر ينزل ضيفاً على السيدة دانييل زوجة الرئيس ميتران وهي من دعاة حقوق الانسان وتظهر اهتماماً منذ وقت طويل بمحنة الاكراد الذين يقدر عددهم بنحو ٢٥ مليون نسمة ويعيشون مبعثرين في العراق وتركيا وايران وسورية.

ويقاتل الاكراد في العراق وعددهم نحو اربعة ملايين من اجل الاعتراف بهم والحصول على حكم ذاتي. وهم يقولون انهم اول ضحايا الاسلحة الكيماوية التي استخدمها جنود صدام في عام ١٩٨٨.

وقال اعضاء الوفد وبينهم اعضاء من الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الشعب الكردي ان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق ستؤتي ثمارها ولكن بعد فترة من الوقت.

واضافوا قولهم انه في شمال العراق حيث يوجد نقص في امدادات الاغذية بالفعل في اعقاب غارات للجيش العراقي على الثوار الاكراد فان آثار الحظر واضحة وان نحو ٥٠ شخصاً قتلوا منذ عشرة ايام على ايدي جنود في احداث شغب احتجاجاً على نقص السلع الغذائية.

وقال الطالباني ان الوفد طلب مساعدة سياسية ومعنوية وحث على ادراج المسألة الكردية في جدول اعمال اي مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط.

وتنادي فرنسا والاتحاد السوفياتي بعقد مثل هذا المؤتمر بمجرد نزع فتيل ازمة الخليج.

وقال الوفد الكردي ان فرنسا لم تعرض مساعدة عسكرية او دعما لخطط لانشاء جبهة متحدة مع الديمقراطيين العراقيين المناهضين لصدام.

وقال الطالباني «سنقوم بدور مهم جداً في توحيد جميع قوى المعارضة العراقية».

واضاف قوله ان من المرجح ان يتم انشاء جبهة مناهضة لبغداد خلال اسبوع او اسبوعين.

ونفى اعضاء الوفد انباء قالت ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية عرضت تقديم مساعدة عسكرية الى المقاتلين الاكراد الذين ينشطون في شمال العراق.



المصدر : الشرق الأوسط

مركز النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٠

الوزير العراقي السابق والأمين العام لحزب الشعب الديموقراطي الكردستاني لـ الشرق الأوسط

# غزو الكويت مناف لكل القوانين الدولية والاطاحة بنظام صدام البوليسي ليست مستحيلة

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تحرك المعارضة العراقية خصوصاً تيارها الكردي تكثف في اكثر من اتجاه وعلى اكثر من صعيد منذ الغزو العراقي للكويت وتفاعل ازمة الخليج. والابواب التي كانت موصدة امامها في الغرب بدأت تفتح وان بشكل خجول «وشبه رسمي». وفي اول محادثات من نوعها التقى وفد من المعارضة الكردية عدداً من المسؤولين الفرنسيين خلال زيارة لباريس رعتها جمعية «فرنسا الحريات» التي ترأسها السيدة دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي.

وضم الوفد كلاً من سامي عبد الرحمن، الامين العام لـ «حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني» وجلال طالباني الامين العام لـ «الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي» ومحمد عثمان رئيس «الحزب الاشتراكي الكردستاني العراقي» ومحسن ديزيي الممثل الشخصي لرئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي» مسعود البارزاني.

والجدير بالذكر ان الحكومة الفرنسية امتنعت في العام الماضي عن اجراء اي اتصال رسمي مع المعارضة الكردية رغم ان الاخيرة نظمت ندوة في باريس بعلم السلطات الفرنسية في ذلك الوقت.

وعلى هامش زيارة الوفد للعاصمة الفرنسية التقت «الشرق الاوسط» سامي عبد الرحمن الامين العام لـ «حزب الشعب الديموقراطي الكردستاني» الذي تحدث عن رأي المعارضة الكردستانية العراقية في التطورات المستجدة في الخليج منذ الغزو العراقي للكويت وعن تحركاتها حاضراً ومستقبلاً، كما روى تجربته مع النظام العراقي، خصوصا وانه كان وزيراً في الحكومة العراقية لاربع سنوات من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤. وجرى الحوار على النحو الآتي:

**● ما هو واقع علاقاتكم العربية اليوم؟**

ـ نحن اولاً تاريخياً، ومنذ فجر الاسلام، وبحكم تاريخنا وتراثنا وحضارتنا وديننا، من خلال كل هذه الزوايا المهمة ارتبطنا ارتباطاً وثيقاً مع اخواننا العرب. وكما تعلمون ان حوالي ثلاثين بالمئة من سكان العراق هم اكراد، وهناك اكراد في لبنان وسورية، وهناك محبة تجاه العرب ونحن نتطلع الى اخواننا العرب لكي يتفهموا عدالة قضيتنا. وفي ظروف هذه الازمة التي تسلطت فيها كل الاضواء على النظام العراقي وعلى الديكتاتورية الغاشمة الحاكمة في العراق بعد احتلالها الكويت وضمها، وبعد الفظائع والممارسات اللاإنسانية التي تتنافى والاخلاق العربية والاسلامية، هذه الفظائع التي ارتكبت في الكويت، اصبح هناك تفهم أفضل لما تحمله الاكراد من هذا النظام عبر عشرين سنة.

**● ما هو موقف الاكراد اليوم من الاحتلال العراقي للكويت والازمة ككل؟**

ـ نحن منذ اليوم الاول لوقوعه أدنا الغزو لانه مناف لكل القيم ولكل القوانين

الدولية وللتضامن العربي ولمصلحة الشعب العراقي نفسه، والى ذلك طالبنا بانسحاب القوات العراقية من الكويت، واذا لم تنسحب نخشى من حصول مخاطر كبيرة جداً على المنطقة كلها، واول المتضررين واكبرهم سيكون الشعب العراقي.

● **ما هو وضع المعارضة العراقية في الداخل والخارج؟**

- المعارضة العراقية معارضة قوية بكل معنى الكلمة. القيادات اضطرت ان تكون في الخارج وذلك بسبب ظلم صدام وهذه القيادات موجودة في بلدان الشرق الاوسط وفي اوروبا وفي أمريكا، كذلك فهي موجودة في قناعتنا بتياراتها المختلفة وموجودة في قلوب الشعب العراقي. اما بالنسبة للمعارضة المكشوفة فلا يمكنها ان تعيش في العراق طالما بقي صدام على رأس الحكم. ولكن إذا حدث خلل والتحمت المعارضة في الداخل والخارج فهي التي ستملأ الفراغ بسهولة وبسرعة. والمعارضة الكردية تحتل مكاناً متميزاً لانها اولا اقوى عنصر في المعارضة العراقية ثم ثانياً إنها معارضة ديموقراطية وثالثاً لانه تجمعنا علاقات ممتازة واخوية مع اطراف المعارضة الاخرى، لان هناك ثلاثة تيارات اخرى، فاضافة الى التيار الكردي هناك تيار يساري ديموقراطي، وتيار اسلامي، وتيار قومي وعربي، وعلاقتنا مع كل هذه الاطراف جيدة.

● **هل بإمكان المعارضة في الداخل التحرك لاسقاط صدام؟**

- كل شيء ممكن. لدينا معلومات اكيدة انه جرت تظاهرات في الموصل يوم السابع من الشهر الحالي سبتمبر (ايلول) واستمرت يومين، وبعد يومين من استمرارها، أي في التاسع من الشهر نفسه، اطلقت السلطات العراقية النار على المتظاهرين واستشهد خمسون عراقياً. كما انه من الممكن ان تتحرك بضع قطعات من الجيش. ضد النظام، اي أنه من الممكن القضاء على صدام، وليس هذا مستحيلاً.

● **لماذا إذن تاخر تمرد الجيش ضده؟**

- ربما احد المخاوف الكبيرة لدى من يفكر في التمرد العسكري هو استخدام السلاح الكيماوي من قبل صدام حتى ضد قواته اذا تمردت عليه.

● **يقوم وفد من المعارضة الكردية بجولة الآن فما هي مطالبه من الخارج؟**

- نحن جزء من الشعب العراقي، ويجب ان يحسب الحساب لضمان امن الشعب الكردي وحقوقه في العراق. ثم إننا نناضل من اجل نظام ديموقراطي برلماني تعددي في العراق مع ضمان تمثيل الاكراد بصورة جيدة وعادلة في الحكومة المركزية ومع حقوق قومية ضمن إطار الدولة العراقية. ونحن نعتقد ان ذلك من مصلحة العراق ومن مصلحة العرب ومن مصلحة العالم كله لان الجميع مرتبطون بشكل او بآخر بالوضع الذي تسبب فيه صدام.وهناك نقطة اخرى وهي اننا عنصر استقرار واعتدال في المنطقة كلها (في العراق وفي الدول الموجودين فيها) ونعتقد انه في حال انعقاد مؤتمر دولي حول مشاكل الشرق الاوسط مثل المشكلة الفلسطينية، والمشكلة اللبنانية، فانه ينبغي ان تكون المشكلة الكردية كذلك حاضرة لتدرس من قبل هذا المؤتمر لضمان الامن والاستقرار للجميع.

● **من خلال محادثاتكم في باريس ماذا لمستم من السلطات الفرنسية تجاه الغزو العراقي للكويت ومستقبل الوضع في المنطقة؟**

- إن المسؤولين الفرنسيين في غاية عدم الارتياح، ويشعر المرء ايضاً انهم قلقون مما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب في المنطقة.

● **هل يرون انه لا يزال هناك امل في حل سياسي ام ان الحل العسكري هو الغالب؟**

- اعتقد انهم يسعون الى الحل السياسي ويفتشون عنه ولا اعرف التفاصيل. لكن الحل السياسي في يد صدام. صدام غزا الكويت فأوجد المشكلة، ليسحب قواته وهذا يشكل بداية الحل.

● **هل في نية المعارضة الكردية القيام بجولة عربية بعد جولتكم الاوروبية والغربية؟**

- نعم ذهبنا الى لبنان، وننوي الذهاب الى مصر وبلدان عربية اخرى إذا رحبت بنا.

● **كنت وزيرا في الحكومة العراقية مع صدام حسين والتقيت به اكثر من ٣٠ مرة خلال اربع سنوات، كيف تحلل شخصيته؟**

- اعتقد انه ناجح في التكتيك، ولكن استراتيجياً ومبدئياً ضعيف جداً، وهو يريد أن يبقى في الحكم بأي ثمن.

● **هل يمكن أن يتراجع لكي يبقى؟**

- اعتقد ذلك.

● **هذا ظهر من خلال محادثاته مع ايران؟**

- نعم، فهو عقد اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥ لكي يقضي على الثورة الكردية، وعام ١٩٨٠ شعر بصعود التيار الديني داخل العراق وبتأثير ايران فلم يتردد في تمزيق الاتفاق خلال مشهد تلفزيوني، ومن ثم شن الحرب ضدها وضده (ايران والاتفاق) وبعد ثماني سنوات من الشعارات ومليون شهيد ومعاق من الشعبين العراقي والايراني بعد كل هذا نرى كيف انه قام ودون استشارة احد وبشطبة قلم بالتنازل عن كل شيء، اين المبادئ، واين المصداقية؟!

● **ما مدى التأييد الشعبي لصدام عند الشعب العراقي، وهل هناك امكان لقيام تحرك مناوىء في الداخل؟**

- انا اعتقد انه ربما هناك بعض المنتفعين من صدام ولذلك يؤيدونه. لكن الاغلبية يلاحقها الخوف من البطش ولا يمكن التعبير عن رايها بحرية، ويجب أن تتم بشكل من الاشكال، زعزعة هذه القبضة البوليسية الرهيبة التي توجد في العراق، ولا توجد دولة بوليسية في العالم مثل الدولة العراقية واقول هذا عن قناعة.

● **وما هو وضع الاكراد الآن داخل العراق؟**

- وضع سيء جداً، فقد دمرت اربعة آلاف قرية، و٢٥ مدينة مسحت مع الارض. ولدينا حوالي اربعمائة الف لاجيء خارج البلد، وعندنا حوالي مليون انسان يعيشون في معسكرات اعتقال داخل العراق، وتعرفون اساليب صدام القمعية الدموية التدميرية في استخدام السلاح الكيماوي والتعذيب والسجن ضد الشعب الكردي.

● **ما هو الحل الامثل والمعقول لحل القضية الكردية بشكل جذري؟**

- اولا وثانيا وثالثا الديمقراطية في العراق، ثم تلبية الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي ومشاركة جدية في صنع القرار العراقي، وهذا لمصلحة الجميع.

● **هل انّ الحكم الذاتي يمكن ان يؤدي الى انشاء دولة مستقلة؟**

- الحقوق القومية المشروعة يمكن ان تلخص بالحكم الذاتي، ولكن ليس بانشاء دولة مستقلة.




المصدر: الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ: ٢٠/٩/١٩٩٠

## ممثل الجبهة الكردستانية العراقية في أوروبا لـ «الشرق الأوسط»

# اجتماعات دمشق تعطي الأولوية لإسقاط نظام صدام والنقاش مستمر حول طبيعة الحكم في المرحلة اللاحقة

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

منذ الاعلان قبل ثلاثة اسابيع عن تدفق قيادات المعارضة العراقية بمختلف اتجاهاتها على دمشق للتباحث في سبل تعزيز عملها وتنسيق تحركها، اخذت بعض وسائل الاعلام تتحدث عن عزم قيادات هذه الحركة على تشكيل حكومة مؤقتة. ومع ان نفي مثل هذه الانباء لم يتم بشكل قاطع، فان ما دار في هذه المباحثات وما تم الاتفاق عليه بقي طي الكتمان.

هوشيار زيباري، ممثل الجبهة الكردستانية العراقية في اوروبا والتي تضم ٦ تنظيمات كردية هي الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الشيوعي و حزب الشعب الديمقراطي والحزب الشيوعي العراقي لاقليم كردستان، وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مصطفى البرزاني تحدث لـ «الشرق الاوسط» عما دار في الاجتماعات والدور الذي تقوم به المعارضة العراقية عامة والكردية خاصة في الوقت الحاضر.

● **شهدت العاصمة السورية اخيراً مؤتمراً للمعارضة العراقية، ماذا كانت طبيعته وماهي المسائل التي طرحت خلاله؟**

- ان ما جرى لم يكن بصراحة مؤتمراً، بل ان اطرافاً من المعارضة العراقية تعقد اجتماعات ومباحثات في دمشق منذ فترة للتوصل الى برنامج عمل سياسي مشترك والاتفاق على صيغة، حتى وان لم تكن جبهوية، صيغة تحالف او ائتلاف تضم تيارات المعارضة العراقية الممثلة في الجبهة الكردستانية العراقية التي تضم ستة احزاب كردية، والحركات الاسلامية المعارضة والقوى الديمقراطية العراقية التي تمثل البعثيين والناصريين والشيوعيين وشخصيات مستقلة.

حالياً المباحثات جارية على قدم وساق، وحتى الآن لم يتم التوصل الى نتيجة، لكننا نامل بان تخرج باشياء ايجابية.

ما اعرف انه تحقق اتفاق على بعض النقاط الاساسية، وليس كل النقاط. فمسألة اسقاط النظام، هذه يجب ان تتصدر اولويات اي تحرك معارض عراقي، المسألة الاخرى، هي الاتيان بنظام برلماني دستوري يضمن الانتخابات والحريات العامة ويقضي على التمييز القومي والطائفي في البلاد، والنقطة الاخرى هو ان تترك للشعب العراقي الحرية في اختيار نوع الحكم او النظام السياسي بدون فرضه من جهة هنا او هناك. على هذه النقاط هناك شبه اجماع، لكن بصراحة لقد كانت هناك فكرة لتشكيل لجنة تحضيرية حالياً من خلال هذه المحادثات للاعداد لعقد اجتماع موسع للمعارضة من الموجودين بالاضافة الى دعوة شخصيات عراقية موجودة في المنفى، مثل الضباط والدبلوماسيين السابقين، ورجال الاعمال او الشخصيات المستقلة المعروفة في تاريخها السياسي. لا يوجد اي شيء محدد حتى الآن، لكن الاجواء ايجابية.

● **تحدثت عن الامور التي تم الاتفاق عليها، فما هي المسائل التي لم يتم الاتفاق حولها؟**

- هناك بعض الخلافات الايديولوجية






خاصة بين الاحزاب الاسلامية والاطراف القومية، وهي حول نوع نظام الحكم المستقبلي في العراق، وهناك توجه لبعض الاطراف الاسلامية بان يكون النظام اسلامياً، وتصور اخر يقول من المفروض لن تترك هذه المسائل للشعب العراقي الذي يجب ان يقرر مصيره بيده.

واتصور انه خلال زيارة الرئيس حافظ الاسد الى طهران طرحت هذه المسألة مع القيادات الدينية هناك على اعتبار ان بعض اطراف المعارضة الدينية العراقية موجودة في طهران، والقسم الآخر، القومية متواجدون في دمشق والاتفاق هنا بين سوريا وايران الى حدود معينة قد يسهل مهمة الآخرين.

بالنسبة لنا كجبهة كردستانية، لا توجد لدينا اية مشاكل مع جميع الاطراف، واهدافنا واضحة جداً، وليست لدينا اي خلافات مع هذه الجهة او تلك، لاننا نعتقد ان الذي نطلبه حالياً هو نظام دستوري برلماني يحل محل النظام القائم ويكفل الحريات العامة والمساواة والعدالة الجميع.

**● ماهو حجم المشاركة للمعارضة في لقاءات دمشق؟**

- جميعها مشاركة في المباحثات، هناك المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي يضم تنظيمات حزب الدعوة، حركة المجاهدين، جند الله، منظمة العمل الاسلامي، التجمع الاسلامي العراقي، الجبهة الكردستانية وهي تضم ٦ احزاب كردية، بالاضافة الى حزب البعث قيادة قطر العراق، الحزب الاشتراكي في العراق (تنظيم ناصري)، القوميون المستقلون، الحركة اليسارية ممثله بالحزب الشيوعي، هذا الى جانب اطراف وشخصيات عراقية مستقلة ومقيمة في سورية.

**● بعض الانباء تحدثت عن سعي المجتمعين لاعلان حكومة مؤقتة في المنفى، هل تم طرح شيء من هذا القبيل؟**

- بصراحة، ليست لدينا اي معلومات حول هذه المسائل، ان ما طرح هو بتقديري استباق للاحداث، لان هدف الاجتماعات الحالية للمعارضة هو الاتفاق على برنامج سياسي محدد يوضح موقف المعارضة السياسية من تطورات الاحداث. موضوع الحكومة يعتمد على نشاط المعارضة في الداخل وبديلها للوضع الراهن، وهذا غير مطروح كما ذكرت، ان بعض التصريحات التي صدرت في هذا الخصوص يمكن وصفها بانها غير ناضجة.

**● الى اي مدى استعادت الحركة الكردية قدرتها على التحرك في ضوء التطورات الاخيرة؟**

- ما قام به الرئيس العراقي لم يكن مفاجئاً لنا، ونحن كاكراد عانينا اكثر من اي فئة اخرى من الشعب العراقي من ظلم وانتهاكات هذا النظام بدءاً من استخدام الغازات السامة قبل حلبجة وبعد حلبجة الى تدمير القرى، الى عمليات التهجير، الى الانتهاكات الاخرى.

وبصراحة، لنا مصلحة في القضاء على هذه الانتهاكات التي تهدد وجودنا، ولذلك نحن في وضع قوي في الداخل من الناحية العسكرية والسياسية والتنظيمية، وآخر المعلومات التي لدي انه تم التحاق العديد من العسكريين الرسميين بمقاتلينا في المنطقة الشمالية. والاخبار التي نقلت الينا مرعبة، وهي عكس التوقعات، فهناك حديث عن خسارة ١٦٠٠ جندي عراقي اثناء الغزو او من جراء عمليات المقاومة

كما اكدت هذه العناصر التي التحقت بنا انه تم تلغيم معظم المنشآت النفطية، النقطة الاخرى ان معظم الانتهاكات تمت من قبل قوات الحرس الجمهوري. اذا وقعت عمليات عسكرية فانه يتوقع ان تلتحق وحدات عسكرية عراقية بسورية او بجهات اخرى.

نحن موجودن في الساحة قبل عملية الغزو وسنكون بعدها. لدينا قضية واضحة جداً مع النظام العراقي، وحالياً هناك ظرف موضوعي. قبل هذه العملية كنا الوحيدين الذين يقارعون نظام صدام بامكانيتنا الذاتية.

حالياً كل العالم تقريباً تقبل الافكار والمخاوف التي كنا نبديها حول طبيعة هذا النظام التوسعي والعدواني، ومن هنا فان اي تحرك عراقي فعال في الداخل، بالتاكيد فاننا سنلعب فيه الدور الاساسي، لان الناحية البشرية والعسكرية التي تمثلها الجبهة الكردستانية تؤهلها للقيام بهذا الدور.

ثانياً، نحن عبرنا عن موقفنا وهو التفاهم مع جميع دول المنطقة ومع الدول الاوروبية والولايات المتحدة. فاذا كانوا جادين في احداث تغيير في البلاد، فان من حقهم الاعتراف بحركة المعارضة، ومن حقنا معرفة دورنا مسبقاً، وحقنا في المشاركة في الحكم ان من اهتماماتنا ان يكون هناك مشاركة كردية في الحكم.

**● هل ازدادت اتصالاتكم كحركة كردية زخماً على الصعيد الدولي بعد الثاني من اغسطس (اب) الماضي؟**

- هناك تحفظ معين كان سائداً بالنسبة للقضية الكردية، وهذا الموقف عرضناه في اكثر من مناسبة في الصحافة والاعلام. لقد اكدنا ان لدينا رغبة في شرح قضيتنا. ومن التطورات الايجابية التي حصلت ان الحكومة الفرنسية استقبلت حديثاً وفداً كردياً من الجبهة الكردستانية وبشكل رسمي.

لأول مرة في تاريخ الحركة الكردية دولة اوروبية تستقبل وفداً كردياً وبشكل رسمي سواء في وزارة الخارجية الفرنسية او من قبل احد مستشاري الرئيس ميتران في قصر الاليزيه.

لقد كان ذلك بالنسبة لنا اختراق دبلوماسي، وهناك اهتمام كبير حالياً بالقضية الكردية على المستوى السياسي الاوروبي. وسيعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) مؤتمر عالمي عن القضية الكردية في استوكهولم.

ومحتمل ان يتم في الكونجرس الامريكي مؤتمر آخر شبيه في الثامن والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) مخصص للقضية الكردية.

طرحنا حتى الآن سياسي اكثر مما هو عسكري، ونتطلع في ضوء هذا التغيير لان يكون لنا دور في بناء عراق المستقبل.

**● ولكن هناك تشابك بين مصالحكم وطموحاتكم كحركة كردية وموقف الدول الاوروبية وعلاقاتها بدول المنطقة التي تقيم فيها نسبة كبيرة من الاكراد، كيف ترون ذلك؟**




المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-١٩-١٩٩٠


- نحن نقدر ان وضعنا صعب وشاذ ومعقد نتيجة الوضع الجغرافي والسياسي في المنطقة، ولكن ان نستسلم ونقول ان القضية الكردية غير قابلة للحل نتيجة هذه التداخلات والتناقضات شيء ومواجهة المسألة ومعالجتها كما هي موضوع آخر، حالياً تركيا لديها فيتو على القضية الكردية، والدول الاوروبية والولايات المتحدة ودول اخرى تسير على نفس النهج. ولكن مصلحة هذه الدول الآن احداث تغيير في العراق، والتغيير يجب ان يكون عن طريق تفاعل ايجابي مع هذه التطورات في الداخل. حركة معارضة نشطة جماهيرياً وسياسياً وعسكرياً.

نحن نعتقد ان النظام العراقي سوف لن يسقط نتيجة ضغط خارجي والحرب العراقية - الايرانية اثبتت نفس العملية، ان النظام لم ينهار نتيجة ضرب الجيش الايراني، لان هذا بالتأكيد سوف يعزز الوحدة الداخلية وروح التضامن، ولنلاحظ ذلك فان نظرة الى ما يكتب في الاعلام العراقي نرى التركيز على اهمية الوحدة الداخلية. ومن هنا فان تفهم وضع المعارضة التي نشكل جزءاً منها ضروري، لاسيما وانه ليس عندنا اية مطالب تعجيزية او مطالبة بالانفصال.

ان مطالبنا خاصة بالعراق وداخلية، وعلى ارضية عراقية نطرح مطالبنا القومية.

● **هل تتفق في هذا الرأي مع منظمات كردية اخرى؟**

- معظم التنظيمات الكردية التي امثلها متفقة على هذا الرأي خاصة العراقية منها.

جميع التنظيمات الكردية المؤتلفة تحت راية الجبهة الكردستانية تؤمن بهذا الشعار وبهذا الهدف.

● **ولكن هناك مطالبة بدولة مستقلة للاكراد؟**

- هناك اطروحات متطرفة هنا وهناك، ولكن نحن نمثل الحركة السياسية الاصيلة في المجتمع الكردي. وبرنامجنا مطروح ومعلن، واهدافنا ضمن الكيان العراقي الموحد.

□ حوار مع الدكتور محمود عثمان احد اقطاب الأكراد فى العراق :

# نحن جزء من المعارضة العراقية

## هدفنا إقامة حكم ديمقراطى فى إطار الوطن الواحد






**اجرى الحوار فى باريس ـ إسماعيل صبرى :**

قام وفد من الأكراد العراقيين بزيارة فرنسا تلبية لأول دعوة رسمية توجهها الحكومة الفرنسية لهم . وقد التقى الوفد بعدد من المسئولين الفرنسيين فى الحكومة وفى قصر الاليزيه لشرح قضيتهم وعرض موقفهم من النظام العراقى الحالى . ومن المعروف ان قرينة الرئيس الفرنسى السيدة دانييل ميتران تولى اهتماما خاصا بقضية الاكراد فى اطار المؤسسة التى ترأسها « فرنسا ـ الحريات » والتى تدافع عن القضايا الانسانية فى العالم .

اغتنم « الاهرام » فرصة زيارة الوفد الكردى لباريس للالتقاء باحد اعضائه الدكتور محمود عثمان عضو الجبهة الكردستانية العراقية للتعرف على وجهة نظراحدى فصائل المعارضة العراقية فى الأحداث الراهنة .

# أكـراد العـــراق تعرضـــوا لإبـــادة نصـــفهم وتدميـــر نصـــف قراهـــم

## من الخطأ النظر للنزاع على انه بين صدام وأمريكا ، ثم ننسى الكويت

□ كان السؤال الاول حول نتائج زيارة الوفد لفرنسا وحول المؤتمر الذى من المقرر ان يعقد فى استكهولم بالسويد فى شهر نوفمبر القادم .

● اجاب الدكتور عثمان : « ان هذه الزيارة تمخضت فى رأيى عن اعتراف شبه رسمى بالاكراد لانه اذا كان هناك اعتراف رسمى لكان قد صدر بيان عن وزارة الخارجية او قصر الاليزيه ولكن على اية حال فهذه خطوة الى الامام حيث لم يكن يعلن اصلا عن هذه اللقاءات فى الماضى والآن هناك نصف اعتراف ونحن نسعى من خلال زيارتنا لواشنطن وموسكو ولندن وباريس وغير ذلك ـ من العواصم الهامة ـ لشرح قضيتنا والحصول على تأييد لها وخاصة ان الانظار مسلطة الآن على العراق .. فالشعب الكردى تعرض لأقسى انواع الاضطهاد وأبيد نصفه .. ودمرت نصف قراه .. ومن حقه ان يقوم بالدعاية لقضيته فى جميع انحاء العالم » .

ثم اضاف قائلا : « وأود ان انوه بشكل خاص بدور قرينة الرئيس الفرنسى دانييل ميتران التى كانت وراء هذه الزيارة وهى صديقة للشعب الكردى منذ سنوات واهتمامها بالقضية الكردية ينصب اساسا على الجانب الانسانى : اللاجئين او المعسكرات . ولا سيما ان القرى الكردية تعرضت للقصف بالاسلحة الكيماوية . وبسبب مساعداتها وجهود المؤسسة التى ترأسها « فرنسا ـ الحريات » زاد الاهتمام العام بقضية الاكراد » .

□ وحول مؤتمر ستكهولم

● قال « عند انعقاد مؤتمر باريس منذ عام ـ الذى رعته السيدة دانييل ميتران وتم فى اطار اعمال لجنة حقوق الانسان . وجهت لنا شخصيات من السويد مهتمة بالمسائل الانسانية والثقافية دعوة لإقامة المؤتمر القادم فى ٢٠ نوفمبر القادم فى السويد وبصراحة فان هذا المؤتمر اعلن عنه قبل احداث الكويت ولكن اهميته زادت الآن ورغم انه سيركز على الجانب الانسانى والثقافى . وليس السياسى فان ما سيتمخض عنه سيكون على قدر من الاهمية للقضية الكردية .

### نظـــــام مغامـــــر

□ وانتقلت به الى الوضع فى العراق فسألته عن تقييمه للنظام العراقى ورؤيته لغزو الكويت وفرص النظام فى تحقيق مأربه ؟

● قال الدكتور محمود عثمان : « اننا كأكراد عراقيين . فى اطار جبهة كردستان العراقية ـ عندنا مشاكل مع صدام حسين منذ عشرين عاما وتعرضنا للقتل والقمع وللقصف بالاسلحة الكيماوية وكافة هذه المآسى التى سمعتم عنها والتى ادت الى تهجير اكثر من مليونى كردى يعيشون فى معسكرات . ونحن لدينا خبرة كبيرة مع هذا النظام . فهو نظام مغامر دكتاتورى يقرر فيه شخص كل شىء فمشكلتنا الكبرى فى العراق هى عدم وجود انتخابات وعدم وجود ديمقراطية فعندما يقرر دكتاتور مصير شعب فان الذى يدفع ثمن اخطائه هو الشعب العراقى » .

وأردف قائلا : « لثمانى سنوات خاض العراق حربا ضد ايران اسفرت عن مليون قتيل . ودمار فادح وكانت الحرب وفقا لمزاعم النظام العراقى لالغاء اتفاقية الجزائر وفرض السيادة العراقية على شط العرب . واذ بنا بعد ثمانى سنوات من المآسى والقتل والدمار نجد صدام حسين نفسه ينسى كل شىء ويسلم بكافة الشروط والطلبات الايرانية وهذه تناقضات واضحة » .

« وبالنسبة للكويت حسب ما سمعت من صدام حسين نفسه منذ شهر . اى بعد اجتياح الكويت فان ما حدث فى ٢ آب ( اغسطس ) اى اجتياح الكويت هو الوليد الشرعى لوقف اطلاق النار مع ايران فى ٨ آب ( اغسطس ) ١٩٨٨ وذلك معناه ان فكرة غزو الكويت كانت قائمة لدى صدام حسين منذ عامين على الاقل » .

ولعله اعتقد انه اذا استولى على الكويت سيثور العالم لفترة من الوقت . ولكنه سيهدأ بعد ذلك اى انه اراد ان يفرض الامر الواقع على العالم مرة اخرى لانه واثق من ان احدا لن يتحرك ليوقفه عند حده » .

وهنا سارع المعارض العراقى بالقول : « لكن هذه المرة لن ينجح . فالمجتمع الدولى كله ضده ولن يسمح له بتحقيق ماربه غير اننى فى نفس الوقت اخشى ان يسعى صدام لتصوير النزاع على انه نزاع عراقى امريكى وليس اعتراضا ورفضا عالميا للعدوان العراقى مما قد يؤدى الى نسيان الكويت وتحويل النزاع الى صراع بين الولايات المتحدة والعالم الثالث والعالم الاسلامى وخاصة فى حالة الربط بين غزوه الكويت والاحتلال الاسرائيلى للضفة وغزة والوجود السورى فى لبنان والتركى فى قبرص ، وبهذا يخلط المواضيع والأوراق ويتحول الامر الى مواجهة شخصية بين الرئيس الامريكى بوش وصدام حسين ففى الجزائر يقولون ان صدام سيىء ولكن لا احد غيره يقف فى وجه امريكا كما انه مع مرور الوقت سيتزايد الاعتراض على شن حرب مفتوحة خوفا من ويلاتها على المنطقة وصدام حسين يحاول الاستفادة من كل هذا » .

## الأكراد جزء من المعارضة العراقية

□ ما هى نسبة الجيش العراقى الموجودة حاليا فى مناطق الاكراد بالعراق ؟

● اجاب الدكتور عثمان : « نحو عُشر الجيش العراقى موجود فى مناطق الاكراد فى الوقت الراهن ولاسيما اذا اخذنا فى الاعتبار احداث الكويت والاتفاق الايرانى العراقى الاخير الذى ادى الى خفض القوات العراقية بالمنطقة الكردية

□ وسالته عما اذا كان هناك قتال فى المناطق التى يعيش فيها الاكراد فى الوقت الراهن ؟

● فقال الدكتور عثمان : « كانت هناك حرب عصابات فى كردستان ووجود مسلح ومناطق محررة غير ان الحرب الكيماوية التى شنها النظام العراقى ضدنا كانت ضارية ووحشية فكان اختيارنا تخفيض نشاطنا العسكرى ، وبالنسبة للوقت الحاضر فاننا لن ننشط العمليات العسكرية فقد مررنا بتجارب مريرة فى الماضى حيث اننا كنا ضحية التسويات التى تتم بين العراق وجهات اخرى مثل الولايات المتحدة او ايران ، او غيرهما .. ونحن لا نريد ان نكرر هذه التجارب وبصراحة لا نريد ان نربط بين قضيتنا وبين جهة من الجهات الموجودة على الساحة حاليا ونريد ان تستقل قضيتنا ، فان كان هناك تضامن وتأييد من قبل جهة من الجهات فلابد ان يكون علنيا وسياسيا وان يرتبط بضمانات دولية وذلك بالنسبة لشعب العراق بشكل عام وللاكراد بصورة خاصة » .

وحول التعاون بين فصائل المعارضة اكد الدكتور عثمان ان « الشعار الاساسى للمعارضة الكردية هو السعى لاقامة حكم ديمقراطى فى العراق وداخل الاطار الديمقراطى نطالب بالحكم الذاتى فى كردستان ومشاركة فى الحكم المركزى وعلى هذا الاساس كان للاكراد دائما علاقات جيدة مع جميع قوى المعارضة بجميع فصائلها واصدرنا بيانات مشتركة . وفى الفترة الاخيرة توثقت العلاقات بصورة كبيرة . ومن المتوقع ان تعقد قريبا اجتماعات لجميع قوى المعارضة العراقية لبحث اقامة تحالف او تشكيل جبهة عامة لجميع الذين يهمهم مصير بلادهم » .

□ ولكن يتردد ان النظام العراقى سعى لإبادة اى معارضة بصورة منظمة فما هو الوزن الحقيقى لهذه المعارضة ؟

● اجاب : « ان قوى المعارضة فى العراق ضربت ضربا لا مثيل له . والمعارضة الكردية ضربت مرتين لكونها عراقية وكردية فالمعارضة بالطبع اضعف من الماضى بسبب سياسة الابادة والقمع الوحشى ولكن لا تزال المعارضة موجودة وهناك قيادات بالداخل وبالخارج ، كما ان هناك مسلحين بالداخل ، وفى النهاية يمكن للمعارضة ان تصير اقوى وانشط بتوحيد صفوفها ونأمل ان نصل الى شىء والى صيغة مفيدة للشعب العراقى بمعزل عن اى تبعية لجهة من الجهات .

□ وهنا سالته عن العلاقات بين الاكراد العراقيين والاكراد المقيمين فى الدول الاخرى المجاورة ؟

● فقال : « « ان الشعب الكردى شعب واحد قسمه الاستعمار مثلما قام بتقسيم الامة العربية وبالتاكيد فان الحدود مصطنعة بينهم ، ولكن الجبهة الكردستانية العراقية من الناحية التنظيمية والجغرافية والسياسية تقصر نشاطها على كردستان العراق وهذا لا يعنى انه لا توجد علاقات بيننا وبين الاكراد فى الدول الاخرى ونحن نعتقد ان الامة الكردية كامة مجزأة لها الحق فى تقرير المصير ، ولكن فى نفس الوقت فان اهدافنا تظل عملية وواقعية » وفى الاطار العربى »

□ فصارحته بان هناك مفارقة قد تفسر عدم فهم الرأى العام العربى للقضية الكردية وهى مطالبة الاكراد بتغيير الحدود والاستقلال مما يعنى تغيير الحدود التى خلفتها الحقبة الاستعمارية بما يعنيه ذلك من صراعات لا نهاية لها على راسها ازمة الخليج الحالية ؟

● فاجاب على الفور : نحن لم نطالب بتغيير الحدود فنحن نشعر بان الامة الكردية جزئت دون رغبتها بشكل استعمارى ولابد ان تكون لها حقوق ولكننا نؤيد الوحدة العربية والمطالب العربية فى الوقت ذاته وللاسف فان العرب لم يكونوا مؤيدين للحقوق الكردية بنفس الدرجة فتركيا تقوم بدعايات ضد المطالب الكردية ، وايران لها مصالح لا تلتقى مع مصالح الاكراد كما ان عندها اكرادا مضطهدين وادعاء مطالبة الاكراد بتغيير الحدود يأتى ضمن هذه الدعايات المناهضة للاكراد . والحجج الهادفة لعدم تاييد القضية الكردية وعدالتها ونحن نعتقد ان اى انتصار للاخوان العرب يصبح قوة للاكراد وفى نفس الوقت فان تحقيق مطالب الاكراد سيصبح قوة للعرب فنحن نؤمن بالاخوة العربية الكردية وبالتعاون العربى الكردى ونؤمن بان الامتين يجب ان تتعاونا » .

.. ثم اضاف « وعلى المستوى الشعبى ليس هناك خلاف بين العرب والاكراد ونحن نطالب دائما بحل سلمى وسياسى لقضيتنا عن طريق الحوار والحل السلمى لقضية الاكراد مرتبط عضويا بقضية الديمقراطية لانه لو كانت عندنا حقوق مثل الحكم الذاتى وحق المشاركة فلن نتمكن من ممارسة حقوقنا سوى فى اطار ديمقراطى ، ولذلك فان ارساء الديمقراطية هو شرطنا الاساسى .



المصدر : الحـيـاة

التاريخ : ١٩٩٠/١١/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### انطلقت من دمشق وبريطانيا غرّمتها ١٥٦ ألف جنيه

# طائرة مصرية حملت الى لندن ١٥٦ لاجئاً كردياً من الكويت

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ حطت مساء اول من امس طائرة في مطار غاتويك جنوب لندن من دون انذار سابق وهي تحمل ١٥٦ شخصاً لا يحملون جوازات سفر او بطاقات هوية.

وتبين لسلطات المطار ان الطائرة آتية من دمشق وهي من طراز «دي سي – ٩» تابعة لشركة الطيران المصرية «زاس» وتستخدم عادة في نقل البضائع.

وافادت وكالات الانباء ان الركاب وبينهم حوالي ٦٠ طفلاً هم من الأكراد الهاربين من الكويت. ولم تسمح السلطات البريطانية للطائرة بالهبوط سوى قبل ٢٥ دقيقة من وصولها الى المدرج.

وسالت «الحياة» دائرة الهجرة في وزارة الداخلية عن موقفها من الموضوع وهل تنوي اتخاذ اجراءات لترحيل الركاب فاجاب ناطق باسمها انها «قررت تغريم الشركة المصرية ١٥٦ الف جنيه استرليني لانها سمحت لركاب لا يحملون تاشيرات او جوازات بالمجيء الى بريطانيا لكنها ستتعامل مع الركاب حسبما تنص شرائع الامم المتحدة في هذا المجال، فدائرة الهجرة تحقق معهم للتثبت هل ينتمون الى فئة اللاجئين السياسيين ام اللاجئين المدنيين ام الى فئة الآتين لاسباب اقتصادية والتي لا تسمح لهم بالبقاء».

واوضح الناطق ان «وجود عائلات واطفال بين الركاب دفع دائرة الهجرة الى تزويدهم الطعام والماوى في احد اجنحة المطار في الوقت الذي كانت تجري عملية الاستجواب».

وحتى ظهر امس، لم تجر السلطات البريطانية اتصالا مع الحكومة السورية لمعرفة خلفيات السماح للطائرة بالاقلاع من دمشق، وقال الناطق: «ان التركيز يجري حاليا على معرفة جنسيات الركاب وامكنة اقامتهم السابقة، علما ان عددا كبيرا منهم يتكلم العربية». وأوضح انهم

«طلبوا حق اللجوء السياسي، وحتى الساعة لم تتصل اية مجموعات بريطانية - كردية او بريطانية - عربية بالوزارة لدعمهم». لكنه اشار الى انه «في العام الماضي أعطي ٣٠ في المئة من طالبي اللجوء الى بريطانيا حق اللجوء السياسي، و٦٠ في المئة حق البقاء في بريطانيا على رغم عدم توافر شروط اللجوء السياسي في طلباتهم، ورُفض هذا الحق لعشرة في المئة من طالبيه بعدما تبين انهم اتون لأسباب اقتصادية». واضاف: «ان التحقيق مع الركاب سيثبت الى اي فئة من اللاجئين ينتمون، ولن تتخذ قرارات متسرعة بترحيلهم عن الأراضي البريطانية». وسألته «الحياة» هل هذا يعني ان دائرة الهجرة تنظر الى القضية بتفهم وانسانية، فاجاب: «نحن نطبق الشرائع الدولية كما نص عليها ميثاق الأمم المتحدة المتعلق بحق اللجوء السياسي».

ويُذكر ان عدداً كبيراً من الاكراد غادر الأراضي العراقية بسبب معارضته نظام الرئيس صدام حسين وتعرضه لمجازر، وان فريقاً من هؤلاء انتقل الى الأراضي السورية المجاورة.

# الامين العام للحزب الكردى العراقى يكشف دور مصر احبط احلام صدام !

اوضح الامين العام للحزب الكردى جلال الطلبانى ان مصر بحجمها ودورها الحضارى فى التاريخ لايمكن ان يحتويها احد . وان الرئيس حسنى مبارك يفهم العصر ويفهم دور مصر التاريخى لذلك كانت مصر اول من ادان المخطط الاجرامى لصدام حسين للاحاطة بالجزيرة العربية بحيث يستطيع ابتلاعها والكويت وبقية دول الخليج .. هذه حقيقة احبط قيامها دور مصر الريادى وكشف المسئول العراقى فى حديثه المطول لجريدة « المدينة » السعودية عن اللقاءات والاتصالات السرية التى يقوم بها بالكيان الصهيونى من خلال اللوبى الصهيونى فى واشنطن ودعوته للعديد من كبار رجال اللوبى لزيارة العراق وتعهده بعدم التعرض لاسرائيل وان العراق سوف يعترف باسرائيل بعد انتهاء حربه مع ايران .

وقال المسئول العراقى ان التحالف الموجود بين العراق والاردن وعلاقة الود مع منظمة التحرير هو تحالف ظاهره الوقوف فى وجه اسرائيل وباطنه تحقيق النزعات التوسعية للعراق بما فيها احتلال وضم الكويت . والخطا الاكبر ياتى فى كون صدام لم يفهم عصر مابعد الحرب الباردة فهو لم يفهم هذا العصر وقد يكون هنك من شاركه الطموح والاطماع والحسد ودفعه للوقوع فى هذا الخطا او انهم فكروا نتيجة طموحاتهم الشخصية وانا واثق ان النصائح التى قدمت له لم تكن نصائح مفيدة ودقيقة .

وحول المعاهدة التى تم توقيعها بين حكومة احمد حسن البكر والحكومة الاسرائيلية حول عدم الاعتداء . قال المسئول العراقى : ان هذه المعاهدة التى ذكرها حردان التكريتى تم تجديدها فى عهد صدام وذلك على يد نزار حمدون عندما كان سفيرا للعراق فى واشنطن وقام بدعوة ستيفن سولتس رئيس اللوبى الصهيونى فى الكونجرس الامريكى وقد تمت دعوته الى العراق ثلاث مرات واستقبله صدام ورحب به واعطاه تعهدات بعدم التعرض لاسرائيل . كما ان نزار حمدون وزع فى الكونجرس الامريكى خريطة ايرانية تشير الى القدس وذهب الى الكونجرس وقال لهم تعالوا ساعدونا ضد ايران .. لانها تريد تحرير القدس وهذه خريطة ايرانية تثبت ذلك .

واوضح الامين العام للاتحاد الوطنى الكردى ان وضع الاكراد اسوأ بكثير من سائر مناطق العراق وذلك لسببين رئيسيين اولهما ان الشعب الكردى تعرض لحرب باردة بكل معنى الكلمة ليس فقط باستخدام الاسلحة الكيماوية فى مدينة ( حلبجة ) التى اصبحت معروفة عالميا ولكن قبل ( حلبجة ) بسنتين كانت الحكومة العراقية تستخدم الاسلحة الكيماوية فى العديد من مناطق كردستان العراقية فمثلا فى عام ١٩٨٧ وقبل حلبجة باكثر من سنة استعملت الحكومة العراقية الاسلحة الكيماوية ضد وادى باديسان وهى قرية واحدة فقط اسمها شيخ وسنان وقد قتلوا فى يوم واحد ١٢٢ كرديا من بينهم ٧٢ طفلا اعمارهم بين يوم واحد وسبع سنوات باستخدام هذا السلاح المحظور عالميا .. هذه الحرب الوحشية ادت ليس الى قتل وتهجير المنطقة الكردية وتفريغ كردستان العراق من السكان بل هذه الحرب الوحشية ادت الى افساد الارض واصبحت غير صالحة للزراعة او الرعى مما جعلها غير ملائمة للسكن او حتى اية حياة اخرى .



## زعماء المعارضة العراقية:

# نطالب العالم العربى بمساندتنا للاطاحة بصدام حسين وهدم نظامه الديكتاتورى

### عزالدين بروانى ممثل الحزب الديمقراطى الكردستانى فى حديث لـ «الوفد»

# نرفض الحرب لاننا نعرف مخاطر الاسلحة الكيماوية

رسالة دمشق:

**أيمن نور**

الحزب الديمقراطى الكردستانى من اهم الاحزاب الكردية النشطة فى المعارضة ويعتبر اقدم هذه الاحزاب اذ تاسس فى عام ١٩٤٦ وتعرض منذ انشائه للمطاردة من جانب الحكومات العراقية المتعاقبة، ويرأسه الان مسعود برزانى ومن اهم اقطابه عزالدين بروانى، ممثل الحزب والناطق الرسمى باسمه لذلك كان لقاؤنا معه فى دمشق.

● ماهو موقف حزبكم من الاحتلال العراقى للكويت؟

- حزبنا والحركة الكردية عموما تقف فى الجوهر ضد اى احتلال... احتلال اية دولة لدولة او لشعب اخر وينطلق شعبنا من ذلك لاعتبارات قومية وانسانية وثقافية وتاريخية عميقة، ومنها مايكمن فى ضمير شعبنا من حقد على اى غزو او عدوان من قبل اى دولة ضد شعب اخر لاننا انفسنا عانينا طويلا من التشتت والتسلط والاعتداءات والابادة والمحاولات المستمرة لالغاء وجودنا وهويتنا وطمس تاريخنا وثقافتنا. فكيف الامر بدولة مسلمة وعربية تعتدى على دولة مسلمة وعربية وجارة فى وضح النهار؟

وفى اليوم الثانى للغزو سارع حزبنا فى اطار الجبهة الكردستانية باصدار بيان ادان فيه الاحتلال واعتبره عدوانا سافرا على سيادة دولة مستقلة شقيقة وجارة للعراق. وضم الحزب صوته الى المجتمع الدولى والعربى والاسلامى مطالبا بالانسحاب الفورى للعراق من الكويت لتعود الى اهلها الشرعيين

واعتقد ان الكثير من الجنود الاكراد الذين سيقوا - ضمن الجيش العراقى - مرغمين الى الكويت قد عبروا للاشقاء الكويتيين عن تضامنهم مع ابناء الشعب الكويتى باشكال مختلفة

● وماذا سيكون موقفكم اذا نشبت الحرب فى المنطقة؟

- الجماهير الشعبية الغفيرة فى كردستان تفضل الخيار السلمى وحل الازمة سياسيا.. نحن مع الخيار السلمى. ونحث المجتمع العربى والاسلامى على التركيز فى الاتجاه وهو الخيار القائم على انسحاب العراق من الكويت ولاحاجة الى الاستفاضة فى الاسباب الكامنة وراء الخيار السلمى. فقد خبرنا الحرب بكل ويلاتها لمدة ثمانى سنوات ونحن الاكراد قد خبرنا النتائج المفجعة لاستخدام الاسلحة الكيماوية فى حلبجة مارس ١٩٨٨. ولو وقعت حرب - لاسمح الله - للحق بالعديد من شعوب منطقتنا كوارث بشرية ومادية رهيبة، ولن يسلم منها الكويتيون ولا العراقيون بما فيهم الاكراد الذين قد تتحول منطقتهم برمتها الى ساحة عمليات عسكرية وتجارب اخرى لاسلحة الدمار الشامل.

نقول ذلك لاننا نعتقد ان النظام الدموى فى العراق قد سمح للشركات والاوساط العسكرية لبعض الدول الغربية كى تجرب اسلحتها الكيماوية وغازاتها السامة فى الحرب العراقية الايرانية وفى داخل كردستان طوال اعوام ١٩٨٤ حتى يوليه ١٩٨٨. ولو تسنى لابناء الشعوب الاخرى ان يشاهدوا الوثائق الحية لفاجعة حلبجة الكيماوية لوقفوا جميعا ضد من يمتلك هذه الاسلحة او يلوح باستخدامها

● فى ضوء معرفتكم بصدام كيف يمكن العمل على انسحابه من الكويت؟

- قد يتحقق ذلك باشتداد الضغط الداخلى والعربى والدولى. ومع ذلك كله يصعب التاكيد وبشكل جازم ومطلق على اى من الخيارات التى قد تنتصر فى النهاية. نحن لسنا مع الاحتلال ولا حجز الرهائن. ولاتصعيد الموقف ريثما يجرى اختبار اى احتمالات سلمية ممكنة

● ما هو الدور الذى يجب على المعارضة القيام به لتحقيق الخيار السلمى؟

- نعتقد ان واجب العراقيين - لاسيما المعارضة فى الداخل والخارج - ان يعملوا باتجاه توفير الظروف الملاءمة للانسحاب. وذلك بتعبئة الرأى العام العراقى فى الداخل بهذا الاتجاه وبان مثل هذا الانسحاب هو من مصلحة العراق كدولة وشعب ومصير. وسيكون من شان العراقيين وحدهم اتخاذ الاسلوب الذى يرونه مناسبا لترتيب البيت العراقى من اجل تجنيب العراق والمنطقة كوارث حرب لو استخدمت فيها اسلحة جرثومية فلن يكون هناك غالب او مغلوب لان الجراثيم لاتعرف حدودا سياسية او اقليمية او مذهبية او قومية فالعراقيون يتحملون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٠

# لماذا .. لا تتضامن معنا الدول العربية والاسلامية ؟

مسئولية اخلاقية ضدنا .

● هل الاتجاه نحو الحل السلمي ينبع من معاناة الاكراد من المواجهات مع النظام العراقي؟

- نعم فاستخدام الاسلحة الكيماوية ضدنا طوال عامي ١٩٨٧، ١٩٨٨ لم يكن المرة الاولى التي تستخدم فيها الحكومة العراقية اسلحة محرمة دوليا وانتم تعرفون ان الحركة الكردية المسلحة بدأت في سبتمبر عام ١٩٦١ ومنذ ذلك الوقت تستخدم الحكومات العراقية المتعاقبة اسلحة محرمة دوليا ضدنا. فعام ١٩٦٢ بدأت باستخدام قنابل النابالم وواصلت استخدامها مئات المرات وفي خريف عام ١٩٨٤ استخدمت ضدنا قنابل فسفورية ادت الى وفاة معظم الذين تعرضوا لاشعاعاتها. ولاندري ماذا سيحدث غدا فيما لو واصلت الحكومات استخدام مثل هذه الاسلحة. علما بأن كفاح الشعب الكردي سيستمر طالما بقي الاخرون ينكرون عليه حقوقه المشروعة كل هذه العذابات تجعلنا نرفض اللجوء الى الخيار العسكري.

● ما هو الدور الذي اضطلعت به المعارضة العراقية في الوقت الحالي؟

- وقفت المعارضة بالاجماع ضد الغزو واول ما انعكس ذلك عمليا نلاحظه في عملية الهروب الواسع من الجيش. ثم ان حالة الحصار المفروض خلقت صعوبات معيشية يصعب تحملها من قبل المواطن العراقي البسيط وطفت على السطح بعض مظاهر الاحتجاج والتذمر الى حد سفك دماء الابرياء من قبل اجهزة النظام وبدأ الجميع ينزعون الى التخلص من الدكتاتورية المطلقة وتحقيق الديمقراطية. وليس من الحق والعدل ان يترك الشعب حكام العراق يعملون ما يشاؤون باسم العراقيين.

● وماذا عن القضية الكردية في ظل هذا الخضم من الاحداث؟

- للشعب الكردي قضية سياسية عادلة. فهو يعيش في الشرق الاوسط كشعب عريق له تاريخ وحضارة وثقافة متميزة. وهو ايضا شعب مسلم قدم علماؤه الكثير للثقافة الاسلامية. ونحن في العراق لم نطرح سوى المطالبة بحقوق انسانية وديمقراطية هي ابسط ما يمكن ان يطالب بها شعب ونريد حل قضيتنا في العراق على اسس التآخي العربي الكردي بتحقيق الحكم الذاتي لكردستان العراق في اطار وحدته الوطنية

والمواطن الكردي البسيط يلح علينا بالسؤال لماذا لاتتضامن معنا الدول العربية والاسلامية رغم انها تتحدث عن مآسينا، ولماذا صارت الاوساط الغربية هي السباقة في تبني القضية الكردية والدفاع عن مظلومينا. وفي الحقيقة لانملك اجوبة على هذه الاسئلة.

فقد هدمت السلطات العراقية اكثر من اربعة الاف قرية كذلك الجداول المائية وفجرت الينابيع وسلبت ملايين الرؤوس من المواشي وحشرت مئات الالاف من الاكراد في تجمعات قسرية ليس فيها حتى ماء الشرب. وجاءت الازمة الجديدة لتضيف مأساة جديدة للاكراد الذين كانوا معرضين اصلا للتجويع والاذلال ان لنا مصلحة اساسية في تغيير الاوضاع في العراق تغييرا جذريا في ظل الحرية وباسم جميع المواثيق نريد ان يتطهر العراق من هذه اللطخات

● تحدثتم عن اهمية وحدة المعارضة.. الى اين وصلت المباحثات الجارية بهذا الصدد؟

- هناك ثمة اتفاق على نقاط مشتركة اساسية منها اتخاذ موقف موحد من الغزو العراقي للكويت اما داخليا فقد توصلت المعارضة الى ان ازمة الحكم ينبغي ان تنتهي بازالة الدكتاتورية على ان يعقب ذلك تشكيل حكومة ائتلافية مؤقتة تهيىء لانتخابات حرة وحل القضية الكردية على اساس بيان مارس ١٩٧٠ وهو يتضمن الحكم الذاتي لكردستان العراق في اطار الجمهورية العراقية والمشاركة الفعالة للشعب الكردي في السلطة المركزية حسب نسبة السكان واقرار هذه النقاط نهائيا سيعجل من انبثاق وحدة المعارضة في الشكل المناسب وسيتم تشكيل لجنة او هيئة تنفيذية لمتابعة ما يجرى الاتفاق عليه كذلك تسعى المعارضة لعقد مؤتمر لها في بلد ما بحضور مراقبين عرب ودوليين.

● ما هو شكل مشاركة حزبكم في هذه المداولات؟

- نحن نشارك كعضو في الجبهة الكردستانية العراقية التي تشكلت في شهر مايو ١٩٨٨ وقد شاركنا في المداولات التي جرت لتوحيد المعارضة منذ ١٠ سنوات. وجرت طوال الاشهر الاولى من العام الماضي مداولات اكثر سعة وعمقا بحضور الاخ مسعود برزاني ونجح في تقريب وجهات النظر الى حد كبير وتوصلنا الى صيغة مناسبة لم يتحقق اعلانها في اللحظة الاخيرة مع الاسف






# اول هجوم عراقى ضد الاكراد منذ غزو الكويت

لندن - رويتر - ذكرت مصادر المعارضة الكردية العراقية ان العراق بدأ فى الأول من الشهر الحالى أول هجوم عسكرى ضد قوات المعارضة الكردية منذ الغزو العراقى للكويت

واضافت المصادر الكردية ان اللواء المدرع ٥٠٧ التابع للفرقة ٤٧ بدأ هجوما تعززه المدفعية وطائرات الهليكوبتر ضد فصائل المعارضة الكردية فى محافظة السليمانية

واوضحت المصادر نفسها ان المعارك اسفرت خلال اليومين الماضيين عن مصرع ٥٠ جنديا عراقيا واسر ٨ آخرين .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١٢/١٩٩٠

## قراءة في بيان اجتماع القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية

# الخيار الديمقراطي العراقي هو الطريق المفضل سياسيًا بعيدًا عن مضاعفات أزمة الخليج على القضية الكردية

لندن ـ «الشرق الاوسط»
من ابراهيم نوار

يتراوح تعداد الاكراد بين ٢٧ الى ٣٠ مليون نسمة منهم ما يتراوح بين ٤ الى ٥ ملايين نسمة يعيشون في العراق وهم بذلك يمثلون ثالث اكبر تجمع كردي في العالم بعد اكراد تركيا «١٢ مليونا» واكراد ايران ٧ ملايين.

وعلى رغم ان اهالي كردستان العراق يطمحون جميعا الى تحقيق هدف واضح هو الحصول على حق تقرير المصير فان ولاءاتهم السياسية تتوزع بين سبعة احزاب رئيسية وعدد قليل من الجماعات او المنظمات السياسية الصغيرة التي تتارجح عادة بين الانصهار او الانشطار.

ومن اجل تقليل اثر هذه الانقسامات السياسية على حركة الكفاح السياسي للشعب الكردي بادرت الاحزاب الرئيسية باعلان تشكيل الجبهة الكردستانية العراقية في مايو «ايار» ١٩٨٨. وكانت هذه الجبهة ثمرة كبيرة من ثمار التقارب بين الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني اللذين استجابا لجهود الوساطة بينهما التي قام بها الحزب الاشتراكي الكردستاني.

وخلال العامين الماضيين اتسع نطاق الجبهة لتضم كافة الاحزاب في كردستان العراق بما في ذلك الحركة الديمقراطية الاشورية التي انضمت الى الجبهة منذ شهرين فقط. وزادت فاعلية الدور السياسي للجبهة الكردستانية العراقية في الشهور الاخيرة اذ لعبت دورا مهما على صعيد الحوار الديمقراطي بين قوى المعارضة العراقية والذي يهدف الى اقامة جبهة معارضة عراقية موحدة تضم الاسلاميين والاكراد والليبراليين والشيوعيين والبعثيين والقوميين الناصريين.

وبعد التطورات المتلاحقة التي شهدتها المنطقة العربية خلال الشهور الاخيرة عقدت القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية اجتماعا في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الى بداية نوفمبر (تشرين الثاني) لتقييم تلك التطورات وتحديد موقف كردي موحد تلتزم به كل الاحزاب والجماعات.

وطبقا لما ذكره عادل مراد مسؤول العلاقات الخارجية للحزب الاشتراكي الكردستاني ـ احد احزاب الجبهة ـ فان البيان الذي صدر عن ذلك الاجتماع يمثل الخط السياسي العام لكافة الاحزاب الكردية المنضمة الى الجبهة مهما اختلفت برامجها او شعاراتها. وهناك اتفاق بين قيادات الجبهة على ضرورة الالتزام بكل ما جاء بهذا البيان سواء في التصريحات التي تصدر عن الاحزاب او الممارسات التي تقوم بها.

### اهمية تاريخية

ومن هنا فان بيان القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية الصادر في الاول من نوفمبر الماضي يكتسب اهمية تاريخية كبيرة للاعتبارات التالية:

ـ انه يمثل خطوة متقدمة على طريق توحيد الحركة السياسية الكردية والقضاء على انقسامها الذي بدات تعاني منه منذ خرج جلال الطالباني على قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ـ انه يحدد موقفا لا ليس فيه بالنسبة للخيار الكردي على اساس انه في ـ المرحلة الراهنة ـ هو الخيار الديمقراطي العراقي وليس الانفصال عن العراق واقامة دولة مستقلة. وكان هذا الخيار محل جدل واختلاف لكنه الآن وبعد صدور البيان اصبح يمثل الخيار الكردي الجماعي ومن شأن هذا الخيار ان يساعد على حسن توجيه النضال السياسي للاكراد وعدم تشتيت جهودهم

ـ كذلك فإن هذا البيان حدد بشكل لا لبس فيه موقف الاحزاب الكردية من أزمة الخليج وتحديد خطوط الارتباط والانفصال بين المشكلة الكردية وأزمة الخليج. ومن اطرف ما ادرجته القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية في ذلك البيان هو تاكيد ضرورة ادراج «القضية الكردية» في جدول اعمال اي مؤتمر دولي يعقد لقضايا الشرق الاوسط فهل يقبل صدام حسين حقيقة بأن تناقش القضية الكردية ضمن اطار مؤتمر دولي.

كذلك فإنه نظرا للتطورات السريعة

التي شهدتها الساحة الدولية خصوصا في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والعلاقات بين القوتين الأعظم فقد كان من الضروري ان تنظر الجبهة الكردستانية العراقية الى خريطة العالم بصورة جدية انطلاقا من المعطيات المهمة التي افرزتها التطورات الاخيرة.

### عصر الديمقراطية

ويقول البيان ان هذه التطورات العالمية زادت من رسوخ الدعوة واتساعها من اجل اطلاق الحريات واشاعة الديمقراطية في مختلف بلدان العالم وضمان حقوق الانسان واقامة دولة القانون واحقاق العدالة.

وعلى الصعيد الدولي وقعت خلال العامين الاخيرين تطورات تاريخية باتجاه اقامة نظام دولي جديد قائم على اساس الانفتاح والسلام والوفاق والتعاون بين الدول الكبرى والصغرى على اساس توازن المصالح والحل السياسي للقضايا والنزاعات الاقليمية وانهاء آثار الحرب الباردة وتنظيم الجهود الدولية لحماية البيئة وتخفيف سباق التسلح وتحريم اسلحة الابادة الجماعية والتدمير الشامل النووية والجرثومية والكيميائية واتلافها وضمان حرية التجارة الدولية الواحدة. ورافقت ذلك دعوة عالمية تزداد اتساعا من اجل اطلاق الحريات واشاعة الديمقراطية في مختلف بلدان العالم وضمان حقوق الانسان واقامة دولة القانون. ويتميز هذا الاتجاه الايجابي بتعزيز دور منظمة الأمم المتحدة وازالة الحيف والعدوان والاحتلال حيثما وقع واحقاق العدالة بضمان مصالح الدول الصغيرة والشعوب والأقليات المضطهدة وحقوقها. وجاءت التغييرات الديمقراطية في اوروبا الشرقية لتعزيز الميل في ذلك الاتجاه الذي تحققت في ظله وحدة الشعب الالماني بعد تمزقه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد بدأت بوادر انعكاس هذا الميل الايجابي على شعوبنا في الشرق مباشرة وتفاعلت معه الجماهير الشعبية مطالبة بالخلاص من الدكتاتورية والاستبداد وباقامة المؤسسات الدستورية التي تضمن سيادة القانون واطلاق الحريات العامة والتعددية السياسية وتداول السلطة بأساليب برلمانية واحترام حقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب وحل المشاكل والنزاعات الاقليمية والدولية بالحوار والطرق السلمية.

ويقول البيان أن الحكم الدكتاتوري في العراق الذي ظل يناور خلال العامين الماضيين باطلاق الأحاديث عن الديمقراطية والتعددية واصل الارهاب السياسي ضد الشعب العراقي واحزابه السياسية المعارضة على اختلاف تياراتها ومارس سياسة الاضطهاد الطائفي وسياسة تدمير كردستان وتغيير طابعها القومي والتاريخي. واصدر مشروعا للدستور الدائم يتضمن بنودا كثيرة تغتصب حريات وحقوق المواطنين بحيث يكرس حكم الفرد المطلق ويعزز النهج الاستبدادي للنظام، هذا النهج هو المسؤول عن كوارث النزاعات الداخلية والخارجية التي اوقع بلادنا فيها وهو الذي قاده ليرتكب مغامرة عسكرية أخرى باجتياح الكويت في الثاني من اغسطس (أب) الماضي.

وتدارس اجتماع القيادة السياسية للجبهة الكردستانية الوضع العربي في المنطقة وانعكاسات أزمة الخليج عليها كذلك الأحداث الهامة الأخرى التي وقعت ومنها المجزرة التي ارتكبتها القوات «الاسرائيلية» في القدس الشريف. ان الجبهة الكردستانية تجدد استنكارها الشديد لهذه المجزرة وتضامنها الكامل مع ابناء القدس والانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والكفاح المشروع للشعب الفلسطيني الصديق من اجل التحرير وحق تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه.

لقد ادى اجتياح الكويت الى ازمة خطيرة تهدد المنطقة والعالم باحتمال نشوب حرب مدمرة باستخدام اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة الكيماوية وهو ما حذرت منه جبهتنا منذ استخدام هذه الاسلحة في كردستان عام ١٩٨٧ وخاصة في حلبجة في آذار ١٩٨٨ وطالبت المجتمع الدولي باستمرار للسعي من اجل تحريم هذه الأسلحة واتلاف مخزوناتها.

### ادانة احتلال الكويت

ان الجبهة الكردستانية العراقية تدين كل احتلال من قبل اي دولة لدولة اخرى او لشعب اخر. وانطلاقا من ذلك تضم الجبهة صوتها الى الرأي العام العربي والدولي مطالبة بالحل السلمي لأزمة الخليج وتجنيب بلادنا والمنطقة كوارث الحرب وذلك بانسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الاوضاع الطبيعية اليها وسحب القوات الأجنبية من المنطقة.

وتشارك جبهتنا بقية قوى المعارضة العراقية ادراكها العميق لحراجة الاوضاع العامة في البلاد وخطورة المرحلة التي يعيشها الشعب العراقي سواء بسبب آثار الحرب العراقية الايرانية وسياسة الارهاب والقمع والدكتاتورية أو في ظل الحصار الدولي الشامل الذي يسبب الجوع والخوف والقلق.

وتجسيدا لاهدافها الديمقراطية وتنفيذا لبيانها التأسيسي شاركت «ج.ك.ع» منذ تأسيسها مشاركة ايجابية وفعالة في المحاولات واللقاءات العراقية الرامية الى توحيد عمل قوى المعارضة التي جرت أوائل العام الماضي ونشطت خلال الاسابيع الاخيرة للوصول الى اتفاق على جملة مبادئ اساسية وبرنامج سياسي فيما بينها من اجل تحقيق امرين اساسيين:

خارجيا: التاكيد على الخيار السلمي لحل أزمة الخليج ودرء كارثة الحرب المحتملة ونزع فتيلها وذلك باجبارها نظام صدام حسين على الانسحاب من الكويت واطلاق حرية جميع الرعايا الاجانب بدون قيد أو شرط.

داخليا: مواصلة الكفاح لحل مشاكل البلاد بارادة الشعب العراقي نفسه الذي له الحق في تقرير شؤون العراق كافة بما في ذلك شكل الحكم وما يتطلب من اسقاط الدكتاتورية وتصفية مخلفات سياساتها والغاء القوانين الجائرة وانهاء ممارسة الاضطهاد السياسي والقومي والديني والمذهبي والغاء جميع اجراءات تغيير الطابع القومي والتاريخي لكردستان العراق وتحقيق الديمقراطية والاقرار بالتعددية السياسية وتداول السلطة بالاساليب البرلمانية ووفق ارادة اكثرية الشعب والانتقال بالبلاد الى الاوضاع الدستورية وحل القضية الكردية حلا سلميا يضمن حق تقرير المصير وممارسته لحقه في الحكم الذاتي الحقيقي على اساس تطبيق وتطوير اتفاقية ١١ مارس (آذار) ١٩٧٠ ومشاركة الشعب الكردي في السلطة المركزية وصنع القرار العراقي وضمان الحقوق الثقافية والادارية للأقليات القومية.

### الخيار الكردي

ان الخيار الكردي المفضل في ظل ازمة الخليج هو الخيار الديمقراطي العراقي وتؤكد جبهتنا على الضرورة القصوى للتحرك في اطار العمل العراقي المشترك مع بقية قوى المعارضة مع الاحتفاظ بالدور المميز للجبهة وتعزيزها.

ان القضية الكردية هي قضية سياسية عادلة لشعب مغبون تاريخيا له الحق في تقرير مصيره بنفسه شأنه شأن سائر الشعوب. ومن هذا المنطلق تتعامل الحركة التحررية الكردية مع أي طرف على اساس





الاقرار السياسي بواقع الشعب الكردي والاعتراف بشرعية قضيتنا وعدالة حقوقنا ومطالبنا القومية والديمقراطية بما يعزز الاخوة العربية ـ الكردية.

صحيح ان أزمة الخليج ومضاعفاتها تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مشاكل المنطقة كافة بما فيها القضية الكردية، وان طريقة حل الأزمة بأي شكل ستؤثر على طريقة حل قضيتنا، الا أننا في الوقت ذاته نؤكد على الطابع الخاص للقضية الكردية وتمييزها عن أزمة الخليج، لأن قضيتنا موجودة قبل تلك الازمة وستبقى بعدها طالما ظلت بدون حل عادل. لذلك ينبغي عدم طمس حل القضية الكردية بالحلول المطروحة لأزمة الخليج. وستواصل الحركة التحررية الكردية كفاحها بالاساليب الملائمة والامكانات المتاحة بما يستجيب للمصالح والتطلعات القومية والديمقراطية للشعب الكردي كما انه ينبغي ادراج القضية الكردية في جدول عمل اي مؤتمر دولي يعقد لحل قضايا الشرق الاوسط. فالشعب الكردي كغيره من الشعوب يتطلع الى ان يكون ويعيش ضمن عالم مستقر مشمولا بالحق والعدالة في ظل النظام الدولي الجديد حيث لا يمكن ايجاد حل عادل وشامل لمشاكل الشرق الاوسط وتحقيق الاستقرار والسلام فيه بدون حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية.

ان «ج.ك.ع» محتفظة منذ تأسيسها بحق شعبنا المشروع في استخدام اساليب الكفاح السلمية والمسلحة لتحقيق اهدافه. قد اكدت دوما على الدعوة للحل السلمي للقضية الكردية في العراق. وبذلت خلال العامين الاخيرين محاولات جدية لايصال ذلك الى الرأي العام الداخلي والعربي والاسلامي والدولي. لكن السلطة المركزية في بغداد قد اضاعت فرصا كبيرة وتنكرت لضرورات ايجاد حل سياسي سلمي للقضية مثلما اضاعت فرصا تاريخية اخرى خلال السنوات الخمس عشرة الماضية وظلت ترفض بعناد الحل السياسي العادل واهمة انها تستطيع تدمير الحركة التحررية الكردية وتعريب كردستان. فقد واصل النظام ركوب مركب الغرور والاستبداد والانفراد بالرأي والتحكم في كل ما يتعلق بالعراق. ولم يخط خطوة واحدة لاشراك الشعب وقوى المعارضة العراقية بما فيها الحركة التحررية الكردية في تقرير شؤون البلاد. وظل الدكتاتور ينفرد بأخطر القرارات التي تمس مصير الشعب والوطن دون مشاركة من أي مؤسسة شعبية دستورية او قانونية منتخبة كاشعال الحرب العدوانية على الجارة ايران بعد الغاء اتفاقية الجزائر التي وقعها مع الشاه والعودة اليها بقرار فردي متجاهلا ارادة الشعب العراقي عربا وكردا واقليات في الحالتين، رغم كونها اتفاقية جائرة هندس لها «هنري كيسنجر» عام ١٩٧٥ بالضد من مصالح الشعب الكردي والعراقي. كان شعبنا ولا يزال يتطلع الى تبديل تلك الاتفاقية بمعاهدة صداقة وحسن جوار تصون منافع البلدين الجارين.

لقد فتحت أزمة الكويت نافذة ليطل منها العالم ويرى بوضوح اشد محنة الشعب العراقي لا سيما الجروح العميقة لشعب كردستان من جراء حرب الابادة واستخدام الاسلحة الكيماوية في كردستان وخاصة في حلبجة وبهدينان، والتهجير وتدمير آلاف القرى والقصبات خلال السنوات المنصرمة. ان جزءا واسعا من العالم العربي والاسلامي ايضا ظل بعيدا او مبعدا عن معرفة تلك الحقائق ورؤية مشاهد المأساة، لذا يقف اليوم مذهولا ازاء ما يرى وما يسمع من وقائع. وثبتت مرة اخرى قوة الحقيقة التي لن تضيع ابدا ومظلومية الشعب الكردي الذي راح ضحية الاضطهاد القومي وملابسات الحرب المشؤومة التي سماها صدام حسين بنفسه بأنها كانت «فتنة» اوحت بها «القوى الشريرة» كما ورد في رسالته الى القيادة الايرانية بتاريخ ٢ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ وبالتالي لم تكن «قادسية» او دفاعا عن البوابة الشرقية ولا دفاعا وطنيا عن وحدة التراب العراقي كما زعمت ابواق دعايته.

تنفتح اليوم افاق اوسع لطرح القضية الكردية عربيا واسلاميا ودوليا، وقد قامت الجبهة بنشاط ملموس على تلك الاصعدة خلال الفترة الماضية، واكد الاجتماع على توسيع هذه النشاطات.

### نشاط سياسي

اما في الداخل ومنذ حدوث الازمة، فان الجبهة وفصائلها ومؤسساتها قامت بتنشيط النضال السياسي والجماهيري والاعلامي ضد الدكتاتورية، ومن اجل تعبئة وتنظيم الناس وشحذ يقظتهم ووعيهم. وأصدرت الجبهة في الوقت ذاته التعليمات الى قوات البيشمه ركه «الانصار» لايقاف العمليات العسكرية منذ حدوث الأزمة في أوائل آب الماضي، دون أن يعني ذلك تغيير نظرتنا ازاء طبيعة النظام الاستبدادية او الكف عن الكفاح المسلح، وانما للتعبير عن حرصنا على تمييز القضية الكردية عن تعقيدات ازمة الخليج خشية وقوع تدخلات اجنبية بعيدا عن ارادة الشعب الكردي ومصالحه الحقيقية وكذلك للحرص على المصالح الحقيقية للشعبين الشقيقين العربي والكردي وأخوتهما التاريخية الخالدة.

ان ملايين العراقيين عربا وكردا واقليات يعانون اليوم من الضائقة المعيشية الطاحنة والقلق والخوف من مصير مجهول يقودهم اليه النهج العدواني للنظام، وتشتد المعاناة في كردستان حيث كان قسم كبير من ابنائها يعيشون قبل الأزمة ايضا في حصار شديد وتجويع واذلال في المجمعات السكنية القسرية، وجاء الحصار الدولي بسبب الأزمة ليضاعف مأساتهم وتجويعهم. وقد سمح النظام للرجال بالعودة مؤقتا الى قراهم الاصلية ومزارعهم وذلك فقط لمزاولة الاعمال الزراعية ثم العودة الى عوائلهم في المدن والمجمعات. فلم يشأ النظام حتى تحقيق هذا الاجراء الذي هو بمثابة الغاء لجزء من سياسة حرب الابادة ضد شعب كردستان العراق، وهو السماح بعودة كافة الفلاحين المهجرين الى قراهم الأصلية ومزاولة أعمالهم بحرية، وعودة الاهالي الاكراد الى قصباتهم ومدنهم المهدمة أثناء حملات الابادة والتهجير لتفريغ كردستان من سكانها الأصليين مما يفضح الطبيعة الشوفينية العنصرية للدكتاتورية وحقدها الدفين على القومية الكردية.

وأولى اجتماع القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية اهتماما بالغا بالتعقيدات الجديدة المحيطة بالقضية الكردية في ظل هذه الاوضاع وضرورة تعزيز الجبهة وتوسيعها وتنظيم مؤسساتها، والاهتمام الجدي بالوضع الكردستاني العام والعلاقات الكردستانية.

ودرس الاجتماع سبل تعزيز هذه العلاقات والعمل من اجل اطار كردستاني مشترك والتنسيق والتعاون بين القوى والاحزاب الكردستانية عامة مع ملاحظة الظروف الخاصة والاساليب النضالية الخاصة بكل جزء من كردستان، كذلك تثبيت القواعد الديمقراطية والاخوية للعلاقات بين هذه الاحزاب على ان تكون مصالح الحركة التحررية الكردية اساسا لأية علاقة يقيمها أي حزب مع أي جبهة في المنطقة والعالم، وتحريم الاقتتال بين الاخوة داخل صفوف الحركة وادانة افتعال النزاعات والمعارك والمهاترات بينها، وحل الخلافات وادانة حالات التشرذم والانشقاقات في صفوفها والدعوة الى الاتحاد والتحالف والتوحيد فيما بينها على اسس مبدئية سليمة واشاعة الديمقراطية في صفوف الحركة.

وقيم الاجتماع مسيرة «ج.ك.ع» منذ تأسيسها، فالجبهة مكسب تاريخي هام للحركة اقامت في وقت قصير العديد من مؤسساتها التنظيمية والاعلامية والجماهيرية رغم الصعوبات الموضوعية، ودعمت تشكيل المنظمات الجماهيرية والمهنية الكردستانية الموحدة، ونشطت سياسيا واعلاميا على الصعيد الخارجي للتعريف بالقضية وكسب التضامن معها، واتخذ





المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٠


الاجتماع عددا من القرارات التنظيميه لتطوير مؤسساتها وتنظيم نشاطاتها اللاحقة وسد النواقص والثغرات فيها. واقر الاجتماع قبول اعضاء جدد في الجبهة .

### مهام جديدة

ووضعت الجبهة في صلب مهماتها الداخلية المهام الآتية:

ـ مواصلة أشكال الكفاح السياسي والتنظيمي والاعلامي والدبلوماسي وغيره واعادة تنظيم العمل الانصاري واعداده .

ـ تعزيز الجبهة وتنشيط مؤسساتها وفقا للقرارات الجديدة .

ـ مواصلة النهج العملي المرن الذي اختطته الجبهة منذ بداية ازمة الخليج ، وتطوير هذا النهج حسب الظروف الملموسة.

ـ السعي لتوحيد القوى والاحزاب الكردستانية التي تتقارب في منهجها وفكرها وتراثها .

ـ تعزيز التنظيم الداخلي للجبهة واطرافها وتعميق صلاتها بالجماهير في المدن والمجمعات والقصبات وغيرها.

ـ اعادة تنظيم قوات البيشمه ركه وتوحيدها واعادة تدريبها واعدادها حسب الاساليب الحديثة بما يتلاءم والتطورات الحاصلة في البلاد .

ـ توسيع النضال الجماهيري اليومي في المجمعات والقصبات والمدن الكردية وفي صفوف اللاجئين والمهجرين وتعبئة الجماهير حول مطالبها اليومية والعامة وانهاضها لخوض الكفاح جنبا الى جنب جماهير المدن العراقية .

ـ التحسب لكل الاحتمالات واعداد الجبهة لفصائلها وقواتها وعلاقاتها الجماهيرية على اساس الاستفادة القصوى من تلك الاحتمالات حتى يمتلك شعبنا زمام المبادرة في الوقت المناسب ليشارك مشاركة فعالة في تقرير الامور بالاتجاه الذي يخدم مصالحه وطموحاته المشروعة في تحقيق الديمقراطية للعراق والحقوق القومية والديمقراطية للشعب الكردي .

### العمل السياسي

وتواجه الجبهة الكردستانية العراقية في الوقت الحاضر تحديات كثيرة في مقدمتها اعادة تنشيط الكفاح السياسي والمسلح الذي كان قد أصيب بنكسة بعد قصف قرية حلبجه واستكمال صهر جميع التنظيمات الكردية داخل الجبهة بحيث تصبح القيادة السياسية للجبهة هي الموجه الفعلي لنشاط التنظيمات حتى وان احتفظت تلك التنظيمات باستقلالها التنظيمي.

والى جانب مهام العمل على المستوى الكردي، فان الجبهة مطالبة ببذل مجهود اكبر على صعيد تجهيز البديل الديمقراطي في العراق، خصوصا وانها تعتبر القوة الثانية داخل قيادة جبهة المعارضة الديمقراطية العراقية والتي تضم ٧ أعضاء عن الاحزاب والمنظمات الاسلامية و ٥ اعضاء للجبهة الكردستانية وعضوا واحدا عن كل من الشيوعيين والبعثيين والقوميين الناصريين .

## أحزاب الجبهة الكردستانية العراقية

١ـ الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني .
٢ـ الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني .
٣ـ الحزب الاشتراكي الكردستاني بقيادة رسول مامند .
٤ـ الحزب الشيوعي العراقي ، بقيادة عزيز محمد «اقليم كردستان».
٥ـ الحزب الاشتراكي الكردي بقيادة كريم سلام .
٦ـ حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني بقيادة سامي عبد الرحمن .
٧ـ حزب كادحي كردستان ـ بقيادة عبد القادر عزيز .
٨ـ الحركة الديمقراطية الآشورية «انضمت منذ شهرين فقط الى الجبهة



المصدر : الـــــوفد

التاريخ : ١٩٩٠/١٢/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات




إشراف : محمد شردى

رغم ان ازمة الخليج هى الطافية على سطح الأحداث فى الشرق الأوسط ، بل وفى العالم كله ، إلا ان الأكراد لا يريدون - ابدا - ان تغطى الاحداث على مشكلتهم .. فلم يسكت لهم صوت عن المطالبة بحل مشكلتهم .. ويربطون بينها وازمة الخليج بخيوط وان كانت واهنة .. فانهم لا يريدون فى النهاية ان تضيع قضيتهم فى خضم الأحداث .

والمشكلة الكردية تتلخص فى ان حوالى ٣٠ مليون كردى موزعون فى اكثر من دولة ، وتقسم الحدود الدولية وطنهم «كردستان» الى اربعة اقسام فى العراق وايران وتركيا وسورية .

# ٣٠ مليون كردى يبحثون عن حل .. وسط أزمة الخليج !!

رسالة دمشق
أحمد بكير

**ويطالب** الاكراد بإزالة الحواجز المقسمة لكردستان الكبرى ، ليكون لهم وطن موحد يعيشون فيه كسائر الامم ..

**وعندما** التقيت بزعماء الأكراد فى دمشق ، اكدوا انه تم تكوين الجبهة الكردستانية الموحدة ، والتى تضم ٨ احزاب كردية عراقية ، وهى احزاب الاتحاد الوطنى الكردستانى ، والديمقراطى الكردستانى ، والشعب الديمقراطى .. والاشتراكى الكردستانى .. والاشتراكى الكردى .. وكادحى كرستان .. والحركة الديمقراطية الاشورية .. والحزب الشيوعى العراقى الكردستانى .. وهذه الجبهة تنسق اعمالها فى اطار جبهة المعارضة العراقية بالخارج ..

وتتفق معها فى اساسيات اهمها اسقاط نظام صدام حسين ، وتشكيل حكومة ائتلاف مؤقتة ، يكون مهمتها اطلاق الحريات العامة ، واجراء انتخابات حرة لمجلس تاسيسى يتولى وضع دستور جديد ، وتشكيل حكومة عراقية فى البداية .. يوضح سامى عبدالرحمن امين عام حزب الشعب الديمقراطى الكردستانى .. ان الاكراد حوالى ٣٠ مليون كردى مقسمون فى كردستان العراق حوالى ٤,٥ مليون ، وحوالى ٩ ملايين فى كردستان ايران .. ومليون و٣٠٠ الف فى كردستان سورية .. و١٥ مليونا تقريبا فى كردستان تركيا .. وهناك مليون كردى على الحدود السوفييتية الايرانية فى خراسان .. وهناك ١٠٠ الف كردى فى لبنان ، ومليون فى الاتحاد السوفييتى .. و٣٠٠ الف فى باكستان .. و٥٠ الفا فى افغانستان .. وهنا جالية قوامها ٧٥٠ الف كردى فى امريكا واوروبا .. وسبب المشكلة

الكردية ، جاء بسبب التقسيم الاستعمارى للدول ، فجعل الأكراد غير متمتعين بحقوقهم القومية فى اى بلد يتجمعون فيه .. وهذا هو سبب الصراع التاريخى الكردى .. من اجل توحيدهم فى وطن واحد .

ويؤكد امين حزب الشعب ان كل الحكومات فى الدول التى يتجمع فيها الأكراد حاولت طمس الهوية الكردية . ولكن حال دون ذلك التراث واللغة والأدب الكردى ، وظلت المجتمعات الكردية باقية دون انصهار .. وكلما حاول احد طرح المشكلة الكردية للحل تصطف مجموعة من الدول فى مواجهة الحل !! ويؤكد ايضا ان تشكيل كيان كردى لن يكون ضد العرب ، بل هو معهم ويجمعهم الاسلام .. ويعلن الرجل ان جميع الأكراد يتطلعون الى وقوف مصر بجانب قضيتهم ، والمساعدة فى حلها .. وتحقيق حلم الأكراد .. ويعود الى التاكيد انه رغم الحلم بحل المشكلة ، إلا ان الأكراد يعيشون حياة عملية ، ويسعون فى كل جزء كردستانى الى توحيد الاحزاب للقيام بدورها .. والتحالف مع القوى الوطنية .. بمختلف انتماءاتها .. واقامة منظمة تحتضن كافة الأحزاب السياسية الكردستانية فى تركيا وايران والعراق وسورية .. ليكون هناك واجهة للاتصال بالمهتمين بحقوق الانسان والأحزاب والإعلام والمنظمات الدولية ، لتسليط الضوء على المشكلة وتعبئة الجهود لحلها .

وعن الربط بين مشكلة الأكراد وازمة الخليج ، يقول سامى عبدالرحمن .. زعيم حزب الشعب الديمقراطي الكردستانى .. ان صدام حسين اول من الحق الضرر بالأكراد .. وهناك حوالى ٤ الاف قرية كردية عراقية نال أهلها الوان العذاب من صدام حسين ، واستخدم ضدهم الاسلحة الكيماوية ونصف مليون منهم هاجروا للخارج هربا من العذاب .. والآخرين تم ابعادهم عن المناطق النفطية وتجميعهم فى معسكرات كالمعتقلات الجماعية .. وابادة النساء والاطفال .. ولحقنا منه اضرار كبيرة ..

# اعتقال سياسى عراقى اثناء محاولته الهرب

لندن - وكالات الانباء - قال الحزب الديمقراطى الكردستانى امس ان النظام العراقى قام باعتقال وزير النفط العراقى السابق عصام عبد الرحيم الجلبى اثناء محاولته الهروب من العراق الى تركيا.

واضاف فى بيان اصدره امس فى لندن ان قوات حرس الحدود بالقرب من قرية زاخو الكردية قاموا باعتقال الوزير العراقى السابق ومعه عائلته.

ومن جهة اخرى قال البيان ان السلطات العسكرية فى العراق اصبحت قلقة بشأن حدودها مع تركيا.

واضاف ان العراق دعمت قواتها على الحدود التركية فى منطقة كردستان بمائة الف جندى بعد ان كانت خمسة عشر الاف جندى

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٤/١١/١٩٩١

# اكــراد العراق يستفيدون من حــرب الخـليج

دياربكر [ تركيا ] - وكالات الانباء - ذكر محللون سياسيون في تركيا أمس ان إندلاع الحرب في الخليج سيعود بالفائدة على نحو ثمانية ملايين كردى في شمال العراق يطالبون بقيام دولة مستقلة خاصة بهم . وقال المحللون انه منذ توقف الحرب العراقية الايرانية بدأ الرئيس العراقي صدام حسين في توجيه قواته نحو الاكراد الذين يطالبون بدولة مستقلة حيث حطمت هذه القوات المئات من القرى الجبلية التي يسكنها الاكراد .

واشار المحللون الى ان جلال الطلباني الزعيم الكردي البارز . قد تحالف مع قوى المعارضة الاخرى المناهضة للرئيس العراقي .

## المعارضة الكردية تستعد لمهاجمة الحكومة العراقية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان المعارضة الكردية فى العراق بدأت تنظم صفوفها استعدادا لتوجيه ضربة الى الحكومة العراقية واضافت الصحيفة ان زعيم الحزب الاشتراكى الكردى محمود عثمان امر رجاله البالغ عددهم ٣ الاف بالاستعداد للقتال بعد ان دخلوا الى العراق فى اعقاب غزو الكويت .

كما صرح جلال طلباني زعيم جماعة الاتحاد الوطنى لكردستان بان الروح المعنوية بين جنود الاحتياط الاكراد فى الجيش العراقى منخفضة جدا وان اكثر من نصفهم عندما ارسلوا الى الحدود التركية انشقوا واخذوا اسلحتهم معهم

□ جماعة كردية معارضة :

## العراق قتل طيارا امريكيا ومثل بجثته فى شوارع الموصل

باريس - ر - قال متحدث باسم جماعة الاتحاد القومى للاكراد المعارضة للحكومة العراقية امس ان قوات الامن العراقية قتلت طيارا امريكيا بعد هبوطه فى الاراضى العراقية وانها مثلت بجثته بعد ذلك .

وذكر المتحدث ان رجال الامن العراقيين ربطوا جثة الطيار فى مؤخرة عربة وقامت بجره فى شوارع مدينة الموصل شمال العراق الاسبوع الماضى .




المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/٢

## الإتحـــاد الوطنـــى لكردســتان :

# العراق دفن صواريخ «سكود» المحملة برؤوس كيميائية لحمايتهـا من غـارات القــوات المتحــالفة

## صــدام أعــدم ٢٥ كرديــا.. بتهمة الإنتمــاء لجمــاعات سياسـية

باريس (ر): ذكر زعماء المعارضة الكردية العراقية في باريس ان مشاعر السخط تجتاح الجيش العراقي وان المسئولين عن الجيش يلجأون الى رفع الروح المعنوية لجنودهم عن طريق ايهامهم بان العراق سيوجه قريبا ضربة قاتلة الى كل من الولايات المتحدة واسرائيل..

قال احمد بارماني المتحدث باسم الاتحاد الوطني لكردستان ان الجيش العراقي ينشر هذه الرسالة بين جنوده لرفع روحهم المعنوية المتردية للغاية.. ويتم نشر هذه الرسالة عن طريق ضباط للارشاد السياسي.

واشار بارمانى الذى كان يتحدث الى وكالة رويتر الى ان العراق يواجه حاليا مأساة حقيقية بعد ضرب مستودعات الذخيرة والاسلحة الكيماوية مما ادى الى تلويث المجارى المائية ويهدد باصابة كل من يشرب ماءها بالامراض.

وقال ان القوات العراقية قامت مؤخرا بدفن مجموعة من صواريخ «سكود» المحملة برؤوس كيماوية لحمايتها من غارات القوات المتحالفة قرب مدينة السليمانية شمال العراق.

وذكر ايضا ان صدام اعدم مؤخرا ٢٥ كرديا وسلم جثثهم الى ذويهم يوم الثلاثاء الماضي بحجة انتمائهم الى جماعات سياسية كردية. كما اعدم اثنين من الاكراد هربا من صفوف القوات العراقية في الكويت.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/١٢/١٢


# مذابح الأكراد في العراق بين الاعلام الرسمي والمعارض

ساستخدم هنا تعبير « الاعلام الرسمي » للدلالة على وسائل الاعلام من صحافة وتليفزيون وراديو منذ وصولي الى القاهرة ، بعد غزو العراق للكويت بقليل . وانا اتابع الاحداث ووسيلتي الى ذلك هي الصحف واجهزة الاعلام الأخرى . من خلال متابعتي هذه وبحكم تجربتي كمواطن من الشرق الأوسط لم اجد شيئا غير طبيعي بالنسبة الى « الاعلام الرسمي » في مصر من حيث اسلوب عرضه للامور . فهذا الجزء من الاعلام كان ولازال بوقا للحكومة . يردد باسلوب ممجوج ومتخلف كل مايصدر من القيادة السياسية للبلاد من مواقف هذا كما اسلفت امر طبيعي وعادي ومتوقع . ولكن ما صدمني هو حقيقة كون « الاعلام المعارض » لايختلف كثيرا عن « الاعلام الرسمي » . طبعا من حيث الموضوعية . وليس من حيث الكم والنوع وغيره .

**• كوران محمود**

في الوقت الذي يحاول فيه « الاعلام الرسمي » جاهدا تبرير ارسال القوات المتعددة الجنسيات الى الخليج بالقول بانها ارسلت لحماية الشرعية الدولية ورد العدوان . في نفس الوقت يحاول الاعلام المعارض ان يثبت عكس هذا هذا بالتذكير بمواقف امريكا والغرب من القضية الفلسطينية وبالتذكير باطماع الغرب الاستعمارية في السيطرة على الخليج وثرواته . وفي ترديد نفس الكلام الذي قيل منذ عشرات السنين ولازال .

عندما يتناسى « الاعلام الرسمي » ماضي امريكا وحاضرها الاستعماري ، يتناسى الاعلام المعارض حقيقة ان هناك شرعية دولية انتهكت فعلا . يتناسى « الاعلام المعارض » حقيقة احتلال العراق للكويت وتشريد أهلها والتنكيل بالباقين منهم . واذا ورد ذكر هذا فبشكل خجول . مع بدء الغزو فجاة وبقدرة قادر امتلات الصفحات بالاخبار عن انتهاكات حقوق الانسان في العراق . وبدأ الاعلام الرسمي بكل وسائله التركيز على اوضاع فئات الشعب العراقي المختلفة . الشيعة والاكراد وغيرهم على سبيل المثال في الـ

١٧ من مارس ١٩٨٨ نشرت مقابلة طويلة مع صدام حسين على ثلاث صفحات كبيرة في صحيفة « الاهرام » مع مقدمة كلها تبجيل لصدام حسين من قبل رئيس التحرير . وفي نفس الليلة تم بث المقابلة كاملة في التليفزيون المصري وقبلها بيوم اي ١٦/٣/١٩٨٨ كانت الطائرات العراقية قد قصفت مدينة « حلبجة » الكردية وقتلت ما يزيد عن ٥٠٠٠ الاف شخص بالغازات الكيماوية وجرحت ما يزيد عن ١٠ الاف آخرين .

في الوقت الذي نرى فيه هذا التركيز على انتهاكات حقوق الانسان في العراق من جانب دور الاعلام الرسمي نرى ان « الاعلام المعارض » يكاد يتجاهل هذه الحقيقة . بل ان بعض الصحف المعارضة ترى في صدام حسين والشعب العراقي شيئا واحدا . بتكرارها لعبارة « الشعب العراقي » أثناء حديثها عن « قرار التصدي » و « مقاومة النفوذ الامريكي » في الخليج وغير ذلك . طبعا التحدي والصمود والمقاومة تعني من خلال السياق الاستمرار في احتلال الكويت مهما كان الثمن . هذه الصحف تتناسى حقيقة كون صدام حسين هو الذي اتخذ قرار احتلال الكويت وليس الشعب العراقي المغلوب على امره . هناك تلاعب كبير بالالفاظ في الصحافة المعارضة وهناك عدم دقة في التعبير وغموض .

الاستهانة بالموضوعية وخلط الأمور يؤثران بشكل كبير على مصداقية الصحافة والاعلام . بل ان فيه الكثير من الاستخفاف بعقول الناس . وانا رأيي ، ينطبق هذا على « الاعلام الرسمي » و « الاعلام المعارض » على حد سواء . اذا كان الاستخفاف بعقول الناس من شيم « الاعلام الرسمي » فلا يجوز أن يصح ذلك بالنسبة « للاعلام المعارض » كان بودي ان تتناول الصحف المعارضة قضية غزو العراق للكويت بنفس الطريقة التي تتناول بها المسائل الداخلية في الساحة المصرية ، اي بنفس القدر من الموضوعية .

بصفتي كرديا فقد جذب انتباهي ماتحويه المقالات الكثيرة من وصف للاوضاع المتردية للفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي فلا حاجة لسرد ما تحتويه المقالات بهذا الخصوص . فهذا معروف . وأنا اقرأ هذه المقالات التي كتبها كتاب وصحفيون تقدميون معروفون على المستوى العربي كله . اقارن ما فعلته اسرائيل بالعرب الفلسطينيين مع ما فعلته حكومة العراق العربية بالاكراد العراقيين . فاجد شبها كبيرا بين ما قامت به اسرائيل وما قامت به العراق . بل انني الاحظ ان العراق قامت بانتهاكات زادت بكثير عما قامت به اسرائيل فعلى سبيل المثال الفترة من ١٩٨٠ وحتى الآن قامت العراق بتدمير ٤ الاف قرية كردية وسوتها مع الارض وقامت بتدمير عشرات المدن والعقبات الكردية في الفترة من اب ١٩٨٨ وحتى الغزو






العراقي للكويت من هذه المدن قلعة دزة ( ٥٠ ألف نسمة ) . حلبجة ( ٣٠ ألف نسمة ) . كويسنجق ( ٤٠ ألف نسمة ) وغيرها . كما إن قصف المدن والقرى بالغازات الكيماوية امر لم تقدم عليه اسرائيل الذى جذب انتباهي وصدمني هو تجاهل الكتاب التقدميين الغيورين على فلسطين لما حدث ويحدث لأكراد العراق . لقد بحثت في الاعداد القديمة لـ « الاهالى » و « الشعب » وغيرها من صحف المعارضة ولكني لم اعثر على « أثر » للاكراد في هذه الصحف . هل كون العراق . او الحكومة العراقية عربية يبيح لها ما فعلته بينما هذا محظور على اسرائيل ؟ !

يجب ان يكون الاكراد مسئولية الكتاب والصحفيين العرب بالقدر الذى تكون فيه فلسطين مسئوليتهم عندما الحقت أرض الاكراد بالعراق دون رغبة من الاكراد . او حتى العرب . اصبح الاكراد مسئولية العرب . الموقف بالنسبة للقضية الكردية هو في حقيقة الامر ، رغم عدم اعتراف الكثيرين بذلك . محك لمصداقية الكتاب والصحفيين العرب يقول المثل الكردى « فلانا يرى الابرة التي في عين غيره ولايرى المسلة ( ابرة كبيرة جدا ) التي في عينه . الشعب الكردى والمعارضة العراقية ؛

اولى بالتعاطف والدعم من لندن المعارضة المصرية التي تعاني أيضا فقدان للديمقراطية . يجب ان نميز بين اطماع الغرب في الخليج وبين حقيقة كون الكويت قد احتلت بالقوة ويجب ان نميز بين قضية الشعب العراقي وحقه في الحفاظ على بلده سليما غير معرض للدمار وبين دعاوى صدام حسين القومية والاسلامية الزائفة .

---

● الكاتب ـ كردي عراقي

# نفـى أنبـاء اعتـزام
## إقامـة حكومـة كرديـة فـى المنفـى

انقرة ا ش ا ـ نفت السفارة البريطانية فى انقرة امس ان تكون المحادثات التى تمت مؤخراً بين مسئولين بريطانيين وعدد من جماعات المعارضة العراقية الكردية لها صلة باقامة حكومة كردية بالمنطقة .

وقالت السفارة فى بيان اصدرته امس واذاعته وكالة الانباء الايرانية ان بريطانيا اكدت مراراً رفضها تقسيم العراق .

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ٢٢/٢/١٩٩١

# العــراق يهــدد الاكــراد بالقنابــل الكيماويــة

انقرة ـ وكالات الانباء ـ هدد النظام العراقى الاكراد المسلمين باستعمال القنابل الكيماوية مرة اخرى بسبب تنديدهم بالاحتلال العـراقى لدولة الكويت ومناصرتهم للدول المشتركة فى تحرير الكويت .

واوضحت انباء صحيفة فى انقرة ان زمام الامور بدأ يفلت من النظام العراقى وانه بدأ يفقد السيطرة عقب اندلاع المظاهرات فى العراق بسبب كثافة القصف الجوى فضلا عن نقص المياه .




المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  التاريخ : ١٩٩١/٢/١٢

# قوات صدام تحتجز ٥ الاف طفل وسيدة كرهائن وتستخدم النابالم لقمع الثورة

## واشنطن : انضمام وحدات من الجيش العراقى للمقاومة

دمشق - وكالات الانباء - اعلن متحدث باسم الاتحاد الوطنى الكردستانى امس ان القوات العراقية المدافعة عن مدينة كركوك احتجزت خمسة آلاف سيدة وطفل كرهائن وقال فى بيان من دمشق ان وزير الداخلية العراقى على حسن المجيد اصدر اوامره باطلاق النار على هؤلاء الرهائن اذا كثف المتمردون هجومهم على المؤسسات الحكومية وذلك فى محاولة لقمع الانتفاضة الشعبية .

وقال المتحدث ان احتجاز الرهائن عرقل عملية تحرير كركوك الا انه اوضح ان الثوار يطوقون المدينة واوشكوا على اقتحامها بعد ان استولوا على الطريق الرئيسى الذى يربطها بالعاصمة بغداد . . كما اكد المتحدث ان الثوار استولوا بالكامل على مدينتين اخريين شرقى العراق امس الاول وهما خانقين وجالولا .

وذكر المتحدث ان ما يقرب من ٦٠ الف جندى عراقى قد انضموا الى صفوف الثوار او القوا باسلحتهم خلال الايام العشرة الماضية بالاضافة الى ٢٩ كتيبة من الميليشيات الكردية المجندة فى صفوف الجيش النظامى .

وقالت المصادر الكردية ان القتال مستمر فى انحاء العراق وانه يزداد حدة فى المناطق الكردية الشمالية واضافت ان الحاكم العام للسليمانية لقى مصرعه على يد الثوار .

وذكر زعماء المعارضة ان الانتفاضة منتشرة فى عشرات المدن فى المناطق الشيعية جنوبى العراق وفى الشمال الكردى،






المذابح ضدهم .

واعترف هؤلاء الزعماء بان القوات الحكومية استعادت مدينتي كربلاء والنجف المقدستين.الا انهم اوضحوا ان عمليات السيطرة على المدن تنتقل ما بين الثوار وقوات الحكومة اكثر من مرة يوميا .

كما ذكرت اذاعة طهران ان القوات الموالية لصدام استخدمت قنابل النابالم على نطاق واسع ضد الثوار بهدف اخماد الانتفاضة وقالت ان عددا من العراقيين الذين احرقتهم قنابل النابالم عبروا الحدود الى ايران من جنوب العراق امس وامس الاول .

وقالت صحيفة«الثورة»العراقية ان طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء كان ضمن وفد من كبار المسئولين العراقيين الذين زاروا المناطق الجنوبية وكان احد زعماء المعارضة قد ذكر ان رمضان قتل عقب محاولته اغتيال صدام .

وفي واشنطن ذكر مراسل الاهرام حمدى فؤاد نقلا عن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان المعلومات التى توافرت للادارة الامريكية تؤكد ان حالة عدم الاستقرار تسود اغلب مدن العراق مع تزايد حركة المقاومة ضد نظام صدام حسين خصوصا فى المنطقة الكردية . وتؤكد هذه المعلومات ان وحدات من الجيش العراقى النظامى قد انضمت للثوار وتشتبك مع الوحدات الاخرى المؤيدة لصدام . ونفى المتحدث باسم البيت الابيض ان الادارة الامريكية كانت على اتصال بالمقاومة العراقية ووصف عمليات المقاومة بانها قضية داخلية .

واشارت صحيفة "نيويورك تايمز" نقلا عن مسئولين امريكيين الى حدة الاضطرابات المدنية والعصيان المسلح فى عدد من المدن بجنوب العراق وشماله وقالت ان القوات الموالية لصدام تواجه صعوبات متزايدة فى محاولتها اخماد اكثر من ٢٠ تمردا داخل العراق .

وفى بيروت قررت المعارضة العراقية عقد مؤتمر تنفيذى موسع خلال الاسابيع القليلة القادمة فى الرياض .

# الأكراد يستعدون .. لحكم العراق

## المستضعفون .. أصبحوا أكبر قوة سياسية وعسكرية

■ مع ترنح صدام حسين وإهتزاز كرسي الحكم من تحت قدميه ومن قبضة رجال حزبه في طول البلاد وعرضها ، بدأ الأكراد يضربون بشدة بقايا نظامه في مدن شمال العراق .. يسيطر عليهم شعور غاضب وقاهر بأن الوقت حان لاقتطاع جزء من العراق وإقامة دولتهم. هذا الحلم المتوغل في القدم .. فهذه الفرصة يجب استغلالها بأنفسهم دون مساعدة أحد قبل أن يفيق صدام من هول الهزيمة ودهشة الانكسار .

فقد أعلن الأكراد سيطرتهم على خمس مدن بشمال العراق الاسبوع الماضي مما جعل الأتراك على الحدود المتاخمة في وضع عصيب خشية من ثورة الأكراد في تركيا ، كما جعل هذا الموقف الولايات المتحدة الراغبة بشدة في تعجيز العراق حيث تجد الفرصة سانحة الآن ، والآن فقط لمساعدة الأكراد لانشاء دولتهم ، لأن تجربة الامريكيين السابقة مع الأكراد تقطر مرارة ، ففي آخر مرة حاولت واشنطن مساعدة الأكراد باءت المحاولة بالفشل الذريع وخرج الأكراد دون مكاسب كما خرجت الولايات المتحدة من هذه التجربة دون شكر أو عرفان .

مصطفى البرزاني

شاه ايران

**محمد غزلان**

## اصل الحكاية

يشكل الأكراد خمس عشرة فى المائة من تعداد العراق البالغ ١٨ مليون نسمة يعيشون فى المناطق الشمالية من العراق ، محافظين على لغتهم وقوميتهم بالنواجز والأظافر بالرغم من حملات الابادة المنظمة التى تشن ضدهم ليس فى العراق وحدها ولكن فى كل البلدان المحيطة .

يبلغ التعداد الكلى للأكراد حوالى ١٥ مليون نسمة منتشرون على المناطق الحدودية فى كل من العراق وإيران وتركيا وسوريا والاتحاد السوفيتي وتاريخهم ملخص فى مقولة شعبية كردية تقول: «إن الأكراد لاأصدقاء لهم» ممايعكس حجم معاناة الأكراد على جميع المستويات . وترك لديهم مرارة الشعور بالوحدة وعدم ثقتهم فى أية مساعدات خارجية لتحقيق حلم الدولة .

ويقارن الأكراد أنفسهم بموقف العالم تجاه اليهود وتمكينهم من إقامة دولة . ففى عام ١٩٢٠ وعد الحلفاء الأكراد بإقامة دولتهم فى إتفاقية سيفر إلا أن ذلك الوعد قد ابتلعته بريطانية المسيطرة حينذاك على المنطقة .

فقد انشغل البريطانيون بعد ضمور الدولة العثمانية بإقامة مملكة فى العراق وأتوا بفيصل ونصبوه ملكا على العراق واكتشفوا أن المملكة الجديدة لاتستطيع التنازل عن الموصل المنطقة الغنية بالبترول وموطن الأكراد الرئيسى فى العراق ، ممادفعهم إلى نسيان الأمر برمته ولم يجد الأكراد مخرجا سوى الثورة . فقامت القوات البريطانية بقصف الأكراد بالغازات السامة لأول مرة فى تاريخهم .

وحفاظا على المملكة الشابة ، قام سلاح الجو البريطانى بشن حملات جوية على مدار عشر سنوات لضرب الأكراد فى الشمال واستمر نضال الأكراد حتى حصل العراق على استقلاله ، وإنتهاء الانتداب البريطانى عام ١٩٣٢ .

ولم ينته الأمر عند هذا الحد ، فبعد الاستقلال قامت القوات الجوية البريطانية بتشكيل وتدريب سلاح الجو العراقى الذى قام بعد ذلك بتدمير القرى الكردية استمرارا على نهج البريطانيين .

## ظهور البرزانى

وفجأة تغير وضع الأكراد من مستضعفين إلى قوة تستطيع الرد والانتقام من النظام العراقى عندما ظهر مصطفى البرزانى ونجح فى تجميع ميليشيات الأكراد وإعداد تسليحهم بمساعدة سوفيتية . واستطاع برزانى خلق دولة الأكراد - دولة الأمر الواقع - التى امتدت من الحدود العراقية إلى الحدود الايرانية والتركية ، وجدت حكومة بغداد أنه لامفر من الاعتراف بالحكم الذاتى للأكراد فى العراق وتم توقيع معاهدة سرعان ماانهارت وعاد القتال من جديد .

## الأكراد وإيران

كان شاه إيران محمد رضا بهلوى من أشد المراقبين باهتمام لمايحدث للأكراد فى العراق ، يراقب عن قرب وبشغف .. يساعد ويهادن طبقا لعلاقته ببغداد وعندما زار الرئيس الأمريكى نيكسون طهران عام ١٩٧٢ فى الوقت الذى كانت فيه العلاقة بين طهران وبغداد فى قمة توترها ، طلب الشاه من صديقه الرئيس الأمريكى أن يساعد الأكراد ، فمساعدة أمريكا لهم ستسبب العديد من المتاعب لبغداد .

وتردد الأمريكيون خشية من تورطهم فى تشجيع حركة انفصالية ممايهيء الفرصة ويخلق الأسباب للسوفييت للتدخل وإثارة المتاعب ، إلا أن الشاه نجح فى إقناع الأمريكيين بأن يقدموا معونة سرية تقدر بحوالى ١٦ مليون دولار إلا أن كل من طهران وواشنطن لم يكن لديهما الرغبة فى أن يكون للأكراد اليد العليا فى اللعبة السياسية سواء فى العراق أو خارجها وكان رأى هنرى كيسنجر وزير الخارجية الأمريكى الاسبق أن ورقة المعونة تعتبر أداة لشغل العراق عن ممارسة أى نوع من المغامرة الدولية حينذاك . وقد ظهر هذا واضحا فى تقرير بايك عام ١٩٧٦ الذى كشف مذكرة المخابرات المركزية الأمريكية التى أشارت إلى أن المعونة السرية للأكراد مجرد ورقة يجب لعبها بحرفية عالية .

وبدأ الشاه فى لعب ورقة الأكراد عام ١٩٧٥ عندما وقع إتفاق الجزائر مع العراق الذى تم بموجبه إسقاط مطالب العراق بأحقيته فى جزء من شط العرب نظير أن توقف إيران مساعدتها للأكراد ، ولم تستفد أمريكا أو إيران بهذا الاتفاق وكان الفائز الوحيد صدام حسين الذى إنفرد بالأكراد وصفى كل حساباته معهم .

ويرى المحللون أنه أفضل الآن للأكراد أن يتركوهم يتعاملون مع الواقع العراقى الجديد بأنفسهم بدلا من إثارة الآمال الكاذبة فى نفوسهم مرة أخرى .. وإيقاظ الحلم القديم بإقامة دولة .. وقد أثبتت التجربة بالفعل أن «الأكراد لاأصدقاء لهم» .





# صحافة صدام تعترف بانضمام آلاف الجنود للثوار

## البصـرة تتحـول إلى واد للموت إثر قصف البيوت بالمدافع

اعلن الثوار الاكراد انهم اكملوا تقريبا تحرير اقليمهم الجبلى الذى يضم المركز الرئيسى للبترول العراقى وقالوا انهم استولوا على ٩٥٪ من المناطق ذات الاغلبية الكردية بشمال العراق كما استولوا على نقطة العبور الرئيسية على الحدود التركية .

وقال شهود العيان ان الثوار انزلوا العلم العراقى من فوق جسر خابور ورفعوا علمهم الاحمر والاخضر دون اية مقاومة .

وقد اعترف العراق لاول مرة بان « الفارين من الجيش انضموا الى تمرد يشمل كافة انحاء البلاد » بهدف اسقاط صدام حسين . واعترفت الصحف العراقية بان البلاد تتعرض لسلسلة من الانتفاضات ضد حكومة صدام .

وقال راديو « صوت الثورة العراقية » ان الموصل ثالثة كبرى المدن العراقية ( ١,٢ مليون نسمة ) اصبحت الآن فى يد الثوار بعد عدة ايام من الاشتباكات .

وقال الفارون من البصرة ان المدينة العراقية قد تحولت الى « وادى الموت » وان الجنود العراقيين يطلقون نيران المدفعية على المنازل . وصرخ احدهم قائلا « لقد قتل صدام الكثيرين منا » .. وقال زميل له ان هناك الكثيرين الذين اضيروا .

وكان زعيم عراقى معارض قد اعلن ان الثوار يستعدون للزحف على بغداد معقل صدام حسين .

وذكرت محطة التليفزيون الامريكى « ان بى سى » ان الولايات المتحدة حذرت العراق من ان الطائرات الامريكية مستعدة لاطلاق النار على اية طائرات حربية عراقية تحاول الطيران . وقالت نقلا عن مصادر عسكرية ان الطائرات الامريكية كثفت دورياتها فوق العراق لتؤكد جدية التحذير . وقال التليفزيون الامريكى ان العراق ابلغ واشنطن بانه يريد تجميع طائراته العسكرية الـ٦٠ المتبقية له الا ان واشنطن رفضت الطلب وهددت بضرب هذه الطائرات .

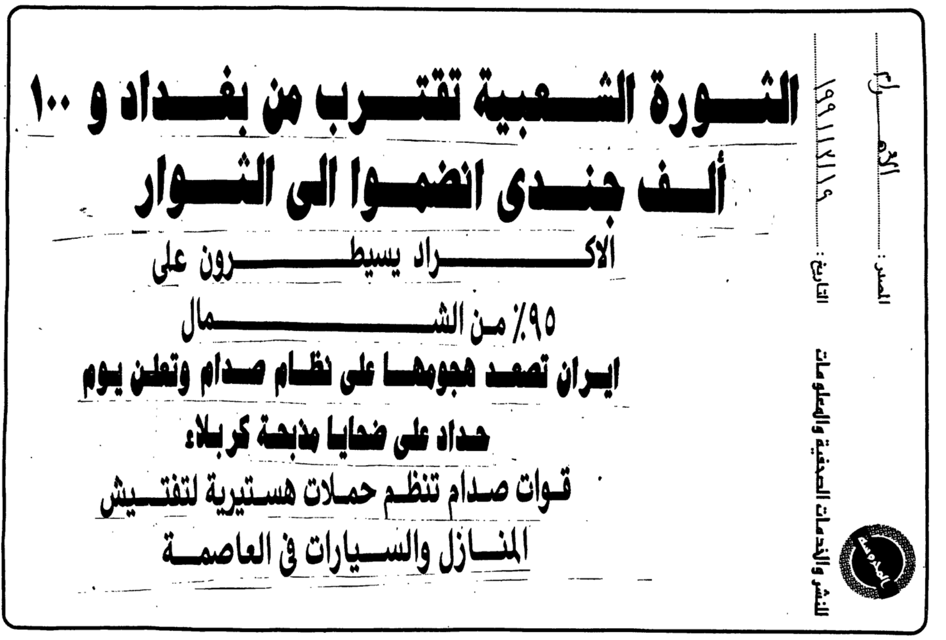
وكان مسئول امريكى كبير قد صرح بان واشنطن حصلت على دليل قوى يؤكد استخدام العراق لطائرات الهليكوبتر المسلحة لقصف الثوار .

وقد اكدت الخارجية الامريكية ان الاكراد يسيطرون على عدة مناطق قرب الحدود الشمالية مع تركيا . وقال المتحدث ان القتال مستمر فى عدة مناطق اخرى وان قوات الحكومة تستخدم المدفعية الثقيلة ضد المتمردين فى مدينتى النجف وكربلاء بالجنوب . وان هناك مصادمات عنيفة فى الجنوب العراقى . واشار الى ان الموقف لا يزال متأرجحا فى هذه المناطق التى كانت القوات الحكومية قد استولت عليها من قبل واوضح المتحدث الامريكى ان مصادر المعارضة العراقية تتحدث عن وجود اضطرابات فى بغداد ، الا انه لا يستطيع تأكيد هذه المعلومات .

واكدت جميع التقارير القادمة من مختلف المصادر ان الثورة تتصاعد فى العراق كما ان العنف ينتشر فى سلسلة من المدن على حدود ايران وقد اكد الثوار ان الافا من الجنود يحاربون الى جانبهم . وقالوا ان الكتيبة العاشرة المدرعة من قوات الحرس الجمهورى انضمت للثوار بمدفعيتها ، كما انضمت الكتيبة الـ ٨١ النظامية للشيعة فى الجنوب .

وذكر متحدث باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ان ٤ الاف من قوات الحرس الجمهورى استسلموا للثوار الشيعة فى مدينة نشوة . وقال اللاجئون الفارون من العراق ان الكتيبة ٨٠٢ مشاة وقائدها انضمت للثوار .

وذكرت التقارير الدبلوماسية القادمة من بغداد ان المظاهرات المناهضة لحكم صدام لا تزال مستمرة . وقال راديو لندن - نقلا عن هذه التقارير انه كلما دفن جندى عراقى فى بغداد تحول المأتم الى مظاهرة ضد صدام .





# الثـــورة الشـــعبية تقتـــرب من بغـــداد و ١٠٠ ألـــف جنـــدى انضمـــوا الى الثـــوار

## الاكـــــــراد يسيطـــــــرون على ٩٥٪ مـن الشــــــــــمال

## ايران تصعـد هجومهـا على نظام صـدام وتعلن يوم حداد على ضحايا مذبحة كربلاء

## قـوات صـدام تنظـم حمـلات هسـتيرية لتفتـيش المنـازل والسـيارات فى العاصمـة






بيروت - وكالات الانبـاء - اتهم الثوار العراقيون قوات صدام حسين باستخدام غاز الخردل والغازات الخانقة والنابالم في عدة مدن بالجنوب في محاولة لاخماد الثورة . وقالوا ان معارك شرسة مازالت تدور في مدينتي كربلاء والنجف ، المقدستين ، ونفوا ان صدام تمكن من قمع الثورة .

وصرح متحدث باسم المعارضة الكردية في العراق بان مائة الف جندي عراقي استسلموا منذ بداية القتال في المنطقة ، ويمثل هذا الرقم خمس القوات التي لم تشارك في الحرب . وقال المتحدث ان المحال التجارية والمدارس سيعاد فتحها قريبا بمحافظات السليمانية واربيل وداهوك ، مشيرا الى ان القوات الكردية تسيطر على هذه المحافظات .

كما اوضح المتحدث ان القتال في الشمال تسبب في اغلاق الطريق البرى بين العراق وتركيا .

واكد الثوار الاكراد انهم يمسكون بزمام الموقف في الشمال وانهم يواصلون تقدمهم نحو مدينة كركوك التي مازالت القوات الحكومية تسيطر على الجزء الغربي منها . وقالوا ان ٩٠ ٪ من الشمال الكردى في ايدى الثوار .

واكد مسئول في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق - التي تتخذ طهران مقرا لها - ان قوات الثورة اصبحت الان على بعد يقل عن مائة كيلو متر من العاصمة بغداد . وقال ان قواتنا تتقدم نحو بغداد من هيلا في اتجاه الجنوب .

كما ذكر المتحدث باسم المنظمة ان صدام يحاول اعادة تجميع قواته في العاصمة وعزل الثوار في الضواحي .

في حين ذكرت الاذاعة السورية - نقلا عن تقارير من داخل العراق - ان الثوار على بعد ٢٠ كيلومترا من بغداد .

وقال راديو « صوت العراق الحر » ان الثوار يتقدمون نحو بغداد . واضاف ان حربا بلا رحمة اتية مع الثورة التي لن تهدأ الا في بغداد . كما حذر صدام من المصير المفجع الذي ينتظره .

وقال القادمون من العراق ان قوات صدام اقامت نقاط تفتيش حول بغداد ، وعند كل كيلو مترين او ثلاثة على طول الطريق السريع جنوبي بغداد . وان الجنود بدأوا يفتشون المنازل والسيارات بطريقة هستيرية محمومة بحثا عن اسلحة .

وقال اية الله تقي المدرسي زعيم منظمة العمل الاسلامي ان الانتفاضة تنتشر في ٢٦ مدينة عراقية .

وقال حسن النقيب زعيم جماعة الوطنيين المستقلين - التي تتخذ السعودية مقرا لها - ان الانتفاضة تشمل كافة انحاء العراق . وان الثوار يحققون مكاسب كبيرة . وقال ان ايام صدام في الحكم معدودة . وانه سيتم تنحيته قريبا جدا .

وصعدت ايران من هجومها على حكومة صدام . واصدر اية الله على خامنئي مرشد الثورة الايرانية امرا باعتبار يوم امس يوم حداد على ارواح ضحايا المذبحة التي تعرض لها المسلمون العراقيون على يد قوات صدام . ودعا المسلمين الايرانيين للصلاة من اجل نصرة المسلمين على اعداء الاسلام .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية . ان وحدة من الحرس الجمهورى ارسلت لسحق الثورة في الكوفة ولكنها اجبرت على التراجع تحت ضغط الثوار .

وقال المتحدث باسم المعارضة الكردية . ان القوات الموالية لصدام تستخدم صواريخ فروج ارض - ارض - في قصف مواقع الثوار في مدن الكـلار ، والكيفرى ، وطـوس خورمـاتو ، والجولولا وخانقين .

واضاف ان القوات العراقية نشرت ٤ منصات متحركة لهذه الصواريخ

وافاد بان القوات العراقية تهاجم كركوك ومدن الشمال الكردية الاخرى بقنابل نابالم تزن الواحدة منها ٩٥٠ كيلو جراما .

ويقول شهود العيان القادمون من جنوب العراق الى الكويت ان جثث القتلى ملقاة بالالاف في شوارع مدينة البصرة .

واضافوا إن طائرات هليكوبتر ايرانية تقوم بالقاء مواد غذائية وطبية على مواقع الثوار في جنوب العراق الذين اصبحوا يعانون من مجاعة حقيقية .

وقال الشهود إن شوارع مدينة البصرة تغطى بجثث القتلى ، وان الكلاب الضالة تنهش الجثث ويضيف هؤلاء الشهود انهم رصدوا في كومة جثث حوالى ٥٠٠٠ جثة .

وقالت مصادر المخابرات الامريكية إن روايات الشهود تبدو صادقة وان قوات صدام تنفذ عمليات قتل إنتقامية ضد السكان .

وذكر المسافرون المصريون الى الكويت ان الاسعار قد إرتفعت بشكل رهيب فسعر جوال الارز اصبح ٦٠٠ دينار عراقي ، والدقيق ٦٥٠ دينارا ، واضافوا ان السكان ياكلون ، علف الحيوانات ، وانهم يخلطون الدقيق بماء البحر لعمل الخبز .





# كركوك تسقط في يد الثوار .. وقوات صدام تفقد السيطرة

اعلن الثوار الاكراد ان مدينة كركوك الغنية بالبترول سقطت في ايديهم بعد معارك شرسة .. واضافوا ان عمليات تطهير الجزء المتبقي من القوات الموالية لصدام مستمرة .

واكد متحدث باسم « الاتحاد الوطني لكردستان » التي تتخذ دمشق مقرا لها ان شركة البترول الشمالية في غرب كركوك سقطت في ايدي الثوار بعد ان استسلمت الكتيبة التي تحميها . وتنتج هذه الشركة ثلث البترول العراقي .

وقال المتحدث ان معارك كركوك استمرت ٣ ايام استخدم فيها النظام العراقي الدبابات وطائرات الهليكوبتر والمدفعية الثقيلة وكذلك الصواريخ والنابالم والقنابل الفوسفورية .

واكد الثوار الاكراد والشيعة في العراق انهم يصدون هجمات شرسة من جانب القوات الحكومية التي تحاول استعادة المدن في كل انحاء العراق .

وذكر المتحدث ان منظمته لديها معلومات مؤكدة بان القوات العراقية تخطط لاستخدام الاسلحة الكيماوية . ضد الثوار وقال ان الثوار يهددون بنسف السدود التي تقع تحت سيطرتهما واغراق العاصمة اذا مااستخدمت الاسلحة الكيماوية .

كما ذكرت جبهة كردستان العراقية في بيان اذيع في لندن امس ان الاضطرابات امتدت الى الموصل اكبر المدن العراقية الشمالية وان قوات الامن احتجزت اكثر من ٢٠ الفا من العراقيين لاستخدامهم كدروع بشرية .

وحذرت مصادر كردية في جنوب شرق تركيا من هجوم كبير ضد الاكراد تعد له صفوة الحرس الجمهوري الموالي لصدام حسين والذي يتحرك الان من الجنوب الى الشمال .

وتحدث اللاجئون الذين وصلوا الى مناطق عراقية يسيطر عليها الامريكيون عن المجاعة والموت في مدينة البصرة التي يسيطر الثوار على اجزاء منها . وقالوا ان المدينة تمتلىء بالجثث التي تنهشها الكلاب

وقال راديو طهران ان مابين ١٢ الفا و١٦ الف شخص قتلوا على الطريق بين النجف وكربلاء

وفي واشنطن ذكر مراسل الاهرام حمدي فؤاد نقلا عن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية ان الاكراد يسيطرون سيطرة كاملة على مناطق واسعة في الشمال وشمال الشرق العراقي .

وقد ذكر راديو دمشق نقلا عن انباء واردة من العراق ان هيثم البكر ابن الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر قام مع افراد عشيرته بالسيطرة على بعض انحاء مدينة تكريت واعتقل الكثير من اعوان واقرباء الرئيس صدام حسين .

وقال الراديو ان عددا من هؤلاء الاعوان والاقرباء قتلوا خلال الاشتباكات التي جرت في تكريت .




المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٢/١٩٩١

# قوات صدام تستخدم المواد الحارقة وتقتل الألوف من الثوار والمدنيين

## الثورة تمتد للموصل وتسيطر على محافظة بالشمال حالة طوارىء فى بغداد خشية سقوطها

●● الأمم المتحدة تحذر :

## شعب العراق مهدد بكارثة الأوبئة والمجاعة

اعلن الثوار العراقيون امس ان القوات الموالية لصدام حسين استخدمت مادة حامض الكبريتيك الحارقة ضد الثوار الأكراد فى مدينة كركوك بالشمال حيث القتها على المدينة باستخدام طائرات الهليكوبتر مما ادى الى مصرع الآلاف من المدنيين . واكد الثوار ان الثورة الشعبية ضد صدام حسين امتدت امس الى محافظة الموصل ، ثالثة كبرى المحافظات العراقية فى اول اشارة لامتداد الثورة إليها ، بعد اعلان الثوار استيلاءهم على مدينة كركوك .

وقد تصاعدت الأحداث والاضطرابات ضد نظام الحكم العراقى امس . حيث ذكرت الأنباء الواردة من العراق ان حالة الطوارىء قد اعلنت فى العاصمة بغداد خوفا من امتداد الثورة اليها بعد زحف الثوار على عدد كبير من المدن العراقية . وذلك فى حين ذكرت منظمة مجاهدى الشعب المعارضة للنظام العراقى . ان ايران قد حشدت اكثر من ٢٠ فرقة ولواء من قواتها على الحدود مع العراق لمساندة الثورة ضد صدام .

وقد أعلنت المعارضة الكردية ان محافظة التاميم الغنية بالبترول فى شمال العراق اصبحت بكاملها تحت سيطرة المقاتلين الأكراد . وقالت ان المقاتلين استطاعوا فرض سيطرتهم بالكامل على مدينة كركوك عاصمة المحافظة .

وقد اذاع التليفزيون البريطانى امس فيلما يصور الثوار الاكراد وهم داخل مدينة كركوك بعد استيلائهم عليها . وصور الفيلم الاكراد وهم يرقصون فى شوارع المدينة .

كما اعلنت المعارضة ان الهجمات بالاسلحة الكيماوية والقنابل النابالم فى الجنوب اسفرت عن مصرع ١٥ الف شخص .

واعلن اية الله محمد تقى المدارسى احد قادة المعارضة ان الثوار القوا القبض على اكثر من ٢٠ الف رجل امن موالين للنظام العراقى وان ١٦ ضابط شرطة انضموا الى الثوار .






واكدت مصادر المعارضة ان الثوار استولوا على عدد من ابار النفط ومقر قيادة الفيلق الأول للجيش . ومقر حزب البعث وجميع المباني والمؤسسات العامة بالمحافظة . بما في ذلك محطة الاذاعة والتليفزيون المحلية وقاعدة للصواريخ .

كما اكد المجلس الأعلى للثورة الإسلامية ان القوى الشيعية سيطرت على مدن الشيخ سعد والكوميت وعلى عدة مناطق قرب الحدود الشرقية مع ايران .

ومن واشنطن كتب حمدى فؤاد مراسل الأهرام ان وزارة الدفاع الامريكية البنتاجون اعلنت ان قوات الجيش العراقي تستخدم عشرات من طائرات الهليكوبتر لسحق الثوار .

وحذر البنتاجون سلطات بغداد مجددا من ان طلعات طائرات الهليكوبتر تمثل خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار المؤقت في حرب الخليج .

واكد المتحدث العسكرى الامريكي انباء المعارك الطاحنة بين القوات الموالية لصدام حسين وقوات الثوار في الشمال والجنوب خاصة في مدن كركوك والموصل في الشمال ومدينة كربلاء في الجنوب .

وقال المتحدث ان قوات حكومة بغداد تستخدم الطائرات الهليكوبتر ضد ثوار الاكراد في الشمال وضد ثوار الشيعة في الجنوب . بالاضافة الى المدفعية الثقيلة

وفي دمشق . اعلن جلال الطالباني احد زعماء الثوار الاكراد . انه سيعود الى الاراضي العراقية المحررة في الشمال في منطقة كردستان بنهاية هذا الاسبوع للمساعدة في انشاء مجلس انتقالي بالتعاون مع زعماء المعارضة الاخرين .

وقال الطالباني ان هذا هو ربيع الحرية لكردستان . وانه بمجرد عودته لشمال العراق . سيعقد اجتماعا مع زعماء الاكراد الاخرين ولجنة العمل المشتركة للقوى المعارضة للنظام العراقي . واضاف ان هذا سيكون بداية تحرك سياسي جديد . من اجل انشاء مجلس انتقالي او حكومة انتقالية في المستقبل للتمهيد لاجراء انتخابات حرة .

وفي طهران . اتهمت الحكومة الايرانية سلطات العراق باختطاف واعتقال اية الله ابوالقاسم الخوئي اكبر علماء الشيعة في العراق . والذى وصفته وكالات الانباء بانه اكبر علماء الشيعة في العالم .

واعرب مرشد الثورة الايراني اية الله على خامنئي عن غضبه الشديد لاختطاف الشيخ وحذر العراقيين من المساس به .

وفي الامم المتحدة حذر المبعوث الخاص للامم المتحدة في العراق من خطورة الوضع الحالي في بغداد مشيرا الى ان الشعب العراقي سيواجه قريبا كارثة مزدوجة تتمثل في الاوبئة والمجاعة

ويدعو المبعوث في تقريره الى ضرورة توفير المواد الغذائية والزيت للشعب كما اكد انه بدون توافر قدر كاف من الكهرباء فانه لايمكن الاحتفاظ باية مواد غذائية او تشغيل محطة تنقية المياه او رى المحاصيل .

وناشدت منظمة حقوق الانسان في العراق الملك فهد عاهل السعودية تقديم المساعدة للاطاحة بصدام حسين والتدخل على وجه السرعة لانقاذ المدنيين في العراق الذين يقتلون بالقصف العشوائي في المناطق السكنية بعديد من المدن .






# دولـــة الأكراد .. بيـــن الحـــلم والحقيــقة

## الأتراك يفضلون مصلحتهم .. والشيعة أصابتهم الحيرة



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩١

**مازال الاكراد يعيشون فى حلم اقامة دولة كردية مستقلة بعد سقوط صدام ومازالت كل القوى تختبر وتقيم من جديد المشكلة الكردية مع اتفاق كل هذه القوى لسبب أو لآخر على عدم السماح للاكراد بدولة مهما كانت الدواعي وأيا كانت الدوافع .**
**ومع اعتقاد الاكراد التام بأن حمل السلاح لن يقيم لهم دولة فقد قررت مجموعة كردية قبول تسوية سياسية ودبلوماسية مع انقرة كما ذكرت احدى الصحف التركية يوم السبت الماضى .**

**محمد غزلان**

فقد ادلى عبدالله اوكالان زعيم حزب العمال الشيوعى الكردى بحديث لصحيفة جمهوريات التركية اجراه معه مندوبها فى دمشق بأن الاكراد وافقوا من حيث المبدأ على قبول حل سياسى ودبلوماسى للمشكلة الكردية فى تصريح ضمنى لقبولهم مبدأ القاء السلاح وخاصة وأن مجموعة الحزب الشيوعى الكردى تتصف بالعنف مطالبة بالانفصال عن تركيا واقامة دولة لهم فى الجنوب الشرقى . وقامت هذه المجموعة بشن حملات عنيفة ادت الى مقتل ٣ الاف شخص فى منطقة جنوب شرق تركيا .

## تفكير جدى

وذكر اوكالان فى حديثه الذى نقلته وكالة رويتر للانباء ان تفجير الموقف الكردى فى العراق والثورة فى الشمال والاستيلاء على بعض المناطق هناك جعل الاتراك يفكرون جديا فى اوضاع الاكراد فى جنوب شرق تركيا .

وأوضح اوكالان انه على استعداد ان يقابل الرئيس التركى توجورت اوزال أو الرئيس صدام حسين أو حتى الشيطان من اجل الوصول الى تسوية وتحسين اوضاع الاكراد وحريتهم . الا انه كرر من جديد ان حكومة تركيا ليست على استعداد لذلك . فهناك حرب خاصة تشن ضد الحزب الشيوعى الكردى فى تركيا وهناك قانون طوارىء ولن تستجيب تركيا لمطالب الاكراد . فى الوقت الذى تؤكد فيه تركيا ان العشرة ملايين كردى الذين يعيشون على ارضها ليسوا اقلية عرقية كما يدعى البعض ولكنهم مواطنين اتراك لهم كافة الحقوق وعليهم كل الواجبات الا ان نشاط الحزب الشيوعى الكردى محظور بصفته مجموعة انفصالية ارهابية .

واتهم اوكالان زعيم الحزب الشيوعى والطالب السابق للعلوم السياسية فى جامعة انقره .. سياسة اوزال تجاه الاكراد بأنها سياسة غير مخلصة وغير ديمقراطية بسبب انحياز الرئيس اوزال وارتباطه الوثيق بالولايات المتحدة الامريكية .

وفى حديث اخر اجرته صحيفة الحياة اللندنية مع اوكالان أوضح أن هناك رسائل شفوية متبادلة بينه وبين الرئيس اوزال عن طريق الصحفيين الا ان اوكالان لم يعط اى تفاصيل لمثل هذه الرسائل . وأكد أنه من الصعب اقامة دولة للاكراد فى الوقت الحالى .

واوضح اوكالان لجريدة الحياة ان الشعب الكردى يستطيع اقامة حكمه الذاتى فى كل جزء من الاراضى الكردية دون تغيير للخريطة ودون اقامة دولة مستقلة للاكراد هناك

## شىء ما

الا ان تصريحات اوكالان هذه تشير على استحياء الى أن هناك شيئا ما فى الافق بين الاكراد وحكومة تركيا الان والان فقط وخاصة ان هناك مباحثات غير مسبوقة فى تاريخ العلاقات الكردية التركية قد اجريت منذ شهرين مع اثنين من قادة الاكراد الثائرين ضد صدام الا ان المسئولين الاتراك اكدوا انهم لم يقدموا اى وعود لقادة الاكراد .

ولدرء الشبهات اصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا يوم السبت الماضى نفت فيه ماتردد ان تركيا تقوم بامداد الثوار الاكراد فى شمال العراق بالسلاح أو المال .

الا ان العلاقات الحميمة المفاجئة بين الاكراد والاتراك لم تأت من فراغ فهناك اتصالات ومحادثات جعلت الاتراك يخففون قبضتهم بعض الشىء على الاكراد فى جنوب شرق تركيا . فقد اسقطت الحكومة التركية حظرا استمر لعدة سنوات على استخدام اللغة الكردية فى الحديث أو اذاعة الاغانى الكردية وكان الاستماع الى مثل هذه الاغانى يتم فى حلقات اشبه بحلقات المنظمات السرية وكانت عقوبة الحديث باللغة الكردية تتراوح مابين غرامة أو سجن .

## احتفالات العام الجديد

ولم يكن مفاجأة هذا العام ان تعلن السلطات التركية انها سمحت للاكراد لاول مرة منذ عقود ان يقيموا احتفالاتهم بمناسبة العام الكردى الجديد فى ٢١ مارس أو مايسمى بعيد النيروز .

وبالرغم من كل هذه الاصلاحات والحريات التى اعطاها الرئيس اوزال الى الاكراد فى تركيا الا ان هذه الاصلاحات يساء فهمها . فبعض قادة الاكراد يرون ان مثل هذه الحريات البسيطة من الممكن ان تلهى الاكراد عن الكفاح المسلح من اجل اقامة دولتهم والاكتفاء بالحكم الذاتى كما اعلن اوزال عندما قال ان تركيا لن تقبل اقامة دولة مستقلة للاكراد فى العراق ولكنها ترحب بحكم ذاتى لهم فى اطار نظام فيدرالى ديمقراطى مابعد حكم صدام .

# مؤيدو صدام يفضلون اختفاءه خوفا من انهيار العراق

## غـــارات جويـــة لقـــوات صـــدام علـــى كركـــوك

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ تشير المعلومات فى واشنطن الى ان مؤيدى صدام حسين يفضلون الآن ان يختفى الرجل او ينهى رئاسته بأى صورة من الصور وان العسكريين والسياسيين الذين يساندونه قد ينقلبون عليه ويطالبونه بالابتعاد لأنهم يخشون من ان ينهار العراق ويسيطر الشيعة على الجنوب والاكراد على الشمال وانه من الافضل ان تتولى سلطة اخرى الحكم للمحافظة على ما بقى من البلاد.

وقد اعلن البيت الأبيض أمس ان واشنطن لن تتدخل مباشرة فى الاضطرابات الداخلية فى العراق ولن تسقط طائرات الهليكوبتر العراقية الا فى حالة تشكيلها تهديدا لقوات التحالف .. وقال ان استخدام العراق للهليكوبتر ضد الثوار لايندرج تحت بنود اتفاق وقف اطلاق النار المؤقت.

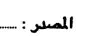
جاء ذلك فى الوقت الذى اكد فيه اللاجئون والثوار العراقيون ان القوات الحكومية استولت على كل المدن الرئيسية فى جنوب العراق بينما اعلن الاكراد عن خسائر ضخمة فى الارواح نتيجة الغارات الجوية التى شنتها قوات صدام لليوم الثانى على التوالى على مدينة كركوك الغنية بالبترول.

وقال المتحدث باسم الثوار الاكراد ان صدام يستخدم المدفعية طويلة المدى فى قصف كركوك تمهيدا لشن هجوم برى بمساندة ٥ آلاف من المنشقين الايرانيين لاستعادتها

فى الوقت ذاته تحدث جلال طلبانى زعيم الاتحاد الوطنى لكردستان من بلدة « زاخو » المحررة فى اقصى شمال العراق بعد وصوله اليها امس قادما من دمشق وقال انه سيشكل حكومة ائتلافية مؤقتة.

من ناحية اخرى ذكر متحدث باسم حزب الدعوة ان طائرة هليكوبتر عراقية تحمل اسلحة كيماوية محظور استخدامها دوليا هبطت صباح أمس فى منطقة « حويز » الايرانية وطلب طاقمها المكون من ٤ افراد اللجوء السياسى الى ايران غير انه لم يصدر تأكيد ايرانى رسمى بذلك وقال افراد الطاقم انهم رفضوا تنفيذ الاوامر الصادرة إليهم باستخدام هذه الأسلحة ضد الثوار فى الجنوب.

واعلنت واشنطن ان المعلومات المتوافرة لديها تشير الى ان الثوار يسيطرون على كركوك واغلب المناطق الشمالية ولكنهم يتعرضون لهجوم من جانب قوات الحرس الجمهورى.

المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١٢/٢٨

# الأكراد .. من هم وماذا يريدون

بقلم : د. صلاح العقاد

من بين عناصر المعارضة العراقية السبعة عشر والتي اجتمعت مؤخرا في بيروت تحتل الحركة الكردية مكانا بارزا فهي تملك اكثر من غيرها امكانيات المقاومة المسلحة سواء بسبب الخبرة الطويلة في هذا المجال او نتيجة البيئة الجغرافية باعتبار ان الاكراد يتركزون في مناطق جبلية وعرة ومن ثم فقد لفت الأكراد انظار العالم الخارجي في الآونة الاخيرة ولا شك ان مصر ايضا تشارك في تامل دور هذه المعارضة وما اذا كانت تؤدى على المدى البعيد الى المساس بالوحدة الاقليمية العراقية ام تؤخذ تصريحات زعمائها ماخذ الجد . فهم يجمعون على ان الهدف ليس الانفصال وانشاء دولة مستقلة في كردستان . وانما كما جاء على لسان جلال الطالباني يعمل الاكراد مع عناصر المعارضة الاخرى لتاسيس نظام جديد على مبادىء الديمقراطية والتعددية ليحل محل الحكم الديكتاتورى الغاشم .

●● ولا شك ان الديمقراطية هي افضل وعاء قادر على احتواء تعدد العناصر والمذاهب في العراق ولعل الاقلية المسيحية في مصر تتذكر كيف كان تمثيلها في مؤسسات الدولة متناسبا مع دورهم الاجتماعي في ظل الديمقراطية الليبرالية فيما قبل ١٩٥٢ . وما دام هناك اهتمام مصرى بإسقاط الديكتاتورية في العراق وتاييد الحركات الديمقراطية المعارضة فلا ينبغي نسيان هذه القضية ذاتها في بلادنا حيث ما تزال الديمقراطية عرجاء تحتاج الى عملية جراحية لتصحيح مسارها .

●● وقد سكن الاكراد منذ العصور القديمة المنطقة الواقعة بين القوقاز وبين شمال العراق حاليا وورد ذكرهم عند المؤرخين اليونانيين بمناسبة فتوح الاسكندر لبلاد الشرق . واعتنق الأكراد الاسلام في وقت مبكر ويدين اغلبهم بالمذهب السني بينما توجد اقليات شيعية في تركيا وايران . كما برزت من بينهم شخصيات اسلامية اشتهرت في مجال الادب والسياسة ويكفى ان نذكر بان صلاح الدين الايوبى الذى اسس دولة عظيمة في مصر ينحدر من اصول كردية .

●● اذن فإن اهم سمة تميز الشخصية الكردية هي الانتماء إلى مجموعة عرقية ولغوية خاصة . وربما كانت اللغة مع التراث الثقافي هي الاهم في المحافظة على هذه الشخصية . رغم ان اللغة الكردية لم تكن من اللغات الاسلامية المكتوبة الا منذ عهد قريب ولعلها بدات مع ظهور المبدا القومي في الشرق الأوسط وهي تكتب بحروف عربية في العراق وايران بينما اصطنعت الحروف اللاتينية في تركيا . وتختلف لهجات الحديث اليومي من منطقة الى اخرى لدرجة ان التفاهم يتعذر بين مستخدمي اللهجات المختلفة . وتنتسب اللغة الكردية مثل الفارسية الى مجموعة اللغات الآرية بيد ان انتشار الاسلام ادخل الى تلك اللغة مفردات عربية كثيرة .

●● وقد غلب النظام العشائرى على المجتمع الكردى كما تعددت الامارات والدويلات التي نشات وسط هذا المجتمع في العصور الوسطى . ولعل هذا التفكك الاجتماعي والسياسي يفسر لنا انتشار الاكراد على امتداد منطقة شاسعة فلم يتركزوا في منطقة جغرافية محددة . ولم يمثل ذلك الوضع مشكلة في عصر الدول متعددة الجنسيات والثقافات . وانما ظهرت المسالة الكردية بجلاء في عهد تشكل الدول القومية الحديثة فإذا بالاكراد يجدون انفسهم موزعين بين ثلاث دول في الشرق الاوسط : تركيا . ايران والعراق مع وجود اقليات صغيرة غير مؤثرة في كل من سوريا والاتحاد السوفييتي .

●● وتشير الاحصاءات وهي غير دقيقة . الى ان مجموع الشعب الكردى يتراوح ما بين ١٥ و٢٠ مليونا يعيش معظمهم في تركيا ويقدر الاكراد في العراق بما يتراوح ما بين ٣ و٤ ملايين ١٨٠٪ من مجموع السكان» . ومما يزيد من طبيعة المشكلة الكردية في العراق ان الكثيرين منهم اصطنعوا اللغة العربية كلغة ثقافة ومن الطبيعي ان مصلحة الاكراد هي في تعلم لغة ذات انتشار واسع يمكن الاطلاع من خلالها على الثقافات العالمية والمنجزات العلمية إلى اخره .

●● ومن اسباب تعقد المشكلة وصعوبة الاحصاء عدم الاتفاق على تعريف من هو الكردى . فهناك زيجات مختلطة بين العرب والاكراد . ومن هنا ايضا صار من الصعب الاتفاق على تحديد المنطقة التي يتمتع فيها الاكراد بالحكم الذاتي . فمدينة الموصل غالبية سكانها من العرب ولكنها محاطة بمناطق كردية .

●● ومنذ تكوين العراق الحديث سنة ١٩٢١ وضم لواء الموصل اليه رسميا سنة ١٩٢٦ اعترض زعماء بعض العشائر الكردية على التبعية لحكومة بغداد وشهد العراق بين الفينة والاخرى هبّات عشائرية لم تصل الى درجة الحركة القومية المنظمة . وعموما كان العراق في العهد الملكي اكثر تسامحا مع الاكراد بالقياس الى تركيا او ايران . فقد خصص لهم في بعض الاوقات ١٦ مقعدا من مجموع مقاعد مجلس النواب البالغة ٨٨ . كما اشرك البعض في التشكيلات الوزارية .

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حاول الملا مصطفى البرازاني اعطاء الحركة الكردية صورة قومية عامة ولعله كان متاثرا بتجربة الجمهورية الكردية قصيرة العمر التي انشاها السوفييت قبيل انسحابهم من شمال إيران سنة ١٩٤٦ وظل الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة التاييد للحركات الكردية في العراق وايران وتركيا باعتبار ان هذه الاقطار كانت موالية للغرب في تلك الفترة . وعاش البرازاني لاجئا في الاتحاد السوفييتي حتى سنة ١٩٥٨ وامتزجت القومية الكردية احيانا بالماركسية وظهرت في اوروبا الشرقية مؤلفات تنادى بانفصال الاكراد عن العراق وتكوين دولة مستقلة لكردستان .

●● غير ان اوسع حركات التمرد الكردى نطاقا واطولها نفسها هي تلك التي بدات في العراق سنة ١٩٦١ على عهد عبدالكريم قاسم اول رئيس للجمهورية العراقية وكان قاسم حليفا للسوفييت لذا لم تتجه حركة التمرد هذه الى التيار الشيوعى بل تلقت معظم مساعداتها الخارجية من ايران المجاورة وهي حينئذ خاضعة لنظام الشاه الموالى للغرب .

●● وخلال اربعة عشر عاما استنزف تمرد الأكراد الاقتصاد العراقى وانهكت القوات المسلحة العراقية في قمع هذا التمرد او الثورة ان شئنا استخدام المصطلح المتعاطف مع الحركة الكردية وكان الهدف المعلن للحركة هو الحصول على حكم ذاتي للمنطقة الكردية في الشمال وتخصيص نسبة كافية من دخل النفط للانفاق على المشروعات العمرانية والخدمات في هذه المنطقة خاصة وان ابار كركوك تقع في المنطقة الكردية وهي تشكل معظم حقول النفط العراقية في ذلك الوقت .

●● وقد وافقت الحكومة العراقية من حيث المبدأ على نظام الحكم الذاتي بحيث يخصص للاكراد مجلس تشريعي محلى ومجلس تنفيذى في اطار السيادة العراقية الكاملة بالاضافة الى تعيين احد الاكراد نائبا لرئيس الجمهورية وبالفعل كان طه معروف يشغل هذا المنصب حتى عهد قريب . بيد انه لم يكن احد يسمع به ولم يعرف مصيره عند تعيين طه ياسين رمضان نائبا لرئيس الجمهورية خلال هذا الاسبوع .

●● اتفق على نظام الحكم الذاتي سنة ١٩٧٠ غير ان تنفيذ الاتفاقية تعثر بسبب الاختلاف حول ضرورة تسليم الاكراد لما لديهم من سلاح والواقع ان تنفيذ نظام الحكم الذاتي تم عن طريق القوة إثر معاهدة الحدود مع ايران سنة ١٩٧٥ والتي توقفت بعدها المساعدات الايرانية للاكراد وفي مثل هذه الظروف لا نتوقع ان يكون نظام الحكم الذاتي مطبقا بشكل مرض للاقلية الكردية فظلت تتحين الفرص للثورة على نظام الحكم العراقى وجاءت الفرصة عندما ضغطت ايران على

العراق في السنة الاخيرة من الحرب ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ وفي تلك المرة لجا صدام حسين الى اساليب قمع لم يسبق لها مثيل فكان منها محاولة تشتيت الاكراد في اماكن متفرقة بالاضافة الى استخدام الاسلحة الكيماوية . وقد سبق لتركيا ان استخدمت اسلوب التشتيت ونجحت جزئيا في ادماج الاكراد في المجتمع التركي ولكنها عادت خلال ازمة الخليج ورفعت الحظر الذى كان مفروضا على استخدام اللغة الكردية فهل يعني ذلك تحولا في سياسة تركيا ؟.

●● لقد كانت تركيا تحذر من ثورات الاكراد السابقة في العراق حتى لا تنتقل الى اراضيها ولكن بما ان عناصر المعارضة الكردية تاتلف مع حركات معارضة اخرى ضد نظام دكتاتورى منبوذ دوليا وهي كما ذكرنا لا تسعى الى انشاء دولة كردية فلم يعد هناك ما يوجب الحذر .

وفي تقديرنا ان مؤازرة الحركات الديمقراطية من الخارج لا تعيب المعارضة الداخلية كما لا يؤاخذ عليها الذين يقدمون المساعدة من الخارج حيث انهم لا يسعون الى تحقيق اطماع ذاتية .






تعليق

# اللعب بالنار ..

الاكراد هم اكبر امة بلا وطن في العالم ( حوالى ٢٥ مليون نسمة ) ويعيش اغلبهم في شبه دائرة تشمل جنوب شرق تركيا والمناطق الشمالية من ايران والعراق وسوريا .. وبالرغم من ان نصف الاكراد تقريبا يعيشون في تركيا ، فإن الاتراك يمارسون ضدهم اشد صنوف القمع منذ نهاية الامبراطورية العثمانية .. ولكن الحملة ضد الاكراد في تركيا شهدت تصعيدا خطيرا واتخذت شكلا منظما منذ عام ١٩٨٤ عندما بدأ حزب العمال الكردى المحظور مطالبته بمنح الاكراد الاتراك حكما ذاتيا . وكانت السلطات التركية ترفض باصرار مجرد مناقشة مطالب الاكراد . ولكن حرب الخليج غيرت الكثير من المواقف والافكار في المنطقة . وفي تركيا بالذات . حيث فوجيء الاتراك قبل غيرهم بالرئيس تورجوت اوزال اليمينى المحافظ يتخلى عن سياسة ثابتة تجاه الاكراد انتهجتها انقرة - منذ نصف قرن - بالضبط كما تخلى في حرب الخليج عن سياسة عدم التدخل في الشئون الداخلية لجيرانه العرب لاول مرة منذ تاسيس تركيا الحديثة على يد مصطفى كمال اتاتورك - ليمد يده للاكراد ويبدى استعداده للعفو عن مناضليهم السياسيين ، ورفع الحظر عن استخدام اللغة الكردية ، وذلك بعد ان سمح لهم بالاحتفال باعيادهم علنا هذا العام ولاول مرة منذ العشرينات . وقد اعترف اوزال صراحة بانه يعتزم استغلال الاكراد في تحقيق مصالح تركية على حساب العراق عندما قال أن « الجميع يستخدمون الاكراد بشكل او اخر .. والكل يتحدث اليهم فلماذا لا نفعل نحن ذلك » ؟!

ويؤكد المراقبون الغربيون ان اوزال يحاول استثمار ازمة الخليج في حل معظم مشكلات تركيا المزمنة وفي العودة الى القيام بدور القوة العظمى الاقليمية في المنطقة .. ويقولون انه يحاول حل مشكلته مع الاكراد على حساب وحدة العراق وسلامة اراضيه إذ أعلن صراحة انه لن يعترض على قيام كيان كردي يتمتع بالحكم الذاتي الكامل على حدود تركيا الجنوبية .

.. أما مشكلات تركيا الاقتصادية فإن اوزال يحاول حلها بتقاضي ثمن موقفه في حرب الخليج من واشنطن ودول الخليج على السواء . وقد شكا اوزال كلا من الكويت والسعودية الى البيت الابيض قائلا انهم وعدتاه باربعة مليارات دولار ولم تقدما إليه سوى ١,٣ مليار فقط .

والحقيقة ان تركيا ليست الوحيدة التى تحاول اللعب بالنار في المنطقة لان ايران تفعل ذلك . كما بدات اسرائيل تشارك في اللعبة حيث اكدت تقارير صحفية انها قدمت اسلحة للاكراد العراقيين .. وذلك يضع الجامعة العربية امام تحد خطير يتطلب منها التحرك الفورى . وعدم الاكتفاء بإصدار البيانات . لضمان عدم المساس بسلامة الاراضى العراقية .. فالمهم الآن هو العراق اما صدام فإن شعب العراق كفيل باسقاطه إن عاجلا او آجلا .

احمد طه النقر





المصدر : المصــــور

التاريخ : ٢٩/١٢/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# عائد من الموصل منذ أيام

# العراقيون يقبلون كل التضحيات اذا كان الثمن نهاية حكم صدام

## ابادت طائرات صدام عشرة الاف كردى خلال أيام .

## العراقيون عاتبون على كل المظاهرات والحكومات التى أيدت صدام فى مغامراته !




المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩١/٣/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● عاد يوم ٢٠ مارس الجارى : من مدينة "الموصل" بالعراق الدكتور على غالب استاذ العمارة بهندسة الزقازيق حيث كان يعمل هناك استاذا بجامعة "الموصل" لمودة عامين تقريبا . وقد التقت به "المصور" فى محاولة للتعرف على مايجرى فى العراق اليوم من ردود فعل الهزيمة ومحاولات صدام للالتفاف على الهزيمة واسلوب قهر الشعب العراقى وعتاب الشعب العراقى على كل الشعوب العربية والحكومات التى سبق ان ساندت صدام حسين او التى لاتزال تسانده وتدافع عنه ●●

كان الدكتور على غالب قد عاد من العراق فى اجازة صيف العام الماضى ١٩٩٠ ثم حدث الغزو العراقى للكويت .. وكان قد ترك هناك مجموعة من صور التراث المعمارى جمعها خلال سنوات عمله فضلا عن دراسات وبحوث خاصة . فاضطر للعودة إلى العراق فى اكتوبر الماضى لاستعادة هذه المجموعات التى تمثل له "تعب العمر" واثناء وجوده هناك ومحاولة العودة فوجىء بوجود خطاب سرى موجه من حكومة العراق للجامعة لمنع سفر غير العراقيين من العرب والأجانب ..

ظل فى الموصل معايشا الشعب العراقى فى ازمة الاحتلال ، وفترة الغارات الجوية ، والحرب البرية ، حتى سنحت له الفرصة ليطلب تاشيرة خروج للعودة الى مصر فى اول فبراير الماضى ، ولكنه لم يحصل عليها إلا بعد شهر ونصف تقريبا تحديدا يوم ١٦ مارس وبدا يتحرك من الموصل فى اليوم التالى مباشرة .

ولحصوله على تاشيرة العودة قصة متاعب لاحصر لها واتصالات بين عدة مصالح ووزارات وانتقال عدة مرات من الموصل إلى بغداد والعكس وكل جهة تحيله الى جهة اخرى ، وكل وزارة تحيله الى وزارة اخرى .. وعندما حصل عليها لم يكن مصدقا الا عندما وجد نفسه داخل اتوبيس الرحلة الى نقطة الحدود ( الطريبلية ) ، هناك طلب الضابط رشوة من السائق ولما رفض صب غضبه على الركاب وانزلهم من الاتوبيس واجرى تفتيشا مزعجا ثم اطفا الانوار حتى لاتختم الجوازات وبات الجميع ليلة كاملة على الحدود .. ثم انتقلنا من نقطة الحدود فى سيارات اردنية الى معسكر "الرويشد" الذى اقامه الصليب الأحمر الدولى والذى تولى رعايتنا حتى وصولنا الى ميناء العقبة حيث قدموا لنا وجبات الطعام طوال فترة السفر .

غير ان الذى تعرضنا له خلال الرحلة من الرويشد الى العقبة من السلطات الأردنية كان فى منتهى الاستفزاز حيث تم تفتيشنا ثلاث مرات خلال السفر ، وفتشنا بطريقة استفزازية ونحن نغادر العقبة .. اكثر من ذلك كلمات الاستفزاز التى كان يلقى بها سائق الاتوبيس الأردنى وهو فلسطينى منها تمجيد صدام والاساءة الى الملوك





ماجد عطية

عدسة : مسعد سيف

والرؤساء العرب الذين لم يساندوه في احتلاله للكويت .. وفي ميناء العقبة كانوا يذيعون خطبا لصدام والملك حسين بصوت مرتفع مليئة بالتمجيد لصدام والاتهامات بالعمالة للملوك والرؤساء .. وكنا قد اتفقنا فيما بيننا الا نستجيب لأى استفزاز حتى نعود إلى بلادنا ... وعندما رست بنا الباخرة الى ميناء نويبع احسسنا جميعا بالامان ويسرت لنا عملية الاتصال التليفوني بعائلاتنا في مصر ..

● تركت العراق قبل احتلال الكويت وعدت اليها بعد الاحتلال .. هل لاحظت متغيرات في حياة الشعب العراقي ؟

- وجدت تغيرا غريبا .. كانت سلع التموين مثل الشاى والسكر والزيت متوافرة وباسعار رخيصة جدا خاصة الخبز .. لكني وجدت بعد الغزو هذه السلع غير موجودة والخبز يوزع بالبطاقة لكني وجدت سلعا كويتية من الشيكولاتة والسلع الهندية والملابس تملأ الأرصفة ولكن بأسعار مرتفعة ولم تكن هذه متوافرة في العراق من قبل ..

● وكيف كانت الحال أيام المعركة الحربية ؟

- الغى توزيع الخبز بالبطاقة ، واكتفوا بتوزيع الدقيق غير المنخول وكانت الناس احيانا تخبز في البيوت وفي بعض الأحوال خاصة بعد انقطاع الكهرباء والغاز كانوا يذيبون الدقيق في الماء ويشربونه .

إن اسعار الدقيق قد قفزت في السوق الى مائة ضعف ، كان جوال الدقيق الذى يزن مائة كيلو يباع بسعر ثمانية دنانير وانتهى الأمر إلى أن وصل سعر الكيلو الواحد ثمانية دنانير .. كيلو الشاى الذى كان ثمنه دينارين صار سعره خمسين دينارا وارتفع السكر من نصف دينار الى سبعة دنانير للكيلو ..

قيمة الدينار رسميا ٣,٢ دولار ، لكن الدولار في السوق السوداء يساوى سبعة دنانير ، حتى الجنيه المصرى كان سعره دينارين كاملين .

● كيف كان الشعب العراقي يتابع الموقف بعد غزو الكويت .. ومشاعره .. وكيف كان يتصور تطورات الموقف .. وهل يتصور مثل هذه الحرب القاسية ؟

- لم اجد عراقيا واحدا كان يؤيد عملية احتلال الكويت وكان تعليقهم على دعوى الحقوق التاريخية بانها "عملية نصب" .. ايضا لم اجد عراقيا واحدا كان يتصور ان تحدث حرب ، كانت كل توقعاتهم ان صدام سينسحب في آخر لحظة .

● وماذا عن الشعارات الدينية التي رفعها ؟

- لم اجد سخرية اشد من سخرية




الشعب العراقي لمحاولات صدام رفع هذه الشعارات المقدسة . كانوا يصفونها بانها عملية "نصب" جديدة لانهم يعرفون تاريخ صدام جيدا .

وللامانة كان الشعب العراقي ساخطا على المظاهرات التى قامت فى بعض الدول العربية تاييدا لصدام وكان حنقهم شديدا على الحكومات التى ايدت صدام فى احتلال الكويت أو مناصرته ضد المناشدات الدولية بالانسحاب .. كانوا يقولون لو لم يجد هذا التاييد لكان قد انسحب من الكويت وكفانا شر هذا الخراب والدمار الذى اصاب العراق ومن هنا فهم ينظرون الى هؤلاء المؤيدين بانهم سبب دمار العراق . والكويت معا وسبب المعاناة الشديدة التى يعانونها الآن فى معيشتهم اليومية .

● كيف عايش العراقيون فترة الغارات الجوية ؟

- كان امرا غريبا ان الغارات الجوية كانت محددة الأهداف جدا . فلم تحدث اخطاء كثيرة اذ لم تصب فى الموصل سوى خمسة بيوت فقط بالاضافة الى كنيسة تاريخية قديمة .

ورغم ان نسبة كبيرة من ابناء الموصل منخرطون فى الجيش فإن كل جندى او ضابط يعود للاجازة يهربه اهله حتى لايعود للجيش مرة اخرى . حتى ان احد الضباط ذكر لى ان نسبة التهرب من الجيش من جنود وضباط تكاد تصل الى ٥٠٪ .

انقطعت الكهرباء والمياه عن الموصل وكان الناس يتواعدون على اللقاء بعد الغارات الجوية وكانوا يمشون على اقدامهم الى مسافات طويلة لانعدام المواصلات .. كما ازدهرت على الأرصفة بضائع قادمة من ايران وتركيا وهى عبارة عن فوانيس وشمع للانارة ولمبات جاز وحجارة بطاريات الراديو فقد كان اهل الموصل يسمعون الاذاعات الخارجية بوضوح ويهملون تماما الاستماع إلى إذاعة بغداد الرسمية لكثرة ماتذيع من كذب .

● كل هذا الرفض لصدام ومغامراته الا يوجد صدى شعبي يتمثل فى تحرك ضده ولو فى شكل مسيرة او مظاهرة ؟

- كيف يحدث هذا واعضاء الحزب كلهم مسلحون بمدافع رشاشة ومسدسات ومنتشرون فى كل قرية ومدينة .

من ناحية اخرى ليست هناك شخصية عراقية يتعاطف الشعب معها ويلتفون حولها وتقودهم للتخلص من صدام . لقد قضى هذا الطاغية على كل رموز الشعب العراقي .

إضافة الى ذلك فإنه يلجا لاسلوب الرشوة للقيادات القائمة فى الحكم والجيش حتى انه قبيل المعارك البرية مباشرة ارسل لكل من هذه القيادات حقيبة بها ٥٠ الف دينار وفى الوقت نفسه عمم منشورا بتوزيع "خرطوشة سجاير" على كل جندى لايزال فى الجيش .

● ما مدى شعور العراقيين بالهزيمة ؟

- الخوف يحكم العراقيين . حتى ان الاباء لايتحدثون امام الابناء لئلا ينقلوا هذا الكلام عفوا امام زملائهم فى المدرسة فيسمع بهم احد لأن العقاب سيشمل الأسرة كلها فى هذه الحالة .

لكن إذا إطمأن العراقيون إلى احد فانهم يتحدثون بمرارة .. انهم الآن يقولون : لقد قبلنا كل التضحيات وهذا الحجم من الدمار .. ونقبل ان ندفع كل التعويضات .. لكن لايمكن ان نتحمل كل هذا ويبقى صدام .. على استعداد للتحمل شريطة ان يذهب صدام .

كل العراقيين كانوا متوقعين للهزيمة وكانت تسعدهم نتيجة الهزيمة اذا انتهت بزوال صدام .. لكن القلق الذى يعيشون فيه جميعا هو استمرار صدام بعد الهزيمة خاصة انهم يستمعون إلى الاذاعات بان العالم الخارجي وخاصة امريكا تريد الابقاء على صدام حتى لايحدث تقسيم للعراق .

● الم يحدث اى تحرك فى الموصل مثلا





خاصة انها قريبة من الحدود التركية السورية ؟

- لاشيء فى الموصل .. لكن المناطق الكردية وهى قريبة من الموصل فيها ثورة عنيفة ، وهناك فى الجنوب ثورة من الشيعة .. وقامت السلطة فى العراق بجمع جميع الاكراد الذين يعيشون فى الموصل ووضعتهم فى معسكرات كرهاتن .

● كيف يتعامل الحكم مع هذه الثورات فى الشمال والجنوب ؟

- ايران تساعد الشيعة وتساند الاكراد ايضا والشعب العراقى يعرف هذا .. ونحن فى الموصل نشاهد طائرات ( الهليوكوبتر) وهى تذهب للتعامل مع الاكراد عدة مرات يوميا ويتحدثون هنا فى الموصل ان "أربيل" الكردية بلغ عدد الضحايا فيها اكثر من عشرة آلاف قتيل .

● مقابل ازاحة صدام هل يقبل العراقيون تقسيم العراق الى شيعة واكراد وسنة ؟

- ليست هناك عراقى واحد يقبل تقسيم العراق رغم تعاطفهم مع الثورات الشيعية والكردية ضد صدام .. والامل القوى عندهم ان يحدث انقلاب من داخل الجيش يزيح صدام ويحافظ على وحدة العراق .

● كيف قابل العراقيون خطاب صدام الذى اعلن فيه التعديل الوزارى والتعددية الحزبية ؟

- لكثرة الكذب الذى يمارسه هذا الرجل لم يعد يصدقه احد .. فقد اعلن عودة الكهرباء ولم تعد .. اعلن مضاعفة التموين ولم يحدث .. انهم يرون فى اى تعديل وزارى تجميعا جديدا لانصار صدام .. ويتساءلون عن التعددية الحزبية : من يجرؤ على تكوين حزب الى جوار حزب البعث .. حزب صدام ؟

● هل ودعك عراقيون عند عودتك ؟

- انا احمل امانة عنهم قبلت لحظة الوداع امانة الى الناس فى العالم العربى : لاتؤيدوا صدام ضد شعبه ..

ان شعب العراق لايريد الحساب مع صدام وحده بل يجب ان يشمل الحساب كل من ايد صدام الى المدى الذى اوصلنا اليه من خراب ودمار .. هذه الآمال كلها تعيش فى صدور جميع العراقيين ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩/٢/١٩٩١

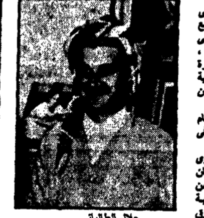
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● عودة الزعيم الكردي جلال الطالباني إلى كردستان ؟!

# ● من هم الأكراد ؟ وماهى كردستان ؟

عاد إلى العراق - أول أمس - الزعيم الكردي جلال الطالباني - أحد قيادات المعارضة السياسية العراقية - بعد غيبة عدة سنوات عن وطنه - كما تشير الانباء الى استيلاء الاكراد على معظم اراضى كردستان العراقية ، ومازال الصراع عنيفا بين الاكراد ونظام الحكم في العراق ، في منطقة الشمال .

ويعتبر جلال الطالباني من ابرز قادة الحركة الكردية منذ أكثر من ثلاثين عاما ، وقاد مع مجموعته معارك ضارية ضد القيادات الكردية العشائرية ، التى كانت تنادى بالانفصال عن الوطن الام ، والتى تحالفت وتعاونت مع اعداء الامة العربية فى صراعها وحروبها مع السلطات العراقية على مدى سنوات طويلة .



مصطفى البرزان — جلال الطالباني

## الديموقراطية هى الحل والمستقبل لقضية الأقليات

بقلم:
جلال السيد

وفى بداية الستينات كان جلال الطالباني رئيسا للوفد الكردي في مفاوضاته مع الحكومة العراقية ، واثناء المباحثات التى أجريت مع الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية الجزائرية . وفى هذه الفترة فكر فى نشر بحث علمى عن القضية الكردية لتوضيحها ولتعزيز الاخوة الكفاحية بين الجماهير الشعبية الكردية والعربية .

وفى بداية السبعينات صدر كتابه الهام « كردستان والحركة القومية الكردية » فى بيروت .

فى كتابه لم يقف عند الدور الاستعمارى والانظمة التى تتقاسم حكوماتها كردستان ( ايران - العراق - تركيا ) بما قاموا به من اتهامات باطلة وتشويه الحركة الكردية ومحاولة تصويرها كحركة قطاع طرق وعصاة خارجية على النظام ومعارضين للاصلاحات العصرية ، بل تعدى ايضا لبعض الاوساط الكردية التى يرى أنها وقعت فى مصائد الاستعمار وأصحاب الطبقات الاقطاعية والرأسمالية · التركية والايرانية والعربية والكردية

ويرى أن القومية الكردية هي الحليف الطبيعي للقومية العربية . ويحل القضية الكردية حلا عادلا ينهى اضطهاد الشعب الكردى وينهى حرمانه من الحقوق القومية ويقضى على المحاولات الاستعمارية التى تستغل القضية الكردية . هذا مع إدراك حقيقة ، أنه يتطلب لانتصار الجماهير الكردية تلاحمها مع الجماهير العربية فى العراق ضد الاستعمار والصهيونية . ضمن جبهة تقدمية متحدة

ويرى أن تجربة الثورة الكردية أثبتت بأن الانعزالية القومية تشكل خطرا جسيما على الحركة التحررية للشعب الكردى . ومع أن القومية الكردية تملك مثل غيرها من القوميات حقها المشروع فى تقرير المصير وتكوين الدولة القومية المستقلة . إلا أن سير تطور الحركة القومية الكردية يدل على نبذها للاتجاه الانفصالى وتوجهها الجدى نحو الاتحاد الاختيارى مع القومية العربية فى العراق وإلى التلاحم الكفاحى معها ، وقد أدان حزب « البارتى » الطليعة النقدية للحركة القومية الكردية شعار الانفصال عن الجمهورية العراقية باعتباره ضارا بالمصالح الحقيقية للشعب الكردى وبالكفاح المشترك بين الشعبين الشقيقين العربى والكردى

## من هم الاكراد ؟

وإذا كنا ندرك قضية الاكراد أنها قضية أقلية قومية داخل الوطن العربى . فماذا عن أصل هؤلاء الاكراد ؟ وماهى منطقة كردستان . التى يعيشون فيها ؟

يقول الدكتور عبد العزيز نوار فى كتابه تاريخ العراق الحديث « جاء الاكراد الى كردستان من اسيا عبر فارس وحافظوا على اسلوب حياتهم وعلى لغتهم وهى إحدى اللغات الاندو - أوروبية واشتهروا بالخدمة العسكرية . شأنهم فى ذلك شأن رجال الجبال وهم فى غالبيتهم العظمى سنيون . لذلك لجأوا إلى السلطان العثمانى عندما وقعوا تحت السيف الشيعى الصفوى فى أوائل القرن السادس عشر . وعندما ضم السلطان كردستان اعترف بما كان فيها من امارات وعصبيات حاكمة . وتساعد طبيعة بلاد الاكراد على ظهور امارات متناحرة . كل منها تحاول ان تبلع الاخرى . ولم تستطع امارة واحدة ان تسيطر بمفردها على كردستان بأسره »

ويرى بعض العلماء مينورسكى « ان الاكراد قد يكونون السلالات المباشرة للميديين الشعب الهندى الاوروبى ( الايرانى ) الذى بعد أن احتل منطقة جنوب بحيرة أورمياه . فى القرن الثامن قبل الميلاد . اسس ميديه ( أذربيجان الآن ) وانتشر نحو الغرب »

والاكراد معظمهم من المسلمين السنة واقلية شيعية ( الفرقة اليزيدية ) وكذلك بعض الفرق الصوفية والاخويات الدينية . مثل القادرية التى تنسب الى عبد القادر الجيلانى وهو كردى الاصل . والنقشبندية مؤسسها محمد بهاء الدين البخارى

وفيما بين الفتح العربى الاسلامى ومجىء المغول يختلط تاريخ الاكراد بتاريخ سلالات الامراء الاكراد العديدين الذين حكموا بصورة عارضة على عدد من الولايات كاسرة « الشداديين » و « الحسناويين » و « المروانيين » وكان اكثر السلالات الكردية حظوة الايوبيين التى أسسها صلاح الدين الايوبى الكردى الاصل والتى قاومت الصليبيين والتى بسطت سلطتها على مصر وسوريا وجزء مما بين النهرين وبمجىء المغول فى القرن الخامس عشر حاول اثنان من زعماء الاكراد مقاومة هولاكو فى الاستيلاء على بغداد . فى حين كان هناك زعماء اكراد اخرون دعموا المغول مثل سليمان شاه

## كردستان

أما الاراضى التى يسكنها الاكراد كردستان لم يكن ابدا دولة مستقلة معينة الحدود . كان قد عاش فيها نمط من السكان . ينتمى اغلبيتهم الاصل عرقى واحد . وهذه الاراضى مقسمة بين تركيا والعراق وايران ونتوءات صغيرة فى الاتحاد السوفيتى وسوريا

وحدودها تمتد فى الشمال مع الخط المرسوم فى اريفان أرضروم . ثم تنعطف حول مرعش نحو حلب وفى الجنوب الغربى تمتد مع التلول المتدرجة الى دجلة ثم قليلا شمال جبل حمرين الى نقطة على الحدود العراقية الايرانية قرب مندلى . وفى الشرق فى ايران فإن حدود الاكراد تتجه نحو جنوب شرقى أريفان لتشمل مقاطعة ماكو وقسما من خوى ورضائية ومهاباد وكرمنشاه

هذه الارض التى يحتلها وديان مسورة بجبال تتدرج الى تلال فسهول انها ارض الاكراد الجبليين واكراد السهول الذين يزرعون الحبوب او يعيشون فى المدن وتملك كردستان حقولا للنفط فى تخومها الجنوبية تشمل هذه الحقول مدينة كركوك وحقولا اخرى فى الشمال فى عين زالة وبطمة

وعن ابار النفط الموجودة فى منطقة كردستان . يقول الزعيم الكردى جلال الطالبانى فى كتابه « فى اعتقادى يجب ان لايثير موضوع كركوك خلافا . لان الشعب الكردى يعارض الانفصال عن العراق أولا . ولان ثروة العراق شماله ووسطه وجنوبه يجب أن تكون لجماهير الشعب الكادحة بعربه وكرده وتركمانه »

وعن تعداد الاكراد . نجد اختلافا كبيرا . بين تقدير الاكراد . وتقدير الدول التى يعيشون فيها . وسنعتمد فى الاحصائيات على ماجاء فى كتاب « سياسة واقليات فى الشرق الادنى » للمورانت شابرى - ترجمة ذوقان قرقوط

فى تركيا يوجد القسم الاهم ستة ملايين تقريبا ويسكن الاكراد فى ١٧ مقاطعة أى ٣٠٪ من الارض التركية . متجمعين فى شرق البلاد

فى العراق من ٢ ٣ ملايين . فى الشمال فى السليمانية واربيل وكركوك ودهوك . وكذلك فى خانقين ومندلى . كما تحتوى بغداد على كثير من الاكراد

فى ايران نحو ثلاثة ملايين . فإن لواءات خربيجان وهافرى وبختيارى وكردستان وكرمنشاه وخوزستان رأس سلسلة زاجروس هى الكثيفة منهم وهناك ايضا مجموعات فى فارس وفى مازاندارن

فى الاتحاد السوفيتى حوالى ٢٠٠ الف فى جمهوريات ارمينيا واذربيجان وتركمانيا

وفى سوريا حوالى ٣٠٠ الف نجدهم فى الشمال وفى الشمال الغربى وفى دمشق ( حى الصالحية ) . وقد استطاع هذا الحى حى الاكراد ان يوصلوا خالد بكداش امين عام الحزب الشيوعى السورى الى البرلمان عام ١٩٥٧ . فهو كردى الاصل

وتحرص الدول التى بها كثافة من الاكراد على عدم وحدة الاكراد او ايجاد أى طريق للاتصال فيما بينهم . فقد ساعدت ايران التمرد الكردى فى العراق . بشرط ان لايتصلوا بأكراد ايران

وبعد اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ . الموقعة بين ايران والعراق . توقفت ايران عن مساعدة الاكراد . وأغلقت حدودها فى وجوه اللاجئين إلى اراضيها

## تركيا وايران

وقد عانى الاكراد كثيرا من الصراع بين تركيا وايران . وعلى يد الدولتين . بالرغم من ان هناك قبائل كردية قدمت خدمات عظيمة للباب العالى فى حربه مع ايران مثل قبيلة بابان . وعلى الجانب الاخر اعتمد فى ايران على مزايا الاكراد القتالية ومع كل هذا فقد شددت كل من تركيا وايران قبضتيهما



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/٢٩

على الاكراد هذا اذا استثنينا فترة صغيرة حكم فيها الامير الكردى كريم خان زند ايران ( ١٧٦٠ ١٧٧٩ ) وفى تركيا عانى الاكراد من الاضطهاد وفى عهد السلطان عبد الحميد . لدرجة أنه حظر طبع اول كتاب فى النحو الكردى . لمؤلفه يوسف خالدى . ولكنه استخدمهم فى التنكيل بالارمن وكان حرسه الخاص « الحميدية » معظمه من الاكراد

وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى ومؤتمر الصلح ومعاهدة لوزان . وبعد انفصال اكراد تركيا عند اخوانهم فى العراق . حيث ضمت الموصل الى العراق كرغبة بريطانيا صاحبة الانتداب حاول الاكراد التخلص من الحكم التركى متخذين من إلغاء اتاتورك للخلافة الاسلامية ذريعة لثورتهم . وكانت ثورة الاكراد بقيادة الشيخ سعيد شيخ الطريقة النقشبندية

ولم تتوقف ثورات الاكراد فى تركيا فقامت ثورة عام ١٩٢٧ فى ضواحى جبل ارارات وفى عام ١٩٣ ١٩٣٧ ثورة سيد رضا وفى هذه الثورة التقى اكراد تركيا واكراد سوريا بتشجيع من فرنسا حيث كانت سوريا تحت الانتداب الفرنسى

وباجراءات اشد قسوة مما سبق . انهت تركيا الثورة واتخذت عدة اجراءات منها ابطال عبارة «كردى» رسميا واصبح الاكراد يسمون « الاتراك الجبليون »

وفى العراق فى العشرينات قامت ثورة كردية ضد السلطات البريطانية بقيادة الشيخ محمود الحفيد

## حقوق الاكراد

وفى فبراير عام ١٩٢٦ صرح رئيس الوزراء العراقى امام مجلس النواب بقوله «يجب علينا ان نمنح الاكراد حقوقهم ويجب ان تمنح الوظائف فى مناطقهم لابنائهم وان تكون اللغة الكردية لغتهم الرسمية ويجب على اولادهم ان يتعلموها فى مدارسهم »

ثم كانت انتفاضة السليمانية عام ١٩٣٠ وكانت ايضا ضد المعاهدة الانجليزية العراقية التى وقعت فى نفس العام .

وفى عام ١٩٤٣ قامت حركة مسلحة فى منطقة بارزان بقيادة الملا مصطفى البرزانى والذى كان زعيما للاكراد وقد قام باحتلال بعض المخافر وتكوين فصائل مسلحة وقد استهدفت هذه الحركة رفع الظلم عن كواهل البارزانين الذين كانوا يعانون من ظلم الحكم الملكى فى العراق . الا ان الاكراد اعتبروها حركة معادية للاضطهاد القومى وحاولوا تطويرها

وقد اتصل البارزانى بالعديد من رؤساء العشائر الكردية فوعدوه بالمساعدة ولكن عندما شن الحكم الملكى هجومه على بارزان اغسطس ١٩٤٥ بمساندة القوة الجوية البريطانية نكث الملاك والاغوات الاكراد بعهدهم ولم يساعدوا البرزانيين الذين لم يستطيعوا الصمود الا فترة قصيرة انسحبوا بعدها الى كردستان ايران ووضعوا انفسهم تحت تصرف حكومة كردستان الديمقراطية التى كانت قد اعلن فى يناير عام ١٩٤٦ وكانت عاصمتها مهاباد برئاسة قاضى محمد كما كانت قد اعلنت جمهورية اذربيجان بايران ايضا وقد قبلت الجمهوريتان ان يكون الشاهنشاه شاه جميع ايران بما فيها جمهوريتا اذربيجان «وكردستان» وكان الاتحاد السوفيتى قد ساعد فى اقامة هاتين الجمهوريتين وحاول ان يدعمهما بالسلاح لانه كان عليه ان يسحب جيوشه من ايران وفقا للميثاق الثلاثى وقام بذلك فى مايو ١٩٤٦ ولم تستطع الجمهوريتان مقاومة الجيش الايرانى الزاحف من طهران وبانسحاب البرزانيين الى العراق استقل الزعماء وتمكن الملا مصطفى البرزانى ان ينظم انسحاب انصاره الى الاتحاد السوفيتى وقد ظل هناك حتى قامت ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ وعاد للعراق من جديد ليدخل فى مفاوضات ثم يدخل فى حروب وتتغير الانظمة وتظل القضية الكردية تبحث عن حل ويصدر قرار عن مجلس قيادة الثورة العراقى بتطبيق الحكم الذاتى فى منطقة كردستان فى مارس ١٩٧٤ وذلك تطبيقا لبيان ١١ مارس ١٩٧٠ وما تضمنه ميثاق العمل الوطنى

لكن الممارسات تكشف البيانات والقرارات ففى غياب الديموقراطية فقدت البيانات والقرارات مضامينها ومعانيها وسادت سياسة التهجير وسياسة الترغيب والترهيب وعاد الاكراد من جديد لتمردهم على النظام العراقى والذى كانت طائراته فى انتظارهم وكذلك الاسلحة المحرمة دوليا وعلى ضوء ما حدث للاكراد فى السنوات الاخيرة يحق للمرء ان يتشكك فيما عرف ببيان مارس ١٩٧٠ وقرار مارس ١٩٧٤ لانه ليس من المعقول ان تصدر سلطة مثل هذا البيان او ذاك القرار وهو الاعتراف بالحكم الذاتى للاكراد ثم تكون هذه المطاردة وحرب الابادة لكن التجارب السياسية علمتنا ان اى قرار مهما كانت قيمته ويصدر فى غياب الديموقراطية مشكوك فى استمراره وفاعليته وتبقى الديموقراطية هى الحل والمستقبل امام الاكراد والعرب وبالديموقراطية ستختفى النظرة القبلية والعشائرية بين الاكراد وتنتهى النزعات السوفيتية ويقضى تماما على شعار الانفصال الذى ترفعه احيانا بعض القبائل والقيادات العشائرية الكردية وهذا ما ادركته معظم فصائل المعارضة السياسية العراقية بتشبثها بالديموقراطية الحقيقية والتى تعترف بحق الاقلية ولغتهم وادبهم وتراثهم

وقد برز العديد من الادباء والكتاب الاكراد بانتاجهم فى اللغة العربية نخص منه امير الشعراء احمد شوقى والشاعر العراقى جميل صدقى الزهاوى والعلامة اللغوى والمؤرخ محمد كرد على الكردى السورى وغيرهم كما ساهموا مساهمات فعالة فى الحركات الوطنيه العربيه ضد الاستعمار ولعبوا ادوارا بارزة فى الاحزاب والحياة السياسيه العربيه




المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢-١٢-١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الثوار الأكراد يستعدون لهجوم جديد بعد انسحاب تكتيكي من كركوك

## واشنطن : أيام صدام معدودة والثورة فى كل مكان

واشنطن - من حمدى فؤاد - دمشق - وكالات الانباء - اعلن متحدث باسم الثوار الاكراد فى دمشق ان القوات الكردية نفذت امس انسحابا تكتيكيا من مدينة كركوك مركز انتاج البترول فى شمال العراق وذلك لاحباط الهجوم العراقى عليها وقال المتحدث باسم الاتحاد الوطنى الكردستانى ان القوات الكردية تتمركز حاليا على بعد كيلو مترين خارج المدينة تمهيدا لشن هجوم جديد لاستعادتها

وقال المتحدث ان معارك شرسة من بيت الى بيت جرت داخل كركوك قبل الانسحاب بين الاكراد والقوات الحكومية التى استخدمت الدبابات وطائرات الهليكوبتر وقاذفات الصواريخ ضد المدنيين واتهم القوات الحكومية بطرد مائة الف من سكان كركوك والمدن المحيطة بها . وذكرت المصادر المطلعة ان اشتباكات اخرى تجرى فى مدينة الموصل فى شمال العراق فى الوقت الذى اعلن فيه قادة المعارضة ان الثوار الشيعة مازالوا يسيطرون على مدينة كربلاء .

على الجانب الاخر اكد قاسم حمودى رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية العراقية لدى وصوله الى القاهرة لرئاسة وفد العراق فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ان القوات العراقية فى طريقها الى فرض سيطرتها الكاملة على جميع مواقع التمرد فى الشمال والجنوب .

وفى واشنطن اعلن ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى ان ايام الرئيس العراقى صدام حسين اصبحت معدودة وسيتم تغييره حيث يواجه اخطر حرب اهلية .

كما اعلنت الخارجية الامريكية ان الثورة ضد صدام تندلع فى كل مكان وذكر المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة تاسف للمذابح التى ترتكب فى العراق لكنه قال ان واشنطن لن تتدخل فى الاضطرابات الداخلية فى العراق لان هذا خارج نطاق التفويض الممنوح للقوات الامريكية بموجب قرارات مجلس الامن .




المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢١/٢/١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# آلاف القتلى و١٠٠ ألـف رهينـة فى معركة شرسة حول كركوك !

اعلن الثوار الاكراد امس انهم يستعيدون مدينة كركوك البترولية الاستراتيجية فى معركة مريرة، وذلك بعد ساعات من اعترافهم بانهم فقدوا السيطرة عليها، الا انهم اكدوا ان آلافا من المدنيين يقتلون فى مذابح جماعية ترتكبها قوات صدام حسين اثناء تقهقرها.

ووجه مسعود برزانى احد قادة المعارضة الكردية نداء للامم المتحدة والمجتمع الدولى لمساعدة الشعب الكردى فى محنته ووقف الابادة الجماعية التى يتعرض لها.

وقد تضاربت الانباء حول نتائج المعركة الشرسة الجارية فى كركوك فقد اعترف متحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردى بان القوات الحكومية تفرض سيطرتها على كركوك فى حين ذكر متحدث باسم حزب الاتحاد الكردستانى ان قوات الاكراد استعادت مواقع هامة فى شمال وشرق كركوك وتقوم بتطهير المناطق الجنوبية من القوات الحكومية

واضاف ان القوات احتجزت اكثر من مائة الف كردى من كركوك كرهائن وهناك مخاوف على حياتهم.

وقال المتحدث ان المقاتلين الاكراد الذين حرروا احدى القرى القريبة من كركوك عثروا على جثث ١٥٠٠ شخص من بينهم اطفال وسيدات.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هناك عملية نزوح شاملة للاكراد من المدن الشمالية هربا من الغارات العراقية وان عدد الفارين وصل الى مليون شخص. واشارت الوكالة الى استمرار المعارك حول الدهوك والشيخان والموصل فى الشمال فى محاولة لقطع طرق امداد الاكراد فى كركوك.

وذكرت الصحف العراقية امس ان عبد الله الجورى قائد الحرس المكلف بحماية عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى قد لقى مصرعه اثناء اداء واجبه القتالى.

ووصف جون لوى احد موظفى الاغاثة الفرنسية الوضع فى كربلاء بانه كارثة وقال ان المدينة دمرت بالكامل نتيجة القتال واضاف ان شوارع المدينة مليئة بسيارات نقل الموتى.

واعلن مظفر ارسلان زعيم الحزب التركمانى فى العراق ان القوات الحكومية دمرت تماما مدينة توز كورماتو - حيث يعيش - التركمان فى هجوم عنيف على شمال العراق.

كما جدد البيت الابيض التزامه بسيادة ووحدة العراق وحذر من محاولة اى دولة استغلال هذا الوضع لتحقيق مكاسب اقليمية

وفى لندن طالب عدد من اعضاء مجلس العموم البريطانى الامم المتحدة وواشنطن بالتدخل لوقف عمليات الابادة التى تنفذها القوات الحكومية

# الاكراد يتهمون قوات صدام بشن حرب إبادة ضدهم

## اتســاع نطــاق المعــارك حــول مراكــز البتــرول فى كركــوك

## حمادى يتعهد بعودة الحياة الديمقراطية للعراق وبدء الاصلاحات

بغداد - طهران - وكالات الانباء - اتهم الثوار الاكراد قوات الرئيس العراقى صدام حسين بارتكاب مجازر بشعة ضد السكان الاكراد فى شمال العراق واكدوا ان الآلاف من المدنيين قد لقوا مصرعهم فى القصف الجوى والمدفعى المكثف الذى تشنه القوات الحكومية العراقية ضد الاكراد . وصرح متحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردى بأن عدد القتلى وصل إلى رقم لا يصدق بعد ان عملت قوات صدام حسين على ابادة كل الاكراد الذين يقعون فى ايديهم علاوة على مصرع واصابة الآلاف منهم فى العمليات العسكرية باقليم تميم الذى توجد به مدينة كركوك . وقال المتحدث إن نطاق المعارك قد اتسع فى الاقليم خاصة فى مراكز البترول .

من ناحية أخرى أعلنت القوات الموالية لصدام حسين انها استعادت سيطرتها بالكامل على مدن كركوك . واربيل ، ودهوك ونظمت جولات صحفية للمراسلين الغربيين فى كركوك للتدليل على صدق إدعائها .

على الجانب الاخر اعلن سعدون حمادى رئيس وزراء العراق ان حكومته نجحت فى القضاء على التمرد بشمال وجنوب العراق ووعد حمادى فى أول خطاب يوجهه للشعب العراقى عبر الاذاعة اثر توليه منصب رئيس الوزراء بعودة الحياة الديمقراطية فى العراق كما تعهد بأن تبدأ حكومته حقبة من التعمير والاصلاحات ، واتهم حمادى المتمردين الشيعة والاكراد بأنهم عملاء لدول أجنبية ويعملون على تخريب البلاد !! ، وقال حمادى ان العراق سيجتاز المرحلة الراهنة وسيبقى موحدا مستقلا .

وفى الوقت ذاته كثفت القوات العراقية قصفها لاقليم دهوك بشمال العراق مما اجبر الاف المدنيين على الفرار ، وقال أحد الفارين ان القوات العراقية تركز قصفها ايضا على شمالى مدينة الموصل . ورغم ذلك فقد حث الزعيم الكردى جلال الطالبانى الثوار الاكراد على مواصلة القتال .

وفى تطور آخر قامت عدة طائرات مجهولة الهوية صباح امس باختراق حاجز الصوت فوق مدينة البصرة العراقية . واتجهت تلك الطائرات باتجاه العاصمة بغداد .

ومن ناحية أخرى تفيد التقارير الواردة الى الاهواز ان القتال الدائر بين قوات المعارضة العراقية والقوات الموالية لصدام حسين فى مدن البصرة وتنومه بصفة خاصة استمر طوال ليلة امس الاول

وقد ذكر راديو مونت كارلو ان ستة الاف جندى عراقى انضموا إلى القوات الشيعية فى مدينة العمارة جنوب العراق وان ١٢٠ الف جندى عراقى انضموا إلى الانتفاضة الشيعية منذ إندلاعها .

وذكر تقرير لصحيفة واشنطن بوست الامريكية من داخل العراق ان قوات صدام اطلقت نيران الدبابات على المستشفيات بمدينة السماوة فى الوقت الذى كانت طائرات الهليكوبتر تقصف فيه مئات المدنيين الذين يحاولون الهرب داخل الخنادق والمخابىء .

وذكر التقرير ان الجنود العراقيين كانوا يطلقون رصاص أسلحتهم عمدا الناس ونقلت عن ضابط أمريكى إنه لايستطيع ان يقف صامتا وهو يـ قتل والجرحى يتساقطون ولا أحد مايـ نقاذ المئات من الابرياء . ووصف وبأنه مذبحة بشرية .

وا لتقرير ان العراقيين كانوا يصلون نقاط المراقبة العسكرية الامريكية او اجزاء فقدوا اذرعهم او سيقانهم القلة التى ايديهم واصابعهم وهم لاعو الوصول .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢/٤/١٩٩١

# ملايين الأكراد بالعراق يلوذون بالجبال ونداء لانقاذهم من الابادة

نيقوسيا – وكالات الانباء – وجه مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردي المعارض في العراق نداء الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للتدخل من أجل انقاذ الأكراد العراقيين من الابادة على يد قوات صدام حسين . وقال برزاني في بيان اصدره من دمشق ان ثلاثة ملايين كردي يفرون حاليا من مدن وقرى شمال العراق ويلجأون الى الجبال في اقصى الشمال بحثا عن ملاذ آمن لهم ولكنه اضاف ان الفارين يواجهون بردا قارسا ، ولا يجدون الطعام ، أو الغطاء أو خياما تأويهم .

وفي الوقت ذاته اعلن ريتشارد بوتشر المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأمريكية ان واشنطن مستعدة لاجراء مشاورات واتصالات مع معارضي صدام حسين للاستماع الى آرائهم ولكنه اضاف ان ذلك لن يكون على مستوى وزير الخارجية بل على مستوى مساعدي وزير الخارجية وقال ان هذه الاتصالات قد تتم في واشنطن ، وربما يجرى بعضها في أوروبا والشرق الأوسط .

وقال مسعود برزاني انه يجب على المجتمع الدولي ، والدول الكبرى ، التدخل من خلال الأمم المتحدة لوقف حرب الابادة ، وعمليات التعذيب التي يتعرض لها الأكراد العراقيون .

وقد اعترف الثوار الأكراد ، بان القوات الموالية لصدام حسين قد استعادت سيطرتها على مدن كركوك ، ودهوك ، واربيل ، وزاخو ، وقال الثوار ان انسحابهم من هذه المدن عملية تكتيكية هدفها حماية السكان المدنيين ، لأن قوات صدام تقصف بالدبابات والمدفعية ، والطائرات الهليكوبتر ، المدنيين بلا تمييز . ويقول المراسلون الصحفيون ، انه لم يعد تحت سيطرة الثوار إلا مدينة السليمانية التي تعتبر آخر المدن الكبيرة في المنطقة الكردية القريبة من ايران .

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم طرد المتمردين من مدينة دهوك . ونقل تليفزيون بغداد ، جولة قام بها عزة ابراهيم نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية في محافظة اربيل وكان محاطا باعضاء القيادة العامة للقوات العراقية وقالت الوكالة ان صدام حسين تلقى برقية لابلاغه باتمام تطهير مدينة دهوك .

وقد افاد مراسل هيئة الاذاعة البريطانية الموجود في شمال العراق ، انه فور نجاح قوات صدام في سحق الثورة في شمال العراق ، بدأ مئات الآلاف من السكان يفرون من المدن والقرى في اتجاه الجبال النائية . وقال ان الاكراد يشعرون بان الدول الغربية الكبرى قد غدرت بهم ، وتركتهم يتحملون وحدهم نتائج ثورتهم على صدام حسين ، بعد ان ظلت الدول الغربية تلح على الشعب العراقي بان يثور ليسقط نظامه .




المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٤/٤

# تحذيرات للعراق من عمليات الابادة الجماعية للأكراد

## مأساة ٣ ملايين عراقي يحتشدون على حدود تركيا وإيران

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ مع تصاعد عمليات القمع ضد الثوار العراقيين ونزوح ملايين المدنيين الى الحدودالتركية والايرانية بلا طعام او ماوى . ارتفعت الاصوات في العالم تطالب الأمم المتحدة بوضع حد لهذه المأساة الانسانية ومنع القوات العراقية من مواصلة عمليات الابادة الجماعية للاكراد .

وقد دعت تركيا مجلس الأمن الدولى الى عقد اجتماع طارىء لبحث ماوصفته بعملية القمع اللاانسانى من جانب القوات العراقية . وقال مندوب تركيا بالأمم المتحدة ـ في رسالة لرئيس المجلس ـ ان حوالى ٢٥٠ الف مواطن عراقى يحتشدون على طول الحدود بين العراق وتركيا ويواجهون الموت . وقال ان الحكومة العراقية ترغمهم على مغادرة البلاد . وحذر المندوب التركى من ان السلام في المنطقة وامنها عرضة للخطر . كما اكدت تركيا انها لن تسمح للمهاجرين بالدخول الى البلاد . وقالت ان الحدود مغلقة في وجوههم .

وذكر مسئولو وكالة الاغاثة الدولية ان فرار اللاجئين من المدن الكردية ادى الى تأزم الوضع وتشرد نحو ثلاثة ملايين شخص دون غذاء . وهم معرضون لخطر الموت نتيجة لاضطرارهم للاقامة في العراء . وان املهم في النجاة ضعيف .

وذكرت ايران ان عشرات الآلاف من الاشخاص ينتظرون على الحدود

وفى باريس دعا الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران الامم المتحدة للتنديد بقمع الحكومة العراقية للاكراد كما طالبها بعدم رفع الحظر التجارى عليها طالما استمر هذا القمع . وحذر ميتران من ان الصلاحيات السياسية والمعنوية للأمم المتحدة سوف تتضرر بشكل خطير أذا فشلت في اتخاذ مثل هذا الموقف .

كما طالب ميتران بادراج القضية الكردية ضمن قضايا السلام بالشرق الأوسط .

واجرت فرنسا مشاورات مع اعضاء مجلس الامن بشأن الاجراء الذى يمكن اتخاذه تجاه هذا الموقف . وحاولت اضافة بند جديد الى شروط قرار وقف اطلاق النار وهو الزام العراق بالتوقف عن ضرب الاكراد

وفى تطور اخر اعلن العراق امس انه استولى على مدينة السليمانية الكردية من ايدى الثوار وقالت وكالة الانباء العراقية أن سكان السليمانية اخر المدن الكبرى التى كانت في قبضة الثوار رحبوا بالقوات الموالية لصدام . بينما هرب المقاتلون الاكراد الى الجبال عند الحدود الايرانية . وقد أكدت اذاعة بغداد ان السلطات العراقية تفرض سيطرتها الان على كل شمال العراق بعد ان أنهت تمرد الاكراد وانها تناشد كل السكان الذين غادروا مساكنهم العودة الى ديارهم والعيش في سلام وقال بيان رسمى اذاعه راديو بغداد ان زعماء التمرد رددوا ان السلطات العراقية تعتزم الانتقام من سكان المناطق الشمالية الا أن ذلك لن يحدث وان سكان هذه المدن سيكونون في أمان بالنسبة لحياتهم وممتلكاتهم وحقوقهم القانونية .

واعرب بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة عن قلقه العميق ازاء القتال العنيف واراقة الدماء في شمال وجنوب العراق . وتزايد عدد اللاجئين لتركيا وايران وطالب بحل سلمى لهذه الأزمة .

واعرب الرئيس الأمريكى جورج بوش عن انزعاجه للمعاناة الانسانية في العراق وقال انه ناقش مع تورجوت اوزال رئيس تركيا مشكلة اللاجئين العراقيين الا انه لم يشر الى احتمالات تغيير سياسة عدم التدخل في هذه الأزمة .

وقد بدأت امس في واشنطن الجولة الأولى من المحادثات الرسمية بين الخارجية الامريكية والمعارضة العراقية وهو اول اتصال من نوعه لبحث مطالب الثوار .






# جبهة عسكرية ثالثة من الموصل ضد صدام

دمشق : مجدى الدقاق

● علمت « المصور » من مصادر سياسية داخل المعارضة العراقية أن اللواء حسن النقيب وزير الدفاع العراقى الأسبق وأحد قادة التيار القومى المناهض لنظام صدام حسين سينتقل إلى محافظة الموصل العراقية لقيادة فرقتين من الجيش العراقى لبدء العمليات العسكرية ضد النظام خلال يومين .

وكشفت هذه المصادر « للمصور » أن اتفاقا قد تم بين قادة التيار القومى العربى على فتح جبهة عسكرية ثالثة ضد نظام صدام فى الموصل بجانب جبهتى الجنوب والشمال . واعتبرت هذه المصادر أن فتح هذه الجبهة عسكريا ، بداية لتأسيس موقع مؤثر للتيار القومى العربى فى الساحة السياسية والعسكرية للمعارضة العراقية . وكشفت المصادر أن عددا من أقطاب المعارضة العراقية فى دمشق وعلى رأسهم حسن العلوى واللواء حسن النقيب وطالب شبيب ود . فاضل الأنصارى قرروا بعد اجتماعات متواصلة فى العاصمة السورية دعوة جميع القوى القومية والديمقراطية لتحرك واسع لتقييم نتائج مؤتمر بيروت والعمل على توحيد جميع جهود العناصر القومية لدعم الخطوة العسكرية المقرر بدؤها فى غضون الأيام القليلة القادمة .





# قلق دولى من تفاقم المأساة الانسانية للاكراد فى العراق !!

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ عقد الاعضاء الدائمون بمجلس الامن اجتماعا فى ساعة مبكرة من صباح امس لبحث اصدار قرار جديد لحماية الاكراد العراقيين بعد ان دعت فرنسا الى اصدار قرار يدين المعاملة الوحشية من جانب الحكومة العراقية للاكراد . وطالب المندوب الفرنسى بوضع حد سريع للقمع بجميع اشكاله وبدء الحوار مع جميع فئات الشعب وقد ايدت بريطانيا التحرك الفرنسى بالكامل . وقالت مصادر دبلوماسية ان السكرتير العام للامم المتحدة قد يقدم تقريرا الى مجلس الامن حول محنة الاكراد كمقدمة لبرنامج انسانى تشرف عليه الامم المتحدة .

ويأتى هذا التحرك فى مجلس الامن وسط مطالب متزايدة من العديد من دول العالم لوضع حد لهذه المأساة الانسانية ومنع القوات العراقية من الاستمرار فى عمليات الابادة الجماعية للاكراد .

ووصف مسئولو وكالة الاغاثة الدولية الاوضاع التى تنتظر اللاجئين الاكراد فى الجبال وفى المستشفيات العراقية بانها اوضاع ماساوية .

وقال المسئولون ان المستشفيات تعج بالجرحى الذين يعانى بعضهم من حروق شديدة بينما لا تتوافر فى المستشفيات الادوية الضرورية لمعالجتهم مما يعرضهم للموت .

واعلنت ايران ان اكثر من مليون كردى عراقى يسيرون الان فى الجبال بالقرب من الحدود الايرانية فى عملية هروب جماعى من بطش الجيش العراقى . وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان كثيرين من هؤلاء الاكراد يلقون حتفهم من الجوع والبرد والجروح وخاصة الاطفال .

وقد اعلن الرئيس التركى تورجوت اوزال امس فتح حدود بلاده أمام ١٠٠ الف لاجىء كردى وقال ان تركيا لن تستطيع رغم ذلك القيام بعمليات الاغاثة .

وذكرت الصحف التركية الصادرة امس ان ٥٠٠ كردى ممن اصيبوا بنيران القوات العراقية توفوا متأثرين بجراحهم خلال رحلة هروبهم الى داخل الاراضى التركية . وقالت ان اعدادا اخرى لقوا مصرعهم لانفجار الالغام فيهم .

واعلن جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى ان بلاده قررت التبرع بـ ٣٥ مليون دولار لجهود اغاثة الاكراد العراقيين .




المصدر : الــــوفد

التاريخ : ٦/٤/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام العراقى يعلن القضاء على الثورة الشعبية

# صدام يصدر عفوا جزئيا عن الاكراد

بغداد ـ وكالات الأنباء : اعلن مجلس قيادة الثورة العراقى امس ، نجاح القوات الموالية للرئيس العراقى صدام حسين فى القضاء على الثورة الشعبية . اكد بيان صادر عن المجلس بعد اجتماعه برئاسة صدام انه «تم القضاء تماما على اعمال الفتنة والتخريب والشغب فى كل مدن العراق» . واصدر المجلس عفواً جزئياً عن الاكراد . شمل العفو الاكراد فى منطقة الحكم الذاتى . نص على «العفو عن اى تصرف يحاسب عليه القانون عدا جرائم القتل العمد وهتك الاعراض والسرقة مما وقع فى ظروف حوادث الشغب والخيانة» . يسرى العفو لمدة اسبوع للمواطنين داخل العراق ، ومدة اسبوعين للهاربين خارج العراق . اكدت مصادر عراقية ان عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة قدم الى صدام خلال الاجتماع تقريرا عن الجولة التى قام بها امس الاول فى شمال العراق . اوضح التقرير عودة الامن والاستقرار الى مدن وقرى الشمال بعد انهيار «عصابات النهب والسلب والعمالة» !! .


عزة إبراهيم

# مجلس الأمن يقترع خلال ساعات على مشروع قرار يدين القمع العراقى للاكراد

## أوزال يدعـو لعمل عسكرى ضد العراق والأطـلنطى يدين حكومـة بغداد

## البنتاجون : الجيش العراقى ينفذ عمليــة تدمير منظم للمدن والقرى الكردية

نيويورك ـ حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ اجرى مجلس الامن امس جولة جديدة من المشاورات حول ماساة اللاجئين الاكراد من العراق الى تركيا وايران . وقد يقترع المجلس خلال ساعات على مشروع قرار فرنسى يدين القمع العراقى للاكراد ويطالب بوقفه فورا والسماح لوكالة الاغاثة الدولية بالعمل فى شمال العراق . وفى الوقت نفسه تصاعدت موجة الادانة والقلق الدولى من ماساة الاكراد فاعلن الرئيس التركى تورجوت اوزال انه يدعو الولايات المتحدة والدول الحليفة لها الى عمل عسكرى من اجل وقف القمع الذى يتعرض له الاكراد فى العراق . وقال فى تصريحات لاحدى محطات التليفزيون البريطانى ان هذا التدخل مطلوب لتجنب المذبحة .

واعلنت الدول الاعضاء فى حلف الاطلنطى عقب اجتماع لها فى بروكسل امس ادانتها الشديدة للقمع الوحشى الذى يتعرض له الاكراد وقالوا ان الحكومة العراقية تتحمل المسئولية عن انتهاكات حقوق الانسان بشكل هائل .

وفى الوقت الذى شرعت فيه عدة دول من بينها المانيا وفرنسا وبريطانيا فى ارسال مواد الاغاثة العاجلة الى اللاجئين الاكراد وجهت لجنة الاغاثة الدولية نداء لتدبير مبالغ تقدر بنحو ٤٣ مليون دولار لتمويل عمليات الانقاذ العاجلة .

وذكرت مصادر المعارضة الكردية ان هناك اعدادا متزايدة من الوفيات فى صفوف النازحين واكدت هذه المصادر ان اكثر من مائة طفل لقوا مصرعهم فى الجبال المتاخمة للحدود الايرانية .

واعلن مسئول تركى امس ان عدد الاكراد الذين دخلوا اراضى تركيا بلغ ٢٤٦ الف شخص وان هناك ١٥٠ الف شخص آخرين ينتظرون الدخول على الجانب الآخر من الحدود . وقال ان السلطات التركية لن تسمح لهؤلاء اللاجئين بمغادرة منطقة الحدود الى داخل الاراضى التركية . واعلنت ايران ان ١١٠ آلاف كردى دخلوا اراضيها . وقالت فى رسالة الى الامم المتحدة ان هناك مليونا ونصف مليون كردى آخرين يستعدون لدخول ايران .

وصرح بوب هال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بأن القوات العراقية تقوم بعملية تدمير منظم للمنازل فى المدن التى قوبلت فيها بمقاومة عنيفة من جانب الثوار .

واكدت مصادر المعارضة الكردية فى [illegible] عقد الأنباء واتهمت العراق بتنفيذ سياسة الارض المحروقة بتدمير مدن الاكراد وطالب مسعود برزانى زعيم الحزب الديمقراطى الكردى ومحمد تقى المدرسى احد زعماء المعارضة الاسلامية الامم المتحدة باجبار النظام العراقى على اجراء استفتاء حر تحت اشراف دولى لتحديد النظام الذى يريده العراقيون .

ومن جانب آخر عرض العراق العفو عن الاكراد الذين اشتركوا فى الثورة على نظامه الحاكم برئاسة صدام حسين . وجاء فى قرار لمجلس قيادة الثورة الحاكم نشرته امس وكالة الانباء العراقية ان الاكراد الذين اشتركوا فى التمرد ومازالوا فى العراق عليهم الاستفادة من العفو خلال اسبوع بابلاغ السلطات المحلية عن انفسهم . وقال القرار ان امام الاكراد الذين فروا الى الخارج فرصة مدتها اسبوعان .

ولكن القرار يستثنى من العفو كل من ارتكب جرائم القتل والاغتصاب والسطو

## اطلاق النار من داخل السفارة العراقية بهلسنكي

هلسنكي - ر - ذكرت مصادر الشرطة الفلندية ان اعيرة نارية اطلقت امس من داخل السفارة العراقية فى هلسنكى على بعض المتظاهرين الاكراد الذين حاولوا انزال العلم العراقى وان الحادث لم يسفر عن وقوع اى ضحايا .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١/٤/٧

# مجلس الأمن يدين قمع العراق للمدنيين الأكراد

## بغداد تعلن الموافقة على قرار إنهاء الحرب فى الخليج

## حسين كامل وزيراً للدفاع خلفا لسعدى عباس

نيويورك - وكالات الانباء :

أدان مجلس الامن الدولى فى ساعة مبكرة من صباح أمس عمليات القمع التى يتعرض لها السكان المدنيون العراقيون فى أجزاء كثيرة من العراق والذى شمل مؤخرا المناطق الكردية على اعتبار أن هذه العمليات من شأنها أن تهدد السلم والامن الدوليين فى المنطقة .

وطالب المجلس في القرار بوقف هذا القمع معربا عن أمله في اقامة حوار مفتوح لكفالة احترام حقوق الانسان والحقوق السياسية لجميع المواطنين العراقيين .

وأصر المجلس فى قراره الذى صدر باغلبية عشرة اصوات ضد ثلاثة هم كوبا واليمن وزمبابوى وامتناع الصين والهند عن التصويت على أن يسمح العراق بوصول المنظمات الانسانية الدولية على الفور الى جميع من يحتاجون الى المساعدة في جميع انحاء العراق ويوفر جميع التسهيلات اللازمة في هذا الشأن .

وطالب المجلس بموجب قرار السكرتير العام للامم المتحدة أن يواصل بذل جهوده الانسانية فى العراق وأن يقدم على الفور استنادا الى بعثة أخرى توفد الى المنطقة تقريرا عن محنة السكان المدنيين العراقيين وخاصة السكان الاكراد الذين يعانون من جميع أشكال القمع الذى تمارسه السلطات العراقية .

وصف عبد الامير الانبارى مندوب العراق فى المجلس هذا القرار بأنه تدخل فى شئون بلاده وقال مندوب تركيا أن حكومته لم تسع الى التدخل فى شئون العراق حين دعت الى انعقاد مجلس الامن وبحث هذه القضية وقال مندوب ايران أن عدد اللاجئين العراقيين الذين عبروا الحدود بلغ نحو ١٨٠ الف لاجىء في الايام الاخيرة فقط .

وأعلن توماس بيكرينج المندوب الامريكى أن الطائرات الامريكية ستبدأ اليوم القاء مواد الاغاثة على شمال العراق كما ستساعد القوات الامريكية المشردين في الجنوب .

واشار الى أن جيمس بيكر وزير الخارجية سيزور منطقة الحدود التركية ـ العراقية خلال جولته فى دول المنطقة .

وفى باريس طالب ميشيل روكار



● جزء من مساعدات الطوارىء للاجئين الاكراد يتم شحنه على طائرة نقل من طراز سي ـ ١٦٠ فى مطار كولونيا الالمانى أمس . « رويتر »

رئيس الوزراء الفرنسى بمنح الاكراد فى العراق الحكم الذاتي .

فى استنبول استدعت وزارة الخارجية التركية سفير العراق لاخطاره بغضب تركيا الشديد لوقوع حادث خارج مبنى القنصلية العراقية فى استنبول أمس الاول والذى قتل فيه اثنان من المتظاهرين نتيجة اطلاق النار من داخل مبنى القنصلية كما اصيب متظاهر ثالث بجراح .

وعثرت الشرطة البريطانية امس على جهاز تفجير داخل مبنى السفارة العراقية فى لندن .

من جهة ثانية ، وافق المجلس الوطنى العراقى امس على قبول قرار مجلس الامن الدولى رقم ٦٨٧ الذى يحدد شروط الموقف النهائى لاطلاق النار وتجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل .

وتمت الموافقة باغلبية ١٦٠ صوتا ومعارضة ٣١ صوتا .

وقال سعدي مهدى صالح رئيس المجلس الوطنى العراقى . عند دعوته الاعضاء للتصويت على القرار ، ان اللجان النيابية للشئون الخارجية والقانونية اجتمعت واقرت عدم وجود خيار اخر سوى الموافقة على القرار لافشال المؤامرة الامريكية الصهيونية على حد تعبيره .

### مراقبون دوليون

واذاع راديو مونت كارلو امس ان الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن اتفقت على المشاركة فى مجموعة المراقبين التابعين للامم المتحدة التى سترسل للانتشار على طول الحدود الكويتية العراقية .

### تعديل وزارى

فى الوقت نفسه ، اصدر الرئيس العراقى صدام حسين قرارات جمهورية تقضى باعفاء الفريق الاول الركن سعدى طعمة عباس وزير الدفاع من منصبه واعفاء حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكرى ووزير النفط بالوكالة من منصبه .

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه بموجب القرارات الجمهورية تم تعيين الفريق اول الركن سعدى طعمة عباس مستشارا عسكريا لرئيس الجمهورية والفريق حسين كامل حسن وزير الدفاع والفريق عامر حمودى السعدى وزيرا للصناعة والتصنيع العسكرى ووزيرا للنفط بالوكالة .

# مجلس الأمن يدين القمع العراقى للاكراد

## مساعدات عاجلة لمئات الآلاف من الهاربين

الامم المتحدة - حمدى فؤاد - فى قرار غير مسبوق ادان مجلس الامن - باغلبية ساحقة - القمع العراقى للاكراد مطالبا بانهاء الفظائع التى ترتكبها السلطات العراقية ضدهم وهذه هى المرة الاولى التى يوجه فيها مجلس الامن انتقادات لدولة لاسباب تتعلق بشئونها الداخلية .

وجاء قرار المجلس رغم الجهود التى بذلها المندوب العراقى بالامم المتحدة فى اللحظة الاخيرة لعرقلة القرار ، حيث اعلن ان بلاده مستعدة لقبول بعثة من الامم المتحدة لتقصى الحقائق حول ظروف الاكراد فى الشمال والشيعة

ويدين القرار قمع السكان المدنيين فى اجزاء كثيرة من العراق مما يهدد السلام والامن الدوليين فى المنطقة واعرب عن امله فى بدء حوار مفتوح لضمان احترام الحقوق الانسانية والسياسية لجميع المواطنين العراقيين .

واصر القرار الذى تبنته كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا - على ان يسمح العراق للوكالات الانسانية الدولية بالوصول الى المدنيين وتوفير كل الامكانات الضرورية لها ورفض المجلس اعتبار عمليات الفرار الجماعية للاجئين تهديدا للسلام والامن الدوليين وليس مشكلة داخلية .

وقد وافق المجلس على القرار باغلبية ١٠ اصوات مقابل ٣ اصوات هى كوبا واليمن وزيمبابوى بينما امتنعت كل من الصين والهند .

وقد تزايد التعاطف الدولى مع مشكلة مئات الالاف من النازحين الذين فروا من القمع العراقى عند حدود ايران وتركيا وسوريا فى ظروف ماساوية وقررت العديد من الدول ارسال معونات انسانية .

فاعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان طائرات نقل تابعة للسلاح الجوى الامريكى ستبدأ اليوم بانزال المواد الغذائية ومواد اخرى بالمظلات للمدنيين العراقيين شمال العراق

واوضح بوش انه سيوقع مرسوما بالافراج عن مبلغ يصل الى حوالى ١١ مليون دولار للاجئين العراقيين وقال ان بلاده مستعدة لارسال فريق طبى عسكرى .

وفى لندن اعلن جون ميجور رئيس الحكومة البريطانية ان عددا من الطائرات الحربية سترافق طائرات الدعم المرسلة الى الاكراد فى شمال العراق لتوفير الحماية العسكرية لقوافل الاغاثة وقال ان هذا لايمثل تدخلا من جانب قوات التحالف الدولى فى شئون العراق الداخلية .

وقد ذكرت مصادر الحكومة البريطانية ان الاتصالات مستمرة مع واشنطن لتنظيم نقل الامدادات

كما اعلن وزير الداخلية الايرانى ان اكثر من ٢٠٠ الف كردى عراقى عبروا الحدود الى ايران وان مليون لاجىء عراقى يتجمعون صوب الحدود الايرانية . وذكر اللاجئون ان المعارك ما زالت مستمرة فى مدينة العمارة و١٢ مدينة اخرى فى الجنوب بينما ذكرت المعارضة الكردية انها صدت هجوما للجيش العراقى على تحصينات الاكراد الجبلية شمال شرق السليمانية .

وذكر وزير الخارجية التركية ان ١٥٠٠ من الاكراد العراقيين لقوا حتفهم اثناء عملية الفرار نحو الحدود التركية

# غرفة الرعب العراقية

## شاهد على متعة صدام بتعذيب شعبه

خلال الفترة القصيرة التى تحررت فيها مدينة اربيل الكردية من قبضة النظام العراقى تمكن هارق موريس مراسل صحيفة إندبندنت البريطانية من مشاهدة موقع كان يمارس فيه النظام العراقى اساليب التعذيب ضد ضحاياه بصورة تفنن فيها نظام صدام الى حد الاستمتاع بتعذيب ضحاياه . ولاشك ان اعمال التعذيب عادت مرة اخرى الى هذا المكان . كما يقول المراسل الذى يروى فيما يلى ماشاهده :

فى موقع رائع تحفه الاشجار يقع المنتجع الخاص بضباط الامن العراقى وعائلاتهم . وعلى بعد عدة ياردات من هذا المنتجع الترفيهى تقع غرفة الرعب التى يمارس فيها رجال صدام حسين اعمال التعذيب ضد معارضى النظام العراقى . وقد تعرضت غرفة التعذيب هذه للاحراق فى الحادى عشر من مارس الماضى عندما هاجمت فرق حرب العصابات الكردية مدينة اربيل . إلا ان الزنزانات المنزوعة النوافذ مازالت قائمة . وكان يزج فى كل منها بثلاثة او اربعة من السجناء وهم معصوبو الاعين .

وفى غرف التعذيب توجد الأجهزة التى تستخدم فى جلد الضحايا . وفى تعذيبهم بالكهرباء . ويتدلى من سقف كل غرفة خطاف يستخدم فى تعليق الضحية من قدميه بعد نزع ملابسه ليصبح عاريا تماما ثم يتم إنزاله ورشه بالماء ليبدأ بعد ذلك تعذيبه بالصدمات الكهربائية وضربه بواسطة ستة من الاشخاص الذين يستجوبون الضحية لمدة ساعات .

ومن الاساليب الغريبة فى التعذيب ان تربط حقيبة حول خاصرة الضحية ثم توضع فى تلك الحقيبة قطة بعد تعذيبها واذا تجرأ احد الضحايا وطلب جرعة ماء فإن رجال الحرس يقومون بالتبول فى فمه . وقد شاهدت جثتين لاثنين من ضحايا التعذيب احداهما شبه محترقة .

وبالقرب من هذا المكان يوجد ملحق اخر ، كان من قبل مقرا لاحدى المدارس ، واصبح يستخدم فى اعدام الضحايا شنقا . وقد خصصت مقصورة ليجلس فيها كبار المسئولين من حزب البعث العراقى وعدد من المدعوين لمشاهدة عمليات الاعدام التى تتم فوق خشبة المسرح المدرسى .

ويقع مركز الاستخبارات العراقى بعد عدة مبان من هذا الموقع ، وهو بمثابة جهاز المخابرات العسكرى العراقى ، وهو متخصص فى قمع المعارضة المنظمة للنظام العراقى . ويتم احضار المشتبه فيهم من المنطقة الشمالية الى هذا المكان لاستجوابهم . ويتكرر مشهد الزنزانات التى يزج فيها الضحايا ويتم تعذيبهم . وفى احدى الغرف شاهدت حقيبة تحتوى على اجزاء متعفنة من اجسام بشرية غير محددة المعالم .

وقد التقيت مع اربعة من الثوار الاكراد الذين احتجزوا لمدة سنة فى مركز الاستخبارات العراقى فى مدينة اربيل . وتحدث كل واحد منهم عن المعاملة التى لقيها ، وجاءت اقوالهم متطابقة وقد كتبت لهم الحياة لانهم التزموا بالقاعدة الاساسية التى تنصح بعدم الادلاء باعترافات ، لأن الاعتراف معناه الموت الفورى .

وذكر احد هؤلاء لى ، بعد ان خجل من التحدث امام زملائه ، انه تعرض للتعذيب فى منطقة الاعضاء التناسلية . وقال انه ظل طول الوقت معصوب العينين فى الزنزانة وانه كان يجرى اخراجه منها للتعذيب بمعدل ثلاث مرات فى الاسبوع . وروى شاهد اخر انه فى الجو الشديد البرودة كان يتم تجريدهم من ملابسهم وسكب الماء البارد فوقهم وكان الحراس يطفئون السجائر فى اجسادهم . وأطلعنى احد الضحايا على حرق عميق فى معصمه نجم عن التعذيب بالكهرباء كما شاهدت حرقا فى كتفه اليسرى نجم عن إطفاء سيجارة فيه .

وقد لقى احد الضحايا ، ويدعى كافور تيمور ، حتفه بعد تعرضه للضرب لمدة تسع ساعات متوالية بسلك غليظ وكان يتناوب فى ضربه اربعة أشخاص منهم اثنان فى كل مرة .






المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٤/٨

# مذبحـــة الأكـــراد أمـــام القمـــة الأوروبيـــة

انحازت ايطاليا الى فرنسا فى موقفها إزاء ماساة اللاجئين الاكراد من العراق الى تركيا وايران . واعلن وزير خارجية

ايطاليا ديميكيليس بعد عودته من زيارة طران وبلجراد ان الحكومة الايطالية تساند الطلب الفرنسى بمعالجة هذه المسالة فى الامم المتحدة وذكر الوزير ديميكيليس ان ايطاليا واوروبا تساندان عملية الديمقراطية فى العراق وتتطلعان الى تشكيل حكومة ائتلافية تضم الاكراد والشيعة فيما بعد عهد صدام حسين .

وتجدر الاشارة فى هذا الصدد الى ان قمة الدول الاوروبية الاثنتى عشرة التى ستجتمع فى مطلع الاسبوع القادم فى لوكسمبورج قد ادرجت فى جدول اعمالها بحث حقوق الاكراد والشيعة ، علما بانه لا يوجد حتى الان اتفاق بين دول المجموعة الاوربية الاثنتى عشرة على السياسة التى ستتبع فى هذا الصدد ولكن ديميكيليس وزير خارجية ايطاليا اعلن مسبقا ان ايطاليا ستعمل من أجل اتخاذ موقف اكثر تقدما .

## لبس تقطيعا لأوصال العراق ولكن حماية لأرواح الأكـــراد



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩١

رسالة روما

يكتبها

## ميشيل داجاتا

وفي هذا الشان لاحظت النائبة مارجريتا بونيبر المسئولة عن العلاقات الخارجية للحزب الاشتراكي الايطالي الذي ينتمي اليه وزير الخارجية ديميكليس انه من الواضح ان الامر لا يتعلق بالمطالبة بتدخل امريكي قد يكون من الصعب تبريره كما انه قد يضر منطقيا بمستقبل النظام في المنطقة . كما لا يتعلق من جهة اخرى بالرغبة في تقطيع أوصال العراق والقضاء على وحدته الاقليمية . وانما يتعلق بتوجيه الاهتمام الى المسالة الكردية كذلك كما فعلت فرنسا بالاسراع الى عرضها على مجلس الامن الدولي .

والهدف العاجل الذي تتوخاه المبادرة الايطالية والفرنسية هو تشجيع تركيا على فتح حدودها امام اللاجئين الاكراد لتجنب المذبحة بعد ان اغلقتها حكومة انقرة حتى الان واضطرت اللاجئين الاكراد على التجمع على طول الحدود مما جعلهم تحت رحمة القوات العراقية .

ولاشك ان قرار فرنسا بالعمل على المستوى الدولي لمساعدة الاكراد وانقاذهم من المذبحة ، وانضمام ايطاليا اليها قد يبدو متعارضا مع الموقف الذي اتخذته واشنطن بعدم الارتباط بمشاكل العراق الداخلية ويسلم وزير خارجية ايطاليا بوجود اختلاف على الورق بين موقف الولايات المتحدة ، والموقف الاوروبي ازاء المسالة الكردية . والدافع الى ذلك هو ان لاوروبا مصلحة حيوية في تحقيق عملية الديمقراطية ليس في العراق وحدة وانما في الشرق الاوسط كله ويلاحظ ان الولايات المتحدة التي هي اكثر بعدا عن هذه المنطقة لا تزال تفكر بمنطق سياسة الامر الواقع في حين ان اوروبا يجب ان تقيم الدليل في هذه المرحلة على تمسكها بالمقومات الاخلاقية للسياسة . ففي الايام الماضية اتهم الحزب الديمقراطي لليسار .

وهو الاسم الجديد للحزب الشيوعي الايطالي السابق في رسالة بعث بها احد نواب هذا الحزب الى وزير الخارجية الايطالي ، بالتخلي عن الاكراد امام اعمال القمع الوحشية الذي يقوم بها النظام العراقي ضدهم . واسرع ديميكيليس وزير الخارجية الى تصحيح هذا الانطباع وعقد في نفس الطائرة التي اقلته من بلجراد الى روما مؤتمرا صحفيا يشرح فيه ان الحكومة الايطالية لم تقف في الواقع مكتوفة الايدي موضحا ان الموقف الايطالي لصالح الاكراد لم يكن جديدا حيث ان مندوبا عن وزارة الخارجية الايطالية هو الوزير المفوض فورسشتي قد اجرى في الفترة بين ١٦ و ١٩ مارس الماضي الاتصالات الرسمية الاولى مع مندوبي الاكراد والشيعة في سوريا وتركيا والمملكة العربية السعودية كما ذكر ديميكيليس انه اعرب علانية خلال زيارته هذا الاسبوع لطهران عن مساندته للاقليات في العراق واعلن بعد عودته الى روما انه بحث التدابير التي تنوى الحكومة اتخاذها مع الرئيس الايطالي فرنسيشكو كوسيجا .

ومن جهة اخرى بدات وزارة الخارجية الايطالية تتخذ الترتيبات لارسال كمية كبيرة من المساعدات الانسانية للتخفيف من وطاة الظروف الشاقة التي يعيشها عشرات الالوف من اللاجئين العراقيين الفارين الى تركيا وايران ولم يتقرر بعد المبلغ المخصص لهذه المساعدات ولكن وزير الخارجية ديميكيليس اشار الى مجهود ضخم قد يعادل عدة مليارات من الليرات الايطالية من اجل تيسير انفتاح تركيا وايران على هؤلاء اللاجئين . وقد اوفدت ايطاليا فعلا بعثتين مؤلفتين من الخبراء بإدارة التعاون بوزارة الخارجية الايطالية الى تركيا وايران للبت في اشكال المساعدات الطارئه التي سترسلها ايطاليا الى اللاجئين . وستتوجه البعثة الاولى الى الحدود التركية العراقية بينما ستتوجه البعثة الثانية الى الحدود الايرانية العراقية وستكون مهمتها تقييم الاحتياجات الملحة للاجئين وافضل وسيلة لتوزيع المساعدات الغذائية والصحية .

ومهما يكن فإن هناك تفهما في دول المجموعة الاوروبية للموقف الامريكي ازاء مسالة الاكراد والشيعة في العراق حيث ان البيت الابيض يوجد في الواقع بين نارين ، هما الضرورة الاخلاقية لرعاية الحقوق الانسانية للاكراد ومتطلبات السياسية الدولية . فواشنطن لا تريد البقاء خارج الصراعات العرقية والقبلية في الشرق الاوسط . ولم يبرح ذهنها بعد ذكرى مهمتها الفاشلة للسلام في لبنان بل لاحظت كذلك ان الاتحاد السوفيتي والصين قد اوضحتا تحت ضغط مشاكلهما العرقية الداخلية الكبرى في مجلس الامن الدولي بانهما غير مستعدتين للسماح بالتدخل

العسكرى تاييدا لفئات عراقية . مما يشكل سابقة خطرة .

ومن جهة اخرى يرى رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الايطالى لامينيو بيكويالى ان اوروبا يجب ان تخرج من سباتها العميق وتعمل فورا للمساهمة فى تسوية مشاكل المنطقة كلها اعتبارا من المشكلة الفلسطينية والازمة اللبنانية ومسالة الاكراد . وان ندعو الولايات المتحدة الى التفكير العميق بشان الامور العديدة التى تعلمتها بالتاكيد خلال اشهر وجودها العميق والشاق فى الخليج .




المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٩

# درس لكل الاقليات

# الاكراد والذئب الامريكي

ليس للكوارث أية فوائد إلا دروسها وعبرها.

وفى محنة الخليج دروس وعبر، لعل أهمها هى ضرورة عدم التورط فى أية عمليات تبدو ذات فائدة دون التبصر فى مترتباتها.

لقد أعلن بوش عن عزمه تدمير القوة العراقية، كما أعلن عن نيته تجريد العراق من أى إمكانية لاستعادة قوته ولوبعد سنوات، وفى سياق هذا الاعلان سارع بعض العرب الرسميين الى الاشتراك فى هذه المقتلة وحاول بعض هؤلاء، بعد أن انطلقت عجلة الحرب، أن يتوقفوا عند حدود تصوروها لأنفسهم، كالاعتراض مثلاً على تقدم القوات الأمريكية داخل العراق، أو كالقول بأنه ليس للقوات الأمريكية دور فى تغيير النظام العراقى.

بقلم : رؤوف نظمى

وإذا أخذنا أقوال هؤلاء بحسن نية فإنهم يدينون أنفسهم بقصد النظر؛ إذ تصوروا أن عجلة الحرب المدمرة هى لعبة يمكن التوقف فيها عند الحد الذى يختاره أى مشترك فى مبارياتها، وهو مالايمكن أن يحدث بالطبع، وانما يستطيع اللاعب الاكبر أن يفرض قواعد اللعبة كما يشاء وأن يفرض توقيتاتها أيضاً، وحتى هذا اللاعب الاكبر لايمكن أن يحدد شكل نهاية الحرب وان أمكنه أن يحدد بقوته ابتدائهاومسارها.

من بين مايحدث الآن بسبب حرب الخليج الأمريكية المدمرة مأساة شعب بكامله هم اكراد العراق الذين صورت لهم القيادة الأمريكية أن فى إمكانهم إستغلال فرصة هزيمة الجيش العراقى ليحصلوا على بعض أهدافهم ومطالبهم.

وليس هنا مجال تقييم صحة الأهداف الكردية، وهى مختلفة فيما بينهم على أية حال، وانما الأمر يتعلق بمعاناة البشر الذين لاحول لهم ولاقوة، والذين تدفع بهم عجلة الحرب الحديثة الى طاحونتها، حتى دون أن تكون لهم رغبة فيها، وهو ما يحدث الآن لإخوتنا فى الانسانية وفى الإسلام وفى العيش فى أرض عربية، وهم الاكراد.

لقد تلاعبت القوى الاستعمارية بمصير الأكراد فى عام ١٩٢٠، عندما اتفق الغرب على تقاسم الامبراطورية العثمانية، وتوزعوا بين عدة بلاد هى تركيا والاتحاد السوفيتى والعراق وإيران وسوريا، ثم تم تشتيت قواهم السياسية فى كافة أنحاء العالم سياسيين أو كلاجئين مهاجرين من أجل الرزق.

ومنذ ذلك التاريخ والقوى الدولية، بل والإقليمية تتلاعب بهم وبمشاعرهم وأهدافهم، يجمع كل من يحكمهم على قمعهم، حتى دخل الاكراد التاريخ الحديث نموذجاً للأمم المقسمة التى لاحل لمشكلاتها دون تغيير شامل للخارطة السياسية للمجتمع الدولى.

وفى المحنة الأخيرة شجعت أمريكا الجماعات الكردية على مهاجمة السلطة المركزية فى العراق وسارعت الأطراف الإقليمية إلى تسهيل وصول الأسلحة والقيادات والمعدات إلى حيث يقيم الاكراد فى شمال العراق، ثم وبعد أن نزلوا إلى منتصف البئر، قطعوا الحبل عليهم، وأخذ كل طرف ينكر أنه يشجعهم، مع أن الناس جميعاً يشهدون على هذه الجريمة. حتى مجرم الحرب بوش الذى أعلن عدة مرات تشجيع الشعب العراقى على الإطاحة بحكومة صدام حسين، عاد وصرح يوم ١٩٩١/٤/٤ معلقاً على طوابير الألوف من اللاجئين الاكراد الهاربين من الحرب وويلاتها نحو تركيا وايران، قائلاً أنه لم يشجعهم أبداً.

هذا الكذاب، الذى سبق لسفيرته أن شجعت العراق على غزو الكويت ثم أنكرت، يشهد: العالم كله الآن أنه قد شجع الاكراد على مقاومة الحكومة المركزية، ثم تركهم لمصيرهم التعس.

ليس هذا تقييماً لصحة الأهداف الكردية، بل وليس الأمر متعلقاً بحق معارضة النظام العراقي من الداخل، ولكن المأساة هي أن هذه المجموعة البشرية، التى تتعرض الآن لمعاناة الحرب وقسوتها والهجرة والفرار، كانت قد وضعت فى حساباتها أن قوة أمريكا وغير أمريكا من الأطراف الاقليمية ستقف معها وورا ءها.

هذا هو الخطأ الذى وقعت فيه الأقلية الكردية، إذ أن قياداتها، التى تعرف أن وجود الاكراد فى العراق يعنى وجودهم فى دائرة عربية إسلامية توفر لهم الضمانات اذا ما تحققت قواعد الاستقلال وحقوق الانسان ومبادىء الاسلام، قد تصورت أن الحل قد يأتى من الخارج وبخاصة من أمريكا.

إن تجربة اللبننة المستمرة منذ خمسة عشر عاماً كانت كافية، لو تبصروا، لأن يدركوا أن القوى العظمى، وأمريكا على رأسها الآن، لايهمها مصير الشعوب ولامصالحها وانما يهمها أن تحقق أهدافها هى ولومات فى سبيل ذلك أصحاب الحق والمصلحة. بل أن تجربة الكويت نفسه كافية لأن توضح لكل واهم أن أمريكا لا يهمها إلا أهدافها. فهى بحجة تحرير الكويت جاءت لضرب العراق الذى كانت قد أعلنت نيتها على ضربه وإضعافه من قبل غزوه الكويت. وهى بنفس الحجة دمرت الكويت بآلاف الطلعات الجوية حتى لم يعد الكويت قائماً إلا على الورق.

هل يمكن أن نسمع الآن عن خطة أمريكية لتحرير الاكراد، كما تم تحرير الكويت؟!

الواقع أن ذلك هو مايحدث بالفعل ولكنه تحرير كالذبح والإبادة ولا أقل.

والدرس مقدم لكل الأقليات، بل ولكل القوى السياسية فى الوطن العربى، لاتأت بالذئب إلى بستانك فتندم إذا أكل الدجاجات، والذئب هو أمريكا



المصدر : الاهــــرام

التاريخ : ٩ / ٤ / ١٩٩١



□ صحيفة عراقية :

## الأكـراد أسـروا ٣ آلاف جندى وضابط ونقلوهم لايران !

بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلن الجيش العراقى ان الثوار الاكراد اسروا حوالى ثلاثة الاف جندى بالقوة ونقلوهم الى ايران حيث سلموهم الى المعارضة الشيعية العراقية هناك .

وذكرت صحيفة « القادسية » الناطقة باسم الجيش ان ٢٧ ضابطاً عراقياً اختطفوا من جنوب العراق وهم محتجزون فى ايران






□ القمة الاوروبية الطارئة تقرر :

# ٢٠٠ مليون دولار معونات عاجلة للأكراد

## والسعى لاقامة منطقة لايواء اللاجئين بشمال العراق

لوكسمبورج - وكالات الانباء - قررت امس القمة الاوروبية الطارئة المنعقدة فى لوكسمبورج تقديم ٢٠٠ مليون دولار كمعونات انسانية عاجلة للاجئين الاكراد الفارين من عمليات القمع العراقى التى يمارسها نظام صدام حسين . وقررت الجماعة عزل ومنع العراق من الانضمام من جديد الى المجتمع الدولى طالما بقى صدام حسين فى السلطة فى بغداد . ومعاملة صدام ونظامه معاملة المنبوذ .

وقال رئيس وزراء لوكسمبورج الذى رأس القمة إن الجماعة لا تستطيع ان ترى كيف يمكن للعراق ان ينضم الى مجموعة الأمم المتحضرة بينما يحتفظ صدام بالسلطة .

وقررت الجماعة ايضا الموافقة على الاقتراح البريطانى الخاص بالسعى لاقامة جيب يعمل كمنطقة عازلة فى داخل اراضى العراق ويخضع لاشراف الامم المتحدة ليوفر الحماية والامان للاجئين الاكراد من بطش صدام بعد فشل ثورتهم .

وقد اجتمع وزراء خارجية الجماعة الأوروبية فورا لبحث الترتيبات العسكرية اللازمة لنقل مؤن الاغاثة للاكراد المنكوبين المشردين فى الجبال الذين يبلغ عددهم حوالى مليونين .




المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٩

# واشنطن تبحث اقامة منطقة عازلة بشمال العراق لانقاذ اللاجئين

## مشـاورات لقيـام الأمـم المتحـدة بـدور لحمايـة الأكـراد

واشنطن ـ طهران ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان الولايات المتحدة ستجرى مشاورات مع دول اخرى لمعرفة ما اذا كان من الممكن توسيع نطاق دور الامم المتحدة فى العراق ليشمل حماية الاكراد والعراقيين الآخرين من الاعمال الانتقامية التى تقوم بها قوات صدام حسين .

فى الوقت الذى صرح فيه ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكى بان الولايات المتحدة قد تعمل عن طريق الامم المتحدة من اجل إقامة منطقة عازلة للاكراد والشيعة العراقيين الذين يفرون صوب الحدود . وقال تشيني إن المنطقة العازلة ستكون امنة وستتولى الاشراف عليها الامم المتحدة .

وقال بوش فى مؤتمر صحفى انه عندما تصل مشكلة اللاجئين الى مثل هذا المستوى فانها تصبح من صميم عمل الامم المتحدة . وذكرت مصادر البيت الأبيض ان الولايات المتحدة اهتمت باقتراح تركيا نشر قوة سلام دولية فى شمال العراق وانها مستعدة للاسهام فى القوة عند تشكيلها

وقال كل من ريتشارد تشيني وبرنت سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكى للأمن القومي اكد مرة اخرى موقف حكومتهما المعارض للتدخل العسكرى لمساعدة الثوار الأكراد فى حملتهم لقلب نظام الحكم العراقى .

من ناحية اخرى ذكرت مصادر الثوار ان طائرات هليكوبتر تابعة للقوات العراقية هاجمت صفوف العراقيين الهاربين من جحيم النظام العراقى كما والت المدفعية قصف كل الطرق المؤدية الى الحدود بين العراق وكل من تركيا وايران .




المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/١٠

# دم الأكـــــراد ..

اذا كانوا فى امريكا لهم عذرهم فى عدم تمتعهم بتصور عن ماهية الاكراد بالنسبة للعرب . فلا عذر للعرب انفسهم . واذا كانوا فى امريكا لهم حساباتهم وهم يتلقون من القادة الامريكيين الميدانيين فى العراق صورة تفصيلية عن التدمير المنظم للمدن والقرى الكردية . ثم يكتفون بالعلم . فليس من المفهوم ان يكتفى العرب بهز رؤوسهم اسفا واسى على مايجرى . فالاكراد وان كانت لهم هويتهم القومية التى تميزهم . الا انهم فى الحقيقة جزء من نسيج الواقع العربى .. منتمين اليه .. مشاركين فى قضاياه . معايشين محنته ونكباته او انتصاراته وطموحاته . منذ الفتح الاسلامى وحتى الآن .

ان الاكراد وعددهم فى العراق اربعة ملايين يفرون بمئات الالوف من مدنهم وقراهم الى الجبال ذات الطبيعة الوعرة . والبرودة القارسة . ونقص الطعام . يتساقطون موتى من الجوع . والعطش . واستنزاف الطاقة والجهد . ومن بقى منهم محتميا ببيته فمصيره القتل العمد . او التعذيب الوحشى على يد حرس صدام الجمهورى . ومن يفلت منهم تتلقفه طائرات الهليكوبتر عبر طرق الهروب . تقصفهم بالنابالم . والغازات السامة . والقنابل الفسفورية والعنقودية . دون مراعاة لاطفال او نساء او رجال مسنين .

يحدث ذلك بينما القوات الامريكية المتجمعة فى اقوى حشد عسكرى دولى منذ الحرب العالمية الثانية . ترقب وهى على ارض العراق . مجزرة الاكراد عن قرب . حتى انهم قالوا لقد شاهد جنودنا من نقطة المراقبة قوات الحرس الجمهورى تقصف مستشفى يعالج داخله الاكراد . وان ضحاياهم معظمهم من النساء والاطفال .

وكان السلوك الامريكى المحايد سببا فى ان كتابا امريكيين اتهموا حكومة الرئيس بوش بالرجوع الى نظرتها القديمة لصدام . بانه « افضل لنا ان يبقى صدام . عن ان تسود الفوضى » . وكذلك تساءل كتاب وخبراء امريكيون « اليست الولايات المتحدة هى التى دعت العراقيين - ومنهم الاكراد - للثورة على صدام . فلما ثاروا جلست تتفرج عليهم وهم يذبحون ؟ ! .. ثم كان تعليق احد مستشارى بوش بقوله : ان الاكراد والشيعة كانوا يقاتلون السنة طوال ٤٠ عاما . قبل ان نكون نحن هناك . وسيظلون يقتلون بعضهم البعض لفترة طويلة بعد ان نذهب من هناك .

## عاطف الغمرى

هذا ماقالوه فى امريكا - على قدر علمهم . اما عن انفسنا . فلا احد يطلب من امريكا ان تتدخل فى العراق . لكن ماكان متوقعا هو نوع من الضغط المعنوى على الاقل . والذى لم يتوقفوا عن ممارسته حتى هذه اللحظة على صدام . وفرض شروطهم التى قبلها فى اذعان .. وكان يمكن لهم ان يضمنوا شروطهم مطلبا محددا وصريحا بوقف حملة الابادة المنظمة للاكراد . والتى اعترفت بها وزارة الدفاع الامريكية قائلة : « ان القوات العراقية تنفذ مخططا محكما لابادة الاكراد » . واكد ذلك معلومات مسئولى الاغاثة الدولية من موقعهم بشمال العراق والذين توقعوا فناء ثلاثة ملايين كردى . ودخول قوات صدام بلدة « طوزخارماتو » . الكردية حيث هدمتها على رؤوس اهلها وسوتها بالأرض .

□□

واذا كانت امريكا قد لا تعلم وضع الاكراد فى الواقع العربى . فلا اعتقد ان العرب لا يعلمون

واذا كانت امريكا تنظر اليهم على انهم قومية من ٢٥ مليونا موزعون على خمس دول هى العراق . وتركيا . وايران . وسوريا . والاتحاد السوفيتى . فان العرب لابد وان تكون لهم نظرتهم المخالفة من واقع كون الاكراد اخوة . وهو مايفرض عليهم ادبيا واخلاقيا ان يرفعوا صوتا عربيا جماعيا يقف مع الاكراد فى محنتهم . فلم يشهدهم التاريخ يوما . الا وقوفا الى جانب اخوتهم العرب . على الاقل بحكم




المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٤/١٩٩١


كونهم مواطنين في دولة عربية هي العراق .

وحتى من قديم فلم يكن الاكراد إلا عنصرا ايجابيا في تاريخنا العربي والاسلامي . مشاركا منذ اوائل عهد الفتوحات الاسلامية على ايام الخليفة عمر بن الخطاب ، في الفتوحات بدءا من بلاد فارس وحتى افغانستان .

وعاش الاكراد في نطاق الدولة الاسلامية العربية وتفاعلوا معها ومع طموحاتها وقضاياها . ويكفي ان صلاح الدين الأيوبى الذى سطر في التاريخ العربي واحدة من انصع صفحاته ، كان كرديا .

□□

هؤلاء الاكراد هم اليوم في محنة انسانية عاتية . يتعرضون لمجزرة بشرية على يد جزار شارب للدم ، احترف القتل الجماعي واستعذ به في وسائله . والاكراد ـ يستجيرون بالعرب ، ان يكون لهم موقف ايجابي فعال لوقف ابادتهم ، انتقاما من ثورتهم عليه ، ضمن بقية فئات الشعب العراقي الذى ثار على جنونه ونزعته التدميرية بما فعله في الكويت .

وعندما ثاروا لم يكن بدافع الانفصال ، ومازال زعماؤهم يؤكدون انهم يظلون جزءا من الوطن العراقي . وان كانوا يطالبون كما طالبوا دائما بحكم ذاتي يحافظ على هويتهم القومية والثقافية .

والمطلوب من العرب ليس تدخلا في شئون العراق الداخلية ، لأن مايجرى ليس خلافا داخليا ، لكنه إبادة منظمة لشعب باكمله . وهو موقف لن ترتقي الى خطورته اية مبررات مهما كانت .

ولا يليق ان تكون شعوب الدول الاخرى في اوروبا هي التى ترفع الصوت من اجل وقف مجزرة الاكراد . بينما العرب مكتوفو الايدى والضمير . والا فما تفسير هذا الصمت الجماعي ؟ !

وياعرب ، ان شعبا بكامله ـ اخوة لكم ، جزء منكم ، تجرى ابادته . فما رأيكم ؟ ! وهل ترضون ان يسير الاكراد في شوارع اوروبا يحملون لافتات كتبوا عليها هذه الكلمات « الاكراد ـ لا اصدقاء لهم في العالم » ! ! .

# لماذا فشلت ثورة الاكراد ؟

## أمريكا وبريطانيا وتركيا وايران شجعوا الأكراد والشيعة ثم تخلوا عنهم

انهارت الثورة الشعبية التي قام بها اكراد العراق ضد نظام الرئيس صدام حسين . وهرب عدة الاف من الأكراد باتجاه الحدود مع تركيا وايران . بعد أن دخل الجيش العراقي مناطق ( كردستان ) وفرض سيطرته على المدن والقرى الرئيسية في شمال العراق حيث تعيش اغلبية كردية . وهي مدن ( كركوك ) الغنية بالنفط . في مدينة ( زاخو ) معقل اسرة ( الطلباني ) أحد زعماء الأحزاب الكردية ومدينة ( السليمانية ) .

تقرير اخبارى
احمد سيد حسن

واعتقدت القيادة السياسية والعسكرية للاكراد العراقية ان هزيمة الجيش العراقي امام قوات التحالف ستجعل من استيلائهم على ( كردستان ) مسالة سهلة ودعا ( جلال الطلباني ) المسئول عن الخارجية في تحالف الأحزاب الكردية العراقية السبعة الى عقد اجتماع في قريته ( زاخو ) يوم ٢٠ مارس الماضي لممثلي المعارضة العراقية المختلفة الشيعة والاصوليين وقيادات حزب البعث المنشق والشيوعيين والليبرالية الى تكوين حكومة مشتركة في كردستان المحررة . تحوز على اعتراف معظم دول العالم باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العراقي .

وفي نفس الوقت كان ( مسعود برزاني ) احد زعماء الاكراد يتفاوض عبر اطراف اخرى مع بغداد من اجل الحصول على حكم ذاتي للاكراد في شمال العراق . وانهارت المفاوضات مع دخول القوات العراقية كركوك . كما انهارت دعوة ( طالباني ) لعقد اجتماع قوى المعارضة في ( زاخو ) للسبب نفسه .

### خيانة امريكية

وذكرت جريدة الواشنطن بوست نقلا عن قيادات كردية عراقية استياءهم من الموقف الامريكي . واحساسهم بان ادارة بوش ( خانتهم ) .

فقد راهن الاكراد على تدخل امريكي عسكري مباشر يسقط نظام صدام حسين . خاصة ان الشيعة في الجنوب تحركوا وسيطروا على مقاطعة واسعة هناك ولكن الادارة الامركية اعلنت انها لن تتدخل في الشئون الداخلية العراقية بشكل مباشر ..

كما فوجيء الاكراد بالطائرات الهليكوبتر العراقية تعمل ضدهم . وقامت بتدمير مواقعهم الحصينة بالصواريخ .

وزعم الجنرال ( نورمان شوارزكوف ) ان العراقيين خدعوا عندما طلبوا استثناء الطائرات الهليكوبتر من الحظر المفروض على نشاط الطيران العراقي . وذلك بسبب انهيار خطوط المواصلات العراقية .

وأظهر استفتاء اجرته مجلة النيوزويك ان ٢٠٪ من الشعب الامريكي يشعر ان الرئيس بوش ( خان ) الاكراد عندما شجع كل محاولات اسقاط نظام صدام حسين . ثم تركهم يواجهون مصيرهم بعد ان فشلت ثورتهم المسلحة .

ويتذكر الاكراد بمرارة كيف اقنع ( هنرى كيسنجر ) الاكراد عام ١٩٧٤ بالتحرك ضد النظام العراقي . وبعد عام واحد تخلى عنهم عندما عقد الشاه اتفاقية مع النظام العراقي لتسوية النزاعات الحدودية . ثم تم ايقاف تسليح ودعم الاكراد العراقيين . وقدموا لاحد زعمائهم ( مصطفى البرزاني ) منفى اختياريا في مدينة الاسكندرية بولاية فرجينيا ليموت هناك وحيدا .

وعلى الرغم من تجربة ١٩٧٥ المريرة فان الاكراد اعتقدوا ان نظام صدام حسين قريب جدا من الانهيار هذه المره .

### تحريض تركي

وكان الدور ( التركي ) اكثر وضوحا . فقد دعا الرئيس ( تورجوت اوزال ) وفدا من القيادات الكردية العراقية الى انقرة في منتصف مارس الماضي ( جلال طالباني ومحسن دزه ممثلا لسعود برزاني ) . وهاجمت المعارضة والقيادات التقليدية التركية الاتصالات التركية الرسمية مع الاكراد والعراقيين . على اساس ان حل القضية التركية الكردية لايكون باقامة دولة لهم في شمال العراق . وان تركيا فقدت احترام العالم لها باثارة التمرد المسلح للاكراد في شمال العراق .

ودعت دول المجموعة الاوربية في اجتماع رؤسائها اول امس تركيا الى حل مشكلة الاكراد لديها وهم ١٥ مليون كردى تركي . واعطائهم حق التحدث بلغتهم . وهو ماترفضه الحكومة التركية حيث لاتعترف باللغة الكردية كلغة رسمية .

ووسط شعور الاكراد بالمرارة من الموقف الامريكي سارعت الادارة الامركية الى القاء معونات انسانية غذائية للاكراد في شمال العراق . وساهمت دول اوربية اخرى في تقديم خدمات طبية ومعونات غذائية للاكراد الهاربين في تركيا .

وتتحدث ادارة الرئيس بوش عن قضية الاكراد الأن باعتبارها قضية لاجئين تخص الامم المتحدة . اما الاكراد فيعودون الى رفع شعارهم التاريخي . الاكراد لاصديق لهم .

# استمرار مشاورات مجلس الأمن حول إنشاء مناطق لحماية الأكراد شمال العراق

نيويورك ـ وكالات الانباء : استانف مجلس الامن امس مشاوراته حول اقامة مناطق حماية خاصة بالاكراد العراقيين فى شمال العراق . بناء على طلب قمة رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية . واوضح ديفيد هاناى ان هذه الفكرة التى عرضها جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى تهدف الى توفير الحماية للاكراد . الذين يتعرضون حاليا لقمع القوات الحكومية العراقية فى مناطق توضع تحت اشراف مدنيين تابعين للامم المتحدة .

وقال توماس بيكرنج المندوب الامريكى الدائم فى الامم المتحدة ان هناك سابقتين لمثل هذه الحالة فى السلفادور والسودان . واضاف ان الامم المتحدة اتفقت مع مسئولى هذين البلدين على اقامة ممرات او مناطق هادئة لايصال المساعدات الانسانية الى المدنيين ضحايا الحرب الاهلية . واشار «هاناى» الى ان الاجراءات العملية يجب ان تتخذ بالتنسيق مع الامين العام للامم المتحدة بيريز دى كويلر الذى يعتزم ارسال ممثل له الى المنطقة للتحقيق فى الوضع .

وقد ابدى العديد من دبلوماسيى العالم الثالث وخاصة عبدالامير الانبارى سفير العراق لدى المنظمة الدولية . حذرهم تجاه تشكيل مثل هذه المناطق .

دى كويلر

وقال الانبارى ان مثل هذا الاجراء يتناقض مع مبدا السيادة .

كما يبحث المجلس تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة بشان انشاء بعثة الامم المتحدة للمراقبين العسكريين فى الكويت والعراق . وكان اعضاء المجلس قد بحثوا فى مشاورات اجروها فى جلسة مغلقة رسالة من العراق يعلن فيها قبوله لقرار مجلس الامن فى الثالث من ابريل الذى حدد شروطا قاسية من اجل وقف رسمى لاطلاق النار فى الخليج . ومن المقرر ان يوافق المجلس فى جلسة رسمية يعقدها بعد ذلك على التفصيلات الخاصة بقوة تابعة للامم المتحدة قوامها ١٤٤٠ رجلا لنشرها فى منطقة منزوعة السلاح تمتد مسافة عشرة كيلومترات داخل الاراضى العراقية وخمسة كيلومترات فى الاراضى الكويتية

# تأييد أوروبي للاقتراح البريطاني بشأن اقامة منطقة حماية للاجئين العراقيين

## استمرار تدفق المساعدات وواشنطون تستبعد نقل معونات إغاثة جوا إلى إيران

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : ذكر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس ان القمع في العراق يقترب من حد الابادة ، مشيرا الى صعوبة تخفيف العقوبات على النظام العراقي طالما استمر على حاله . اكد ميتران دعم فرنسا لمبدا خلق «جيب» كردي في العراق او منطقة حماية لضحايا القمع . قال الرئيس الفرنسي ان الامر في هذه المرحلة لايتعدى موقفا سياسيا مبدئيا اتخذته دول المجموعة الاوروبية المشتركة وطالب بسرعة انجاز المنطقة العازلة لمنع وقوع ضحايا جدد باعداد كبيرة . اوضح «ميتران» ان مناقشات المجلس الاوروبي لم تتطرق الى مسالة تدخل عسكري جديد في حالة رفض بغداد قيام مثل هذه المنطقة . الا انه اوضح انه اوضح ان الحظر لن يرفع وستظل التدابير الاقتصادية مستمرة ، واكد ميتران امكانية تدخل مجلس الامن لفرض ذلك .

وفي الرياض ، امر الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية المسئولين السعوديين بارسال امدادات اغاثة عبر القنوات الدولية للمساعدة في تخفيف محنة النازحين العراقيين . قالت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد اصدر هذا الامر خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء السعودي امس الأول ولم تحدد الوكالة طبيعة هذه المساعدات . اضافت الوكالة ان مجلس الوزراء ادان استخدام الرئيس العراقي لاساليب العنف والقتل والطرد ضد شعبه .

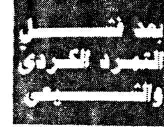
كما تدفقت مساعدات الاغاثة الامريكية والبريطانية والفرنسية والاسبانية والالمانية والهولندية على مايصل الى مليوني نازح على الحدود التركية والايرانية . وتعهدت المجموعة الاوروبية بتقديم ١٨٠ مليون دولار . وقد اقلعت اربع طائرات امريكية وطائرة بريطانية واحدة وطائرتان فرنسيتانا خلال الاربع والعشرون ساعة الماضية لتسقط امدادات للاكراد . حذر السفير الفرنسي في تركيا من انه اذا حاول العراق اعاقة الطائرات الفرنسية فان فرنسا سترد على اطلاق النار بالمثل . وتعهدت الحكومة السوفييتية ان تبذل كل ماتستطيع لمساعدة الاكراد الذين سحقتهم القوات المؤيدة لصدام حسين .

قال يوري جريمستسكينج المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية ان موسكو تخشى من ان يؤدى النزوح الجماعي الى مزيد من التعقيد للموقف في الشرق الأوسط .

واستبعدت الولايات المتحدة نقل المواد الغذائية وغيرها من امدادات الاغاثة جوا مباشرة الى لاجئين عراقيين في ايران مثلما فعلت مع تركيا .

الاف اللاجئين الاكراد العراقيين في حماية جنود اتراك .





# فرنسا تدعو لانشاء الدولة الكردية


روكاد — ميجور

بدأت وسائل الاعلام الغربية فجاة في التركيز على « المعاناة الانسانية الرهيبة التي يتعرض لها الاكراد والشيعة في العراق . بعد ما وصفته بالتمرد الفاشل على الحكومة العراقية . وبينما أشارت تقارير المنظمات الطبية إلى تعرض الشعب العراقي باكمله إلى كارثة صحية وانسانية شاملة . أكدت حكومة جورج بوش اعتزامها مساعدة الاكراد والشيعة بالقاء البطاطين والمواد الطبية فوق القرى الكردية !

واستغلت الولايات المتحدة الموقف إلى أقصاه . باطلاقها تحذيرا على لسان جيمس بيكر وزير الخارجية . بان واشنطن لن تقبل أى تدخل من العراق يحول دون وصول هذه المساعدات إلى الاكراد . وأضاف بيكر للصحفيين الذين رافقوه في الطائرة الى تركيا يوم الاحد الماضي . أن أمريكا مصممة على وصول هذه المساعدات لمن يحتاجها في شمال وجنوب العراق وذكرت وكالة رويتر ان الولايات المتحدة وبريطانيا ـ تستبعد ان « القيام بعمل عسكرى مباشرة نيابة عن الشعب العراقي » في إشارة لاحتمال نشوب صدام مسلح عند قيام سلاح الطيران الامريكي بالقاء المساعدات على القرى الكردية . بينما أكد جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني أنه سيتم توفير حماية عسكرية لامدادات الاغاثة الموجهة إلى الاكراد . لحمايتهم من « التعرض لعمليات انتقامية بعد فشل تمردهم » على حد تعبير ميجور .

## حماس تركي

كان متحدث باسم الحكومة البريطانية قد افصح عن نية لندن ارسال طائرات من سلاح الجو البريطاني بامدادات إلى اللاجئين . كما ألقت طائرات امريكية يوم الاحد الماضي معونات طبية وايوائية على الاكراد . الذى تقدر وكالة الانباء الايرانية عدد اللاجئين منهم بنحو مليون ونصف .

وبينما تستقبل مطارات شرق تركيا طائرات ألمانية وفرنسية جاءت باغاثات للاكراد . وسط حماس رسمي مفاجيء للاكراد . تواصل ايران هجومها على ما وصفته بمذابح صدام ضد الاكراد والشيعة . بعد فشل تمردهم في الشمال والجنوب . وقال راديو طهران ان نصف مليون لاجيء قد عبروا الحدود العراقية إلى ايران . وان مئات الآلاف ينتظرون فرصة للعبور بعدهم .

وبينما يبالغ الاعلام الغربي في الحديث عن مأساة الاكراد والشيعة . أكدت تقارير الصليب الاحمر حجم الدمار الذى تعرض له العراق . وقال ريني نانكولاس رئيس قسم المعونة الدولية بالصليب الاحمر البريطاني أنه ذهل للخراب الشامل الذى تعرضت له مدينتا النجف وكربلاء وأضاف أنه شاهد مباني كاملة تحولت إلى حطام وشوارع امتلأت بالحطام . وبينما أكد أن كل الدمار كان نتيجة القصف الامريكي للمدن العراقية . إلا أنه قال أن القصف قد وقع « على طريق الخطأ » فوق المناطق والمنشآت المدنية !

## حسابات دمشق

وفيما يبدو هناك خطة غربية لاستثمار جراح الشعب العراقي حتى مداها . طالبت فرنسا على لسان رئيس وزرائها . وفي خطاب وصفته وكالة رويتر بانه « حماسي » . بمنح الاكراد العراقيين حق الحكم الذاتي .

وقال رئيس الوزراء « ان فرنسا شعرت بالعجز إزاء مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية لدول أخرى » !

وتشير المصادر الصحفية إلى تلقى المعارضة العراقية لدعم مادي ومعنوى من كل أعداء النظام العراقي .. ونسبت وكالة رويتر إلى ضباط أمريكيين في جنوب العراق المحتل . اعترافهم بمنح المتمردين أسلحة وذخائر . كما أن المساعدات الايرانية والتركية للمتمردين كانت واضحة .

أما دمشق فيبدو موقفها دقيقا إزاء الاضطرابات الكردية والشيعية في العراق . وصرح دبلوماسي غربي لوكالة رويتر بان السوريين ـ رغم مساعدتهم للاكراد والشيعة ـ خائفون جدا من احتمال تقسيم العراق . لان تفتيت العراق قد يثير حربا أهلية وزعزعة استقرار على المدى الطويل . كما أن سوريا تعارض انشاء كيان شيعي أصولي موال لايران في جنوب العراق . لتجنب الاخلال بدورها المتوازن في لبنان . ولاظهار نفسها كمدافعة عن دول الخليج النفطية تحسبا لانتشار النفوذ الايراني في المنطقة .






دراسات "الوفد"

من هم هؤلاء الاكراد الذين ظهروا فجاة فى مقدمة مسرح الاحداث فى المنطقة، ويتردد اسمهم فى كل لحظة فى وسائل الاعلام الان لتقديم المساعدة الانسانية اليهم ؟

من اين جاءوا ؟ وما هى حكايتهم؟ وهل يشكلون شعبا وقومية؟ وكيف ظهر اسم «كردستان» وماذا يعنى؟ وما هى قصة محاولات اقامة دولة كردية على مر السنين؟ هذه هى مجرد محاولة لاستطلاع ابعاد «المسالة الكردية».



# من هم الأكراد

## العقيدة الكردية التى منعت قيام دولة كردستان

## سمو المشاعر القومية للأكراد نتيجة للصراع بين الامبراطوريتين الفارسية والعثمانية

## بين بريطانيا وفرنسا تعود إلى تجاهل المطالب الكردية

## سياسة احتواء الاتحاد السوفيتى وتقسيم مناطق النفوذ

بقلم : نبيل زكى

الثلج بدا يتساقط . الفلاحون الجياع يرتجفون من الضياع والجوع . الاطفال حفاة . عراة . جوعى . الامهات المرضعات لا تدر اثداؤهن اللبن لاطفالهن . لقد اخذ الطاغية «الضحاك» واتباعه كل ما يملك الشعب . حتى الفتيات العذارى سلب منهن اعز ما يملكن الاسواق خالية مقفرة . الرجال يتحدثون في همس . ويختبئون عند مشاهدة الطاغية .

هنا تبدا ملحمة «كاوه» العظيم . في مواجهة الديكتاتور الذي يحكم ايران بالحديد والنار . وتمضى الايام . ويسقط الطاغية صريع مرض عضال . ويعالجه طبيب يهودى ويصف له الدواء . ويوصى الطبيب بان يمسح الطاغية جسده يوميا بدم شابين من شباب الأكراد حتى يكفل لنفسه ديمومة الحياة . وينفذ الطاغية الجلاد نصيحة الطبيب اليهودى المتعطش للدماء . ويذبح شابين في كل يوم . ويستمر على هذا الحال لعدة سنوات . وتشاء الاقدار ان يجيء دور اخر ابناء «كاوة» السبعة الذين ذبحهم الطاغية جميعا . يخرج «كاوه» الحداد . حاملا مطرقته لينادى في الناس معلنا الثورة .

## عيد «نوروز»

هذا الحداد القوى البنية . الذى يحيل كتل الحديد الى فئوس وسيوف ومناجل . لا يخاف ولا يهاب . ورغم ان الرجال كانوا يخشون الحديث معه حتى لا يصبحوا فريسة لغضب الطغاة . الا ان الحداد كاوه يعلمهم كيف يثورون على الظلم . انه يريدهم ان يكونوا يدا واحدة ورايا واحدا لكى يتمكنوا من توجيه اعنف ضربة للطاغية .

ثار «كاوه» الحداد وهو يرى الاطفال العراة . والنساء الذابلات وهن في ربيع اعمارهن . تالم واشتعل غضبا . قال للرجال : يجب ان يسند بعضنا بعضا بهذه السيوف . وسنحرر الارض ونعيدها . علينا ان نبذل الدماء سخية . ولكى يكون الموت حقا وعدلا يجب ان تكون الحياة عادلة . وعليكم ان تسيروا معى لنحقق النصر .

ويقدم «كاوه» السيوف والفئوس الى اهله واخوانه .

وتقول الاسطورة الكردية القديمة ان «كاوه» كان يصرخ في الجبال والوديان . ويذيب الجليد . ويسير على الارض . فتتدفق المياه بدل الدماء . ويلمس الاشجار اليابسة فتصبح خضراء وتعود الى الحياة . ويمضى بين الجبال والكهوف ويحرر الارض والعبيد ويتبع الطغاة ويلاحقهم بسيفه البتار .

وتثور الشعوب الايرانية لثورة الحداد في كل مكان . وتسير الجموع الى قصر الضحاك وتقتل الملك الطاغية ومن يتبعه من النبلاء والوزراء وتشعل النار في اعلى قمم الجبال اعلانا عن الانتصار .

وبعدها يظل الاكراد يتغنون بكاوه الحداد .

«العشب ينمو . وعيون المياه تنفجر تحت اقدام كاوه» وتقول الادبيات الكردية ان كاوه هو نشيد التحدى في عنفوانه . وانه الامل لشعب مسحوق في عالم مقيت ومتفسخ . وانه من بين حنايا كاوه يتفجر الحق . ومن نظراته يزغرد الانين . وتحت اقدامه ينفطر قلب الشك . ومن يمنه يسطع اليقين .

وعيد «نوروز» القومى هو عيد انتصار الشعب الكردى بقيادة كاوه البطل على حكم الاستبداد والطغيان قبل اكثر من خمسة وعشرين قرنا .

وهناك تفسيرات عديدة لاصل هذا العيد ومغزاه . ولكن معظمها يشير الى ثورة الشعوب الايرانية . من الفرس والاكراد والاذربيجان بقيادة كاوه الحداد .

ويقال ان «نوروز» الكردى هو اوزوريس المصرى وانه «تموز» السومرى وهو نفسه تموز البابلى . كما انه هو الذى انتقل إلى «جبيل» الفينيقية باسم ادونيس .

## الشجرة والفقراء

ومن خلال هذه السطور . تنكشف امكانات الخيال والحاذق في مواجهة الموت والاستبداد . واشراقة الحياة مع انبعاث الثورة والانتصار على الجور والذل والمهانة .

و«نوروز» رمز البهجة الخضراء والحياة الزاهية والانتصار الدائم على الموت .

وقد اعلن كاوه ثورته في اول يوم من ايام الربيع . ومع تفتح الازهار . وتتعطر ارض كردستان بانفاس العبير . وتلبس الطبيعة ثوبها المزركش تاركة وراءها برد الشتاء وسيوله الجارفة لتستقبل الربيع الطلق الضاحك المشمس والدفء والحياة والامل .

ويبدو انه منذ ايام كاوه واسطورته . لم يعد هناك امل لدى الشعب الكردى في تحقيق طموحاته رغم انه لا يزال يبحث عن تراثه الادبى عن شعاع ضوء . ولو في المستقبل البعيد ..

تقول حكمة كردية قديمة «الشجيرة تغدو شجرة . وسيجلس تحت ظلالها الفقراء» .

ان اقدم القرى الزراعية التى نشات في التاريخ . كانت في شمال العراق قبل «الأربجية» و«تل حسونة» ببضعة الاف من السنين . عندما فرضت ارادة الانسان ان يحصل على قوته بقوة عمله .

غير ان الكردى يمارس رعى الماشية . وخاصة الاغنام والماعز في الاساس . اما نشاطه الزراعى الان فانه محدود لانه لايشعر بالاستقرار .

وكردستان ـ ارض الاكراد ـ عبارة عن هضبة شاسعة ومنطقة جبلية تشمل اجزاء واسعة من شرقى تركيا وشمال العراق وشمال غربى ايران وجزءا صغيرا من شمال سوريا واجزاء من ارمينيا السوفييتية .

تلك هى المنطقة التى يعيش فيها الاكراد والتى ظلت موطنا له منذ ازمنة مبكرة جدا .

انهم شعب جبال زاجروس والامتداد الشرقى لجبال طوروس التركية .

وقد اعتاد تلاميذ المدارس في المغرب ان يقراوا قصة العشرة الاف اغريقى الذين وجدوا انفسهم في قلب الامبراطورية الفارسية عام ٤٠٠ قبل الميلاد . وكيف اقتادهم القائد الاغريقى اكسينوفون في امان الى بلادهم عبر الانهار والجبال وخلال شتاء مروع مخترقا اعداء اكثر ترويعا من البرابرة . ويبدو ان هؤلاء «البرابرة» كانوا هم الاكراد .. اى انهم كانوا عبارة عن قبائل هندية ـ اوروبية «وليست سامية» عاشت في تلك المنطقة قبل وصول معظم القبائل التى استوطنت اوروبا الى القارة القديمة .

## التيـــة الكردية

ومع ذلك .. فليس للاكراد دولة خاصة بهم وليسوا شركاء على قدم المساواة في اتحاد فيدرالى مع قوميات اخرى كما هو الحال في يوغوسلافيا .

الاكراد اليوم .. مبعثرون .. واقليات مقهورة داخل ثلاث دول تركيا والعراق وايران .. وفي «جيوب» اصغر في سوريا والاتحاد السوفييتى .

وسجلات الامبراطوريات القديمة عن البلاد مابين النهرين . تحتوى على اشارات متكررة الى القبائل الجبلية التى يطلق عليها اسماء تشبه كلمة «كردى» فقيل مثلا ان «الكاردو تشوى» هم الذين هاجموا اكسينوفون والعشرة الاف اغريقى في عام ٤٠١ قبل الميلاد على مقربة من بلدة «زاخو» في جنوب الحدود التركية وانهم قد يكونون من الاكراد .

وفي اواخر السبعينات .. كان مجموع الاكراد يقدر عددهم بعشرة ملايين و٣٠٠ الفا بما في ذلك اكراد سوريا وارمينيا السوفييتة .

غير ان المراجع الاحدث تتحدث عن خمسة وعشرين مليون كردى منهم ١٢ مليونا يعيشون في تركيا وحوالى اربعة ملايين في العراق، وحوالى ستة ملايين في ايران.

## في مواجهة السلاطين

وفي اواخر القرن السادس عشر .. ظهرت وثيقة كردية هامة تحمل اسم «الشرف نامة» «التاريخ المشرف» تتحدث عن تعلق الاكراد بالحرية. وجاء في تلك الوثيقة :

«ان السلاطين العظام والامراء الكبار - اثناء حكم السلطان سليم - العثماني لم يتمكنوا من السيطرة على وطن وارض الاكراد. وكان الاكراد يقدمون الهدايا ويقومون بالاعمال التي يطلبها منهم السلاطين ويقدمون لهم الجيوش عندما يكونون بحاجة اليها. ولكن دون التنازل عن الاراض.

ومن الواضح ان الشعور بالحرية والاستقلال من مقومات الوجود الكردى..

ويصف الكاتب الارمنى «ابوفيان» الشخصية الكردية على النحو التالى :

«تستطيع ان تعرف الكردى من النظرة الاولى برجولته وقيافته المهيبة المعبرة التى تشير في نفس الوقت الى السخرية من الخوف. ويتميز وجه الكردى بعيون كبيرة براقة نارية وحواجب كثيفة وجبين عال وانف طويل .. معقوف وخطوات ثابتة .. انها صفات الابطال القدماء».

ويحتوى الادب الشعبى الكردى على حكايات غزيرة عن التقاليد القومية والاغانى والملاحم .. وخاصة ملحمة الدفاع عن قلعة دمدم «وهي تقع في جنوب ارمية بالقرب من نهر نراندوز» التى غزاها الشاه عباس الفارسى. ويترنم بها الاكراد باعجاب لانها تحتوى على احداث واقعية. وهناك ايضا الملحمة القومية «مم وزين» وهى عبارة عن قصائد ونثر مستجوع ويغنيها الاكراد في جميع انحاء كردستان. وكان «مم» و«زين» عاشقين. ولكن «مم» لم يكن في نفس مستوى حبيبته من حيث النسب والوضع الاجتماعى. وعلم امير بونان - وهو شقيق «زين» بحكاية هذا الحب. فغضب على «مم» وزج به في السجن. ولكنه يضطر بعد ذلك الى اطلاق سراحه والموافقة على زواجهما خوفا من التمرد الشعبى .. غير ان ذلك حدث بعد فوات الاوان. فقد مات «مم» العاشق وماتت العشوقة زين ايضا ودفنوها بجانبه .. ونبتت زهور كثيرة بين القبرين كرمز لذلك الحب الذى كان اقوى من الموت.

## ثوارات وانتفاضات

ويخوض الشعب الكردى منذ حوالى ٢٥٠ عاما نضالا سياسيا ويؤسس الجمعيات الادبية والسياسية السرية ويقوم بثورات وانتفاضات مسلحة .. مثل ثورة البابانيين في عهد السلطان عبدالحميد. وثورة الامير بدرخان في الربع الاول من القرن التاسع عشر. وحركة يزدان شير الشعبية اثناء حرب القرم. والثورات المتتابعة لابناء واحفاد بدرخان. وثورة الشيخ عبيد الله في شمدينان. وثورة الملا سليم البدليسي قبل الحرب العالمية الاولى. وثورات الشيخ محمود في السليمانية. والشيخ سعيد بالو في كردستان تركيا. والشيخ احمد البارزانى وشقيقه الملا مصطفى البارزانى.

وقد ظهرت اول جمعية سياسية كردية في علم ١٩٠٨ في اسطنبول وذلك على اثر انتصار ثورة الاتحاديين في تركيا التى اعطت دفعة قوية للنضال التحريرى لشعوب الامبراطورية العثمانية.

وقليلون هم الذين يعرفون ان جمعية نسائية سياسية كردية ظهرت في اسطنبول بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة. وكان لها برنامجها ونظامها الداخلى ..

كما شهدت كردستان العراق في الاربعينات موجة قوية من الافكار الثورية وخاصة في اوساط المثقفين الاكراد ومولد عدد من المنظمات والجمعيات اليسارية السرية.

## امبراطوريتان

ويقول الدكتور كمال مظهر احمد الامين العام للمجمع العلمى الكردى، ان بداية ظهور حركة التحرر الوطنى الكردى ترجع الى النصف الثانى من القرن التاسع عشر .. ورافق مولدها .. ظهور الافكار التحريرية مع اندماج كردستان في السوق الراسمالية في تلك الفترة. وهكذا لم ينته القرن التاسع عشر حتى ظهرت على مسرح كردستان السياسى اولى الانتفاضات الشعبية المسلحة ذات الاهداف القومية والتى بدات تتحول بالتدريج الى العامل الاول وراء تحديد اطار الحياة السياسية الاجتماعية لهذا الجزء الحساس من الامبراطوريتين المتنازعتين : العثمانية والفارسية.

فقد حدثت مثلا في عام ١٨٨٠ انتفاضة كبرى بقيادة الزعيم الكردى المعروف عبيد الله الشمزينى والتى رفعت لاول مرة في التاريخ شعار «استقلال كردستان» عن الدولتين العثمانيسة والفارسية.

وتشير بعض التقارير التفصيلية الى ان عدد المشتركين في تلك الانتفاضة بلغ مالا يقل عن مائة الف شخص. ومع ذلك تاتى على راس قائمة اكبر الانتفاضات التى شهدتها الامبراطورية العثمانية النصف الثانى من القرن الماضى.

## صحيفة في القاهرة

وقد ارتبطت طبيعة حركة التحرر الوطنى للشعب الكردى منذ مولدها بظروف المجتمع الكردى الذاتية والموضوعية. كما تاثرت - كاية حركة اخرى - بعوامل خارجية معينة.

ذلك انه نتيجة لنمو الفئة المثقفة الكردية وتبلور افكار عصر التنوير لديها «بسبب احتكاكها المباشر بالاوساط المتاثرة بالفكر الليبرالى الاوربى في اسطنبول بل حتى في بعض المدن الاوربية» .. حدث تطور نوعى هام في طبيعة النضال التحررى الكردى قبل انتهاء القرن التاسع عشر تمثل في ظهور بوادر التنظيم في صفوف الاكراد وفي تبلور




المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٩٩١/٤/١١

اكثر في اهداف ذلك النضال القومية والاجتماعية . وبدا المثقفون الاكراد يوجهون اهتمامهم منذ تسعينات القرن التاسع عشر الى مسالة الصحافة والتنظيم السياسي حتى انهم اضطروا تحت ضغط السلطات الحاكمة - الى اصدار - اول جريدة كردية في ٢٢ ابريل عام ١٨٩٨ خارج حدود الدولة العثمانية في مدينة القاهرة بالذات . وكانت تسمى بـ « كردستان» وتولى رئاسة تحرير العدد الاول «مدحت بدرخان» ثم نقلت الى جنيف حيث كان يقيم ناشرها - عبدالرحمن بك - احد ابناء بدرخان .

وكانت الجريدة الوليدة تناضل باسلوب ومستوى لايختلفان في شيء عن صحافة الشعوب المضطهدة .

والملاحظ ان الفي نسخة من اعداد هذه الجريدة كانت توزع بشكل سرى ومجاني في مختلف المناطق الكردية . وفشلت محاولات نظام حكم «عبدالحميد» الاستبدادى في اضعاف عزيمة ناشرى الجريدة الذين واصلوا اصدارها في جنيف وعدد آخر من المدن الاوربية . وتبع ظهور اول جريدة كردية . تاسيس اول الجمعيات والمنظمات السياسية والثقافية الكردية السرية والعلنية التي بدات ايضا تحتل مكانتها البارزة في حياة الشعب الكردى السياسي . وخاصة بعد ان انتقل اليها بالتدريج . زمام الكفاح التحررى لهذا الشعب الذى تاثر في تلك الفترة بالذات بافكار الثورة الدستورية في ايران الى جنب ثورة الاتحاديين الدستورية في تركيا وبلغ عدد الاكراد الذين انضموا الى الثورة الدستورية - وفقا لبعض الوثائق الدبلوماسية - اكثر من ثلاثين الف شخص .

## مرحلة حاسمة

لقد مهدت تلك الاحداث لانتقال حركة التحرر الوطني للشعب الكردى الى مرحلة جديدة حاسمة من مراحل تطورها التاريخي بعد الحرب العالمية الاولى . وتفاعلت في تلك الفترة اكثر بعد الاحداث الخارجية مع الظروف الداخلية في تحديد معالم ومسار النضال التحريرى . وتاتي على راس تلك الاحداث الخارجية الثورة الاشتراكية في روسيا والتي انفجرت على تخوم كردستان . والمد العارم الذى شمل شعوب الشرقين الاوسط والادنى .

ورغم ان كردستان لعبت دورا هاما في تاريخ غرب اسيا . الا انها لم تتمتع ابدا في يوم من الايام بالوحدة السياسية .

لقد اتاحت معاهدة سيفر (١٩٢٠) بعد الحرب العالمية الاولى اقامة كردستان ذات الاستقلال الذاتي . غير انه لم يتم ابدا التصديق على هذه المعاهدة . اما المعاهدة الفعلية التي جرى تنفيذها .. فهي معاهدة لوزان التي لم تذكر شيئا عن الاكراد .

والذى حدث بالفعل هو ان كردستان تمزقت بعد الحرب الاولى اكثر من اى وقت مضى .

ولم ينس الاكراد معاهدة سيفر . ووقعت انتفاضات قصيرة العمر وخاصة في عامي ١٩٣١ و ١٩٣٢ ثم في عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ .. وحدثت اضطرابات خطيرة في كردستان العراقية .

**الحلقة الثانية الخميس القادم**



المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١١/١٤/١٩٩١

# عالم من اللاجئين

## الفرار الجماعى للاكراد يدق ابواب الخطر

## اللاجئون يهددون بأخطر ازمات العصر





على اتساع العالم .. وفى منطقة الشرق الاوسط .. تحمل ملايين البشر خطايا الزمان والمكان مرتين . الاولى فى اغسطس ١٩٩٠ . والثانية فى ابريل ١٩٩١ .

طاردهم الشيطان من المجهول الى المجهول .

حملوا الدموع والاحزان والكوابيس السوداء .

تدفقوا فى امواج بشرية متلاحقة . بحثا عن ملجأ من القنابل والرصاص والغازات السامة .. والثأر والظلم والعدالة الضائعة .

قبل ذلك بأسبوعين ، كانت المحنة منقولة بحرا . تزحف بالموجات البشرية من البانيا الى ايطاليا .

قبل ذلك بعام تقريبا كانت محنة الفرار الجماعى من الوطن تجتاح اوروبا الشرقية .

وربما تطير غدا الى الاتحاد السوفيتى .. او تعود الى الشرق الاوسط .. او افريقيا .

وقائع الهروب الجماعى .. تعكس جوهر الازمة القادمة . بل اخطر ازمات العصر . وربما تتجاوز مخاطرها ازمات الديون والبطالة والمخدرات والتلوث .. وغيرها .

# تحقيق

## حسن عامر

بركان الظلم انفجر مرتين بسبب العراق .

● الاولى عندما اجتاحت القوات العراقية الكويت . واغتالت رصيد الامل فى ١١٧ دولة ، كانت لها جاليات تقيم وتعمل فى الكويت .

وبقرار الشيطان فر مليون مواطن .

تلاحقت موجات البشر عبر الصحراء .. والجبال وفوق الضياع .. كان معظم الفارين من فقراء العالم كما قال السفير بريشستون ليمان مدير ادارة شئون اللاجئين فى وزارة الخارجية الامريكية .

فقراء من الهند وبنجلاديش . والفلبين وسنغافورة وتايلاند ومصر والسودان والمغرب وتونس .. وغيرها .

لم يكن العالم مستعدا للكارثة ـ طبقا لاعتراف المسئول الامريكى .. لهذا كانت المحنة شديدة الوطأة .. وفاجعة تفجر الاحزان فى غير مكان .. !!

وخلال شهر واحد تمكنت الجهود الدولية من تطويق الموقف . ونجحنا فى نقل هؤلاء الناس الى اوطانهم .. غير أن المحنة لم تتوقف عند حدود الكويت بل تجاوزتها الى الجاليات العاملة فى السعودية والاردن والعراق .

وذكر ليمان ان بلاده تتبرع وحدها بنحو نصف ميزانية المنظمات الدولية للاجئين .

قيمة التبرع الامريكى ٤٩٠ مليون دولار .

ومضت شهور الاحتلال ثقيلة . وخرج الاحتلال .. ولم يعد النازحون . ولم يزل الامل فارغا من الصيد . ولم يزل المستقبل غامضا على اعتاب الكويت .

### الخوف من المغامرة

● فى المرة الثانية انتقلت المحنة الى العراق ذاته . انفجرت انتفاضة الشمال بقيادة الاكراد . وانتفاضة الجنوب بقيادة الشيعة .

لكن الانتفاضتين تعرضتا للانكسار .

والانكسار ـ كما يقول علماء النفس ـ يولد خليطا من مشاعر اليأس والاحباط والفزع والانتحار .. ويقود فى معظم الاحوال الى الفرار . او النزوح .. استعدادا لجولة قادمة ..

وهذا ماحدث .. !!

٣ ملايين كردى قرروا الفرار ..

تدفقوا فى موجات بشرية .. كالطوفان نحو الحدود التركية والايرانية كما يقول الان كويل مراسل نيويورك تايمز .

ويضيف شاهدت بعينى « يوم الدين » .

مئات الالاف يطاردون الرعب .. فى رعب .

الهستيريا تقود الشاحنات والسيارات والعربات والبغال عبر الطرق المتعرجة . والمشقوقة وسط الجبال . وفوق الجليد .. وتحت الصقيع . بينما تجمعت ٢٠ ألف شاحنة على الحدود الايرانية .. تدق الابواب دقا امام المحنة والدموع والهستيريا لم تتحدد المواقف سريعا .. بل تردد طويلا القرار الدولى والاقليمى .

● تركيا مثلا اغلقت الحدود تماما .. واعلنت انها لاتستطيع ان تستقبل لاجئا اضافيا

يكفيها ٣٠٠ ألف لاجىء من بلغاريا .

وردت عليها مارجريت تتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية قالت : « اننا قلقون جدا ، كما ذكر الرئيس بوش بالامس ، بشأن التقارير التى تتحدث عن فظائع فى العراق ، فى كل من المناطق الكردية فى الشمال . وكذلك فى الجنوب وبشأن اللاجئين الذين يهربون الى تركيا وبلدان اخرى » .

اضافت ان التقارير تفيد ان تركيا سوف تغلق حدودها مع العراق .

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة تقود منذ بداية الازمة مجهودا دوليا لتقديم مساعدات انسانية لهؤلاء الذين يهربون من حكم صدام حسين العنيف وانها حثت المنظمة الدولية لاغاثة اللاجئين على اقامة مخيمات للايواء فى سوريا وتركيا والاردن تستوعب ما بين ١١٥ و ٤٠٠ ألف

اذن تركيا كانت جاهزة .. لكنها ترددت خوفا من المغامرة لحساب الاكراد

فى مقابل الموقف التركى ، فتحت ايران ابوابها لكنها لم تتحمل اكثر من ٧٥٠ الفا

واستمرت المأساة .. ومات على الابواب نحو ٢٠٠٠ طفل .. !!

فقط منذ اربعة ايام تبلورت المواقف .. تجرأت فرنسا على تقاليد الماضى والحاضر . وطلبت عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن ، انتهى بادانة المجزرة المعنوية لحقوق الانسان

وكان القرار سابقة لم تقع فى الماضى .. وقابلة للتكرار مستقبلا .

واتخذت انجلترا خطوة اكثر جرأة عندما قدمت اقتراحا للجماعة الاوروبية تطلب فيه اقامة منطقة امنة داخل الحدود العراقية ليعيش فيها الاكراد .. ووافقت الجماعة على الاقتراح البريطانى .. وسوف تتقدم به الى مجلس الامن

وسوف يكون القرار بداية لمضاعفات لا حد لها ربما تنتهى باقامة دولة الاكراد . وربما يبدأ منها الكفاح المسلح ضد النظام العراقى من




جديد . وربما تؤدى الى تدخل دولى لتأكيد مشروعية قرار مجلس الامن .

### فتنة بلا مقدمات

قبل ذلك بعام تقريبا .. كان العالم .. خارج الشرق الاوسط مسرحا لموجات الفرار الجماعى ..

بعض الموجات وقعت كالصاعقة او الفتنة .. بلا مقدمات معروفة او مرصودة .

● ● فجأة مثلا انفجر التوتر بين موريتانيا والسنغال وانتشرت حمى الصدام فى غير موقع . صدامات على المدن الحدودية . وصدامات فى المدن الداخلية راح ضحيتها الالف الضحايا . وانضمت المظاهرات الى الاحداث على غير هدى . مظاهرات مشحونة بالعداء والقطيعة والثأر ، تنادى فى داكار بترحيل الموريتانيين من السنغال . وتطالب فى نواكشوط بترحيل السنغاليين من موريتانيا .

بعض الموجات البشرية القارة ، وقعت لأحداث وتراكمات معروفة سلفا . لكنها ظلت خاضعة ومحكومة بموازين القوى الاقليمية والدولية . عندما اختلت الموازين .. انتلعت الاحداث .

اكثر الحالات تمثيلا لذلك هجرة المسلمين البلغار الى تركيا . وهجرة

الالمان الشرقيين الى المانيا الغربية .. وأدت الاولى الى سقوط نظام الحكم فى بلغاريا . وادت الثانية الى سقوط الشيوعية فى المانيا الشرقية .. ثم الوحدة .. وعودة المانيا الموحدة .. كعملاق سياسى واقتصادى .

● ● وفى اسيا تكررت المأساة .. تكررت فى الصين بعد احداث ميدان السلام السماوى . او ما يعرف فى الصحف الغربية بربيع بكين . بعد الاحداث فر الاف الطلبة الذين اعتصموا بالميدان او شاركوا فى حركة الاحتجاج

ومازال الالاف منهم محشورين فى قوارب بحرية . يجوبون الشواطىء بحثا عن مرفأ او مستقر وبحثا عن الحلم الانسانى فى الحرية

فى نفس الوقت يتجمع الاف اخرون من هونج كونج . فى القوارب خوفا من الحكم الصينى القادم الى جزيرتهم

● ● المأساة تتكرر فى امريكا اللاتينية . الالف يهاجرون من كولومبيا خوفا من شظايا حرب المخدرات بين الحكومة وبارونات الكوكايين . والالف اخرون يغادرون المكسيك والبرازيل والارجنتين هربا من المجاعة والفقر

### الجوع للطعام والامل

الموقف الان فى اوروبا يتحسس الازمة لحظة بلحظة . ويدرك ابعاد المجهول بكل مفرداته ويراقب الحدود السوفيتية بقلب مخلوع . وعيون يستوطنها القلق والرعب .

وراء هذه الحدود ملايين البشر . جوعى الطعام والامل . يبحثون عن نسمة غير شيوعية . وعن زمان

مشحون بأحلام الثروة والعملات الحرة والملابس الانيقة . والسلع الفاخرة . والجمال بلا حدود .

ان هذه الحدود ستنفجر فجأة كالبركان او الصاعقة وينفجر منها ملايين البشر تزحف نحو المجهول .

ما ترويه صحيفة « وول ستريت جورنال » ربما يعكس حالة القلق الاوروبى .. والغربى بوجه عام .

● ● كتبت اليزابيث رونوفين فى ١٢ فبراير الماضى تقول : ان موسكو لم تشهد شتاء قارصا وجليديا كما هو الحال هذا العام .. ومع ذلك فانها تشهد يوميا طوابير طويلة .. يمكن قياسها بالكيلو مترات .. تقف بالساعات قبل ان يسمح لها بالدخول الى مبنى رمادى كئيب

الطوابير تتجمع يوميا امام منظمة جديدة تعرف باسم « الوكالة العالمية للتشغيل »

التشغيل فى الخارج طبعا لا فى الداخل

وتسجل المنظمة ٦٠ الف مواطن شهريا .. تبحث لهم عن عمل فى اوروبا او افريقيا او اسيا . وتشترط الحصول على ٥ ٪ من راتب العامل فى الخارج لمدة ٦ شهور ٩

بعض السوفيت يطرقون ابوابا اخرى للخروج .. ويدفعون اكثر

المشكلة فى رأى اليزابيث ليست فى طوابير الجليد اليومية .. المشكلة فى

سكان المدن والجمهوريات الاخرى الذين لم تمتد اليهم خدمات الوكالة الدولية للتشغيل بعض هؤلاء ينجح فى تدبير وسيلة ما للهرب

البعض الاخر ينظر على مضض




المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١/١١/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يأكل احلام الهجرة كل يوم .. يعيش عليها .. ويتنفس بمقتضاها .. هؤلاء سوف يحطمون الحدود يوما ما ..

وهناك حدود مكسورة بالفعل فى جمهوريات البلطين الثلاث : ارمينيا ولاتفيا . وليتوانيا ..

ومن الحدود المكسورة يتدفق الالاف .. هربا من المستقبل الغامض .. والصدامات المتوقعة

## ألف لا .. !!

السؤال الان هل يستطيع العالم تحمل الازمة القادمة .. او محنة الفرار الجماعى .

التقارير الدولية تجيب بألف لا ..

لماذا ؟ لان الارض لم تعد تتسع لسكانها .. الجغرافيا كرهت البشر .. الذين يتكاثرون بمعدلات تفوق الموارد .. والامكانات . بل ويتكاسلون فى معظم الاحيان عن استغلال الموارد او يتفننون فى استغلال الموارد على نحو مدمر .

علاقة الكراهية بين الجغرافيا والبشر بدأت حديثا .. عمرها عشرون عاما تقريبا .

كانت الهجرة منذ الاف السنين .. قرارا سهلا .. واستمرت كذلك حتى نهاية الستينات تقريبا .. كانت الجغرافيا تأمر السكان بالنزوح من مكان الى اخر هربا من الجفاف والمجاعة احيانا .. ومن الفيضان والخطر احيانا اخرى .

وكان الطريق مفتوحا بين الجميع .. فالارض براح تستوعب القادمين والمغادرين .. و كان التوازن بين الارض والسكان يسمح بانتقال الالاف هنا او هناك .

وظلت الموازنات السكانية فى بعض المناطق تسمح باستقبال المهاجرين . طوعا . او كرها حتى الستينيات .

كانت اوروبا فى حاجة الى المهاجرين من العالم الثالث بعد الحرب الثانية . وكذلك كانت امريكا وكندا واستراليا

استوعبت المانيا مثلا مئات الالاف من الاتراك واليوغوسلاف . واستوعبت فرنسا مئات الالاف من الافارقة والمغاربة واستوعبت امريكا مئات الالاف من الصين والفيتناميين واليابانيين

فى مستهل السبعينات ظهر الخلل .. لم تعد موارد الدول الفقيرة والغنية قادرة على استيعاب البشر .. واتخذ الخلل اشكالا مختلفة : بطالة . تضخم . اتساع احزمة الفقر . انخفاض مستويات المعيشة

وبدأت كل دولة تعيد النظر فى موازناتها السكانية وتفرض ما يناسبها من القيود

وفى مقابل القيود ابتكر المجتمع الدولى شماعة انسانية يطلق عليها مشكلات اللاجئين .. تعرف باسم « الوكالة الدولية لاغاثة اللاجئين » .

ميزانية الوكالة كبيرة .. كما رأينا من قبل .

نحو مليار دولار تقريبا .. لكن هذا المعيار لايكاد يغطى تكاليف الحياة الاساسية .. ملايين النازحين واللاجئين : من الشرق الاوسط ( الفلسطينيين والسودانيين واللبنانيين ) . ومن افريقيا ورعايا اثيوبيا . والسودان وكينيا والصومال وجنوب افريقيا .

ومن اسيا ملايين الصينيين والافغان .. ومن امريكا اللاتينية ملايين اخرين .

النتيجة ان الوكالة الدولية عاجزة عن مواجهة المشكلات الدائمة .. واكثر عجزا عن مواجهة الازمات الطارئة كما هو الحال بالنسبة لمأساة الاكراد

وربما تعاظمت مظاهر العجز .. اذا تفجرت الاوضاع داخل الاتحاد السوفيتى

كل هذه الوقائع تنبىء بأن العالم يواجه محنة متجددة . او كوارث بشرية لاتتوقف والعالم غير مؤهل للمواجهة .

وبقدر ما تتراكم المضاعفات .. بقدر ما يتجمع التهديد .. ضد النظام الدولى . القديم والجديد على السواء . وضد كل شىء فى العالم باستثناء الانتحار .. !!

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١١/ ١/ ١٤/ ١٩٩١

## مصـــرع لاجئة كرديـة سقطت عليها مواد إغاثة

أنقرة ـ ر ـ لقيت سيدة كردية مصرعها أمس عندما سقطت عليها بعض مواد الإغاثة التى تسقطها الطائرات الأمريكية من الجو لإغاثة آلاف اللاجئين الأكراد الذين فروا إلى الحدود التركية هرباً من أعمال القمع التى تمارسها القوات العراقية ضدهم .

وذكر شهود عيان أن السيدة تم دفنها فى قرية « كيوكركا » التركية على الحدود مع العراق .

وقال الشهود أن مئات الآلاف من اللاجئين الذين يعانون من الجوع الشديد وعدم وجود أماكن إيواء لهم يتصارعون على الفوز بإحدى وجبات الطعام التى تسقطها القوات الأمريكية عليهم عن طريق الباراشوت .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٤/١١

# أمريكا تطلب الأمم المتحدة بحماية اللاجئين العراقيين

## وتحذر النظام العراقي من منع المساعدات الانسانية

واشنطن ـ حمدي فؤاد ـ اعلن البيت الأبيض ان الولايات المتحدة بالتشاور مع الدول الاعضاء بالأمم المتحدة وسكرتيرها العام . طلبت تكليف مفوضى وكالة اللاجئين الدوليين لتوفير الغذاء والحماية للاجئين العراقيين الموجودين بجنوب العراق في المنطقة التي تحتلها حاليا قوات التحالف . والتي سيبدأ الانسحاب منها فور وصول وبدء عمل هيئة المراقبين الدوليين .

وتشرف الولايات المتحدة على مخيمات لجا اليها ٢٥ الف لاجيء تتولى رعايتهم هذه القوات اضافة الى الهلال الاحمر الكويتي .

وذكرت الخارجية الامريكية ان عدد اللاجئين الهاربين من العراق اكثر من مليون و ٧٠٠ الف كردى عبر ٢٧٠ الفا منهم الحدود التركية و ٢٥٠ الفا على الجانب العراقى من الحدود ، و ٧٠٠ الف لجأوا الى ايران ، وذلك علاوة على الـ ٢٥ الفا الذين لجأوا للقوات الامريكية .

وقالت الخارجية الامريكية ان مجلس الأمن يبحث عدة مقترحات لمواجهة هذه الأزمة التي يتحتم على العراق ان يتعاون مع المنظمات الدولية في حلها . واضافت انه اذا مارفض العراق مانص عليه القرار ٦٨٨ الذى يطالبه بتسهيل وصول المؤن ووقف القمع وادانته ، فان المجتمع الدولى لابد ان يتخذ اجراءات لمواجهة هذا الموقف .

وقال المتحدث باسم الخارجية ان حكومته حذرت العراق من التدخل لمنع وصول المساعدات ، وسوف يصبح مدانا بقرار مجلس الأمن إذا استمر في طرد المدنيين .

ولكن ديفيد ليل مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط اوضح في نفس الوقت ان مسألة الاكراد يجب ان تعالج في اطار الأمم المتحدة كما يجب منح الاكراد حقهم في التعبير عن قوميتهم وثقافتهم وهويتهم . واضاف ان بلاده لاتحبذ أى تغيير في شكل الحدود الحالية

# القوات التركية توغلت عدة أميال فى العراق

واشنطن - من حمدى فؤاد - أعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان تركيا قد ارسلت عددا من قواتها داخل الحدود العراقية وتوغلت داخل الأراضى العراقية لعدة اميال . واضاف المتحدث ان تركيا اكدت ارسالها لهذه الوحدات فى مهمة انسانية تتعلق بمئات الالوف من اللاجئين العراقيين وتقديم المساعدات الطبية والتموينية لهم .




المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاكراد من التمرد إلى الهروب الكبير

# امريكا شجعتهم على الثورة ولم تقدم لهم امكاناتها

●● على مدى شهر كامل تتحرك قوافل الاغاثة التابعة للصليب الاحمر نحو العراق لتقديم المواد الغذائية والرعاية الطبية للضحايا المدنيين الاكراد والشيعة الذين يتعرضون لقمع مسلح على ايدى قوات صدام حسين .

كما تتحرك طائرات النقل البريطانية العملاقة حاملة الامدادات الغذائية للاجئين الاكراد داخل تركيا . ويقوم جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى بتفقد معسكرات اللاجئين داخل تركيا عند زيارته لها لاطلاع حكومته على حقيقة اوضاع هؤلاء اللاجئين وذلك بعد صدور قرار مجلس الامن بادانة القمع العراقى للاكراد ●●




المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجرى الآن مشاورات مكثفة بين الولايات المتحدة وعدد من الدول لاقامة منطقة عازلة فى الشمال العراقى لحماية الاكراد العراقيين من الاعمال الوحشية لقوات صدام حسين وتجرى هذه المشاورات فى اطار القرار الذى اصدرته الامم المتحدة يوم الجمعة والذى ادان القمع المسلح الذى تمارسه القوات العراقية ضد المواطنين الاكراد .

وتجرى دراسة الطريقة التى ستحمى الاكراد من البطش العراقى وذلك عن طريق تحذير صدام حسين من القيام باعمال عسكرية داخل المنطقة العازلة فإذا لم يلتزم بهذا التحذير سيكون من حق القوات الامريكية الموجودة فى العراق الرد العسكرى على القوات العراقية .

على امتداد الطريق بين مدينة اربيل العراقية وبطول ٦٥ كيلو مترا نحو الحدود الايرانية يتكدس حوالى مليون من الاكراد فى قوافل كثيفة هربا من نيران قوات صدام حسين بيما لقى الالاف من النساء والاطفال والشيوخ مصرعهم اما بسبب الثلوج والبرد القارس او بسبب الجوع او على ايدى قوات صدام .

وعلى الطريق الموصل بين العراق وتركيا يزحف الالاف من الاكراد ايضا عبر الجبال بحثا عن الامان فى المخيمات التى اقامتها الامم المتحدة فى مدينة "فان" التركية والمعدة لايواء عشرات الالاف من اللاجئين .

وقد عبر فى الايام الاخيرة ٢٥٠ الف كردى الحدود الى تركيا بينما لقى اكثر من ١٢٠ طفلا مصرعهم اثناء مطاردة طائرات الهليوكبتر العراقية والدبابات ايضا لهم بصورة ماساوية لم تمكن الفارين من دفن قتلاهم اثناء هروبهم . وقد ترددت بعض الانباء القادمة من منطقة الازمة والتى تؤكد ان الجنود الاتراك ايضا يصوبون مدفعيتهم نحو القادمين من العراق لمنعهم من عبور الحدود . وبينما تقدم ايران مساعداتها لقطاع من الشيعة العراقيين فى ثورتهم ضد صدام حسين . لم تقدم تركيا عونا مماثلا لاكراد العراق وذلك خوفا من تعزيز موقفهم بشكل يؤثر فيما بعد على وضع الاكراد فى تركيا ويدفعهم للثورة على الحكومة التركية مطالبين باستقلالهم .




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١/٤/١٩٩١

نهال الشريف

وقد اعلن صدام حسين عن منحه العفو للاكراد داخل العراق اذا اعلنوا استسلامهم الكامل خلال اسبوع وللاكراد خارج العراق اذا استسلموا خلال اسبوعين فيما يعتبره بعض المراقبين ان صدام حسين قد سيطر على الموقف العسكرى فى مواجهة الثوار وانه يرغب فى الاحتفاظ بالاكراد داخل العراق وعدم هربهم الى ايران وتركيا . وبرغم قرار العفو الذى اعلنه الرئيس العراقى فان الاكراد لا يصدقون هذه الوعود بعد المأساة التى يتعرضون لها على يد صدام حسين واعوانه وبعد مأساة ضربهم بالاسلحة الكيميائية فى "حلبجة" من قبل اثناء الحرب العراقية الايرانية . وقد وصف المتحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردى قرار العفو بانه مجرد "نكتة سخيفة" بعد تعدد المذابح التى تعرض لها الاكراد .

### • سؤال الاكراد

وفى وسط الكارثة البشرية التى افرزتها حرب الخليج يتساءل الاكراد لماذا شجعهم الاخرون على الثورة ضد صدام حسين ولماذا لم يقدموا لهم العون اللازم لاستمرار الثورة ؟

ويقصد الاكراد بتساؤلاتهم الولايات المتحدة وقوات الحلفاء التى امتنعت عن تقديم العون العسكرى المباشر اثناء ثورتهم ضد حكم صدام حسين وعند مطالبتهم بقيام دولة مستقلة لهم .

والحقيقة ان الولايات المتحدة تجد نفسها فى موقف حرج بسبب عدم استجابتها لنداءات الاكراد . حتى ان بعض الشخصيات السياسية فى الادارة الامريكية ترى ان الموقف الامريكى الاخير لا يمكن الدفاع عنه من الناحية الاخلاقية وان هذا الموقف على المدى الطويل لن يؤدى الى خلق وضع مستقر داخل العراق او فى الخليج بوجه عام وهى السياسة التى تأمل الولايات المتحدة فى الوصول اليها . فالرئيس بوش قد صرح انه يشعر بالاحباط عند سقوط اى ضحايا من المدنيين فى العراق . ولكن برغم هذا التصريح تعجز واشنطن عن تقديم معونة فعلية للاكراد بخلاف المعونة المالية فى صورة اغذية وغيرها على اعتبار انها لن تتدخل فى الشئون الداخلية للعراق .. وان هدفها الاساسى هو الحفاظ على وحده الدولة وعدم تفتيتها الى كيانات صغيرة .

وفى اطار المساعدات المالية خصصت واشنطن معونات تقدر بـ ١١ مليون دولار لاغاثة اللاجئين الاكراد . وقررت بريطانيا تخصيص ٢٠ مليون جنيه استرلينى يتم ارسالها للاكراد عن طريق الامم المتحدة والصليب الاحمر . اما فرنسا فقد طالبت مجلس الامن بما هو اكثر من تقديم المعونة المالية للاكراد . وشارك عدة دول فى تقديم المعونة للاكراد منها اليابان وهولندا والمانيا

### مشكلة قديمة

وفى حقيقة الامر ان مشكلة الاكراد قد بدأت منذ العشرينات فى هذا القرن حين حصلوا على وعد من الدول الكبرى وبخاصة . بريطانيا بالسماح لهم بقيام دولة مستقلة لهم هى كردستان او على الاقل تقدير الحصول على حق الحكم الذاتى . وهو مالم يحدث ابدا منذ ذلك الحين . وظل ابناء القومية الكردية موزعين بين عدد من الدول هى تركيا وسوريا والعراق وايران والاتحاد السوفييتى .

وقد وجد اكراد العراق الفرصة سانحة امامهم بعد هزيمة قوات صدام حسين امام قوات التحالف لتحقيق حلمهم القديم خاصة انهم اكثر فئات الاكراد حظا من حيث الثروة اذا ما حققوا حلمهم . فالمعروف انهم يتمركزون اساسا فى المناطق الغنية بالبترول فى الشمال العراقى وبالتالى اذا تمكنوا من الاستقلال ستكون لديهم مقومات الدولة القوية الشعب والارض والثروة .

ولكن يبدو ان هزيمة صدام حسين امام جيوش الحلفاء وادراكه لمسالة ضرورة بقاء العراق موحدا وغير مفتت من وجهة نظر الحلفاء مع اصراره على البقاء فى السلطة باى ثمن لم يبق امامه اى عائق لضرب الاكراد بعنف وقسوة كما فعل قبل ذلك ضد الاكراد الذين يعتبرهم طابوراً

خامسا داخل العراق يهدد وجوده وسلطته .

وفى ظل الاحداث المؤلمة التى يتعرض لها الاكراد فى الوقت الحالى صرح "جلال طلبانى" وهو احد زعماء الاكراد بان قيام دولة كردية يعتبر مشروعا غير واقعى وانه امل لا يوجد الا فى قصائد الشعر لا اكثر وهدف بعيد تلتف حوله طوائف الاكراد ويبدو ان الاكراد قد ايقنوا ان الوعد القديم الذى حصلوا عليه لا يتفق مع المصالح العالمية والاقليمية واصبح كل ماينشدونه هو الحصول على مكان امن يعيشون فيه .




المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# فكرة!

منظر الأكراد المشردين التائهين الجائعين الحفاة يفتت القلوب، الصور تحكي وتقول وتندب وتبكي، ما اتعس الشعوب التى تعيش بلا وطن ولا اصدقاء التى تموت من الجوع بينما الغريب يحتلها ويستغل مواردها، ويحتفظ بالذهب ويرمى لاصحاب البلد الرمل والتراب.

هذا هو حال الأكراد اليوم الذين يعيشون بلا منزل ولا مأوى، ولا جنسية ولا وطن، الذين مزقهم الاقوياء وقسموهم بين خمس دول، عشرون مليونا لا يستطيعون ان يكون لهم دولة، ولا عاصمة، ولا من يمثلهم فى الامم المتحدة.

ونسمع عن قلوب تحجرت ترفض ان تمد لهم يدها، ونسمع عن دول اشفقت عليهم فارسلت لهم الخبز والبطاطين، ونسمع صرخاتهم وهم يهتفون يحيا الاستقلال ويضيع صراخهم وسط السياط التى تنهال عليهم والمدافع التى تحصدهم، والقنابل التى تحرقهم، وقد استطاعوا لعدة ايام ان يستعيدوا بلادهم التى كان يحتلها الاجنبى، ولكن هذه الفرحة لم تستمر سوى بضعة ايام ثم جاءت الدبابات تحصدهم وتخمد اصواتهم وتطردهم من بيوتهم، ارتكبت قوات صدام حسين جريمة الاعدام والتعذيب والقتل الجماعي، وارغمت مئات الالوف من البشر أن يهربوا من بيوتهم وكانهم لصوص، وحملوا اطفالهم فوق ظهورهم وصعدوا إلى الجبال خوفا من المذبحة التى تنتظرهم.

الدول العظمى وقفت مكتوفة اليدين بحجة انها لا تريد ان تتدخل فى المسائل الداخلية، وهو حق مقصود به باطل، وهو اعتذار عن جريمة ترتكب كل يوم وعن مذابح تحدث كل ساعة، ان هذا إلغاء لضمير العالم. وواجب الراى العام العالمي ان يطالب بتغيير ميثاق الامم المتحدة الذى يسمح بالسكوت على هذه الجريمة بحجة عدم التدخل فى الشئون الداخلية، واجب الأمم المتحدة ان تتدخل عندما ترى شعبا يضطهد ويذل ويطرد من بيوته ويرغم على الركوع على قدميه، واجبها ان تتصدى لكل طاغية جبار يبيد ملايين من شعبه لانهم تجرأوا ونادوا بسقوطه.. ولو ان الامم المتحدة تدخلت ضد صدام حسين عندما اباد الاكراد بالغازات السامة لما حدثت لهم الكارثة التى يواجهونها اليوم. ولو ان الدول العظمى اعترضت يومئذ على هذه الجريمة النكراء لما ارتكب صدام جريمة سحق الكويت. ولكن الدول العظمى او بعضها لا يريد ان تتدخل الامم المتحدة فى هذه الجرائم الوحشية لأنه هو نفسه يرتكب مثل هذه الجرائم فى امكنة أخرى.

يجب ان تكون مهمة الأمم المتحدة ان تمنع اى ديكتاتور من ممارسة بطشه وجبروته على شعبه.

الاكراد عددهم ٢٠ مليونا من البشر محرومون من حقهم فى الحرية والحياة.

**مصطفى أمين**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١/٤/١٩٩١

# القوات العراقية تهاجم مواقع اللاجئين رغم الانذار الأمريكي

## تدهور الأوضاع الداخلية بعد النزوح الضخم فى الشمال والجنوب

**عواصم - وكالات الانباء - واشنطن - حمدى فؤاد - اعلنت المعارضة الكردية ان القوات العراقية شنت هجوماً على مواقع اللاجئين ومناطق تمركز الاكراد فى شمال العراق متجاهلة الانذار الامريكى بالامتناع عن القيام باى عمل عسكرى يعوق وصول امدادات الاغاثة الدولية الى اللاجئين.**

وقال متحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردى فى دمشق ان القوات العراقية شنت هجوماً مدعماً بالدبابات والمدفعية الثقيلة وطائرات الهليكوبتر على ثلاثة محاور بدءاً من فجر امس شملت مناطق تقع شرق السليمانية وشمال كركوك وشمال شرقى اربيل.

وذكرت مصادر محايدة ان القوات العراقية لم تستخدم طائرات الهليكوبتر استجابة للتحذير الأمريكى مما أدى الى فشل هجومين للجيش العراقى على معاقل المتمردين على قمم الجبال شمال مدينة السليمانية.

واستبعدت مصادر وزارة الدفاع الامريكية احتمال العودة الى استخدام القوات الامريكية البرية فى حالة انتهاك العراق للانذار والمح المسئولون إلى ان حرب الخليج اثبتت ان القصف الجوى يمثل سلاحاً رادعاً.

وقال المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض ان الرئيس بوش وجون ميجور رئيس الوزراء البريطانى قد ناقشا وضع الاكراد فى اتصال هاتفى ليلة امس الاول واتفقا على ضرورة وضع الترتيبات للاكراد الفارين من انتقام الجيش العراقى. وقال المتحدث ان اقتراح المناطق الآمنة يثير عدداً من المشكلات ومن المقرر ان يبحث الرئيس بوش المشكلة الكردية مرة أخرى خلال ساعات عندما يجتمع بممثلين عن المجموعة الاوروبية.

غير ان المسئولين البريطانيين اكدوا اتفاق بوش وميجور الكامل بشأن اقتراح المناطق الآمنة وقالوا ان الزعيمين حذرا العراق من امكانية العودة الى الأمم المتحدة للقيام بعمل عسكرى اذا تدخل العراق فى عمليات الانقاذ الحالية.

وقال المسئولون ان بريطانيا تقوم بحملة دبلوماسية بارسال رسائل الى قادة الدول الاعضاء فى مجلس الأمن.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان الرئيس العراقى صدام حسين رأس اجتماعاً لحزب البعث الحاكم تناول القضايا الداخلية والدولية وشارك فيه اللواء حسين كامل حسن وزير الدفاع.

من ناحية أخرى أعلن مسئولو المفوضية العليا لاغاثة اللاجئين ان تكلفة ١,٥ مليون لاجىء عراقى يتدفقون على الحدود التركية والايرانية ستصل إلى ٤٠٠ مليون دولار فى الاشهر الثلاثة الاولى.

وذكر راديو صوت امريكا ان قوات تركية عبرت الحدود إلى العراق لحماية عمليات الاغاثة وان العراق قد ابلغ بذلك.

من ناحية اخرى عقد وفد للمعارضة العراقية مؤتمراً صحفياً فى واشنطن طالب فيه بأن تقوم الولايات المتحدة بتسليم الثوار العراقيين الأسلحة التى استولت عليها قوات التحالف لاستخدامها ضد الجيش العراقى.




المصدر : المساء

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# خطأ كبير !!

يقع قادة الثوار الاكراد فى خطأ كبير وجسيم دون ان يعيروه اهتماما رغم انه يعطى صدام ورقة يستخدمها فى الدعاية ضدهم واظهارهم بمظهر الخونة الذين يتلقون تعليمات من جهة خارجية

يكثف قادة الاكراد والمتحدثون باسمهم هذه الايام هجومهم علي الادارة الامريكية ويقولون ان بوش دعاهم الى الثورة ثم تخلى عنهم وترك قوات صدام تفتك بهم عندما ثاروا ضده مثل هذا القول يسيء كثيرا الى الثوار الاكراد فهم لايثورون لان صدام حاكم فاسد وطاغية اباد الالوف منهم فى حلبجة بالغازات السامة عام ١٩٨٨ او لان حاكما مثله ينبغى ان يسقط انهم يثورون لان هناك قوى خارجية شجعتهم على ذلك ويالها من فرصة يسعد بها صدام .

وعلى السادة قادة الثوار ادراك حقيقة مهمة للغاية . ان الضغط الذى يتوهمون انهم يمارسونه على الادارة الامريكية هذه الايام لدفعها للتدخل لن يجعلها تسير خطوة واحدة اكثر مما تستدعيه المصالح لامريكية وهذه هى السياسة وحساباتها وامريكا لم تتدخل لتحرير الكويت الا لتحقيق مصالحها .

ولنفرض ايها السادة ان امريكا صدقت وتدخلت لمساعدتكم فهى لابد ان تطالب بثمن لانستطيع ان نعرف ما اذا كنتم ستقدرون على دفعه وقتها ام لا .

عربى أصيل




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢/٤/١٩٩١

# «بوش» يحذر القوات العراقية من الممارسات القمعية ضد اللاجئين الأكراد
## احتمال توجيه ضربة عسكرية فى حالة مخالفة التحذير الأمريكى

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : فى اطار مساعى ايجاد ماوى امن للاكراد العراقيين ، حذر الرئيس الأمريكى جورج بوش القوات العراقية من الاقتراب من الجزء الذى يقيم فيه اللاجئون الاكراد فى شمال العراق . هدد بوش النظام العراقى بتوجيه ضربة عسكرية محتملة فى حالة مخالفة التحذير الامريكى . قال مسئولون امريكيون ان بوش اختلف فى الراى مع رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور بشأن خطة لاقامة جيب خاص بالنازحين الاكراد فى العراق . وكانت بريطانيا قد كثفت جهودها الدبلوماسية من اجل حشد تاييد لخطتها الرامية الى اقامة ملجأ امنى لمئات الالاف من الاكراد لحمايتهم من اعمال العنف التى تمارسها ضدهم القوات الموالية للرئيس صدام حسين . ولم يعلن «بوش» صراحة موافقته على الاقتراح البريطانى ولكن انذاره الواضح باللجوء

بوش ميجور هيرد

للعمل العسكرى يرمى الى وضع حد للممارسات القمعية للقوات العراقية ضد الاكراد . وفى الوقت الذى فشل فيه جون ميجور فى اقناع «بوش» بفكرته ، فقد افلح فى ذلك مع زعماء المجموعة الاوروبية .

واعربت مصادر فى وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» عن شكوكها فى استخدام الولايات المتحدة لقواتها التى تنسحب الآن من منطقة الخليج فى مهاجمة القوات العراقية لو تجاهلت بغداد التحذير . قالت المصادر : ان الضربات الجوية ستكون اكثر ترجيحا . واضافت ان بوش يخشى من ان يؤدى اقتراح «ميجور» الى تورط عسكرى امريكى لفترة اطول فى العراق او تقسيم العراق . اشارت المصادر الى تركيز الادارة الامريكية الآن على المشكلة الفورية المتعلقة بتوصيل الطعام والامدادات الاخرى للنازحين .

وصرح دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى بان بلاده ستقوم بتنفيذ خطة «ميجور» بشأن الاكراد . قال هيرد فى مأدبة عشاء لدبلوماسيين فى لندن : ان الاكراد ابلغوا الحكومة البريطانية برغبتهم فى تحقيق الحكم الذاتى وليس الاستقلال . اعلن «هيرد» تاييده لهدف الاكراد فى اقامة حكم ذاتى اقليمى فى اطار العراق . واكد ان الماوى الامن مطلوب لوقف اعمال القتل وتخفيف المعاناة الحالية . كما اكد ان الحكم الذاتى الاقليمى سيكون الحل النهائى .

وفى اطار جهود دعم اللاجئين الاكراد ، طلب بوش من الكونجرس الموافقة على معونة طارئة للاجئين قيمتها ملايين الدولارات . ويسعى «بوش» لمساعدة دولية اضافية لجهود الاغاثة من المتوقع ان يبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار . قال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض انه لم يتقرر بعد كمية الأموال التى سيطلب من الكونجرس الموافقة عليها . وكان فريق امريكى للاغاثة من الكويت قد توجه الى الحدود التركية لنقل مئات الالوف من اللاجئين العراقيين من مخيماتهم فى الجبال من اجل تيسير عملية توزيع امدادات الاغاثة . ويضم الفريق المكون من ١٧ شخصا خبراء فى مجالات الطب والاغذية والامداد والتموين والمياه والملاجىء والاتصالات وجمع المعلومات .

وكشف اندرو ناتسيوس مدير مكتب مساعدات الاغاثة الاجنبية للصحفيين عن صعوبة نقل الامدادات والمساعدات الى المناطق الجبلية عن طريق الشاحنات . يذكر ان مئات الالاف من اللاجئين يفرون من القوات العراقية ويعيش معظمهم فى ظروف قاسية فى منطقة جبلية على الحدود التركية . وقال ناتسيوس ان الولايات المتحدة عرضت المساعدة على ايران التى استقبلت اعدادا اكبر من اللاجئين ، الا ان الحكومة الايرانية رفضت التجاوب مع الامريكيين . جدير بالذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين واشنطون وطهران مقطوعة .

وواصلت المنظمات الدولية والبلدان المختلفة دعمها للاجئين . فقد اعلن جو كلارك وزير العلاقات الخارجية الكندى ان بلاده ستقدم معونات عاجلة للاجئين الاكراد فى منطقة الحدود الايرانية ـ العراقية . كانت كندا قد اعلنت فى وقت سابق انها ستقدم معونات للاكراد المنتشرين بالقرب من الحدود التركية حجمها ٦،٣ مليون دولار . اكد «كلارك» تقديم المساعدات التى ستكون مالية عن طريق صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة ومنظمات دولية اخرى . واقترح الوزير الكندى ايفاد لجنة من الامم المتحدة على وجه السرعة الى المنطقة لتنسيق تسليم المعونات وتوفر الامن للاجئين .

كما اعلن الصليب الاحمر الالمانى انه سيقيم جسرا جويا الاسبوع القادم لنقل امدادات الاغاثة الى النازحين من اكراد العراق . قال متحدث باسم الصليب الاحمر : ان طائرتين للسلاح الجوى الالمانى ستقلعان يوميا الى تركيا ابتداء من يوم الاثنين القادم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢/٤/١٩٩١

# قضية الأكراد تنتقل إلى الشارع الكندى صفحة سوداء فى تاريخ القهر الانسانى

لن يكون اكراد العراق اخر الضحايا الذين يشهد العالم فى الغرب مذبحتهم طوال الاسبوعين الماضيين على شاشات التليفزيون وعلى الصفحات الاولى من الصحف ، وكانهم يشاهدون فيلما من هوليوود يقدم لنا صفحات سوداء من تاريخ القهر الانسانى للاقليات فى العصور الوسطى




المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩١

والمذابح الجماعية ليست جديدة على الأكراد ، وذاكرة الغرب لاتزال تعى جيدا صور آخر هذه المذابح التى جرت لهم منذ ثلاث سنوات فقط فى صيف عام ١٩٨٨ عندما قذفت طائرات جيش صدام حسين بأحماضها وسمومها عليهم وهم نائمون فى قرية حلابجة بجبال شمال العراق فقتلت خمسة آلاف منهم ، نصفهم من الأطفال ، ماتوا فى فراشهم ... يومها سلطت أضواء الغرب لأول مرة على الأسلحة الكيماوية والغازات السامة التى يملكها جيش صدام حسين . قبل أن تتحرك الضمائر لتدين صدام حسين ونظامه على جريمته ... لم تتحرك دولة واحدة فى الغرب لتقطع علاقاتها بنظام رئيس العراق ، واستمرت هذه الدول تزوده بأحدث ما لديها من أسلحة الدمار لكى يواصل بطشة ومذابحة وجرائمه على الأكراد وعلى العراقيين أيضا .

وجاءت حرب الخليج ، وتصور أكراد العراق أن العالم متغير ، وأن هذه الحرب خلقت نظاما عالميا جديدا يحترم حقوق الانسان ولايسمح باضطهاد أى شعب . وانتهز الأكراد الفرصة ليحققوا حلمهم التاريخى فى الاستقلال ، فقاموا بثورتهم لكن جيش الرئيس العراقى الذى لقى الهزيمة فى الجنوب تحرك الى الشمال ليخمد الثورة بمذبحة جديدة ... وتصور الأكراد ـ لسذاجتهم ـ أن العالم سوف يقف الى جانبهم ليساندهم ، من منطلق الازدراء الكامل لصدام حسين ونظام حكمه ، لكن الغرب خذلهم مرة أخرى ، ولم يتحرك أحد لنجدتهم ، وتحول حلمهم بالاستقلال الى كابوس ، وبعد ان اشتعلت أرضهم وبيوتهم بنيران جنود صدام ، فروا الى الخلاء بعد أن قتل منهم فى أقل من أسبوع أكثر من مائة ألف من الجوع والعطش والبرد .

## موقف كندا من الأكراد

كانت كندا من أوائل دول الغرب التى

### رساله كندا يكتبها :

## مصطفى سامى

تحركت على صرخات الأكراد فى شمال العراق ، ففى مجلس العموم فى أوتاوا ، طلبت المعارضة من رئيس الوزراء برايان مولرونى الذى سبق أن أرسل طائرات وقوات لتحرير الكويت من غزو العراق بأرسال معونات عاجلة للاكراد والضغط على حكومة تركيا لفتح الحدود أمام الآف الهاربين من مذبحة صدام حسين ، وطلبت عدة مؤسسات تختص بقضية حقوق الانسان من حكومة كندا أن تفعل شيئا لحماية مليونى كردى يواجهون الموت فى الجبال .

ونشرت جريدة « تورونتو ستار » أكثر صحف كندا اعتدالا وتوازنا .. افتتاحية هاجمت فيها موقف حكومة برايان مولرونى التى انتظرت أكثر من شهر قبل ان تقرر ارسال معونة الى الأكراد ، وظلت صامتة منذ حول صدام مدافعه الى الشمال بعد فشله فى الكويت منذ أربعة أسابيع .

وطالبت الجريدة مولرونى ان يستخدم صداقته للرئيس الامريكى جورج بوش لايقاف مذبحة الأكراد ، وأن يرفض الادعاءات الأمريكية التى تقول بأن مايفعله صدام مع الأكراد ومع ثوار الشيعة هو قضية داخلية

وتساءلت الجريدة قائلة : ماذا كان يفعل جورج بوش عندما كان يحرض العراقيين على الانقلاب على صدام حسين ؟ ! ثم طلبت من مولرونى أن يذكر بوش بأنه اعلن انه وافق على ارسال قوات لتحرير الكويت بعد أن قرأ تقريرا لمنظمة حقوق الانسان الدولية اشارت فيه الى المذابح التى ارتكبها جنود العراق ضد المدنيين فى الكويت واختتمت الجريدة افتتاحيتها ، فقالت ان انتهاك حقوق الانسان لم يعد مشكلة داخلية الآن ، بل هو قضيه عالمية من حق الجميع ان يتحركوا للدفاع عنها

وعندما انتقلت قضية الأكراد بعد هذا التركيز الاعلامى عليها الى الجامعات والى الشارع الكندى تقدم جوكلارك وزير خارجية كندا بخطة جديدة للأمم المتحدة لحماية الأكراد وافقت عليها جميع الاحزاب ، وقد أعلن كلارك أن الحكومة سوف ترسل أربعة ملايين دولار بالأضافة الى ثلاثة ملايين ونصف أخرى كانت قد تقرر ارسالها فى الأسبوع الماضى للصليب الأحمر وللمنظمات التابعة للأمم المتحدة كمعونة عاجلة للأكراد .

أما الخطة الكندية الجديدة التى أرسلها كلارك الى الأمم المتحدة كبديل عن الخطة الأوروبية التى تقترح اقامة منطقة عازلة والتى من الممكن أن يرفضها مجلس الأمن ، وتتلخص الخطة الكندية فى أن تبعث الأمم المتحدة بمجموعة من المراقبين المدنيين التابعين للمنظمة الى منطقة الأكراد فى شمال العراق فورا ليقوموا بتوزيع ومراقبة المعونات التى أرسلتها دول العالم والعمل كمراقبين لمتابعة الضمانات التى تقدمت بها العراق بأنها لن تقوم بأعداء قادتهم .

وقد أبلغ كلارك أعضاء مجلس العموم بعد أن أعلن عن الخطة الكندية بأن لديه شكوكا فى ان خطة اقامة منطقة عازلة سوف تواجه بالاعتراض بسبب إثارة موضوع السيادة العراقية وأوضح أن الخطة الكندية المقترحة لاتنافس الخطة الأوروبية ، بل ان كندا سوف تساندها اذا وافق عليها مجلس الأمن ، وأضاف بأن التحرك الكندى جديد كان من أجل الأسراع بحل مشكلة اللاجئين الأكراد التى تهدد السلام والأمن فى المنطقة ، مما يعزز أى اجراء يقوم به مجلس الأمن

وقد حصلت الخطة الكندية على موافقة جماعية من جميع أعضاء البرلمان .





# رؤية صحفية بريطانية رافقت الأكراد في رحلة الهروب في الجبال من المذابح

# الأكراد : قلوب العراقيين جميعا تمزقت أشلاء

رافقت جولى فلينت ، مراسلة صحيفة الـ « اوبزيرفر » اللندنية ، قافلة من الأكراد الذين فروا الى تركيا عبر الجبال بعد أن طاردتهم قوات صدام حسين التى لم تتورع عن ارتكاب الفظائع واعمال الابادة الجماعية ضد الشعب الكردى المسلم . وهى تروى فيما يلى ماشاهدته وكتبته فى رسالة الـ « اوبزيرفر » الخاصة للاهرام :

عندما غادرنا بلدة صلاح الدين ، التى كانت مقرا لجبهة كردستان العراقية قبل ان تبدأ قوات صدام حسين فى اعمال اظافرها فيها ، رأينا امامنا صفا من البشر قوامه ٣٠ الف شخص تقريبا يزحفون وسط التل لمغادرة المكان . ولاننا خشينا من ان نتعرض لهجمات طائرات الهليكوبتر العراقية فقد قمت ومعى مرافق بالهبوط الى سفح التل . ولحق بنا شاب له وجه رجل عجوز ويدعى فاضل محمد انجارى الذى راح يروى لنا كيف ابادت طائرات الهليكوبتر امه وشقيقه وزوجته وطفله البالغ من العمر سبعة ايام اثناء فرارهم عبر التل .

وراح يتساءل : «اين انت يابوش ؟» واتهم القوات المتحالفة التى مازالت فى جنوب العراق بانها تكتفى بمشاهدة هذه الفاجعة التى تحدث للاكراد .

وبعد خمس ساعات قطعناها بالسيارة وصلنا الى قرية « ديانا » التى انقطعت عندها الطرق وامضينا الليل نياما فى العراء عند سفح الجبل الذى يمثل الحدود بين العراق وتركيا . ومكثنا خمس ساعات اخرى فى صعودنا للجبل حيث كنا نشاهد الشباب الفارين بحياتهم نظرا لان الاعمال الانتقامية التى يمارسها جنود صدام تفوق الخيال وخاصة بعد أن احرق الثوار مكاتب حزب البعث ودمروا مكاتب المخابرات واعدموا عددا من عملاء النظام العراقى .

وصرحت لى سيدة شابة كانت تعمل فى احدى الدوائر الحكومية العراقية لمدة عشرة اعوام بان كل فرد معرض للقتل واضافت قولها : «اننا نشعر بان امريكا قد تخلت عنا ، ولم تدافع عنا .... ولماذا لم يقض بوش على نظام الحكم العراقى ؟ » .

وقد رأيت بين الفارين نساء .. وأطفالا لايزيد عمرهم على عدة أشهر ورأيت شابا يحمل فى يده دواء لعلاج القرحة وقد صرح لى بقوله . «ان طائرات الهليكوبتر العراقية تهاجمنا كل يوم . ان بوش يقوم بعمل سيىء جدا » واضاف قوله . «لقد ظلوا يقصفون كركوك بطائرات الهليكوبتر مدة عشرة ايام متوالية » .

وعلى الجانب التركى من الحدود لقينا الترحيب فى موقع للجيش وقدموا لنا هناك وجبة ساخنة . وفى الخارج كان مئات اللاجئين يجلسون فى العراء دون غطاء فى الجو الجبلى القارس البرودة . وكان هؤلاء يمسكون بأذرعنا ونحن نمر بجوارهم ويردد بعضهم القول «ليس لدينا طعام ولاماء .. لاشىء بالمرة .. فماذا نفعل .. ساعدونا اكتبوا فى صحفكم ان صدام جزار » .

ولكن الغالبية العظمى للاجئين ظلت على الجانب العراقى من الحدود بعد ماقيل عن رفض ايران السماح للاجئين بدخولها باستثناء النساء والاطفال ورفض تركيا فتح ابوابها امامهم باستثناء التركمانيين .

وقد اشتد تدفق اللاجئين عبر الحدود بعد



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ / ١ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استخدام قوات صدام للقنابل الفسفورية فى ملاحقتها للثوار .

وقبل ان نغادر الفندق الذى نزلنا به دس احد الشبان ورقة فى ايدينا ولاادرى اين هو الآن . وتقول ترجمة ماجاء فيها . «اناشدكم ان تعبروا عن اهتمامكم بمصير هذه الامة المضطهدة وان توجهوا رسالة الى العالم . قولوا للعالم وزعمائه : ان كانت لهم كرامة وان كانت شعاراتهم هى حماية ارواح البشر والدفاع عن حقوق الإنسان فاليوم هو اذن يوم العمل . انك لوفتشت فى اعماق قلب كل كردى او كل عراقى لوجدت انه قد تمزق الى اشلاء» .





# الدول الخمس الكبرى تبحث اقتراح اقامة المناطق الآمنة للأكراد

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ بدات المشاورات امس بين الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الامن حول مشروع قرار بريطانى بان يكفل مجلس الامن تامين سلامة اللاجئين الاكراد فى حالة رفض العراق التعاون مع جهود الاغاثة الدولية او معاودته الهجوم بقواته على ابناء الشعب الكردى. وتشترك فى هذه المشاورات الدول الكبرى وهى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين وبريطانيا وفرنسا.

وقد جاءت هذه المشاورات حول مشروع القرار بعد تصريحات ادلى بها الرئيس الامريكى جورج بوش امس الاول توضح ان الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية تتفق على ضرورة حماية وتامين سلامة اللاجئين الاكراد. وقال بوش ان هناك توافقا بين بلاده وحلفائها الاوروبيين على حماية الأكراد وتامين سلامتهم سواء كان ذلك فى جيب من الاراضى او فى منطقة امنة فى شمال العراق. واضاف ان هناك اتفاقا تاما بيننا. وقال انه لاخلاف ايضا بين الولايات المتحدة والامم المتحدة على حماية اللاجئين الأكراد.

وفى لندن قرر جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى عقد مؤتمر لمنظمات الاغاثة البريطانية بعد غد ( الاثنين ) وقال ميجور ان اقتراحه باقامة مناطق امنة لايزال قائما لكن الحاجة إلى اصدار قرار دولى بتنفيذه لن يكون ضروريا الا اذا اعاق العراق وصول الامدادات للاكراد.

وقد ابدى الاتحاد السوفيتى واغلب الدول الاعضاء فى مجلس الامن تحفظات بشان الاقتراح البريطانى وقال متحدث باسم الخارجية السوفيتية ان الاقتراح يعنى نزع جزء من الاراضى العراقية عن سيادة العراق دون موافقة الحكومة مما يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ولابد من اسلوب عمل شامل

وصرح خافيير بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة بأن اى اقتراح باقامة منطقة امنة للاكراد فى العراق يتطلب موافقة الحكومة العراقية. وقال ان بعثة الامم المتحدة التى ستصل الى شمال العراق خلال ساعات ليس لديها تعليمات بالتقصى حول كيفية اقامة هذه المناطق.

وقد اعلن اللاجئون الاكراد الذين يعانون الجوع والبرد على الحدود العراقية التركية انهم مستعدون للعودة الى ديارهم اذا وفرت لهم الامم المتحدة الحماية من بطش الجيش العراقى. وقالوا ان من الصعب عليهم ان يتصوروا ان الامم المتحدة ستخف لنجدتهم فى الاوضاع الراهنة.

وذكر شهود العيان ان اربعة من اللاجئين بينهم طفلان لقوا مصرعهم إثر سقوط امدادات الاغاثة على رؤوسهم قرب الحدود التركية

وفى الوقت نفسه حذر برنار كوشنر وزير الشئون الانسانية الفرنسى من ان العالم قد يجد نفسه امام مشكلة فلسطينية جديدة اذا استمر الاكراد اللاجئون فى مخيماتهم فى تركيا وايران. وقال فى تصريحات لراديو فرنسا ان هؤلاء اللاجئين سوف يتسببون فى ثورات وقلاقل فى ايران. وطالب بالا تبقى هذه المخيمات للاجئين الاكراد بصفة دائمة.

وقد دعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر المجتمع الدولى امس الى التبرع على وجه السرعة بمبلغ ٧٣ مليون دولار لانقاذ اللاجئين العراقيين. وقالت ان هذا المبلغ ضرورى لتكثيف عملياتها فى العراق وفى ايران وتركيا.

وذكر السكرتير العام لرابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر الدوليين ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية قد أبلغه بموافقة ايران على ان تقوم الطائرات الأمريكية باسقاط الامدادات على اللاجئين العراقيين فى ايران وقال ان هناك مشكلة تتعلق بضرورة نقل اللاجئين من المواقع الجبلية إلى اماكن مفتوحة حتى يتمكنوا من تلقى الامدادات.

وصرح يلدريم اكبولوت رئيس وزراء تركيا بان بلاده تبحث الموافقة على طلب تقدم به العراق ليقوم نائب رئيس وزرائه طارق عزيز بزيارة تركيا. وقال اننا لسنا غير ميالين الى عقد هذا الاجتماع. واضاف ان العراق هو الطرف الذى يجب ان يحل المشكلة مباشرة لانه هو الذى اقتلع الاكراد من ديارهم ويجب ان يعمل على عودتهم بتقديم الضمانات لهم.

## واشنطن تقيم معسكرات للاجئين الاكراد داخل العراق

انقرة ـ ر ـ اعلنت وزارة الخارجية التركية امس أن الولايات المتحدة تعتزم اقامة معسكرات للاجئين الاكراد داخل المناطق العراقية الشمالية وعلى الحدود التركية العراقية .

وذكر بيان للوزارة امس أن الحكومة التركية قررت السماح لواشنطن ببدء عمليات اغاثة واسعة النطاق لمساعدة اللاجئين الاكراد . وتتضمن هذه العمليات اقامة معسكرات مؤقتة داخل العراق وعلى الحدود بين البلدين للاستجابة لاحتياجات اللاجئين من المؤن والاغذية والوسائل الضرورية للاعاشة

# ثورة شعبية ؟ ام مغامرة مسلحة طائشة


بقلم :
عبدالستار الطويلة

# لماذا فشل الأكراد والشيعة؟

## كيف أخطأت المعارضة العراقية في تقدير الموقف؟

كانما هو محكوم على العرب سواء كانوا فى موقع الحكم او المعارضة ان يضلوا الطريق ويخطئوا خطأ جسيما فى تقدير اى موقف هام .

فكما اساء صدام حسين تقدير الموقف اساءة تكشف عن جهل عميق نادر الحدوث من اى نظام حكم فى العالم .. سواء على المستوى الدولى او العربى او المحلى .. بحيث قاد بلاده إلى الكارثة التى تعيشها الان .. ويحس العرب جميعا انهم رغم عدم ارتكاب عشرين حكومة منهم تلك الاخطاء البشعة التى ارتكبها النظام العراقى انهم متاثرون بهذه الكارثة بدرجات متفاوتة .

نقول كما اساء صدام حسين الفهم والتخطيط كذلك اساءت المعارضة العراقية الفهم والتخطيط واندفعت فى مغامرة هوجاء شأن اى طفل فى السياسة يعرف مقدما انها ستقود إلى الهاوية ايضا .. ولن تحقق نجاحا بأى حال من الاحوال ..

ولعل مما ساعد على استمرار تلك المعارضة العراقية في الخطا . واصابتها بالعمى السياسي الكامل .. امران :

الأمر الأول هو بعض اجهزة الاعلام العربية والكتاب العرب الذين يعانون الجهل والجهالة بدورهم .. فبادروا إلى تاييد تلك التحركات والاعمال العسكرية الطائشة .. وصوروها على انها ثورة شعب ضد الطاغية العراقي .. وانها ستحقق النصر حتما .. مما « نفخ » في صدور تلك المعارضة وتصوروا فعلا انهم إلى النجاح والانتصار سائرون ..

الامر الثاني .. دور وسائل الاعلام الغربية ذاتها التي شجعت تلك المعارضة على المضي في الطريق الذى اختارته للنضال ضد نظام صدام حسين .. ولكن هدف هذه الوسائل الغربية كان خبيثا كما سيتبين بعد ذلك .. انها كانت تشجع تلك المعارضة حتى تواصل مع النظام العراقي اضعاف الطرفين معها واستكمال مهمة تدمير العراق .. مع ان الوقت الحقيقي للغرب ليس على الاطلاق نجاح تلك المعارضة وانتصارها .

نعود بعد ذلك إلى مناقشة موقف المعارضة العراقية .

ونعنى بالذات موقف الشيعة .. والاكراد .. فنحن لا نعرف على وجه اليقين مواقف ستة عشر حزبا وجماعة سياسية عراقية اخرى اجتمعت مع الاثنين ( الشيعة والاكراد ) في بيروت .. ولكن بدا لنا جميعا انها تؤيد تلك الحرب المسلحة التي شنها هذان الطرفان .

## الجانب الأقوى في الحرب

فجاة وبعد هزيمة النظام العراقي وطرده من الكويت .. وتوغل القوات الامريكية في ارض العراق رغم ان هذا لم يكن قط من بين قرارات مجلس الأمن .. لكن هكذا دائما إذا ما قامت الحرب لا تستطيع كبح جماحها في الحدود التي ارادها مديروها في البداية .. من ناحية اخرى ان الولايات المتحدة هي الجانب الاقوى في تلك الحرب ولا راد لمشيئتها .. هذا هو الوضع بصراحة .

نقول فجاة وجدنا حركة مسلحة شيعية تهب في مدن الجنوب العراقي .. وتحتل بعض المدن العراقية ان لم يكن كلها .

كما تبعها في الشمال حركة مسلحة كردية تهب في شمال العراق .. وتحتل بعض المدن العراقية الكردية ومن بينها واحدة من اكبر مدينتين هناك وهي كركوك . وبدانا نسمع تهويلات عن ان تلك القوات المسلحة الشيعية والكردية بدات تطرق باب بغداد ذاتها .

وكالعادة بدا الكثيرون يتاثرون بالضجة والتهاويل الاعلامية التي تعبر عن الاماني العامة لاسقاط النظام العراقي الذى جلب الكارثة لبلاده وللعالم العربي كله .

ولكن اى مراقب سياسى كان يعرف تماما ان هذه الحركة المسلحة المضادة للنظام في العراق محكوم عليها بالفشل .. ان اجلا او عاجلا .

لماذا ..

ان القوات المسلحة الشيعية التي هاجمت المدن العراقية في الجنوب انما هي قوات في الاصل وافدة من إيران التي قلبت ظهر المجن للنظام العراقي في نفس الساعة التي اعلنت فيها هزيمته واثبتت بذلك ان كل دعواها عن الحكم الاسلامي والشيطان الاكبر انما زيف وابتذال ونصب واحتيال .

وقد كتبت النيويورك تايمز تقول ان إيران سلحت ٣٠ الف شيعي عراقي من الاسرى ومن العراقيين ذوى الاصل الايراني الذين طردهم صدام حسين خلال حربه مع إيران .

كما كشفت الواشنطن بوست على ان القوات الامريكية المرابطة في العراق قدمت بعض الاسلحة لبعض فرق الشيعة .. ثم توقفت بناء على اوامر عليا من واشنطن .

لقد دخلت هذه القوات الارض العراقية وحاولت ايقاظ واستغلال نزعة الطائفية الشيعية لدى سكانها حتى يعملوا على الاطاحة بالنظام ..

## هل هو حكم بالفشل ؟

ولم يدرك المجلس الشيعي الذى يراسه الباقر ويقيم في ايران انه قد حكم على قواته وحركته بالفشل ..

- لان الحركة حركة مستوردة .

- ثانيا - ان الشعب العراقي الذى مازالت تثخنه الجراح من غارات الطائرات الامريكية الوحشية لم تخف كراهيته بعد للامريكيين خصوصا ان اعضاء حزب البعث العراقي منتشرون ومتغلغلون في كل قرية ومدرسة وورشة .

فمن الصعب تحويل العداء بسرعة إلى النظام في بغداد .. بل كان ابناء الشعب العراقي يفرون من تلك الحرب الجديدة بين قوات الشيعة وقوات صدام حسين .

- وزاد الطين بلة ان هؤلاء الشيعة وانصارهم حتى من الشيعة العراقيين قد شوهوا حركتهم بانفسهم عندما استعانوا علانية وبموجب نداءات جهارا نهارا بالقوات الامريكية لتساعدهم ضد جيش صدام حسين .

- ان هؤلاء الشيعة لم يدركوا ان الجيش العراقي الاساسى . وهو الحرس الجمهوري ما زال في اغلبه سليما قويا .. وقد نشرت جريدة الاهرام يوم السبت ٣٠ مارس الماضي ان الجنرال شوارسكوف صرح بان الحرس الجمهوري بالذات هرب من الكويت قبل المعركة البرية وانه اراد مطاردته وملاحقته الى بغداد لولا قرار الرئيس بوش بوقف القتال '

ولا قبل لقوات متمردة لمواجهة جيش مسلح بالمدفعية والدبابات والمصفحات وفن القتال .. الخ . خصوصا ان هذه القوات المتمردة واضح انه لم يكن لها سند شعبي والشعب كان اما يتفرج او




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــوفد

التاريخ : ١٢/٤/١٩٩١

يهرب لاجئا وهو يرى القوات المسلحة تتبادل احتلال المدن مع بعضها البعض .

## روح المغامرة !

الاخطر من هذا كله ان قوات الشيعة هذه تصرفت بروح مغامرة إذ لم تفهم انه لا الأمريكيون .. ولا الدول العربية بما فيها الكويت نفسها التى اكتوت بنار العدوان العراقى توافق على اقامة نظام شيعى فى العراق او جنوبه لانه سيكون محمية او منطقة نفوذ ايرانية مما يجعل إيران دولة عظمى فى المنطقة .. وما سيترتب عليه من تقوية التيار الدينى الاسلامى فى العالم العربى بالذات وهذا سيسبب المتاعب من جديد لدول الخليج وللولايات المتحدة ويعرف واضعو السياسة الأمريكية انهم يوما ما سيعتمدون بشكل او باخر على العراق لمواجهة اى اطماع ايرانية محتملة .

اضف الى ذلك انه ليس من مصلحة الدول العربية ان يتمزق العراق .. جنوب شيعى .. وشمال كردى .. ووسط سنى .

ان اى دولة عربية بما فيها السعودية والكويت تعرف ان نظام صدام حسين غير دائم .. وممكن ان ياتى نظام فى العراق يكون صديقا صدوقا لها .. ويتعامل بروح اخرى غير مغامرة .

وسوريا مثلا تدرك ان تدمير العراق سيدمر حزب البعث فيها الذى هو توام لحزب البعث فى سوريا وان حلت البغضاء والاحقاد بينهما .. لكن النظام السورى يعرف انه اذا قضى على حزب البعث فى العراق فان الدور قادم على مثيله فى سوريا .. لذلك يريد السوريون القضاء على عصبة وقيادة صدام حسين فقط .. وليس تحطيم دولة العراق .. وحزب البعث الذى يمكن ان يسيطر عليه يوما ما جناح موال لحافظ الأسد .

والدول العربية جميعا تعرف ان هذا التمزيق للعراق سيفيد اول ما يفيد إسرائيل التى مازالت المشكلة الاساسية فى الشرق الأوسط قائمة بينها وبين العرب .. وليس الامر بقاصر على العالم العربى .. بل هذا هو موقف اوروبا وموقف الاتحاد السوفيتى .

ان الجميع يريدونه عراقا موحدا .. ومحجما فى نفس الوقت .

اما بالنسبة للاكراد .. فخطؤهم ابشع .. لماذا ؟ لان بينهم قوى سياسية واعية وذات علاقات دولية عديدة .. وليس لديهم ما يعميهم من الرؤية الواضحة مثل التعصب الدينى .

لقد بادر على الفور إلى خوض كفاح مسلح .. وخرجوا عن الاسلوب الذى تعودوا استخدامه طوال نضالهم المشروع من اجل حقوقهم القومية .. وهو اسلوب حرب العصابات او النضال الديمقراطى العادى .. فاندفعوا يحتلون المدن .. وقد خيل اليهم ايضا انهم يمكن فى ازمة النظام العراقى الحالى .. ان يحققوا الحلم الذى اخفاه معظمهم طويلا وراء شعارات الحكم الذاتى إذ فاجأ مسعود البرزانى القوى قائد فيهم العالم بقوله : ان الاكراد ثلاثين مليون عمر الاستعمار الى تقسيمهم بين اربع دول : إيران . العراق . الاتحاد السوفيتى . تركيا .. وان الاوان ليتحدوا ويكونوا دولة !!

## اعداء آخرون

هو إذن يقلب الدنيا كلها عليهم .. وعلى الحركة الكردية .. ويخلق ثلاثة اعداء اخرين إلى جانب عداء النظام العراقى ..

بل ايضا سيثير حماس الحكومة العراقية ضدهم اكثر لخوفها من ان انتصار الاكراد سيفتح الباب لقلاقل قومية جديدة من اقليات قومية عديدة موجودة فى العراق .. ووقع الاكراد فى نفس الخطا الذى وقع فيه « الشيعة المستوردون » عندما لم يدركوا انه لا قبل لهم بمقاومة جيش مسلح باحدث الإسلحة .. اى ان الدخول فى حرب مكشوفة ضده سيؤدى بهم إلى الهلاك .. وربما اعتمدوا او تخيلوا ان جيوشهم مثل جيش شوارسكوف ستسبب الذعر للجنود العراقيين فيستسلمون بعشرات الالوف كما حدث فى الكويت .. ولم يفهموا ان الذى سيواجههم هو قوات الحرس



الباقر

الجمهورى .. اى جوهر الجيش العراقى الذى تربى على مهمة اساسية هى الدفاع عن نظام الحكم فى بغداد .. ولم يفهم الاكراد او الشيعة ان احدا فى العالم لن يستطيع لوم الحكومة العراقية لوما جديا لانها تواجه تمردا مسلحا على سلطتها بالقوة المسلحة .. فلو قام بعض المتمردين المصريين مثلا الان فى اسيوط بحركة مسلحة للاستيلاء على مبنى المحافظة لدك الجيش المصرى على رؤوس العصاة المبنى نفسها اذا تطلب الامر .. وقد استخدم جمال عبدالناصر طائرات الهليكوبتر فى قمع مظاهرات - مجرد مظاهرات - الطلبة فى الاسكندرية والمنصورة عام ١٩٦٨ وهى مظاهرات كانت تطالب بالديمقراطية فقط !!

## لا يؤيد الحياد

إذن لا العرب .. ولا الامريكيون .. ولا السوفييت .. ولا الأوروبيون يريدون تحطيم العراق .. وتقسيمه .. ولا يريدون نفوذا شيعيا .. ولا كرديا .. ناهيك عن ان شعب العراق نفسه واضح انه لا يؤيد او على الاقل يقف محايدا من تلك الحرب المسلحة بين النظام والمتمردين .

ومن هنا كان حتما مقضيا :

- ان تفشل كل تلك القوى المسلحة وتنتصر قوات النظام العراقى .

- ان تكون النتيجة لمثل تلك الحرب الطائشة .. دمار البقية الباقية من مرافق العراق .

- واخطر من هذا ان موقف النظام العراقى قد تقوى .. إذ زادت النغمة القائلة والتى حذرنا منها منذ اسابيع قليلة على صفحات جريدة « الوفد » من ان صدام حسين هو الضمان الوحيد لاستمرار العراق موحدا .

يبقى السؤال إذن ماذا كان على المتمردين ان يفعلوا لاسقاط نظام صدام حسين .

لولا نود ان نقول هنا ان اسقاط نظام صدام حسين يعنى بالدرجة الاولى اقامة نظام ديمقراطى ليبرالى فى العراق .. لان هناك قوى تريد اسقاط صدام ليحل محله جنرال عسكرى جديد .. يكون بردعة امريكية صهيونية خليجية فى نفس الوقت ..




المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مع الانتهاء الرسمي لحرب الخليج:

# معارك جديدة بين الاكراد والجيش العراقى

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن وقوع معارك عنيفة بين الاكراد والجيش العراقى فى مدينة كركوك ، ومعارك اخرى متفرقة فى مدينة السليمانية . فى الوقت نفسه ذكر المراسلون الصحفيون أن الاكراد قد تمكنوا من صد هجوم للقوات التابعة لصدام حسين شنته على التلال الواقعة شمالى مدينة صلاح الدين .

وذكر بيان لجبهة كردستان العراقية فى دمشق ان الاكراد احبطوا امس هجوما شنته وحدة من الحرس الجمهورى العراقى على مواقعهم فى شمال شرق اربيل .

وقال البيان ان القوات الحكومية تكبدت ٨٠ قتيلا بالاضافة الى الاستيلاء على دبابة وعدد من العربات المصفحة .

وفى طهران اكدت وكالة الانباء الايرانية استمرار اعمال القمع من جانب القوات العراقية فى مدينتى البصرة والعمارة فى الجنوب العراقى

وقد دخل امس وقف اطلاق النار الدائم فى منطقة الخليج حيز التنفيذ منهيا بذلك رسميا حرب الخليج التى بدأت فى ١٧ يناير الماضى وتوقفت بشكل غير رسمى فى الثامن والعشرين من فبراير الماضى .

وذكر مراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى الكويت انه شاهد مئات العربات الامريكية بما فيها حاملات الدبابات وهى تغادر جنوب العراق الى السعودية حيث يتم شحنها الى بلادها

وصرح دى كويلار الامين العام للامم المتحدة بأن اى اقتراح باقامة مناطق امنة للاكراد فى العراق يتطلب موافقة الحكومة العراقية .

واضاف ان بعثة الامم المتحدة التى ستذهب الى شمال العراق هذا الاسبوع ليس لديها تعليمات محددة لتقصى كيفية اقامة مثل هذه المناطق

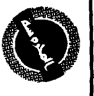
ويجرى مجلس الامن مشاورات اليوم حول الاقتراح البريطانى باقامة منطقة امنة للاكراد فى شمال العراق وستتركز المشاورات على امكان ان يتخذ المجلس اجراء اذا رفض العراق التعاون مع جهود الاغاثة التى تقوم بها الامم المتحدة حاليا

وفى نيويورك دعا السير ديفيد هاناى المندوب البريطانى فى الامم المتحدة مندوبى الدول الاربع الاخرى دائمة العضوية فى مجلس الامن إلى اجراء مشاورات حول اصدار قرار لحماية اللاجئين الاكراد وذلك فى حالة عدم تعاون الحكومة العراقية مع جهود الاغاثة أو مواصلة أى نوع من انواع العمل العسكرى ضد الاكراد .

وجدير بالذكر أن بريطانيا هى التى اقترحت اقامة «منطقة أمنة» للاكراد فى شمال العراق .

وذكر راديو صوت أمريكا نقلا عن الاكراد الذين وصلوا بلدة «بلوس» على الحدود الايرانية أن ٢٨٠ شخصا توفوا منذ يومين فى زوبعة وأمطار غزيرة وان عشرين أخرين غرقوا وهم يعبرون نهر فاضت المياه على ضفتيه .

وطلب على أكبر ولايتى وزير الخارجية الايرانى من الأمم المتحدة المساعدة فى إعادة حوالى مليون من الاكراد الذين فروا عبر الحدود العراقية الى ديارهم وذكر مراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى الامم المتحدة أن مناشدة ايران جاءت نتيجة للاوضاع الحرجة للاجئين .




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــرام

التاريخ : ١٤/٤/١٩٩١

# منذ عهد هولاكو لم يشهد الأكراد مثل هذا الاضطهاد

حــوار مـع رئيـس المعهــد الكردى بباريس :

## لا يريــد الأكــراد الانفصــال أو إقامــة دولــة مستقلة

اصبح الأكراد فى الايام الاخيرة فى صدر اهتمامات وسائل الاعلام الدولية وتركز اهتمام العالم على عمليات القمع والاضطهاد الدموى الذى تمارسه السلطة الحاكمة فى بغداد ضد الاقلية الكردية التى تقطن الجزء الشمالى من العراق وقد نزح اكثر من مليونين من الاكراد فى اتجاه تركيا شمالا وايران شرقا هربا من عنف اضطهاد السلطة المركزية فى بغداد .

لكنهم من هم الاكراد وماهو تاريخهم فى المنطقة ولماذا يضطهدهم صدام حسين ؟ .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/١٢/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حوار اجراه فى باريس

## شريف الشوباشى

حاولنا من خلال هذا اللقاء مع الدكتور ميزان كندال مدير المعهد الكردى فى باريس ايجاد اجابات عن هذه الاسئلة .

والدكتور كندال من ابرز الشخصيات التى تدافع عن حقوق الاكراد وهو على اتصال بالرئيس الفرنسى ميتران كما انه يقوم بالتنسيق مع السيدة دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسى وهى من اشد المدافعين عن حقوق الاكراد .

ويقدر عدد الاكراد حاليا فى العالم بنحو ٢٥ مليون نسمة يعيشون بصفة اساسية فى تركيا ( ١٢ مليونا ) وايران ( ٨ ملايين ) والعراق ( ٤ ملايين ) وسوريا ( مليون ) كما ان هناك عددا كبيرا من الاكراد يصل الى نحو ٣٥٠ الف نسمة يعيشون فى جنوب غربى الاتحاد السوفيتى .

وكان لابد فى البداية من التعرف على الخلفية التاريخية للاكراد فى المنطقة فكان سؤالى الاول للدكتور كندال حول تطور الوجود الكردى عبر مراحل التاريخ .

فقال : الاكراد من اقدم شعوب هذه المنطقة وهم احفاد « الميديين » الذين نجحوا فى القضاء على الدولة الاشورية عام ٦١٢ قبل الميلاد .

ولان الاكراد عاشوا فى منطقة التقاء بين آسيا واوروبا والشرق الاوسط فقد كان تاريخهم حافلا بالغزو والحروب لكن الطبيعة الجبلية للكردستان واحتفاظهم بهويتهم ولغتهم جعلتهم لاينصهرون فى اطار اى حضارة او شعب من شعوب المنطقة ..

ويضيف الدكتور كندال : وغالبية الاكراد يدينون بالاسلام ومعظمهم من السنة لكنهم حتى فى داخل الحضارة والثقافة الاسلامية كانت لهم هوية متميزة فكان لهم اسهام فى مجال الموسيقى مثلا فى عصر هارون الرشيد حيث انشأ ابراهيم الموصلى وهو كردى اول كونسرفتوار للموسيقى والرقص فى العالم الاسلامى واستمر تلميذه زرياب وهو ايضا كردى فى تطوير الموسيقى الاسلامية .

اما المجال الثانى الذى برز فيه الاكراد فهو الميدان العسكرى حيث اسهم العديد من القادة الاكراد فى الذود عن اراضى الاسلام خاصة ضد الغزوات القادمة من آسيا ولاننسى القائد الكبير صلاح الدين الايوبى وعمه شركوه وهما من الاكراد وكان ابرز قادة الجيش الاسلامى فى ذلك الوقت من الاكراد ايضا .

وفى القرن الماضى تبلورت ثلاث امارات كردية الاولى اقتربت من ايران والثانية من تركيا والثالثة من العراق .

وفى ديسمبر ١٩٢٥ اتخذ مجلس عصبة الامم قرارا بانضمام منطقة الكردستان العراقية الى العراق لانشاء دولة عربية تتمع بموارد البترول فى المنطقه الشمالية حول الموصل وهى المنطقة الغنية بالبترول وقد فرضت بريطانيا هذا القرار على عصبة الامم من اجل انشاء العراق واعطت فى نفس الوقت نوعا من الحكم الذاتى للاكراد ووعودا بالحفاظ على لغتهم وثقافتهم الخاصة ومنذ ذلك اليوم يكافح الاكراد فى العراق من اجل تطبيق هذا القرار والابقاء على هويتهم الثقافية .

وكان الاكراد قد صوتوا قبل ذلك لصالح قيام دولة كردية مستقلة .

ويصمت الدكتور كندال قليلا ثم يضيف وقد كانت مصر دائما .. متفهمة لرغبة الاكراد فى الاحتفاظ بهويتهم وقد ساعد والى مصر محمد على الاكراد فى عام ١٨٣٠ خلال حربهم ضد الدولة العثمانية وساعدت مصر بخبرتها الاكراد فى صناعة اسلحة منها مدافع ومازال هناك بمتاحف العراق قطع مدفعية صنعت بهذه الخبرة المصرية .

وقد استقبلت مصر فى الخمسينات والستينات وفدا من الاكراد وحاولت التوسط لدى النظام العراقى من اجل تحسين اوضاع الاكراد بالعراق .

ويختتم د . كندال هذا الاستعراض التاريخى قائلا : منذ تقسيم الكردستان فى عام ١٩٢٣ بموجب اتفاق لوزان بين تركيا وايران وسوريا تم ضم منطقة الموصل فى العراق . فى عام ١٩٢٥ قام الاكراد بعدة ثورات وكانوا يطالبون فى البداية بدولة مستقلة لكنهم عدلوا عن ذلك منذ الاربعينات وادركوا ان مطالبهم ينبغى ان تكون هى وجودهم فى اطار اتحاد فيدرالى مع الدول التى يعيشون داخل حدودها .

سألته وماذا عن موقف الاكراد فى العراق بالتحديد ؟

اجاب : منذ سبتمبر ١٩٣١ بدأت مطالبة الاكراد باقامة نظام ديمقراطى برلمانى ينعم بالتعددية على اساس انه الضمان الوحيد لاحترام حقوق الاكراد الثقافية والاقتصادية والسياسية ولكن الحكومة المركزية فى بغداد كانت ترفض ذلك دائما كما انها كانت تحظى بمساعدة دول عديدة منها الاتحاد السوفيتى وفرنسا وغيرهما حتى وقع العدوان العراقى على الكويت فى ٢ اغسطس من العام الماضى .

ويستطرد د . كندال قائلا : وخلال ازمة الخليج كان هناك تعتيم على قضية الاكراد ولم يتحدث احد عن وضع الاكراد فى العراق حتى وان كان البعض قد اشار الى اضطهادهم وقمعهم من اجل الهجوم على نظام صدام حسين .

وقد قام الاكراد العراقيون بتجميد اى نشاط عسكرى ضد الحكومة المركزية خلال الازمة خاصة وان احدا لم يعطهم اى ضمان بشأن مستقبلهم داخل العراق .

وفى نهاية الحرب ظهرت هناك حركات تمرد فى الجنوب رافضة لنظام صدام حسين وغير صحيح ان هذه الحركات كانت شيعية كما يقال فمدينة البصرة التى بدأت فيها الثورة على صدام حسين هى مدينة ذات اغلبية سنية وكانت هذه الحركة الشعبية التلقائية تستهدف التخلص من نظام صدام حسين وتعكس رفض الشعب العراقى له

وفى ٧ مارس بدأت حركة الاكراد التى اندلعت فى

مدينة صغيرة ثم امتدت حتى شملت كافة المدن والمناطق الكردية .

قلت له وكيف كان موقف نظام صدام حسين من الاكراد ؟

اجاب : كانت هناك محاولات واضحة لمحو شخصية الاكراد . وقد تم تدمير واخلاء العديد من القرى التى يعيش بها الاكراد حتى ان نحو ٢ مليون كردى كانوا يعيشون فى معسكرات وكانت كل المنطقة الكردية فى العراق محرمة تماما على الصحافة الاجنبية منذ ١٧ عاما لاخفاء الجرائم التى ارتكبها النظام ضد الاكراد

واود ان اضيف انه من الطبيعى ان يكون نظام صدام حسين دكتاتوريا حيث ان القيادة من الاقلية التى لاتستطيع الاعتماد على قاعدة شعبية واسعة لان نحو ٥٥ ٪ من العراقيين هم من الشيعة و ٣٠ ٪ من الاكراد .

ويؤكد د . كندال فى نهاية حديثنا انه منذ ان تولى صدام حسين الحكم فى العراق قام نظامه بقتل اكثر من ٢٠٠ الف من ابناء الشعب الكردى وتدمير جميع القرى التى يعيشون بها والعديد من المساجد التى قاموا ببنائها وللاسف ان الشعب الكردى لم يشهد مثل هذا القمع الدموى والوحشية المنظمة منذ عصر هولاكو .

ويختتم د . كندال حواره معى بمناشدة الدول العربية الاعلان عن مساندتها الشعب الكردى فى هذه المحنة التى يعيشها حيث انه الاولى ان يبادر العرب بمساعدة الاكراد قبل الدول الغربية التى بدات فيها بالفعل تعبئة لصالح حقوق الشعب الكردى .

وعلى اثر لقائى بمدير المعهد الكردى اتصل بى الاستاذ محمد نادر المتحدث الرسمى باسم الحزب الاشتراكى مؤكدا ان الاكراد العراقيين يطالبون بالديمقراطية للعراق والحكم الذاتى للشعب الكردى

واضاف الاستاذ نادر مكملا حواره مع الدكتور كندال : نحن لاندعو للتقسيم او الانفصال او قيام دولة كردية فالانفصال يضر بمصالح الشعب الكردى .




المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/٤/١٩٩١

# نتفق .. ونختلف

# «عاصفة الصحراء» لإنقاذ الأكراد

اعتاد صدام حسين ان «يفش غله» فى الاكراد كلما اشتدت عليه الازمات فى الداخل . المرة الاولى كانت بين عامى ٧٣ ـ ٧٤ عقب فشل المحاولة الانقلابية التى أوشكت على تصفية الرئيس السابق احمد حسن البكر ونائبه صدام ، فشن الطاغية حملة ابادة شاملة ضد الاكراد تواصلت حتى توقيع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ مع شاه ايران الاسبق.

وكانت المرة الثانية فى عام ١٩٨٧ بعد احتلال الجيش الايرانى للفاو وتزايد المؤشرات على قرب سقوط البصرة . وفى هذه المرة شن صدام الحرب الكيماوية الشهيرة ضد الاكراد ، وهى الحرب الفظيعة التى لم تنل حظا من الرواج الاعلامى نظرا لتسارع احداث الحرب مع ايران .

بقلم: **احمد الجار الله**

أما المرة الثالثة ، فهى هذه التى نعايشها الان بكل وحشيتها وقساوتها وبكل ارقامها القياسية فى البشاعة . فبمجرد ان انتفض الشعب العراقى على نظامه الممقوت لم يجد صدام حائطا قصيرا يستوطيه سوى الاكراد ، هؤلاء القوم الذين كتب عليهم القدر الشقاء والتشرد لان الاعلام العراقى نجح فيما يبدو فى تصويرهم كشريحة مشاغبة تريد ان تخرب العراق ولاتريد شيئا غير ذلك .

لكننا اذا دققنا النظر فيما يجرى بالعراق الان ، لوجدنا ان ثورة الاكراد هى فى الحقيقة جزء من ثورة شعب بأكمله ضد نظام فاسد ، وربما كانت صرخة الاكراد هى الاشد دويا من غيرها لانهم قوم معذبون فى الأرض التى يحكمها صدام ، فلا هم سعدوا بالعيش وقت السلم ، ولاهم سعدوا بالعيش وقت الحرب ، ولانهم وجدوا انفسهم بمثابة شعب متهم بمحاولة اسقاط النظام ، سواء شاركوا فى الانتفاضة ام لم يشاركوا فيها ، فكان منطق الامور يقتضى ان يشاركو مادام هم متهمين فى كلتا الحالتين :

واذا كان الشىء بالشىء يذكر ، فقد سئل مفكر عراقى ذات مرة لماذا يلجأ المعارض العراقى من الوهلة الأولى لمحاولة اغتيال صدام بدلا من ان يقوم بعمليات «اخف» من ذلك فى البداية ؟ فقال المفكر ان نظام صدام لايؤمن بمبدأ «تفريد العقوبة» ، ذلك ان المعارض سينال عقوبة الاعدام اذا قبض متلبسا بكتابة منشور سياسى ، وسينال عقوبة الاعدام ايضا اذا رمى قنبلة امام صدام ! فطالما ان العقوبة واحدة فى الحالتين فان من الافضل ان يلجأ المعارض العراقى ، من الوهلة الاولى الى اثقل الاحمال واضخم الاعمال .

ولعل هذا المبدأ ينطبق تماما على حالة الاكراد العراقيين . غير ان ثورة الاكراد كان ينبغى ان تنال اهتماما اكبر من الاسرة الدولية هذه المرة ، بحسبانها نتيجة متصلة بسلسلة الممارسات المجنونة التى ارتكبها صدام بحق البشرية منذ احتلاله الكويت فى الثانى من اغسطس الماضى . فبمثل ما احرق الكويت ودمر منشآتها وشرد شعبها ها هو يحرق قرى الاكراد ويدمر منشآتهم ويشرد شعبهم ، فالجريمة متصلة فى سياقها العام وفى حلقاتها التفصيلية لجهة ان العقلية المنفذة واحدة . فى الكويت أو فى العراق أو فى القرى الكردية .

من هنا كان ينتظر ان تتعامل القوى العظمى مع صدام فى شأن ابادته للشعب العراقى بذات المنطق الذى تعاملت به فى «عاصفة الصحراء» وهو منطق يفترض ان يهدف من «عاصفة الصحراء» الى تأديب صدام حسين ليس فى تعامله الخارجى فقط بل حتى فى تعامله مع شعبه بالداخل ايضا . فطاغية بغداد لم يكن ليصل فى تحديه العالم مرحلة احتلال بلد باكمله لولا انه « شبع » من اذلال شعبه لدرجة انه تصور بالفعل انه سوبرمان عصره الذى يمكن ان يرهب كل العالم ويتحدى كل قواه ، ولذلك فان «الفرجة» و«الحياد» فى حملات القمع التى يمارسها صدام ضد شعبه الان تبدو امرا متناقضا حتى مع المفاهيم التى سيتأسس عليها النظام الامنى الجديد . ان اى نظام امنى جديد يراد تكريسه فى المنطقة لابد ان يبدأ من خطوة ازاحة صدام عن السلطة ، وبشتى الوسائل المتوافرة ، ذلك ان الرجل الحاكم فى بغداد سدر فى غيه بحيث استحال ان يعود مرة اخرى بشرا سويا ، واظن ان القوى العظمى وقوى المنطقة الاقليمية تدرك هذا تماما وتؤمن به ، بل ان الشعب العراقى نفسه مؤمن بهذه الحقيقة ، وعلى اساسها فعل ما باستطاعته ان يفعل ، فالشعوب المحكومة بالكرباج ليس امامها سوى ان تصرخ وتستغيث حتى يسمعها العالم ويمد يديه اليها .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/١٥

# خطة لاعادة تجميع اللاجئين الأكراد فى شمال العراق

## ألـف كــردى يموتون يوميا من الجوع وآلبرد فى الجبال

انقرة ـ وكالات الانباء ـ اعطت تركيا الضوء الاخضر للولايات المتحدة لتامين منطقة سلام فى شمال العراق عبر اراضيها .. وقالت صحيفة « ميلييت » التركية ان الاسطول السادس الامريكى سيرسو فى الاسكندرونة بتروكيا واضافت ان افراد قوات البحرية الامريكية سيتم ترحيلهم فورا الى الحدود التركية العراقية لايواء مليون لاجىء عراقى وتشمل العملية بناء جسر جوى بين القواعد فى اوروبا وقاعدتى « انسرليك » وباتمان بجنوب شرقى تركيا .

فى الوقت نفسه اعلن رئيس وزراء تركيا انه سيجرى تجميع اللاجئين العراقيين فى مخيمات على ارض « ملائمة » فى تركيا والعراق وقال ان نقل اللاجئين سيتم ايضا الى داخل العراق اذا اقتضت الحاجة . وهذه هى المرة الاولى التى تعلن فيها تركيا رسميا تنفيذ خطة لاعادة تجميع اللاجئين ويبلغ عددهم على الحدود التركية حوالى ٤٠٠ الف لاجىء يحتشدون على المرتفعات وقربها .

واوضح رئيس الوزراء التركى ان هذه المخيمات ستقام مؤقتا على السهول الا انه من الضرورى اعادة اللاجئين الى منازلهم .

وكان الرئيس التركى تورجوت اوزال قد اقترح تجميع اللاجئين مؤقتا فى شمال العراق تحت اشراف دولى .

# صدام يدعو الأكراد الفارين للعودة دون خشية العقاب

بغداد - وكالات الأنباء - وجه صدام حسين نداء للاكراد الذين فروا للعودة دون خوف من العقاب واكد ان الذين قتلوا او سرقوا هم فقط الذين سيواجهون العقاب .

وزار صدام عددا من المدن العراقية من بينها الموصل واربيل كبرى المدن الكردية لاعطاء توجيهاته بتسهيل عودة الاكراد .

وقالت وكالة الانباء العراقية ان ٤٠ الف اسرة كردية عادت بالفعل الى العراق استجابة للعفو الذى اصدرته الحكومة العراقية .

الا ان زعماء الاكراد اكدوا ان القوات العراقية لاتزال تهاجم قوات التمرد فى المنطقة وتستخدم سلاح المدفعية ضد قوافل المدنيين

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥/١٠/١٩٩١




# قضيـــة الأكــراد تتشـــكل !

يثير البطء الذى تعالج به الدول المعنية لاسيما الكبرى ، قضية المذابح الصدامية فى العراق وما اسفرت عنه من عشرات الآلاف من الضحايا فضلا عن ، ملايين ، اللاجئين ، تساؤلات حول مدى الاهتمام الحقيقى الذى يمكن للمجتمع الدولى وابرز ادول فيه واكثرها امكانية واقتدارا ، ان توليه للقضايا الانسانية العاجلة والملحة .

خاضت هذه الدول حرب الخليج بعد استعدادات ضخمة لكن قرارها بالتدخل كان حاسما من البداية . بل ان مخطط موقفها من الازمة كان محددا من بدء اندلاعها . واستمر تنفيذه على مراحل وبوعى تام بكل مرحلة من مراحله . لكن يبدو انه لا يوجد اتفاق مماثل على مخطط مسبق لعلاج آثار الحرب وفى مقدمتها احداث المجازر ومحنة اللاجئين .

ومن المؤسف ان تحرك المجتمع الدولى لحماية هؤلاء المشردين لايزال ينتظر ، موافقة ، الحكومة العراقية وهوما يرقى الى تحكيم الخصم فى قضية انسانية . وقد كان المجتمع الدولى فى مراحل الحرب حريصا على ان يحظى بموافقة هذه الحكومة فى كل مرحلة من مراحل تحركه . فلما ابت وتكرر اباؤها كان لا مفر من الحرب المدمرة . فماذا يحدث فى قضية اللاجئين لو استمر رفض العراق لتدخل المجتمع الدولى . واذا كان العراق يعارض حتى فى اسقاط المؤن بالجسور الجوية الغربية على مناطق تجمع اللاجئين . فما بالك بمشروعات اقامة مناطق امنة او عازلة لهم فى قلب الأراضى العراقية تحت اشراف الامم المتحدة .

تدل انباء هؤلاء اللاجئين على انهم فى شبه يأس تام من امكان تدخل الامم المتحدة لانقاذهم وبذلك تبقى مشكلتهم وتستفحل بمرور الوقت وتصبح ثورة قلاقل واضطرابات قد تمتد الى الحدود التركية والايرانية . وتتخلق من جديد كما قال وزير فرنسى قضية ، فلسطينية ، اخرى يحار العالم فى حلها !

المحروسة

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/١٥

# العراق والاكراد .. والخطوط الحمراء

■ بداية ، يجب الفصل بكل الوضوح والحسم بين حقوق الأكراد العراقيين وإدانة أى افتئات على هذه الحقوق ، وبين مايجرى اليوم فى شمال العراق من تطورات واحداث متسارعة وخطيرة ، ليس هدفها أساسا الدفاع عن أكراد العراق اوحمايتهم ، بقدر ماتهدف إلى (الاجهاز) على العراق من حيث هو قطر فاعل عربيا ومؤثر إقليميا ..

مايجرى فى شمال العراق اليوم يحمل فى ثناياه وخفاياه نذرا بإمكانية تقسيم العراق ، وإلافمامعنى أن تجتاز قوات تركية حدود العراق ؟ ومامغزى الفكرة الرائجة اليوم والداعية إلى إقامة (مناطق امنة) لحماية الأكراد الفارين من أمام قوات نظام صدام حسين ؟.



بقلــــم :
**عبد العال الباتورى**

وكل الضجة والضجيج المثارين اليوم حول (مأساة الأكراد) لايعبران عن عطف دولى أو تعاطف حقيقى ، ولايعبران عن روح انسانية فياضة بالدمع والحنان دفاعاً عن حقوق الانسان الكردى ، ولكنهما يعبران فى الأساس عن مصالح قوى دولية وعن اتجاهات تسعى من سنوات إلى فتح ملف القضية الكردية ليس بصفة عامة ، ولكن فى العراق خاصة ، وظروف مابعد أزمة الخليج تهيىء فرصة مثالية لذلك .

أقل مايقال عن الأصوات الاوروبية والأمريكية التى ترتفع عاليا الآن دفاعاً عن الأكراد ضد نظام صدام حسين أنها (كلمة حق يُراد بها باطل) .

ممالايرقى إليه كبير ظن أن هناك قوى دولية تخطط لاقامة دولة كردية فى المنطقة . ومن أبرز هذه القوى اليوم - فرنسا . فى الوقت نفسه ، فإن (دوائر أمريكية) تناصر هذا المخطط أما بريطانيا فهى صاحبة (التراث) الذى لابد أن يعتمد عليه كل من يريد فتح ملف أى قضية فى العراق .

وحين تعوز المرء الوثائق حول مايجرى فإنه لايملك إلاأن يقلب صفحات الماضى القريب التى قد تلقى ضوءا على مايجرى اليوم فالوقائع فى حد ذاتها أهم من الوثائق . ألم يقل قدماؤنا أن الدراية تفيد مالاتفيده الرواية ، فالدراية والمشاهدة قطعية أما الثانية فظنية .

على أية حال ، ماذا فى الملفات ؟

## كلــوديا والمؤامــــرة

قبل حوالى تسع سنوات ، وعلى وجه التحديد فى ١٤ مايو ١٩٨٢ نشرة مجلة (نيوستيتمان) البريطانية تحقيقا بعنوان (مؤامرة كردستان الكبرى) كتبته مراسلتها فى واشنطن الصحفية المطلعة كلوديا رايت ، وهى واحدة من أعمق الصحفيين البريطانيين كتابة عن شئون (الشرق الأوسط) وسياسة أمريكا فى هذه المنطقة . ونشر التحقيق أيضا فى صحيفة (اتينوس) اليونانية .

بدأ التحقيق بحادث تحطم طائرة أمريكية فى ١٣ أبريل من ذلك العام فى منطقة نائية فى شرق تركيا . وبعد يومين من الحادث ، صدرت عن وزارة الدفاع الأمريكية - كماتروى كلوديا رايت - إشارات غامضة حول اجتماع أمريكى تركى سرى عقد فى أنقرة ووصفت الكاتبة هذه الاشارات بأنها «لمحات حول خطة عسكرية غير عادية أعدتها الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا» ..

وبعد الحديث عن التحركات والمخططات العسكرية فى شرق تركيا ، بمساعدة أمريكا ، قالت كلوديا رايت :

- «وبالنسبة لمجموعة العسكريين الأتراك ، فإن هذه ماهى إلاخطوات تمهيدية لخطة أكثر طموحاً ، وحينما يحين الأوان ، وإذا وافق البيت الأبيض وسارت الأمور تبعا للخطة المرسومة . ان هؤلاء العسكريين الأتراك يأملون أن تتمكن قواتهم من عبور الحدود العراقية لاسترداد المقاطعات الكردية من شمال العراق ، تلك المقاطعات التى قامت بريطانيا باستقطاعها من تركيا إثر انهزام الأخيرة فى الحرب العالمية الأولى .

وبعد ذلك ، أوردت كلوديا رايت وقائع وتفصيلات عديدة حول مخطط غزو شمال العراق والمجال لايسمح باقتباسات كثيرة . ويكفى أن نشير إلى قولها أنه «منذ تولى العسكريين السلطة فى تركيا فى سبتمبر ١٩٨٠ ، ساد السلطة العسكرية التركية توتر متزايد حول استغلال النزاع فى إيران ، واستغلال الحرب العراقية الايرانية لاستعادة (الأراضى التركية) وكان الجنرال حيدر سالتيك ، أول من شغل منصب الأمين العام لمجلس الأمن القومى بعد الانقلاب ، من أكثر المتحمسين للمطامع العثمانية التقليدية»

## خطـة احتلال كركوك

ثم تقول الكاتبة البريطانية كلمات يجب أن نضع تحتها أكثر من خط ونحن نقرأها على ضوء مايجرى اليوم ، تقول :

- «لقد سادت أنقرة أحاديث تقول ان الجنرال سالتيك كان مصدرها وتتحدث عن إمكانية تحرك عسكرى تركى نحو شمال العراق تحت غطاء دعم الحكم الذاتى للأكراد . ويعتقد سالتيك أن بإمكان تركيا استعادة الأراضى السابقة بضربة واحدة واحتلال حقول نفط كركوك ، ووضع حد للضعف الاقتصادى التركى» .

«وتلقى هذه الفكرة تأييداً فى الولايات المتحدة واسرائيل التى لها سجل حافل بالتعاون مع الاستخبارات العسكرية التركية ومع الأكراد العراقيين ، والتى يهمها رؤية تجزئة سوريا الآن بمقدار مايهم الأتراك تقاسم العراق» .

## وثيقــة صهيـونية

قد يرى البعض - وهذا من حقهم - أن هذا (كلام جرايد) قائلين ماأكثر ماكتب مثل هذا الكلام ؟ ومثل هذا الاعتراض يرد على نفسه بنفسه ، إذ يبين أن الأمر ليس كلام احاد ، ولكنه كلام متردد ومتواتر والتواتر فى مثل هذه الحالات له أهميته وخطورته ، خاصة أنه فى نفس الفترة تقريبا ، وعلى وجه التحديد فى فبراير ١٩٨٢ نشرت مجلة (كيفونيم) التى تصدر عن المنظمة الصهيونية العالمية ، دراسة بعنوان «استراتيجية اسرائيل فى الثمانينات» تضمنت خطة لتفتيت الوطن






العربى وفى ذلك العلم . نشرت هذه الدراسة فى أكثر من صحيفة أومجلة عربية ثم نسيناها

الوثيقة طويلة ومفصلة . ولكن ماذا فيها بشأن العراق ؟

تقول دراسة مجلة المنظمة الصهيونية العالمية

- «إن العراق الغنى بالنفط من جهة ، والذى يكثر فيه الانشقاق والأحقاد من الداخل من جهة اخرى ، هو المرشح المضمون لتحقيق أهداف اسرائيل إن تفتيت العراق هو أكثر أهمية من تفتيت سوريا ، فالعراق أقوى من سوريا وقوته تشكل فى المدى القصير خطرا مع اسرائيل أكثر من أىّ خطر اخر وحرب عراقية سورية أو عراقية إيرانية سوف تفتت العراق وتؤدى به الى إنهيار فى الداخل قبل أن يصبح فى إمكانه التأهب لخوض صراع على جبهة واسعة ضدنا وكل مواجهة بين الدول العربية تساعد على الصمود فى المدى القصير . وتختصر الطريق نحو الهدف الأسمى وهو تفتيت العراق إلى شيع مثل سوريا ولبنان وفى العراق سوف يكون التقسيم الاقليمى والطائفى متاحا . كما كان الوضع فى سوريا فى العهد العثمانى وهكذا تقوم ثلاث دول (أو أكثر) حول المدن العراقية الرئيسية البصرة وبغداد والموصل . إذ تنفصل مناطق شيعية فى الجنوب عن الشمال السنى والكردى بأكثريته . ولعل المواجهة الايرانية العراقية تؤدى إلى ازدياد حدة هذا الاستقطاب اليوم»

هذا الكلام الصهيونى الذى يرجع إلى عام ١٩٨٢ أليس هو نفسه الذى يتردد اليوم ؟ فهل انتقلت الأمور من مرحلة التخطيط إلى دنيا التنفيذ ؟

إن الحوادث مترابطة متكاملة لايمكن فصل ماجرى أمس عمايجرى اليوم .. وماسيجرى غدا . فقبل عام من هذه الوثيقة الصهيونية . وعلى وجه التحديد فى ١٨ ديسمبر ١٩٨١ . نشرت صحيفة اسرائيلية وثيقة لاتقل خطورة . وهى نص محاضرة كان مقرراً أن يلقيها أريل شارون وزير الحرب فى ذلك الوقت أمام الدارسين فى إحدى الكليات العسكرية .. وقد جاء فى «وثيقة شارون» وهى تستحق فعلاً هذا الاسم . جاء مايلى :

- «إن اسرائيل تصل بمجالها الحيوى إلى أطراف الاتحاد السوفيتى شمالاً . والصين شرقاً . وافريقيا الوسطى جنوبا . والمغرب العربى غربا . فهذا المجال عبارة عن مجموعات قومية وإثنية ومذهبية متناحرة» ويتحدث عن كل دولة على حدة . ويبرز تكويناتها ومشكلاتها وفى هذا الاطار يقول- «أما العراق فمشكلاته تندرج فى الصراع بين السنة والشيعة والأكراد» .

## بين عقـــــدين

هذه بعض خطوط فى خطط الثمانينات . فهل حان الوقت لتنفيذها فى التسعينات ؟

من المؤكد أن ماجرى فى الوطن العربى منذ غزو العراق للكويت واحتلالها فى ٢ أغسطس الماضى واليوم . لم يفرز نتائجه كاملة بعد ومن المؤكد أن هذه النتائج ستظل تتفاعل لمدى غير قصير . ومن المؤكد ثالثا أن هناك حسابات كثيرة ومختلفة ومتداخلة لماجرى .. ولنتائج ماجرى ..

ومن المؤكد - رابعاً - أن ملف القضية الكردية فى العراق قد أعيد فتحه من جديد .. ومن المؤكد أيضا أن فى هذا الملف أوراقا ووثائق عديدة وفى كل ورقة ووثيقة خطوط كثيرة حمراء . أخطرها وأكثرها إحمراراً خط الانفصال وتجزئة العراق




المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٤/١٩٩١



# القـــاتل والقتيــــل

صرخة قوية فى قلب طفلة كردية وقفت بين الانقاض لا تملك من امرها شيئا ، ضاعت وسط زحام اللاجئين الافراد الهاربين من أهوال مخطط القضاء عليهم ـ من بين العديد من اللقطات الحية لمأساة الاكراد اشارت صحيفة لوفيجارو الفرنسية التى نشرت هذه الصورة بانها ربما تكون « الصورة العلامة » التى ستظل على مر الاعوام بمثابة الدليل القاطع على حجم مساة الاكراد .. وهى وإذ كانت لطفلة واحدة من بين الاف الأطفال الاكراد إلا انها توضح حالة الهلع والضياع والبؤس التى يشهدها الكبار والأطفال على حد سواء لقد أصبح صدام السفاح قاتلا لشعبه .




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦/٤/١٩٩١

# القوات العراقية تهاجم النازحين الأكراد على الحدود مع ايران

طهران ـ وكالات الانباء ـ هاجمت قوات عراقية تدعمها ١٥ دبابة امس اللاجئين الاكراد على الحدود الايرانية حيث قتلت عددا كبيرا منهم واغلقت طريق الهروب في وجوههم .

واكد راديو طهران ان الحادث وقع بالقرب من مدينة سرابول الذهب الايرانية التى تبعد ٥٢٠ كيلو مترا جنوب شرق طهران وخارج خط عرض ٣٦ .

في الوقت نفسه عرضت الولايات المتحدة اعادة توطين نحو ٤٠ الف لاجيء من الشيعة في منطقة الحدود منزوعة السلاح بين العراق والكويت والتى بدات القوات الامريكية في العراق الانسحاب اليها وقال متحدث عسكرى امريكي بالرياض ان اللاجئين الذين سيعاد توطينهم سيحصلون على الغذاء والماوى من القوات الامريكية الى ان تصل قوات الامم المتحدة .

وقال تشيني ان الولايات المتحدة ستوفر الحماية للمواطنين العراقيين الذين لجاوا الى القوات الامريكية وسوف تستمر في تحمل هذه المسئولية الى ان تتولاها المنظمات الدولية

وكان الاف اللاجئين قد خرجوا في مظاهرة دعوا فيها القوات الامريكية لعدم الانسحاب خوفا من عدم تمكن قوات الامم المتحدة من حمايتهم كما سدوا الطرق امام المركبات العسكرية الامريكية في محاولة لمنعها من الانسحاب وهددوا بالقيام بمسيرة داخل الكويت .

وفي لندن اكد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ضرورة عودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم بالعراق وقال في حديث للتليفزيون البريطاني انه سيواصل الضغط لتنفيذ خطته باقامة مناطق امنة للاكراد ولكنه رفض ان يؤكد او ينفي ما اذا كان سيستخدم القوة لضمان حماية الاكراد .

واكدت ان كلايد عضو حزب العمال البريطاني بعد زيارة لشمال العراق ان قوات صدام حسين تواصل قصف الثوار الاكراد وان اصوات المدافع لم تتوقف طوال زيارتها التى اجتمعت خلالها بالزعماء الاكراد .

وتواصل القوات الامريكية بمشاركة فرنسا وبريطانيا عمليات الاغاثة للاجئين على جانبي العراق وتركيا كما تواصل مختلف دول العالم ارسال المعونات الا ان تركيا طالبت بمزيد من المساعدات

كما اعلنت ايران انها لا تستطيع مواجهة تدفق الاكراد دون مساعدة دولية .

وياتي ذلك في الوقت الذى تزداد فيه احوال اللاجئين تدهورا يوما بعد يوم وروى مراسل وكالة اسوشيتدبرس قصصا ماساوية للاطفال الذين يموتون بين اذرع امهاتهم

ومن ناحية اخرى وافقت الدول الاثنتي عشرة في المجموعة الاوروبية امس على محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب .

واكدت المجموعة الاوروبية ان صدام حسين قد ارتكب جرائم يجب ان يحاسب عليها وهى مهاجمة دول اخرى واستخدام اسلحة كيماوية ضد المدنيين

وقد وافق وزراء خارجية المجموعة الاوروبية بالاجماع على اقتراح هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا بمحاكمة صدام كمجرم حرب ولكنهم لم يناقشوا كيفية اجراء مثل هذه المحاكمة .

ويلتقي جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج ورئيس الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية مع خافيير بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة اليوم لبحث القوانين الدولية التى سيحاسب على اساسها صدام حسين .




# ألغاز الخليج

منذ بضعة ايام بدا قرار مجلس الأمن يسرى بشان وقف اطلاق النار نهائيا ق الخليج . وقبل ذلك وبعده تكثفت عمليات اجلاء القوات الامريكية من المنطقة . حيث يجرى سحبها بمعدل ٥ الاف جندى ق اليوم . ومع ذلك فان المرء لايخطىء شعورا سائدا بان استقرار الأوضاع ق الخليج لم يكتمل بعد . وان القوات الغربية . والامريكية خاصة . قد خذلت الشعب العراقى وتركته « معلقا » ق منتصف الطريق . لايدرى مصيره ق حاضره وغده .

والا فما معنى الانسحاب والمذابح تجرى بالقرب ان القوات العراقية تواصل شن غاراتها ق الجنوب مثلا على مواقع المعارضين . واسرهم ومصادرة أسلحتهم . والاشتباكات والمعارك تجرى بجوار مواقع القوات الأمريكية دون تداخل حقا هناك اتفاقات بعدم تعرض الوحدات الأمريكية لما يجرى بين العراقيين بعضهم وبعض باعتبار ان هذه الوحدات . كما اعلن الرئيس بوش . قد انقطعت صلتها بالأحداث الداخلية بعد ان حققت اهدافها ق الحرب . لكن ماذا إذن عن عشرات ومئات اللاجئين الذين يدلفون إلى مناطق الوجود الأمريكي فتستقبلهم هذه الوحدات وتؤويهم ولاتعيدهم . وماذا عن آلاف الجنود العراقيين انفسهم الذين يدخلون هذه المناطق ويلقون اسلحتهم . ويتم اسرهم او بالاحرى تامينهم لانهم هاربون من جيش صدام . وقد بلغ عددهم مؤخرا نحو ١٩ الف جندى ؟ !

كل هذا يدل على ان القوات الأمريكية لاتزال بشكل ما . تعمل » داخل الاراضى العراقية . وإذا كانت قوات صدام تتجنب الاصطدام بها . فهى من باب اولى تدرك ان اى حركة منها ق اتجاه هذه القوات معناها تجدد الحرب .

كيف تتفق إذن هذه الالغاز كلها : ان الحرب انتهت رسميا ولكنها قد تتجدد . وان القوات الأمريكية تواصل انسحابها بكثافة ولكن الأمر قد يستدعى اشتراكها ق مزيد من القتال . وانها لاتتدخل بين العراقيين ولكنها تحمى من يلجأ إليها منهم او تأسره !




المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٤/١٧


### بعد فشل الانتفاضة الكردية

# صدام حسين يزور الاقليم الكردى ويدعو الفارين الى العودة

## زعيم الاكراد بتركيا قمع الاكراد فى تركيا ليس لـــه مثيـــل

اربيل . بغداد . البصرة ـ رويتر :

وجه الرئيس العراقى صدام حسين نداء الى الاكراد العراقيين الذين فروا بعد انتفاضة فاشلة . بالعودة الى ديارهم . وقال ان العقاب ينتظر فقط الذين . لوثوا شرف المواطنين . والذين نهبوا ممتلكات الدولة والشعب ولم يعيدوها . . جاء النداء خلال الزيارة التى قام بها صدام يوم السبت الماضى للمنطقة الكردية فى شمال العراق . لاول مرة منذ انتهاء التمرد الكردى . كانت الحكومة العراقية قد مدت مهلة العفو عن المتمردين الى يوم الجمعة القادم . على الا يشمل ذلك القتلة واللصوص .

وذكر نيكولادس فيثيان مراسل وكالة رويتر الذى زار مدينة اربيل مساء السبت الماضى . انه شاهد مئات الرجال والنساء يعودون الى المدينة . وقال المسئولون ان نصف سكان المدينة البالغ مجموعهم ١٠٠ الف نسمة قد عادوا الى ديارهم واكد عدد من الصحفيين الاجانب أنباء عودة الهدوء الى كردستان . ورجوع اعداد من الفارين . الا أنهم ذكروا انه . لا تظهر دلائل على عودة جماعية للنازحين من الجبال والحدود الايرانية التى لجاوا اليها .

وقد صرح جعفر البرزانشي رئيس المجلس التنفيذى لكردستان فى مؤتمر للصحفيين الاجانب الاحد الماضى ان الاكراد العراقيين يعاملون معاملة افضل بكثير من تلك التى يلقاها الاكراد فى تركيا حيث يعتقل الاف من الاكراد لا لشىء الا لانهم يتكلمون بلغتهم الكردية وان تركيا لم تلغ الحظر المفروض على

كما اظهرت وثيقة اعدها شارلى بيتون عضو الكنيست ان وزارة الاسكان اعدت مشروع بناء ٢٤ الف وحدة سكنية فى الاراضى المحتلة لاستيعاب ٨٨ الف مستوطن يهودى جديد .

وفى تقرير الى مجلس الامن انتقد خافيير بيريز دى كويار سكرتير عام الامم المتحدة تدابير القمع الاسرائيلى فى الارض المحتلة كحظر التجول وعمليات الترحيل وتقييد حركة السفر والاحتجاز الادارى ( الاعتقال) بدون تهمة والعقوبات الجماعية كاغلاق المدارس ونسف المنازل ووصف التدابير بانها مثيرة للقلق .

وياتى تقديم هذا التقرير تنفيذا لقرار مجلس الامن الصادر فى ديسمبر الماضى والذى ادان سوء معاملة اسرائيل للفلسطينيين فى الارض المحتلة وطلب من دى كويار متابعة الوضع فى هذه الاراضى وموافاة المجلس بتقرير فى هذا الشان . ويعتمد تقرير دى كويار على نتائج زيارة مبعوثه الشخصى جان كلو ايميه للمنطقة فى شهر مارس الماضى .

وقال دى كويار فى تقريره . انه من حق اسرائيل ان تتخذ ماتراه مناسبا من اجراءات للدفاع عن نفسها . ولكن التدابير الامنية التى تتخذها السلطات الاسرائيلية فى الارض المحتلة غير ملائمة بالمرة واضاف ان احداث العنف الماساوية التى وقعت فى القدس خلال شهر اكتوبر الماضى تؤكد من جديد الحاجة الى توفير قدر اكبر من الامن والحماية للمدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال .

وكانت هذه الاحداث قد اسفرت عن استشهاد ١٧ فلسطينيا واصابة المئات بينما اصيب ٢٠ اسرائيليا .

واشار التقرير الى اهمية العمل على حل مشكلة البطالة المتزايدة بين صفوف الفلسطينيين والى ضرورة ايجاد بديل اخر غير الاعتماد على سوق العمل الاسرائيلية فى امتصاص عدد من المتعطلين .





# رابطة العالم الاسلامي تطالب بحل عادل لمشكلة الأكراد العراقيين

اصدرت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بيانا حول اوضاع الأكراد العراقيين ومايتعرضون له من قمع شجبت فيه الاساليب العدوانية التي تمارسها القوات العراقية ضد الشعب العراقي واستنكرت الاساليب التي تحرمها الشريعة الاسلامية وتحرمها كافة الاعراف والمواثيق الدولية

وناشدت الرابطة جميع الدول ومنظمة الامم المتحدة ومجلس الأمن وكافة المنظمات والهيئات الاسلامية والدولية من اجل التحرك الفوري لايجاد حل عادل لمشكلة الأكراد العراقيين ورفع الظلم عنهم وانقاذهم من خطر الابادة الجماعية والمجاعة التي يتعرضون لها وذلك بمؤازرتهم والضغط على الحكومة العراقية لرفع يدها عنهم واحترامها لحقوقهم المشروعة للعيش الكريم بحرية وامن في وطنهم العراق اسوة باخوانهم من كافة ابناء الشعب العراقي

وطالبت الرابطة المجتمع الدولي ان يسارع الى تقديم المساعدات الانسانية والطبية ومواد الاغاثة وتيسير سبل الايواء لهم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧/٤/١٩٩١

□ تقارير عن فرار ما بين ٣ و ٥ ملايين عراقي :

# واشنطن تقترح وجوداً دوليا داخل العراق لمساعدة اللاجئين

## أنباء عن عودة مئات من الأكراد لشن معركة انتحارية ضد صدام !

واشنطن ـ من مكتب الاهرام ـ ووكالات الانباء ـ صرح مسئول امريكي عن اللاجئين بان هناك ضرورة لانشاء نوع من « الوجود الدولي » داخل العراق لمساعدة اللاجئين العراقيين على العودة إلى بلادهم .. وقال ان الامم المتحدة تسعى لانشاء هذا « الوجود » في المناطق المهجورة التي فر منها الأكراد وغيرهم .

وقال المسئول ـ وهو برينستون لايمان مدير مكتب برامج اللاجئين بالخارجية الامريكية ان اكثر من ١,٤ مليون شخص فروا الى الحدود التركية الايرانية ، واضاف ان المدن الخالية في شمال العراق تؤكد ان النصف او اكثر من شعب هذه المنطقة ( مابين ٣ و٥ ملايين ) ربما يكون قد فر من العراق .

وقال مسئول اللاجئين أن التزايد الرهيب في عدد اللاجئين ، والظروف البيئية والمناخية الصعبة عند الحدود حولت عمليات الاغاثة إلى « كابوس » واضاف أن هذه العمليات ستتكلف أكثر من مليار دولار .

واعلنت مارجريت تتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تلقت تقارير من منظمات الاغاثة الدولية بأن حوالى الف لاجيء عراقي يموتون يوميا قرب الحدود العراقية التركية . وأن معظم الوفيات تأتي نتيجة أمراض كان يمكن علاجها . وقالت أنه يتم نقل المساعدات الطبية بأسرع مايمكن . وأعربت عن اعتقادها بأن نسبة الوفيات ستتزايد يوما بعد يوم .

وقالت المتحدثة ان المنظمات الدولية تقدر عدد اللاجئين الذين دخلوا إيران يصل إلى مليون لاجيء وان مئات الآلاف مازالوا يتوجهون نحو الحدود كما ان ٤٠٠ ألف فروا إلى تركيا ، اضافة إلى عدد مماثل مازال داخل الحدود العراقية مع تركيا . واوضحت ان الولايات المتحدة اسقطت أكثر من ألف طن من مواد الاغاثة حتى الآن .

وكشف أحد زعماء المعارضة الكردية ان مئات من المقاتلين الأكراد يعودون الآن إلى العراق لشن معركة « انتحارية » ضد صدام . فقال أن أكثر من مائة يعودون يوميا للدخول في معركة حاسمة .

وذكر راديو لندن نقلا عن آية الله محمد باقر حكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان قوات المعارضة في جنوب العراق لا تزال تحارب القوات العراقية قرب مدينة البصرة وانها كبدت قوات صدام حسين خسائر فادحة .

واكد الراديو ان الاشتباكات مازالت مستمرة في مدن أبوخصيب والتنومة والناصرية والعمارة في شمال العراق .

وذكر التليفزيون الالماني امس ان الجيش العراقي يعيد نشر صواريخ سكود في ست قواعد في غرب العراق . واكدت محطة التليفزيون التجارية ( ار . تي . ال ) ان الصواريخ وضعت في نطاق يمكنها من ضرب إسرائيل والسعودية .

ومن ناحية اخرى اعلنت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين زار امس الأول مدينة كركوك في شمال العراق وامر باعادة تعميرها بعد استعادتها من الثوار .

وقد اعادت إيران امس فتح الحدود مع العراق بعد اغلاقها لمدة ٢٤ ساعة في اعقاب قيام القوات العراقية تدعمها ١٥ دبابة بمهاجمة النازحين الاكراد على الحدود الايرانية حيث قتلت عددا كبيرا منهم .

وقد اعربت الصين امس عن معارضتها لانشاء منطقة آمنة للاجئين الأكراد في العراق . واكد ان ذلك سيمثل انتهاكا لسيادة الأراضي العراقية .

وقالت الخارجية الصينية في بيان لها انه من غير المناسب طبقا لميثاق الامم المتحدة ان يناقش مجلس الامن تنفيذ انشاء منطقة آمنة للاكراد داخل الأراضي العراقية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ / ٤ / ١٩٩١

# قوات التحالف تفرض عودة الأكراد لشمال العراق

## القوات الأمريكية تدخل المنطقة للمرة الأولى لتنفيذ المهمة

**العواصم الغربية ـ من مراسلي الاهرام ووكالات الانباء ـ دخلت القوات الامريكية شمال العراق للمرة الاولى امس لاقامة مخيمات غوث اللاجئين الاكراد فور دعوة الرئيس الأمريكي جورج بوش لهذا الاجراء لانقاذ هؤلاء اللاجئين من بطش القوات العراقية ووقف تدفقها على تركيا وايران .**

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان القوات الأمريكية بدات في مسح المواقع والبحث عن الأماكن الاكثر مناسبة لاقامة مراكز تجمع هؤلاء اللاجئين . وقال ان هذه العملية ستستغرق اسبوعين . وقال مسئولون امريكيون ان القوات الأمريكية التى ستقيم وتدير وتحمى هذه المخيمات ستتراوح بين ٥ آلاف و ١٠ آلاف جندى .

يجتمع مسئولون عسكريون من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في وقت لاحق في مركز قيادة القوات الامريكية بالمانيا لبحث كيفية تكوين القوة العسكرية التي سيتم ارسالها الى شمال العراق لمساعدة اللاجئين . الاكراد على العودة لبلادهم ولايجاد ماوى امن لهم .

.. واعلن مكتب الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ان طائرات هليكوبتر امريكية وفرنسية وبريطانية بدأت مهام استطلاعية في شمال العراق امس لتحديد المواقع التى ستخصص كمناطق امنة للاجئين الاكراد واضاف ان الرئيس الامريكي بوش والرئيس الفرنسي ميتران ورئيس وزراء بريطانيا جون ميجور اتفقوا على اقامة ستة مخيمات للاجئين يتسع كل منها لنحو ٦٠ الف شخص .

وجاء تصريح ميجور عقب اعلان الرئيس الامريكى بوش في مؤتمر صحفى مفاجيء انه اجرى مشاورات عاجلة مع رؤساء جمهوريات ورؤساء وزراء تركيا وبريطانيا وفرنسا ومستشار المانيا الغربية والسكرتير العام للامم المتحدة لارسال قوات يدعمها سلاح الطيران لاقامة مخيمات ومعسكرات لايواء مئات الالاف من الاكراد العراقيين في شمال العراق .. تشرف عليها الامم المتحدة على ان يتم تحذير العراق بعدم استخدام الطائرات او اى وسائل عسكرية لارهاب المواطنين .

واعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان هذه العملية ستحتاج الى آلاف القوات واضاف ان عملية نقل العراقيين ستتطلب نحو اسبوعين ولكنه اوضح ان قوات التحالف لن تتدخل في القتال بين الثوار والقوات الحكومية .

وقد ندد العراق على الفور بهذه الخطة واتهم واشنطن وحلفاءها بالتدخل في الشئون الداخلية للعراق . الا ان وزير الدفاع الامريكى ريتشارد تشينى اكد من جديد ان الولايات المتحدة ليس في نيتها الاستيلاء على بغداد






المصدر : المســـاء

التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩١

# هذا هو عراق صدام ..

## إنتشار الأوبئة والمجاعات.. يهدد خمسة ملايين عراقي

### «التكريتي» أكبر عقبة في طريق إعادة البناء والمساعدات

بالرغم من اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش اقامة مناطق حماية للاكراد في شمال العراق .. ليسهل امدادهم بمواد الاغاثة .. الا ان ملايين العراقيين مازالوا على حافة كارثة انسانية ان لم يكن يعيشونها فعلا .. هناك في الجنوب !!




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٨

جاء ذلك فى شهادة دكتور بيتر فوش رئيس لجنة الصليب الاحمر فى الخليج امام لجنة فرعية تابعه لمجلس الشيوخ الامريكى !!

قال د . فوش ان اكثر من ٥ ملايين شخص معرضون للخطر فى جنوب العراق .

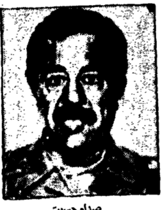
## قصف مركز

وكانت الامم المتحدة قد اصدرت تقريرا فى الشهر الماضى .. جاء فيه ان القصف الذى تعرض له العراق خلال حرب الخليج اعاد البلاد الى ماقبل عصر الصناعة !!

وتوقع التقرير ان يشهد العراق مجاعات وامراض اذا لم تتضافر الجهود الدولية لمساعدة العراق على اصلاح شبكات الكهرباء ومحطات المياه ونظم الصرف الصحى .

ووفقا لشهادة فونس فان هذه التوقعات اصبحت حقيقه فى جنوب العراق حيث انتشرت الاوبئة فعلا .

وذكر مسئول الصليب الاحمر .. ان ارتفاع درجة الحرارة فى هذا الوقت يساعد النمو السريع للبكتيريا كما ان الاسهال منتشر .



صدام حسين

**وليد بدران**

واعترف بأن منظمة الصليب الاحمر لاتستطيع ان تواجه وحدها كل المشاكل الموجودة فى جنوب العراق .

وقال فوش انه من الممكن انقاذ ارواح الاف المدنيين العراقيين اذا كانت هناك رغبة صادقة فى عمل تعبئة انسانية دوليه لصالح هؤلاء المدنيين .

وكان جنوب العراق قد شهد معارك شرسه بين القوات الموالية للرئيس العراقى صدام حسين والمتمردين من الشيعة وقد ادى قمع الشيعه فى الجنوب، والاكراد فى الشمال الى هروب حوالى ٢ مليون عراقى نحو الحدود الايرانية والتركية .

وتبذل المنظمات الدولية حاليا جهودا مضنية لانقاذ اللاجئين العراقيين من الموت من الجوع والمرض والبرد .

## الحل على المدى الطويل

يقول د . فوش ان حل ازمة اللاجئين على المدى الطويل يستلزم مساعدة العراق على اعادة الخدمات الاساسية ويضيف ان خلق حد ادنى من ظروف الحياة الطبيعية فى الداخل يمكن ان يشجع اللاجئين على العودة .

ولكن طالما استمر صدام حسين فى السلطة فان الامل فى الحصول على مساعدات خارجية لاعادة بناء البنية الاساسية سيظل ضئيلا !!

ويحتاج العراق حاليا الى سيولة مالية كبيرة ليدفع التعويضات الناتجه عن غزو الكويت .. وليعيد البناء .. والمصدر الاساسى لذلك هو البترول ولذلك وجدنا بغداد تطلب من الامم المتحدة السماح ببيع ماقيمته مليار دولار من البترول لشراء احتياجاته الاساسية .

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٨/٤/١٩٩١

# امريكا ترسل قوات بشمال العراق لتامين إغاثة اللاجئين الأكراد

واشنطن ـ من مكتب الاهرام ـ قررت الولايات المتحدة امس ارسال عدد محدود من القوات الامريكية الى شمال العراق للمساعدة فى تامين عمليات اغاثة الاف اللاجئين الاكراد النازحين من العراق .

واكد البيت الابيض ان مهمة هذه القوات تتحصر فى تقديم مساعدات انسانية للاجئين فقط ولن تتدخل فى الحرب الاهلية الدائرة الان فى العراق الا انها لن تسمح باى هجوم يتعرض له اللاجئون من قبل القوات العراقية .

ومن ناحية اخرى صرح برينستون لايماف مدير مكتب برامج اللاجئين بالخارجية الامريكية بان هناك ضرورة لانشاء نوع من الوجود الدولى داخل العراق لمساعدة اللاجئين العراقيين .



الحلقة الثانية

# وصول إبراهيم باشا إلى أبواب الآستانة

## يشجع الأكراد على الثورة ضد البلاط العثمانى

دعوة من اسطنبول لزعيم ثورة الأكراد للحضور والمفاوضات وإرساله إلى السجن فور وصوله ؟

## تركيا وإيران وبريطانيا وروسيا القيصرية تتدخل بقواتها لقمع أكبر محاولة لتأسيس دولة كردية

دراسة بقلم :
نبيل زكى

إذا كانت الأصول العرقية للاكراد غير معروفة بالدقة .. وإذا كان هؤلاء الأكراد قد عاشوا في الجبال منذ ازمنة قديمة .. إلا ان المؤكد انهم قاوموا على الدوام الخضوع للقوى الاجنبية . كما ان شراستهم في القتال معروفة للجميع .

والقومية الكردية لم تظهر الآن .. بل مع ظهور قوميات اخرى في العالم في بداية القرن التاسع عشر .. وتفجرت المشاعر القومية الكردية باوضح صورة من خلال الانتفاضات الوطنية الكردية المتكررة ضد الحكومات العثمانية والفارسية .

والشعور السائد لدى الأكراد على مر السنين الماضية هو ان العالم قد نسيهم وادار ظهره لهم وان القضية الكردية على رأس قائمة القضايا الخاسرة في العالم .

# من هم الأكراد..؟

الجدل مستمر منذ وقت طويل حول اصل الاكراد . ولكن معظم الباحثين يتفقون على انهم ينتمون إلى المجموعة الآرية «الهندية ـ الاوروبية» . اما اصل تسميتهم بكلمة «كرد» . فان هناك من يقول انها ترجع إلى «كوتو» اى شعب «كوتو» . وهو عبارة عن الاقوام التى عاشت في مملكة «كوتيام» الواقعة على الضفة الشرقية لنهر دجلة بين نهر «الزاب» الصغير ونهر «ديالى» . ويعتقد آخرون ان التسمية ماخوذة من الكلمة الاشورية «كورتو» Gurtu . وان هذه الكلمة تطورت الى Gutu «كوتو» . ويقولون ان هذه الكلمة الاشورية تطلق على الاقوام التى تسكن المنطقة التى يعيش فيها الاكراد الآن .

وهناك نظرية تربط الأكراد بـ «الكرتيين» الذين كانوا موزعين بين ايران و«ميديا» غرب ايران وبقية المناطق التى يقطنها الاكراد في الوقت الحاضر . والمعتقد ان كلمة «كيرتى» تطورت الى كلمة «كورتو» او «كاردو» اولاً . ثم الى كلمة «كرت» وهى كلمة اصلية وليست صفة لهذا الشعب . كما هو حال كلمة «كرد» الفارسية التى تعنى الشجاع .

ويرى بعض الباحثين ان كلمة «كرد» ترجع الى اصل فارسى . حيث انه الفرس لابد ان يكونوا قد سمعوا بالكرتيين او تعاملوا معهم بالفعل . ولذلك اطلقوا على الكرد اسما قريبا من اسمهم الاصلى من الناحية اللفظية ومنطبقا على طباعهم الباسلة في الوقت نفسه .

فالكلمة الايرانية «كرد» Kurd والتى قد تكون ذات اصل مشترك مع الكلمة البابلية Qardu او Gardu تؤدى معنى «الشجاع» او «الباسل» او «المحارب» .

ويرجح الباحث الكردى الدكتور «شاكر خصباك» ان كلمة «كرد» تطورت من اللفظ الاشورى لكلمة «كوتو» اى من كلمة «كورتو» حيث ان الاشوريين من بين اقدم الشعوب التى قاست من هجمات «الكوتيين» وكذلك شان السومريين من قبلهم . وربما نقل الاشوريون هذا الاسم الى الفرس . وثمة احتمال بان يكون «الكروتيون» و«الكرتيين» من شعب واحد رغم انتمائهم الى قبائل مختلفة .. ذلك ان مناطقهم التى وصفها السومريو والاشوريون والفرس هى المناطق الحالية لكردستان . بما فيها كردستان الشمالى وكردستان الجنوبى .

وظهرت كلمة «كرد» في الكتابات الفارسية للمرة الاولى في كتاب مدون باللغة البهلوية .

## أفكار الأفغاني ومحمد عبده في القاهرة تفتح الطريق أمام تأسيس صحف وجمعيات وطنية كردية

فقد ذكر «ارتاخشير بابكان» مؤسس الدولة الساسانية عام ٢٢٦ ميلادية اسم «ماكى» ملك «الكردان» من بين اعدائه . ومن المحتمل ان يكون الكتاب العرب كالمسعودى . والطبرى . قد نقلوا الكلمة عن الفارسية إلى العربية .

### نسل الشياطين !!

ويشير اول المراجع الكردية ـ الذى سبق ان اشرنا اليه ـ وهو «الشرف نامة» ـ بصدد اصل السلالة الكردية ـ إلى ان بعض الناس يعتقدون ان الكرد هم من سلالة الفتيان الذين انقذوا من الهلاك على يدى الطاغية «الضحاك» الذى سبق الحديث عنه . وهذا يقتضى العودة الى الاسطورة «التى اشرنا اليها في الحلقة السابقة» والتى تحدثت عن «الضحاك» الذى كان يتربع على عرش إيران ويامر باستحضار مخ شابين كل يوم ليعالج بهما مرضه المزمن . ولكن الشخص المسئول عن تنفيذ الأوامر (وهذا هو الشق الثانى من الاسطورة) كان يقتل شخصا واحدا ويتولى تهريب الثانى الى الجبال . واجتمع عدد كبير من اولئك الشبان (الذين تم تهريبهم) في الجبال وكونوا شعبا متنوع الاجناس اطلق عليه اسم «كرد» .

وهناك اسطورة ايرانية تزعم ان الاكراد هم احفاد طائفة من الجوارى اشتراهم سليمان الحكيم من اوروبا .. فاعترضت الشياطين طريقهن في الجبال وتزوجوا منهن .. فكان نسلهن .. هم الاكراد !

### اصول قديمة

ويرى بعض المؤرخين العرب . مثل المسعودى . ان الاكراد من اصل عربى . ويرجع اصلهم الى «ربيعة بن نزار ابن معاد» او الى «مضر بن نزار بن معاد . وهى قبيلة

كانت تقطن ديار ربيعة (منطقة الموصل) او في ديار مضر (منطقة الرقة) . ويقال ان الاكراد كانوا قد انفصلوا عن قبيلتهم لخلاف حدث فيما بينهم . فهاجروا الى الجبال واختلطوا بعناصر اخرى . فنسوا لغتهم .

ويقرر بعض الرحالة والكتاب في القرنين السابع عشر والثامن عشر ان الاكراد من نسل الكلدانيين . خاصة وان مؤرخي الازمنة القديمة يؤكدون ان الكلدان سكنوا في منطقة كردستان الشرقية . غير ان هناك اتفاقا بين العدد الاكبر من الباحثين على ان الاكراد هم السكان الاصليون لجبال اسيا الصغرى .. وان عاداتهم تؤكد ذلك (مثل عادة الزواج من بنات العم والغناء المنطلق من الحنجرة) . والارجح انهم ينتمون الى المجموعة الآرية وانهم نتجوا من التزاوج بين سكان جبال زاجروس الاصليين والموجات الأولى من الاريين التي اكتسحت منطقتهم .

ويقول الباحث الروسي البروفيسور فلاديمير مينورسكي في كتابه (الاكراد : ملاحظات وانطباعات) الذي نشره علم ١٩١٥ : «انه من المحتمل جدا ان يكون الشعب الكردي قد هاجر في الاصل من الشرق ـ شرق ايران ـ الى الغرب ـ كردستان الحالية ـ واستوطن به منذ فجر التاريخ . وهذا لا يمنع انه كان قبل قدوم هذا الشعب المهاجر هناك في كردستان الاوسط قوم او اقوام مختلفة تعيش تحت اى اسم مشابه لاسم الشعب الوافد مثل قوم «كاردو» مثلا فاختلط الشعب الوافد بهؤلاء القوم او تلك الاقوام المحلية واندمج فيها كليا وصاروا امة واحدة على مر الايام والظروف» .

المؤكد ان اصول الشعب الكردي الحالي ترجع الى الاف السنين . وربما تكون بداية الهجرات التي شكلت الجماعات البشرية في كردستان قد حدثت قبل الميلاد بعشرين قرنا .

## موقع استراتيجي

مساحة كردستان وفق بعض التقديرات ٤٠٩,٦٥٠ الف كيلومتر مربع .. ووفق تقديرات اخرى ٤٥٠ الف كيلومتر مربع ويبدا خط «حدودها» من الشمال الشرقي من جبل ارارات (تركيا) ويشمل مناطق غربي ايران .. وجنوبا في العراق حتى مندلي وبموازاة جبل حمرين حتى التقاطع مع نهر دجلة حيث يمكن رسم خط مستقيم باتجاه لواء الاسكندرونة ـ (سوريا) .

ويقول جلال طالباني في كتابه «كردستان والحركة القومية الكردية» ان كردستان تحتل موقع العمود الفقري للشرق الاوسط .. والى جانب الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة وخطورة موقعها .. فانها تحتوي على ثروات بترولية ومعدنية هائلة .. واغنى الحقول البترولية تقع في مدينة كركوك الكردية علاوة على حقول اخرى في عين زالة وبطمة بالشمال .

يقول المؤرخ الروسي باسيل نيكيتين :

«.. لمنطقة كردستان اهمية جغرافية واقتصادية كبرى . فهي احدى الصلات بين الشرق والغرب . وفيها تتفجر ينابيع غزيرة من النفط الحيوي للعالم . فمن مصلحة الدنيا كلها ان يسود السلام في هذه المنطقة . ولاشك ان الضمير العالمي يود ان تسود مبادىء العدالة ومبادىء حقوق الانسان» .

## ثروات ومفاتن الطبيعة

ويقول جلال طالباني ان كردستان تمتاز بجمالها وخصوبة ارضها وكثرة فواكهها الشهية ومعادنها مثل خامات الحديد والنحاس والكبريت والفضة والذهب والزئبق والفحم . وهي منطقة جبلية في الاسس حيث ترتفع القمم العالية كالخناجر المصوبة الى الفضاء . وتنبت على جبالها الاشجار والزهور المتنوعة وتكثر فيها العيون والشلالات احيانا . وتغطي الغابات حوالي ستة في المائة من ارض كردستان تركيا و٣٢٪ من كردستان ايران و٨٪ من كردستان العراق .

لقد وهبت الطبيعة كردستان مناظر خلابة ومصايف ووديانا رائعة . ورغم ان الثلوج تغطي قمم الجبال في الشتاء .. الا ان المناخ معتدل في الصيف والخريف والربيع .. وكان في الامكان ان تصبح كردستان من اجمل البقاع ومنطقة سياحية ممتازة لو تزايد الاهتمام بتعميرها وتجميلها .

ولم تعد كردستان بلاد القبائل الباطشة والعشائر الرحل والبدو والرعاة .. فقد اتسعت المدن الكردية القديمة والحديثة مثل كركوك . وكرمانشاه . وديار بكر والسليمانية . واربيل . وخانقين . وارزنجان . وارضروم وبتليس . ومهاباد . وان . وسنة .

ويجرى في كردستان نهرا الدجلة والفرات . اللذان ينبعان من كردستان تركيا . وروافد نهر دجلة مثل الزاب الكبير والزاب الصغير وسيروان (ديالى) ونهر اراس وبتليس وبوتان وغاما سياب وجانماتو .. علاوة على بحيرة كبيرة هي بحيرة «وان» وبحيرات «اورميا» و«خامزار» و«زيفار» وغيرها ..

والكردي يحب النبل والشهامة .. بسيط وصادق في معاملاته وعلاقاته . شجاع وسريع الغضب . مخلص يعرف الوفاء والاعتراف بالجميل .. قاس وسلاح وكريم مضياف ويثور ضد كل قسر او اكراه .. يعتز بكرامته وقوميته ويلتزم تماما بعهوده . يفخر باصله ونسبه ويعطف على الاقرباء ويضحي بدمه ليفتدي بني قومه . يحب القتال والملابس الزاهية . يحب الموسيقى والشعر والرقص والطبيعة ..

ويتميز الكردي بانه لا يعرف الحسد وباحترامه الشديد للنساء ومعاملته الممتازة للمراة ولذلك تتمتع المراة الكردية بقدر كبير من الحرية وبسلطة واسعة . ويميل الكردي الى الاكتفاء بزوجة واحدة والى التسامح الديني .

ويصف الباحث المتخصص في الشئون الكردية «فريزر» ملامح الاكراد بانها متميزة وحادة .. حيث ان عظام الانف بارزة . والفم والذقن متراجعان قليلا . والعينان سوداوان وغائرتان على نحو طفيف ويتصفان بسرعة الحركة . وغالبية الاكراد من المسلمين السنة . وقد اعتنقوا الاسلام في القرن السابع .

## القبضة العثمانية

الفرمان السلطاني الصادر في اوائل شهر نوفمبر علم ١٥١٥ اخضع امارات كردستان رسميا للسلطان العثماني .

وكانت تلك بداية فرض القبضة العثمانية الحديدية على كردستان . وكذلك فرض السخرة والاضطهاد على المواطنين الاكراد .

وقد ادى وصول الجيش المصرى بقيادة ابراهيم باشا الى ابواب الاستانة ، وكذلك حرب الاستقلال فى اليونان (عام ١٨٢٨) الى اثارة حماس الزعماء الاكراد .

ويمكن القول ان القومية الكردية والحركة التحررية القومية للشعب الكردى قد ظهرتا فى النصف الاول من القرن التاسع عشر . وفى نفس تلك الفترة بدا الصدام بين مصالح الراسمالية الكردية الجديدة .. وبين النظام الاقطاعى المتدهور والمتداعى فى كردستان .. مع ان الحركة التحررية الكردية بدات بقيادة الامراء واصحاب الاملاك ورجال الدين الاكراد .

ولوحظ فى نفس الوقت ان قسما من الاقطاعيين ورجال الدين الاكراد تحولوا الى راسماليين يكرهون السيطرة الاجنبية التى تعوق نموهم ويحركون المشاعر القومية .

وخلال الحرب الروسية ـ التركية (١٨٢٨ ـ ١٨٢٩) عمت ثورة بلاد الاكراد . وكانت موجهة ضد الاقطاعيين الاتراك والاكراد على السواء .. وتطورت الحركة الكردية من حركة قومية راسمالية معادية للسيطرة الاجنبية الى ثورة ديمقراطية شعبية .

## ثورات وطنية

وتتميز ثورة بدرخان باشا امير جزيرة ابن عمر بمنطقة بوتان (والتى بدات فى عام ١٨٤٣) بانها ثورة وطنية «عصرية» تستهدف تاسيس حكومة كردية وفرضت حكما عادلا للقانون والقضاء والنظام المالى وجباية الضرائب .

وقاتل بدرخان ضد الجيش العثمانى اربع سنوات .. حرر خلالها مناطق شاسعة من كردستان . ثم لعبت الخيانة الداخلية دورا مشينا فى احباطها .

واعقبت الثورة البدرخانية .. حركات وانتفاضات مسلحة اكدت على ضرورة تنظيم قوى الثورة الكردية والاعداد لها بطريقة افضل واقامة روابط قوية مع المسيحيين من ارمن واشوريين وكلدانيين .

ونشبت ثورة وطنية كردية فى شمزينانى علم ١٨٨١ بعد ان قام قائدها الشيخ عبيد الله النهرى بعقد مؤتمر للعشائر الكردية فى قرية «نهرى» فى يوليو عام ١٨٨٠ حيث تقرر تاسيس «جمعية العشائر الكردية واحرزت الثورة فى بدايتها انتصارات كبيرة . ولكن القيصرية الروسية وبريطانيا تدخلتا ونجحتا فى خداع الشيخ النهرى . كما قامت ايران وتركيا (اللتان تذرفان الدموع الان على ماسى الاكراد) بتوحيد جهودها ضد الثورة الكردية .

وعندما وافق الشيخ النهرى على التوجه الى اسطنبول للتفاوض مع الحكومة العثمانية ... ووصل الى هناك ، القى القبض عليه وزجت به السلطات العثمانية فى السجن بدلا من ان تتفاوض معه !

يقول ديرك كينين فى كتابه «الاكراد وكردستان» : «كانت الانتفاضة الكردية الاخيرة فى القرن التاسع عشر هى التى حدثت بين عامى ١٨٧٨ و١٨٨١ بقيادة الشيخ النهرى الذى هاجم ايران واحرز بعض الانتصارات .. وتحت الضغط البريطانى ـ الروسى والتعاون التركى ـ الايرانى المشترك .. انتهت محاولات الشيخ لتاسيس دولة كردية» .

لم تصمد الثورة الكردية لانها لم تكن حركة شعبية لها قواعد منظمة بل كان الطابع العشائرى والفردى هو الغالب فيها .. ولان التفوق العسكرى التركى ـ الايرانى ومساندة الانجليز وقيصر روسيا لهما جعلا الخوف يدب فى قلوب الكثير من العشائر الكردية المترددة .

وفى الحقبة الاخيرة من القرن التاسع عشر ، جرت محاولات كردية عديدة لكسب تاييد الروس ، كان اهمها استقبال القيصر نيقولا الثانى لوفد كردى يضم جعفر اغا الشكاك واخرين من الزعماء الاكراد . ولكن هذه المحاولات الكردية تحطمت على صخرة اطماع ومشاريع روسيا القيصرية .

كانت القاهرة مركزا فكريا وثقافيا للحركة الوطنية والاصلاحية والاتجاهات المتحررة التى يروج لها جمال الدين الافغانى ومحمد عبده وغيرهما .

وتاثر بعض الوطنيين الاكراد بهذه «الوطنية» المنطلقة من القاهرة» ، على حد تعبير الزعيم الكردى جلال طالبانى .

وعندما حدثت الثورة الايرانية علم ١٩٠٥ من اجل الدستور .. ساهم الاكراد . وتدخلت الجيوش الروسية لسحق الثورة .

## التعالى والترقى

واتجه الاكراد الى التعاون مع الشباب التركى وقادة النضال من اجل الدستور . كما ساهموا فى الحركة التى ادت الى الانقلاب العثمانى واشتركوا بنشاط فى الحياة الدستورية وشرعوا فى تنظيم قواهم فى جمعيات ومنظمات اجتماعية سياسية وثقافية . وتشكلت فى عام ١٩٠٨ جمعية «التعالى والترقى» الكردية . ثم اسس الطلاب الاكراد جمعيتهم «هيفى» (الامل) وصدرت عدة صحف كردية وبذلك تكون الحركة الوطنية الكردية قد دخلت الحقبة الاولى من القرن العشرين مرحلة نشر الوعى باسلوب عصرى عن طريق الصحافة والنشر والادبيات ثم التنظيم الحزبى .

وكانت تلك ايضا هى مرحلة النضال المشترك مع الاتراك والايرانيين من اجل الدستور ضد الاستبداد والطغيان ومن اجل اللامركزية للامم الخاضعة للنير العثمانى .

يقول جواهر لال نهرو زعيم الحركة الوطنية الهندية فى كتابه «لمحات من تاريخ العالم» ان الاكراد «قاموا بحركة قومية بعد الثورة التركية علم ١٩٠٨ كما طالب ممثلو الاكراد فى مؤتمر الصلح بفرساى بمنحهم الاستقلال» .

## اتفاقية سرية

وفى عشية الحرب العالمية الاولى ، حدثت انتفاضة كردية مسلحة فى «بتليس» وبعض الاماكن الاخرى من





كردستان . ولكن الحرب التي دخلتها تركيا تحت شعار مضلل هو «الجهاد» وضعت الحركة الكردية في موقف حرج مع اتساع نطاق الدعاية التركية حول «الدفاع عن الاسلام والخلافة الاسلامية» .

وحاول بعض الزعماء الاكراد الاتصال بالروس طالبين مساعدتهم لتحرير كردستان من براثن الترك مقابل مساندتهم للروس في الحرب .. غير ان هؤلاء الزعماء الاكراد كانوا يجهلون وجود اتفاقية سرية بين روسيا وبريطانيا وفرنسا تقضي بتقسيم كردستان بين هذه الدول بحيث تحصل روسيا القيصرية على منطقة وسط كردستان وتحصل فرنسا على كردستان الجنوبية (شمال العراق) وتحصل بريطانيا على كردستان ايران . وقد كشف البلاشفة بعد ثورتهم عن هذه الاتفاقية ومزقوها .

ولكن الحرب العالمية الأولى انتهت بصورة تختلف تماما عن تلك التي كانت في اذهان الدول الغربية .. فقد انهارت روسيا القيصرية وقامت على انقاضها دولة الاتحاد السوفييتي عام ١٩١٧ التي دعت شعوب الشرق الى النضال ضد الاستعمار واعلنت مساندة هذه الشعوب في تقرير المصير . وتجددت آمال الشعب الكردي .

وارسل الوطنيون الاكراد وفدا برئاسة الجنرال شريف باشا الى مؤتمر الصلح في باريس عقب الحرب العالمية الثانية لطرح القضية الكردية . ونجح الوفد في ادخال المواد ٦٢ و٦٣ و٦٤ ضمن معاهدة سيفر التي سبقت الاشارة اليها . والتي نصت على منح الشعب الكردي نوعا من الحكم الذاتي قابلا للتحول الى الاستقلال التام مع السماح لسكان كردستان الجنوبية (شمال العراق) بالانضمام الى هذه الدويلة الكردية اذا رغبوا في ذلك .

وتاسست في منطقة السليمانية ادارة كردية برئاسة الشيخ محمود البرزنجي تحت الاشراف البريطاني . كانت السياسة البريطانية انذاك تميل الى اقامة ولايات كردية متعددة تحت اشرافها في مناطق السليمانية والجزيرة وغيرها من مقاطعات كردستان .

**الخميس القادم :**
**معركة الحكم الذاتي**




المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/٤/١٩٩١

# ماذا يعنى القرار الأمريكى بحماية الأكراد :
# هل يعود الصراع العسكرى بين العراق وايران ؟

تحليل يكتبه :
فاروق الشاذلى

ماذا يعنى القرار الامريكي بتخصيص قوات مسلحة لحماية اللاجئين الاكراد فى شمال العراق؟.. وماذا يعنى انها استجابة للرغبة الاوروبية.. وخاصة بعد اعلان بريطانيا انها سترسل قوات للمساندة فى حماية هؤلاء اللاجئين..

هل تشتعل الجبهة الهادئة على الحدود العراقية الايرانية بعد ٣ سنوات من الهدوء.. وماذا يعنى تبادل الرسائل المسلحة بين العراق وايران.. ولماذا احتفظت ايران بالطائرات العراقية اللاجئة اثناء المعارك الجوية لعاصفة الصحراء..

وهل اخطأ صدام حسين حساباته مرة اخرى عندما اطمأن للجبهة الايرانية.. القوة الذاتية للمعارضة العراقية لم تكن كافية لمواجهة صدام ونظامه.. واثارة مسألة التوازن العسكرى اعادت الاكراد الى الجبال مرة اخرى..

المنطقة العازلة اين ستكون وعلى حساب من.. على حساب العراق الذى اشعل المعارك وتخشى منه المعارك.. ام على حساب الكويت الذى يلتمس الامن والامان.. ويخشى ايضا ظهور القوة المسلحة للمعارضة..

## الصراعات السياسية

الحقيقة ان المعارك الحربية دائما تفرز الصراعات السياسية التى تتحول مع قليل من الوقت اما الى ميليشيات مسلحة.. او الى اطماع للدول المجاورة لسرعة التدخل لحل منازعاتها المكبوتة.. باعتبار ان الفرصة المتاحة تكون افضل خاصة عندما يبدأ الطرف المقهور فى قبول القرارات من اجل ان يحافظ على البقية الباقية من قواته..

لاشك ان صدام حسين لم يدخل الكثير فى حساباته.. فكانت الاخطاء المتتالية لهذه الحسابات التى ابتعدت كثيرا عن حسابات العقل البشرى المتأنى.. هى التى اتاحت الفرصة اولا لدحر غزوه للكويت وتكبد العراق لخسائر فى البنية الاساسية تحتاج الى عشرات السنين.. هذه الحسابات لم تضع ايضا بين حساباتها ان اية دولة بها عناصر معارضة.. والعراق له اكثر من جبهة معارضة.. اضافة الى تركيبته الاجتماعية.. صراع الاكراد والشيعة.. وهو صراع طائفى لابد ان تكون له حسابات.. لم يضع فى الحسابات ان هذه الطوائف سيتم استثارتها ضده.. فالاكراد اخمد ثورتهم بالقوة.. والشيعة لاشك انهم سيلاقون الدعم من ايران فى اى وقت وتحت اية ظروف.. وماذا عن ايران التى ظنت هذه الحسابات ان مجرد اعلان موافقته على مطالبها.. سيجعلها تأمن وتسكن وتبتعد ولكن.. ايران استولت عن الطائرات العراقية اللاجئة لضرب عصفورين بحجر.. كسبت ثقة العرب.. والغرب ايضا فحجز الـ ١٤٣ طائرة هو انتكاسة بالنسبة لمعتقدات بغداد.. التى كانت تعتبر هذه الطائرات افضل ماتملكه من قوة جوية.. ايران تؤكد انها المكان الامن لطائرات النقل المدنية العراقية والتى وصل منها ٢٠ طائرة قبل اندلاع المعارك الجوية.. ولكن عندما بدأت طائرات الميج والسوخوى ٢٤ بدخول الاجواء الايرانية طاردتها وسائل الدفاع الجوى وتم اسقاط طائرتين.. مما أكد انه ليس هناك اتفاق امان او تآخى بين البلدين خلال معارك عاصفة الصحراء.. وعادت ايران لتطالب بتعويضات تصل الى ٩٠٠ مليار دولار.. وهذا مايرجح البعض انه سيكون بداية انطلاق الشرارة لعودة المعارك بين العراق وايران.. اضافة الى ان التزام ايران بضبط النفس مؤقتا فى مناصرة الشيعة داخل العراق لحين اتخاذ الاكراد لدورهم.. وكذلك ما يسفر عنه دور المعارضة العراقية التى اكتفت بتحركاتها الخارجية.. دون ان يكون لها اى دور وفاعلية داخل الاراضى العراقية ذاتها..

ولكن ماحدث من اشتباك مسلح على الحدود بين العراق وايران فى الشهر الماضى يؤكد ان الاحتمالات والانفعال موجود مهما كانت ضوابط كبح النفس.. فلاشك ان التنظيمات الامنية التى ستشهدها المنطقة قد تكون هى المفجر للقنبلة الموقوتة بين ايران والعراق حيث تسعى ايران لكسب ضمانات هى الاخرى او وضع قيود على القوة العراقية حتى لاتتحول لها .. فى نفس الوقت تسعى ايضا للاستفادة من دورها الذى لعبته خلال الفترة الماضية بالحصول على الاسلحة من الغرب.. لتقوى وتكون مستعدة لكافة الاحتمالات وربما تعود مرة اخرى لتطالب بمطالبها السابقة وفى مقدمتها اسقاط صدام حسين نفسه وهو احد شروط خومينى لايقاف الحرب

اما المشكلة المثارة حاليا وهى مشكلة الاكراد الذين تحركوا بسرعة مستغلين عنصر الوقت ليكون فى صالحهم.. حقيقة انهم تعرضوا لعمليات قمع شديدة.. فرغم انهم قوة معارضة غير مسلحة التسليح الكافى للمواجهة النظامية الا انهم تحركوا ليخرجوا من حالة القمع التى جعلتهم يقبلون الوضع على ماهو عليه بعد ان استخدم النظام العراقى اول ما استخدام الاسلحة الكيماوية ضدهم.. الاكراد وجدوا أن حالة الانهيار للجيش الصدامى فرصة للمطالبة بحقوقهم التى ناضلوا من اجلها

وجاء القرار الامريكى ليضع مايشبه المساندة الدولية لهم.. خاصة ان القرار تضمن ان تكون هناك قوة من الجيش الامريكى لحمايتهم.. حيث لم تشفع للاكراد كافة الضمانات السابقة.. مثل المطالبة الامريكية بعدم تحليق الطائرات لضرب تجمعات الاكراد.. حتى طائرات الهليوكوبتر. ومنع استخدام الاسلحة الكيماوية ولكن القمع العسكرى العراقى لهذه الثورة الشعبية.. كان لابد ان تواجهه قوة عسكرية.. واستجابت امريكا للضغط الاوروبى الذى يطالب بمساندة هذه الثورة الشعبية فهل تسفر هذه المساندة عن انشاء دولة للاكراد فى شمال العراق تكون بمثابة شوكة فى ظهر النظام العراقى وايضا ليتفرغ هذا النظام لضرب اية تحركات شيعية قد تقوى من النفوذ الايرانى مستقبلا باعتبار ان الايدلوجية الايرانية لايوافق الغرب على امتدادها ناحية الخليج.. الذى ترفض فى نفس الوقت هذه النظم الحاكمة ان يكون له اية قوة..

حقيقة ان القرار الامريكى جاء مغلفا فى اطار انه لا احتلال جديد لاراض عراقية.. وانما مساندة واقامة معسكرات فى الشمال للاجئين الاكراد.. ولكن هذه الارض التى ستفرض عليها الحماية اليست ارضا عراقية.. يمكن بعد فترة ان تكون دولة كردية مستقلة تتمتع بالحماية الدولية.. وفى هذا المجال هناك سوابق كثيرة لنشأة دول الاقليات خاصة بعد المساندة البريطانية السريعة للفكرة الامريكية..

هذه الحقائق التى تفرزها كل يوم ثمار الغزو العراقى للكويت.. تؤكد ان الحسابات العراقية فاتها الكثير.. وان الاحتمالات القادمة تؤكد ان الدولة الكردية قادمة لاريب فيها.. وان حالة الهدوء المشوب بالحذر على الحدود العراقية.. الايرانية قد لاتطول..

المصدر : المســاء

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٨

الرئيــس بــوش :

# مخيمات للاجئين الأكراد أولاً ثم التفكير فى بيع بترول العراق

واشنطن - رويتر :

اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان قدرة العراق على بيع بتروله قد تكون مرتبطة بمدى السلاسة فى تنفيذ العملية التى تقودها الولايات المتحدة لاقامة مخيمات للاجئين الاكراد فى شمالى العراق .

وقال بوش فلندع هذه الملاجىء تقام فى الاراضى المنبسطة بصورة مؤقتة ودعونا نطعم اللاجئين ونقدم لهم الدواء وعندما يتحقق ذلك يمكننا ان نفكر فى شىء اخر .

ادلى بوش بهذه التصريحات ردا على سؤال بشأن ما اذا كان سيستجيب لطلب العراق السماح له ببيع ما قيمته حوالى مليار دولار من البترول فى السوق العالمى لشراء مواد غذائية وغيرها من السلع الضرورية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبــار

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٩

# اتفاق أمريكى - أوربى على استخدام القوة
# لحماية مخيمات اللاجئين الأكراد

## بغداد تقبل انشاء مراكز ايواء تابعة للأمم المتحدة




المصدر : الأخبار



التاريخ : ١٩٩١/٤/١٩

لوكسمبورج ـ بغداد ـ دمشق ـ وكالات الأنباء :

اتفقت الولايات المتحدة ودول المجموعة الأوربية على استخدام القوة العسكرية إذا لزم الامر لحماية مخيمات اللاجئين الاكراد في شمال العراق . تم التوصل إلى هذا الاتفاق في ختام اجتماع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مع نظرائه الأوربيين في لوكسمبورج قبل توجهه إلى الشرق الأوسط .

اعلن ذلك جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج والرئيس الحالي لمجلس وزراء دول المجموعة . وطالب بوش باستمرار فرض العقوبات الاقتصادية والعزلة السياسية التامة على العراق إلى أن تعترف حكومته بالحقوق الديمقراطية للشعب العراقي .

وفي تطور اخر أبرم العراق اتفاقا مع الامم المتحدة وافق بموجبه على قيام المنظمة الدولية بانشاء مراكز إيواء للاجئين داخل الأراضي العراقية .

وأعلنت بغداد أن دخول قوات التحالف أراضي شمال العراق يزيد من تعقيدات الموقف . وأعلنت من جانب آخر مد مهلة العفو الممنوحة للمتمردين الاكراد لمدة أسبوع وذلك للمرة الثانية .

وأعلن توم كينج وزير الدفاع البريطاني ان بلاده سترسل ٥ الاف جندي من كوماندوز مشاة الاسطول الى شمال العراق لتعمل الى جانب قوات امريكية وفرنسية على حماية اللاجئين الاكراد . وقال ان ارسال القوات سيبدأ خلال ٤٨ ساعة .

واوضح وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ان هذه القوات ستقوم بتسليم مسئولية مخيمات اللاجئين التي ستقام في شمال العراق الى الامم المتحدة في أسرع وقت

واعلن متحدث امريكي ان القائد الامريكي لهذه القوة المشتركة في شمال العراق سيتوجه الى المنطقة اليوم للالتقاء بضباط عراقيين لوضع الترتيبات التي تكفل عدم تعرض القوات العراقية للقوة متعددة الجنسيات .




رغم ثورات دموية ماساوية سابقة لم يتردد اكراد العراق ، ٢٠ ٪ من السكان ، في استغلال فرصة عمرهم ـ التي جاءتهم بعد حرب الخليج في محاولة تحقيق بعض اهدافهم اولها : الانتقام من صدام حسين لما ارتكبه من مذابح ضدهم بالاسلحة الكيماوية في نهاية الحرب العراقية الايرانية عام ٨٨ وثانيا : السيطرة على اكبر قدر ممكن من المناطق الشمالية التي يعيشون فيها كاغلبية

وثالثا : محاولة اثارة قضيتهم على الساحة الدولية وتحريكها لا من اجل الاكراد داخل العراق فقط وانما في كل دولة يوجدون فيها مثل ايران وتركيا وسوريا والفانستان والاتحاد السوفيتي فالاكراد في بعض هذه الدول يعيشون كاقلية مقهورة بلا حقوق

وقد تصور الاكراد ـ في بداية هذه الثورة ـ انهم سيتمكنون من تحقيق اهدافهم بثمن اقل مما دفعوه في انتفاضات سابقة فالجيش العراقي مهزوم ضعيف محبط .. وجزء كبير من الاراضي العراقية محتل بقوات التحالف .. والمجتمع الدولي يشجع العراقيين على الثورة .. والرئيس الامريكي بوش وغيره من زعماء العالم يحثون الثوار صراحة على الاطاحة بصدام .. والقيود التي يفرضها مجلس الامن على العراق تحد من تحركاته العسكرية .. والانتفاضة الشعبية تشمل معظم انحاء العراق بل وتضم عناصر ضخمة من قوات الجيش باسلحته

ان كانت هذه هي فرصة العمر بالنسبة للاكراد ومعهم الشيعة وكل عناصر المعارضة العراقية

وبدات الثورة قوية جامحة في شمال العراق الكردى وجنوبه الشيعي .. وساعدت الظروف الثوار في السيطرة على مدن رئيسية ان لم يكن مناطق باكملها .. وكانت التقارير تؤكد ان الثورة تقترب من بغداد نفسها وان قوات الحرس الجمهوري مشغولة بحماية صدام داخل بغداد ولاتملك القدرة على الدفاع عن باقي العراق

وارتفعت الروح المعنوية للثوار حينما اسقطت القوات الامريكية طائرتين عراقيتين حاولتا ضرب الثوار . فقد تركت الولايات المتحدة الانطباع بانها حريصة على مساندة الثوار بشكل اكثر ايجابية ..

ولكن لم تتكرر تلك المساندة او غيرها ووجد الثوار انفسهم ومعهم المدنيون العزل تحت وابل من نيران المدفعية الثقيلة والهليكوبتر والدبابات وقنابل النابالم وغيرها من مواد حارقة

سلوى حبيب

الاسوا من ذلك انهم وجدوا العالم من حولهم يشهد تلك المذابح الجديدة ولايحرك ساكنا وكانها لاتعنيه .. وبدا موقف الولايات المتحدة على وجه الخصوص غامضا وكانها اعادت حساباتها وتبينت ان وجود صدام ـ مهزوما ضعيفا مستسلما افضل من تقسيم العراق بين الاكراد والشيعة وغيرهم من فصائل المعارضة العديدة فقررت عدم التدخل رغم وجود قواتها على بعد خطوات من تلك الاحداث المفجعة بحجة ان هذه الاضطرابات مسائل داخلية لايجوز لها ان تتدخل فيها !

وكان هذا التجاهل الدولي بمثابة حافز للحكومة العراقية على الانتقام من الشعب الكردى بل وابادته بكل ماأوتيت به من شراسة فطاردت العائلات النازحة في الجبال بقنابلها ومدفعيتها وقتلت الافا منهم

ولم يتحرك العالم الا بعد ان تحول الموقف اللانساني الى ماساة بكل الابعاد حيث تعرضت حياه ملايين البشر الحفاة الجوعى للهلاك وسط الثلوج والامطار على حدود تركيا وايران وسوريا

وحينما فشلت جهود الاغاثة الدولية المكثفة ـ التي جاءت متاخرة ـ في تجنب مايمكن ان يكون اسوا كارثة في تاريخ البشرية الحديث قررت دول التحالف ارسال قوات لشمال العراق لتامين عودة اللاجئين الاكراد واقامة مخيمات لايوائهم . ولكن كيف يعود اللاجئون الذين يتساقطون بالآلاف بعد ان اعياهم الجوع والمرض ؟!

قد يكون ذلك هو الفدح ثمن دفعه الاكراد في تاريخهم المليء بالمغامرات التي كان بعضها يستهدف تكوين دولة كردية مستقلة وبعضها مجرد التمتع بالحكم الذاتي ولكن مغامرتهم هذه المرة لم تنته بالفشل الكامل .. فقد تحقق احد اهدافهم الهامة على الاقل وهو لفت نظر المجتمع الدولي واقناعه بان قضيتهم تستحق الاهتمام ..

ومازالت الفرصة امامهم لانتزاع حقوقهم السياسية قبل ان يفتر الحماس الدولي بانتهاء مشكلة اللاجئين .




عصام سامى

ان تكون الحرب على جبهة واحدة فالنصر هو أحد احتمالين ، وأن تكون على جبهتين فالنصر يكون احتمالا صعبا ، اما ان تكون الحرب على ثلاث جبهات أو اكثر ، فالنصر فى هذه الحالة يكون من قبيل المستحيل ، وهذا بالتحديد هو وضع المشكلة الكردية التى تلح على الجميع منذ اندلاع الثورة الشعبية فى العراق ومحاولة الاكراد الاستقلال بشمال العراق وفصله عنه .

والذى يجعل حل مشكلة الأكراد شبه مستحيل هو أنهم فى سبيل تحقيق أهدافهم وآمالهم يحاربون على أربع جبهات بخلاف جيوب أخرى ولكل جبهة من الظروف والملابسات ما يجعل انتصار الاكراد فيها أمرا بعيد المنال .

وقبل الدخول فى شرح الأسباب التى تجعل حل مشكلة الأكراد من قبيل المستحيل ، فانه قد يجدر التعرف على جذور المشكلة وأبعادها وهو ما سيدفع بشكل تلقائى الى تحديد اسباب استحالة الحل .

الاكراد هم قبائل من الهنود الاوروبيين تعود اصولهم الى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد أى قبل نحو ٤٠٠٠ عام ، وكانوا يعيشون فى الجبال فى منطقة جنوب روسيا التى قدموا منها الى منطقة شرق آسيا التى يتوزعون فيها حاليا .

ويعيش الاكراد حاليا فى خمس دول هى تركيا وايران والعراق وسوريا والاتحاد السوفيتى . وقد اختلفت التقديرات لاعدادهم فتراوحت بين ١٠ ملايين و ٣٠ مليون نسمة ، الا ان أغلب التقارير قدرت تعداد الاكراد بنحو ١٥ مليونا ، يعيش معظمهم فى تركيا ويصل عددهم فيها الى نحو ٦ ملايين وفى ايران يوجد ٥ ملايين ، وفى العراق يقيم اكثر من مليون ونصف مليون كردى ، وفى سوريا يعيش نحو نصف مليون نسمة من الاكراد ، أما الاتحاد السوفيتى فيقيم على حدوده فى الجنوب الشرقى نحو ١٥٠ الف كردى . هذا بالاضافة الى أعداد أخرى فى مناطق متفرقة من العالم .

وعلى الرغم من ان كل هذا العدد من الاكراد يعيش فى منطقة واحدة تشبه القوس الا انهم موزعون فيما بين هذه الدول وتفصل بينهم حدودها حيث تمثل هذه الحدود الحاجز المشئوم والسبب الاكبر وراء مشكلة الاكراد .

وعلى امتداد تاريخهم الحديث قام الاكراد بالعديد من المحاولات التى تمثلت فى الغالب فى صراعات مسلحة من أجل توحيد شعوبهم واقامة وطن قومى مستقل لهم ، خاصة منذ ظهور مفهوم القومية الكردية الحديثة فى عام ١٨٨٠ وبدء محاولات تجميع قبائل الاكراد الذين يسكنون الجبال ويتكلمون لغة مشتركة شبيهة باللغة الايرانية .

ومنذ اعلان الحدود السياسية الجديدة بعد الحرب العالمية الاولى وتفكك الامبراطورية العثمانية ، عرفت مناطق الاكراد سلسلة من الحركات المسلحة ، بعد ان استبعدت اتفاقية لوزان ـ التى أعلنت بمقتضاها الجمهورية التركية الحديثة عام ١٩٢٣ ـ فكرة استقلال الاكراد التى نصت عليها اتفاقية سيفر لعام ١٩١٩ بعد الحرب العالمية الاولى والتى كانت اول فرصة حقيقية ضائعة لاقامة الدولة الكردية .

ففى تركيا وقعت حركة عبيد الله والشيخ سعيد عام ١٩٢٥ ، وحركة الشيخ بديع الزمان عام ١٩٣٥ . وفى ايران شهدت الاربعينات قيام جمهورية كردية بمساعدة الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤٦ وكانت عاصمتها مدينة مها اباد برئاسة القاضى محمد واطلق عليها اسم جمهورية اذربيجان الكردية وعندما انسحبت القوات السوفيتية من المنطقة قضى الشاه على هذه الجمهورية واعدم قادتها . وفى العراق قام الاكراد




المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ / ٤ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالعديد من الحركات الثورية فى اعوام ١٩، و ٢٢ و ٢٩ و ٣١ و ١٩٣٨ عندما بدأ مصطفى برزانى احد اشهر قادة الاكراد نشاطه ضد العراق والذى لم يكلل بالنجاح على الرغم من اتساع نطاقه .

وخلال السنوات العشر الاخيرة تصاعد نشاط المقاومة الكردية من جديد ، خاصة خلال الحرب العراقية الايرانية ، اعتمادا على انشغال كل منهما فى الحرب ، الا ان تركيا قامت بالاتفاق مع الدولتين بسحق محاولاتهم لتحقيق اية مكاسب ، حيث تعرض الشعب الكردى لفظائع عديدة ، كان آخرها ما قام به الرئيس العراقى صدام حسين فور انتهاء حربه مع ايران ، عندما استخدم الاسلحة الكيماوية فى ابادة هؤلاء الاكراد .

وعلى مدى هذه الرحلة الطويلة من محاولات تاسيس دولة كردية مستقلة ، كان اكبر نجاح للاكراد هو حصولهم على اعتراف من الحكومة العراقية بحقوقهم القومية فى اتفاق الحكم الذاتى الذى وقع فى ١١ مارس عام ١٩٧٠ ، الا انه انهار فى مارس ١٩٧٤ ، عندما بدات مراحل تنفيذه بشكل فعلى ، بسبب الخلاف بين مصطفى برزانى وزعماء العراق على ادخال منطقة كركوك الغنية بالبترول ضمن نطاق الحكم الذاتى .

المشكلة اذن هى ان بناء دولة كردية مستقلة تجمع كل هذه المناطق ، لابد وان يقوم على انقاض مناطق شاسعة من الدول التى يقيم بها الاكراد الذين يقيمون فى ٢٩ ٪ من اراضى العراق وحدها ، فى الوقت الذى من البديهى ان اى دولة من هذه الدول لن تسمح بانتقاص ولو شبر واحد من اراضيها الخاضعة لها منذ مئات السنين ، لمجرد اقامة وطن مستقل للاكراد ولان مصالح الجميع سواء دول المنطقة او الدول العظمى تتفق فيما بينها لتتعارض مع مصالح الاكراد . والوضع من هذه الناحية متشابك للغاية فالولايات المتحدة كقوة عظمى على سبيل المثال لن تسمح للاكراد باستقطاع جزء من اراضى تركيا وثرواتها من منطلق ان تركيا عضو فى حلف شمال الاطلنطى . كما انها لن تسمح للاكراد بان يفعلوا ذلك فى العراق او ايران مثلا على الرغم من العداء الواضح بينها وبينهما ، لان تمكن الاكراد من الاستيلاء على اراضيهم فى العراق وايران سيدفعهم للمطالبة باراضيهم فى بقية الدول الاخرى الاطراف فى هذه المشكلة .

ولعل ماساة الاكراد الحالية والمذابح التى يتعرضون لها على ايدى القوات العراقية ، مجرد فصل جديد فى قصتهم مع المستحيل او شبه المستحيل □



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

مازال قرار الولايات المتحدة بارسال عدد محدود من القوات الامريكية الى شمال العراق للمساعدة فى تامين عمليات اغاثة اللاجئين الاكراد من العراق ، يثير نوعا من الاهتمام فى دوائر العالم السياسية ، خاصة انه يلحق بالتاييد الامريكى للاقتراح البريطانى بايجاد منطقة تحت اشراف الامم المتحدة فى العراق كمنطقة امان للاكراد ، وكان التساؤل الذى يثير القلق هو : هل يكون ذلك بداية تقسيم الامر الواقع للعراق ؟!

وفى هذا الاطار نشرت « لوس انجلوس تايمز » المقال التالى للكاتب ويليام باف :

# هل بدأ تقسيم العراق كأمر واقع ؟

احرز الاقتراح الذى تقدم به جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا بانشاء مناطق عازلة داخل الاراضى العراقية تخضع لاشراف الامم المتحدة لحماية اللاجئين احرز هذا الاقتراح مساندة دول المجموعة الاوروبية . وفى الواقع ان الاقتراح يرمى الى التخفيف من حدة الاستنكار والاستياء لدى الغرب إزاء ما يجرى فى العراق فى اعقاب انتهاء حرب الخليج ، وهو نفس الهدف الذى يرمى اليه الاجراء الامريكى بالتصدى للاعمال العسكرية العراقية فى المنطقة الواقعة الى الشمال من خط عرض ٣٦ وفى الحقيقة ان الامر يدعو الى السخرية لان الغرب الذى يفعل ذلك الان هو الذى شجع الشعب العراقى على ان يثور ضد صدام حسين ثم اذا به يتخلى عن هذا الشعب ويتركه وحده يواجه القمع من جيش صدام .

وحتى لو اصبح فى أمكان هيئات الغوث ان توفر وسائل العيش المتواضعة للاجئين الفارين من بطش صدام الى مناطق الحدود فما الذى يمكن ان يحدث بعد ذلك ؟ فمن غير المتوقع ان تقبل تركيا او ايران دخول اللاجئين اراضيها . هل سوف يدير الغرب ظهره ويغلق اذانه وعيونه امام تلك الماساة المفجعة التى تتحمل الولايات المتحدة وحليفاتها مسئولية جسيمة عنها ؟

ورغم ذلك فانه يجب النظر بجدية الى اقتراح ميجور والعمل على تطبيق وتوفير الغطاء الجوى الامريكى لحماية اللاجئين .

ان المنطقة الواقعة تحت الحماية الامريكية الى الشمال من خط العرض ٣٦° تتضمن الموصل بالاضافة الى ١١ بلدة اخرى . ويغطى هذا القطاع حوالى سدس الاراضى العراقية . ويقضى اقتراح جون ميجور بان تمتد منطقة الحماية الامريكية مسافة ٤٠ ميلا الى الجنوب من خط العرض ٣٦ لتشمل مدينة كركوك . وفى الجنوب الشرقى تطالب ايران باقامة منطقة خاضعة لاشراف الامم المتحدة لايواء اللاجئين . وكانت الكويت قد اقترحت رسميا انشاء منطقة امنية للاجئين تخضع الان لحماية القوات الامريكية فى جنوب العراق .

وان كان الرئيس الامريكى بوش ينفى انه يهدف الى تقسيم العراق فإنه من الذكاء ما يجعله يدرك ان قيامه بشن اكبر عملية قصف فى التاريخ ودفع اكثر من نصف مليون جندى

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٠ / ٤ / ١٩٩١

نحو العراق لن يسهم في اقرار الوضع والنظام السياسي في العراق ام تراه سوف يفكر في هذا الامر غدا ؟

ان التقسيم على اساس الامر الواقع ربما يصبح بمنزلة اداة في يد الولايات المتحدة وحليفاتها لتحقيق ما يريدونه فعلا من العراق ، الا وهو تغيير نظام الحكم في بغداد . والاسلوب الآخر الذى يكفل تحقيق هذا الهدف هو استئناف الحرب . وهذا لا يلقى القبول الشعبي لدى الغرب بطبيعة الحال خاصة انه يتعارض مع ما يجرى من استعدادات لاعادة القوات المتحالفة الى بلادها .

وهناك اسلوب آخر يمكن اتباعه وهو يتمثل فيما يلى :

اولا : التوجه الى مجلس الامن للحصول على تفويض بانشاء مناطق امنية «مؤقتة» في العراق في الاراضي المتاخمة لتركيا وايران التى يقطنها الاكراد والشيعة .

ثانيا : تخضع هذه المناطق لاشراف الامم المتحدة لضمان امن سكانها ومن اجل حمايتها بواسطة قوات تابعة للمنظمة الدولية .

وسيكون معنى هذا ان التقسيم الفعلى للعراق بتفويض دولى سوف يستمر مادام النظام البعثى في بغداد يواصل تهديداته للاكراد والشيعة العراقيين . وعندما يتم تأليف نظام حكم جديد في بغداد يوفر ضمانات معقولة لسلامة الشعب العراقى فانه يمكن عندئذ انهاء تدخل الامم المتحدة وتعود العراق الى حدودها السابقة .

واهم ميزة في هذه الخطة هي ان معظم اللاجئين سوف يعودون الى ديارهم لاستئناف زراعة اراضيهم ولانعاش الحياة الاقتصادية من جديد .

يضاف الى هذا ان التقسيم من شأنه ايضا ان يوجد ضغوطا داخل الجيش العراقى من اجل التحرك لاسقاط الديكتاتور الحاكم .

الا انه سوف يتعين على القوات المتحالفة البقاء في المنطقة لانشاء وحماية المناطق الامنية المشار اليها .

وآخر ميزة في هذه الخطة هي انها ذات اهداف محددة وتوقيت محدد فالامر لن يكون بمنزلة تقسيم دائم ولكنه تقسيم مؤقت وشروط انهاء هذا التقسيم واضحة ومحددة وهى بمنزلة دعوة للشعب العراقى ليهب ويتخلص من النظام الديكتاتورى .

### النص الكامل لاتفاق العراق مع الأمم المتحدة

# حول إغاثة النازحين الأكراد

## واشنطون ترحب بالاتفاق وترفض اتهامات بغداد

### ايران تقبل مشاركة واشنطون فى إغاثة اللاجئين العراقيين فى أراضيها !

واشنطون ـ بغداد ـ وكالات الانباء : اعلنت الولايات المتحدة الامريكية ترحيبها بالاتفاق الذى ابرم بين العراق والأمم المتحدة لمساعدة النازحين الاكراد . وصرح ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية بان جهود الولايات المتحدة وجهود الامم المتحدة مكملة بعضها للبعض . وقال باوتشر ان خطة الولايات المتحدة لاقامة محمية للنازحين فى شمال العراق هى الأمل الوحيد لنحو نصف مليون نازح . ورفض باوتشر اتهامات بغداد بان الخطة التى اشتركت فيها بريطانيا وفرنسا غير قانونية وتعهد باوتشر بتسليم المخيمات الى الامم المتحدة فى اقرب وقت .

فى الوقت نفسه ، اعلنت واشنطون ان ايران قبلت عرضها بالاشتراك فى عملية اغاثة دولية لمساعدة النازحين العراقيين الذين هربوا الى اراضيها . وقال ريتشارد باوتشر ان طهران نقلت الى واشنطون قرارها عن طريق مكاتب الدبلوماسيين السويسريين ، وهى قناة الاتصال المعتادة بين البلدين . واضاف «باوتشر» ان عدد اللاجئين فى تركيا يبلغ حوالى ٤٠٠ الف نسمة وهناك عدد مماثل على الحدود التركية العراقية اما فى شمال ايران فهناك حوالى مليون شخص غالبيتهم من الاكراد و٧١ الف شيعى جنوب ايران بالاضافة الى ٥٠٠ الف شخص قرب الحدود .

وكان العراق والامم المتحدة قد وقعا اتفاقا لاقامة مراكز لرعاية النازحين الاكراد وفيما يلى اهم البنود الرئيسية فى الاتفاق والذى وقعه أحمد حسين خضير وزير الخارجية العراقى والامير صدر الدين اغاخان مبعوث الأمم المتحدة لشئون الاغاثة فى المنطقة وقد تجاهل الاتفاق قرار الرئيس الأمريكى جورج بوش الذى اتخذه من جانب واحد بارسال قوات من دول التحالف الى شمال العراق لاقامة مخيمات محمية للاكراد والذى اعترض عليه العراق .

● يرحب العراق بجهود الامم المتحدة لتعزيز العودة الطوعية للاشخاص الذين تعرضوا للتشريد ولاتخاذ اجراءات انسانية من اجل تجنب نزوح اعداد جديدة من الاشخاص .

● قد تشيد الامم المتحدة مراكز اغاثة فى مختلف انحاء البلاد بالاتفاق مع العراق .

● وسيعمل فى كل مركز موظفون مدنيون من الامم المتحدة وربما يضم موظفين من هيئات اخرى مثل جمعيات الصليب الأحمر .

● تشمل المساعدات المعونات الغذائية والرعاية الطبية وتوفير الملجا بالاضافة الى اجراءات أخرى .

● تقام بصورة عاجلة طرق العودة وعليها محطات انتقال ومراكز امداد وتموين بالتعاون مع السلطات العراقية وذلك



بوش　　صدام حسين

لتقديم معونات غذائية والملجا والرعاية الصحية الاساسية للمدنيين العائدين الى البلاد . ويصاحب موظفون من الامم المتحدة هذه المجموعات حسب الضرورة .

● تعطى الاولوية للمناطق القريبة من الحدود العراقية مع الدول المجاورة . وقد تنظم الأمم المتحدة بالاتفاق مع الحكومة العراقية جسورا جوية من الدول المجاورة وعبرها لتنقل سلعا الى مناطق الاغاثة .

● يقوم جميع المسئولين العراقيين المعنيين وبينهم العسكريون بتسهيل المرور الامن لمواد الاغاثة العاجلة .

● تقيم الحكومة العراقية بالاشتراك مع الأمم المتحدة هيئة لتوزيع مواد الاغاثة ومراقبة توزيعها من أجل وصولها الى جميع المدنيين الذين يشملهم البرنامج .

● يقوم منسق من الأمم المتحدة بتنفيذ البرنامج وتيسير الاتصال الدائم بالمسئولين الحكوميين على اعلى مستوى .

● يقام نظام الامم المتحدة للاتصالات اللاسلكية لتغطية الاحتياجات داخل العراق والدول الخارجية .

● يوفر العراق مساهمة نقدية بالعملة المحلية لتغطية تكاليف العملية داخل البلاد .

● يتم تنفيذ البرنامج دون اضرار بسيادة العراق ووحدة اراضيه واستقلاله السياسى وامنه دون التدخل فى شئونه الداخلية .

● ينتهى اجل الاتفاق فى ٣١ ديسمبر عام ١٩٩١ . وستجرى مراجعة البرنامج قبل اسبوعين من انتهائه بهدف الوقوف على ما اذا كانت هناك حاجة الى استمرار العمل به .




المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# استمرار المساعدات الدولية للنازحين الاكراد

## الطائرات البريطانية تستخدم الشباك لاسقاط إمدادات الاغاثة

## بغداد تعلن عودة ١٠٦ آلاف كردى إلى ديارهم !

عواصم العالم - وكالات الانباء :
استمرت امس محاولات اغاثة ومساعدة الاكراد النازحين الى الحدود التركية والايرانية طالب البرلمان الاوروبى ، الامم المتحدة بضرورة اعادة النظر فى سياستها بشان مسالة الاكراد العراقيين والبحث عن حلول تؤدى الى منع النظم الشمولية من ارتكاب جرائم القتل الجماعية . وذكرت مصادر دبلوماسية ان معاملة الاكراد على ايدى نظام حكم الرئيس العراقى صدام حسين تكتسب شكل الابادة الجماعية . وايد البرلمان الاوروبى اقامة منطقة حماية مؤقتة للاكراد واللاجئين مشيرا الى العواقب التى قد تترتب على اطالة امد هذه المأساة .

وصرح بيير جوكس وزير الدفاع الفرنسى بان عدد العسكريين الفرنسيين الذين سيشاركون فى العملية الدولية لصالح الاكراد العراقيين سيكون ٣٠٠ شخص . ولم تتحدد اية مهلة لتنفيذ مهمتهم . ووصف جوكس هذه العملية بانها مجرد مساعدة انسانية وعملية انقاذ للنازحين الاكراد ، وقال انها لا تمت بصلة للحرب التى دارت بين العراق والقوات المتحالفة . واضاف جوكس ان الهدف من العملية هو تشجيع الاكراد على العودة لقراهم وديارهم ، مشيرا الى ان ذلك قد يحتاج لوقت طويل .

وتعتزم طائرات الهليكوبتر البريطانية استخدام شباك لتيسير عملية انزال مساعدات اغاثة للاجئين الاكراد على الحدود التركية . اوضح احد العسكريين البريطانيين ان طائرات الهليكوبتر من طراز تشينوك س/٤٧ تستطيع حمل ثلاث شبكات خارجية تحمل كل منها امدادات زنتها ٥,٥ طن . وقال ان الطائرات البريطانية لم تستخدم الشباك من قبل خشية ان يتدافع اللاجئون على اختطاف كل شىء حتى الشباك مشيرا الى ان احوال النازحين اصبحت اكثر استقرارا .

وفى الجزائر ، ذكر بيان للجنة الهلال الاحمر الجزائرى ان الجزائر سترسل الى العراق ٢٧٠٠ طن من المواد الغذائية و٢٠ طنا من الادوية وعشرة الاف غطاء . اوضحت مصادر اللجنة ان الهلال الاحمر يصنف هذا العمل فى اطار المساعدة الانسانية للسكان المدنيين التى تقدمها الجزائر للعراق - وكان الهلال الاحمر الجزائرى قد اشرف على ارسال شحنات عديدة من المساعدات منذ فبراير الماضى .. ومن المقرر ارسال شحنات اخرى فى وقت لاحق .

فى الوقت نفسه ، وصل الى انقرة هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالمانى لبحث سبل اغاثة ٧٠٠ الف نازح عراقى وتقديم مساعدات المانية لهم . وقد اجرى جينشر مباحثات مع تورجوت اوزال الرئيس التركى بعد اجتماعه مع نظيره التركى احمد اليتموجين . ويتوجه جينشر الى ديار بكر جنوب شرق تركيا حيث تفرغ الطائرة التى يقلها امدادات اغاثة للنازحين . وتقوم الطائرات الالمانية بنقل شحنتين من المعونات يوميا الى تركيا .

من ناحية اخرى ، اكد حامد يوسف حمادى وزير الاعلام العراقى ان حوالى ١٠٦ الاف كردى عراقى عادوا الى بلادهم حتى الآن . واضاف حمادى ان المواطنين الاكراد يفضلون العودة الى منازلهم على العيش تحت رحمة ما يسمى بحماية منظمات الغوث .

# مباحثات أمريكية - عراقية لتدبير مخيمات أمنة للأكراد

سيلوبي - وكالات الانباء - عقد الجنرال الامريكي جون شاليكاشفيلي جلسة مباحثات مع مسئولين عراقيين في شمال العراق امس حول خطط دول التحالف لاقامة مخيمات امنة للاجئين الاكراد داخل العراق .

واعلن شاليكا شفيلي - عقب جلسة المباحثات التي استغرقت ١٥ دقيقة - ان على الدول الغربية المضي قدما في ارساء قواتها الى شمال العراق لحماية مناطق الاكراد الامنة .

وكانت المباحثات بين الجانبين الامريكي والعراقي قد تاجلت لاكثر من ٦ ساعات بسبب تعذر وصول الوفد العراقي الى شمال البلاد بعد تحذير الولايات المتحدة بمهاجمة اى طائرة عراقية تطير شمال خط عرض ٣٦ .




المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

## إنسانية الغرب..

# بين ضحايا صدام..وضحايا شامير!!

●● فى الأيام الأخيرة .. امتلأت صحف ومجلات الغرب التى تصلنا هنا فى القاهرة بعشرات القصص والتحقيقات والتعليقات والصور عن المأساة التى يعيشها العراقيون الأكراد على يد النظام البعثى فى بغداد بقيادة صدام حسين .



بقلم :
د. لطفى ناصف

ولاشك أن مايحدث من مطاردة للأكراد فى شمال العراق جريمة لايمكن السكوت عليها .. بل أن واجبنا كعرب وكمسلمين أن نتحرك لوقف تلك المأساة التى يعانى منها كل شعب العراق سواء كانوا أكرادا أم عربا سنة أم شيعة .. ولكن الغريب بالنسبة لنا فى هذه القضية هو هذا الاهتمام الاوربى المفاجىء والمبالغ فيه بالنسبة لقضية الأكراد بالذات دون بقية أهل العراق الذين ينالهم نفس ماينال الأكراد فى الشمال .

لقد استيقظ الضمير الاوربى فجأة .. وتحولت مأساة الأكراد إلى قضية انسانية تتحرك لها قلوب الاوربيين وتنساب لها الدموع من عيونهم الزرقاء .

ولانقصد هنا التقليل من حجم المأساة التى يعيشها اخوتنا العراقيون الاكراد .. فنحن نشعر كمسلمين أن الأكراد جزءٌ منا امتزج تاريخهم بتاريخنا واختلطت دماؤهم بدمائنا .. ولاكيف ننسى كون صلاح الدين الأيوبى الكردى .. هو البطل القومى لكل العرب وكل المسلمين .

القضية هنا بالنسبة لاوربا لايمكن أن تكون نابعة من الضمير الانسانى الاوربى وحده .. وإلا فلنا أن نتساءل أين كان ضمير اوربا عام ١٩٧٥ عندما اتفق صدام حسين مع حليف اوربا الأول فى المنطقة الشاه رضا بهلوى على أن يسلم صدام حسين شط العرب لشاه إيران فى مقابل أن يتخلى الشاه عن مساندتــه للأكراد العراقييــن وتسليمهم إلى صدام حسين لينكل بهم بشكل أبشع ممايحدث اليوم .

فى تلك الوقت أغمضت الصحافــة الاوربية أعينها ولم يرتفع صوت واحد يطالب بحماية الأكراد العراقيين ..

وفى الأيام الأخيرة لحــرب الأعوام الثمانية ضد إيران .. وعندما اطمأن صدام حسين إلى أن الحرب فى طريقها للنهاية ولصالحه بفضل المساعدات الهائلة التى تلقاها من الغرب ومن الولايات المتحدة الأمريكيــة بالــذات .. سواء كانت تلك المساعـدات فى شكل معـدات حربيــة تكنولوجية متطورة أو فى شكل معلومات هامة عن الجيش الايرانى تلتقطها الأقمار الصناعية الأمريكية وتسلم إلى صدام حسين فى نفس لحظة التقاطها .

فى تلك الوقت وجد صدام حسين لديه متسعا من الوقت ليصفى المقاومة الكردية فى الشمال .. فجرد عليهم حملة استخدمت فيها كل الأسلحة الممنوعة والمحرمة دولياً سواء كانت القنابل أم الأسلحــة الكيماوية وكلها وصلته عن طريق الغرب .. وتحركت أجهزة الاعلام الغربية فى ذلك الوقت لتنشر تأكيدات البنتاجون التى تنفى وجود أى دليل على استخدام صدام حسين للأسلحة الكيماوية والغازات السامة وغاز الأعصاب .

### مخططــات جاهــزة

ورغم كل تلك الحقائق .. فنحن يجب أن نسعد لأن الضمير الاوربى والأمريكى قد استيقظ أخيرا وبدأ الاهتمام بمنطقتنا وبأبناء شعبنا فى العراق ..

ولكن مايبديه الاوربيون والامريكيون هذه الأيام من اهتمام بمصير المنكوبين فى العراق يجعلنا نتساءل .. هل مايجرى من تشريد وهدم للمنازل وملاحقة للشعب الفلسطينى .. لم تصل أخباره إلى الضمائر الاوربية .. وإذا كنا نثق فى قدرة وسائل الاتصال الاوربية الحديثة ممايؤكد وصول أخبار المذابح ضد الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة وفى لبنـان والأردن إلــى كل قطاعات الرأى العام الاوربى والأمريكى .. فما هى الأسباب التى تحول دون تحرك الضمائر فى تلك البلاد للوقوف إلى جانب الفلسطينيين كماتقف تلك الضمائر بحماس إلى جانب الأكراد العراقيين .. ؟

إن هذه المفارقات المتناقضة بيــن موقف الضمير الاوربى من الأكراد ضحايا صدام حسين .. وموقف هذا الضميــر الاوربى من الفلسطينيين ضحايا شامير والارهاب الاسرائيلى هذا التناقض يثير دهشة الكثير من العرب الطيبين ذوى النوايا الحسنة والذين يحكمون على الأمور من ظاهرها .. ولكن يبدو أن الأمر الغريب والذى يثير الدهشة فعلا هو أن يظل العرب فى غفلة عن امرهم تحت ستار حسن النوايا ..

الموقف الاوربى والحملات الاعلامية المكثفة التى تبرز مأساة الأكراد العراقيين فى هذه المرحلة بالذات هو جزء من مخطط متكامل اعدت تفاصيله منذ وقت بعيد .. ولم يكن صدام حسين بكل أسف سوى أداة غبية استغلت لاعداد المسرح وترتيب الأحداث بالشكل الذى يخدم المصالح الأجنبية فى المنطقة .

والمسألة ليست فى حاجة إلى شطارة أو فهلوة لفهم الدوافع الحقيقية للأصوات التى تدار على المسرح العربى والعالمى فى الوقت الحاضر الاعلام الاوربى والأمريكى تحدث بصراحة ومنذ بداية أزمة احتلال الكويت من جانب صدام حسين عن مخططات جاهزة لتغيير صورة المنطقة العربية وتعديل خرائطها .

لقد تحدثت الصحافة الغربية منذ البداية عن خرائط معدة سلفاً يظهر فيها العراق وقد قسم إلى ثلاث دويلات .. دولة شيعية فى الجنوب ودولة كردية فى الشمال إلى جانب بقايا العراق فى المناطق المتاخمة لحدود الأردن وسوريا .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ / ٤ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


وتؤكد كل الحقائق أن مايجرى فى العراق الآن من شبه حرب أهلية هو تنفيذ لمخططات قديمة ترجع إلى وقت الاحتلال البريطانى للعراق .. لقد عملت بريطانيا على تأكيد الوضع القبلى والطائفى فى العراق وعملوا على تثبيت جذوره فى المجتمع حتى يظل قيدا على تقدم العراق سنوات طويلة بعد مغادرتهم له

لقد حاول ابناء العراق المستنيرون القضاء على ذلك الوضع .. واستطاعت الأحزاب السياسية أن تحقق نجاحا كبيرا فى ذلك .. ولكن وصول حزب البعث إلى السلطة وسيطرة الأساليب الفاشية على ممارساته السياسية أبعدت كل القوى السياسية التقدمية فى العراق عن الساحة وانفرد صدام حسين وعصابته بحكم العراق .. وقد وجد الغرب فى شخصية

صدام حسين اداة طيعة لتحقيق مخططاتهم .. ولاأريد هنا أن أصف صدام حسين بالعمالة للغرب .. ولكن الأصح أن الغرب استغل غباء صدام وطموحاته المجنونة وبدأ فى تحريكه كيفما يشاء لتحقيق مخططاتهم فى المنطقة ..

دفعوه لشن الحرب على إيران وقدموا له كل التسهيلات والمساعدات .

واستطاع صدام أن يقضى على جزء كبير من قوة إيران وقوة العراق ..

ثم جاءت المرحلة الثانية فى المخطط الكبير . وتم توجيه صدام لغزو الكويت لتصل بالأحداث إلى ماوصلت إليه اليوم

ومايجرى الآن على الأراضى العراقية . فى الجنوب وفى الشمال .. تم الاعداد له منذ وقت طويل ..

وأعود بذاكرتى إلى عام ١٩٨٢ عندما كنت خارج مصر .. وذهبت مع صديق عراقى إلى سفارة اوربية فى ذلك البلد العربى (وهو غير العراق) للحصول على تأشيرة دخول ذلك البلد الاوربى قدمنا جوازى سفرنا .. أنا والعراقى .. وحصل العراقى على التأشيرة فى لحظات .. أما بالنسبة لى فطلبوا العودة بعد ثلاثة أسابيع حتى يتم مراجعة وزارة الداخلية فى بلدهم .

وحصلت على التأشيرة .. وسافرت مع نفس الصديق العراقى على نفس الطائرة .. وفى المطار .. منحونى إقامة لمدة شهر واحد فقط .. بينما حصل العراقى على تأشيرة مفتوحة ، حتى دون أن يطلب هو ذلك ..

سألت الصديق عن تفسير هذه الظاهرة .. وقال ببساطة : أوربا كلها مفتوحة أمام العراقيين بجميع طوائفهم حتى الشيوعيين منهم يحصلون على تسهيلات للاقامة والعمل والدراسة فى كل أوربا الغربية والولايات المتحدة .. إن تلك الدول تتنافس لتجميع أكبر عدد من العراقيين الهاربين من حكم صدام حسين .. بل وهناك عمليات لتنظيمهم وتدريبهم استعدادا لليوم الذى يسقط فيه صدام .. فكل دولة اوربية تريد أن يكون لها رجالها من العراقيين لتضمن لها دوراً فيما بعد فى العراق من خطط المستقبل .




المصدر : الـوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

# أم المعارك الكردية

بقلم : جمال بدوى

يجب ان نعترف بان قوات الرئيس العراقى صدام حسين على درجة عالية من القدرة القتالية . والشجاعة العسكرية . والكفاءة الحربية . وليس صحيحا ما يشاع من انها قوات خائرة .. هزيلة .. تفر من المعارك . وتكره القتال . وتستسلم للعدو .. فكل هذه الاقاويل هو محض افتراء .. اختلقه المغرضون والجهلة الذى لم يكتشفوا بعد الخوارق النضالية للزعيم العراقى .. والتى لا تظهر إلا فى الوقت المناسب .. وإليكم البرهان فيما يجرى الآن فى جبال كردستان .. الا تنظرون إلى جحافل النساء والأطفال والشيوخ وهم يهيمون على وجوههم فى الصحراء . بينما قوات الحرس الجمهورى تصليهم نارا حامية . وتفتح عليهم ابواب الجحيم . وتلقى عليهم الحمم (!!) . الم تشاهدوا صور القتلى وقد القيت جثثهم فى العراء لتكون طعاما للنسور والذئاب ؟ الم تصدم عيونكم مشاهد الجرحى وقد تقطعت أوصالهم بفعل النشامى والأشاوس والمناضلين فى حزب البعث (!!) .

إن «أم المعارك» الحقيقية لم تكن معركة احتلال الكويت . ولا معركة دك بغداد بقنابل القوات الأجنبية .. إن المعركة الحقيقية التى اثبتت بسالة صدام حسين . هى التى تدور الآن ضد العزل والمستضعفين الاكراد الذين يحملون الجنسية العراقية . وينتمون إلى دولة العراق التى يجثم على انفاسها صدام حسين . وكشفت هذه المأساة عن حقيقة كانت خافية . وهى بل ان الجيش العراقى الذى صنعه صدام حسين وانفق عليه المليارات . وجلب له احدث اسلحة الدمار . لم يخلق للدفاع عن العراق . ولم تكن مهمته الذود عن شرف الوطن او صيانة استقلاله إذا تعرض للغزو الأجنبى . بل إن مهمة الجيش العراقى هى ضرب المواطنين العراقيين انفسهم سواء كانوا اكرادا او عربا او شيعة او تركمانا .. او من اى ملة من الملل التى تعيش على أرض الرافدين (!!) .

إن مهمة الجيوش فى النظم الديكتاتورية هى قمع الشعب . والاستئساد على المواطنين العزل المسالمين . ولم يذكر التاريخ الحديث ان جيشا فى دولة ديكتاتورية كسب المعركة ضد الغزو الاجنبى . ولكن التاريخ حافل بأعمال القمع والترويع التى ارتكبتها الجيوش «الوطنية» ضد ابناء الوطن إذا ثاروا او انتفضوا .. او «تآمروا» على قيام نظام ديمقراطى حر .. فهنا تحل عليهم اللعنة .. وتصبح دماؤهم حلالا .. ويحق عليهم ان يُقتلوا .. او يُصلبوا .. او يُنفوا من بلادهم .. وتسحب منهم الجنسية .. ويواجهوا الاتهام بالخيانة العظمى (!!) .

الخيانة العظمى – فى النظم الديكتاتورية – ليست خيانة الوطن . او نهب امواله . او مص دمائه . او ضياع استقلاله . إنما الخيانة العظمى فى نظر الديكتاتور هى المساس بشخصه المقدس . او التطلع إلى الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة ..




المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢٠ / ٤ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات




# سياسة

زعم النظام العراقى انه فى الطريق الى التعددية الحزبية ، والديمقراطية والحوار .. والدليل على ذلك هو الحوار الذى يجرى بين صدام حسين والاكراد ، وهو حوار احد طرفيه هو المدافع .. وطرفه الثانى صراخ النساء والاطفال . وهذه هى الديمقراطية كما يفهمها نظام البعث فى بغداد ..

وهذه هى الديمقراطية عند كل الانظمة الباغية التى لا تؤمن بالله ولا تؤمن بيوم الحساب .

ان غاية ما يمكن ان يصل اليه تفكير هذه الانظمة هو الدولة ، ان تقول أن الدولة مهددة بهذا التمرد الكردى ، وعلى النظام الحاكم ان يحافظ على وحدة التراب الوطنى ويقمع التمرد ..

وهكذا تحركت دبابات صدام حسين ومدافعه لاجراء حوار ديمقراطى مع الاكراد ..

ان سؤالا يلح هنا على الذهن .
لماذا لم تحطم امريكا قوة العراق العسكرية ،
واكتفت بجراحة دقيقة حررت بها الكويت ؟

ان الجواب معروف . لقد عمل العراق لحساب الغرب ٨ سنوات ضد ايران ، ويريس جن المصلحة ـ من وجهة نظر الغرب ـ ان تتحطم قوة ارعراق العسكرية تماما ، لان هذا يعنى افساح المجال امام الطموح الايرانى لكى يصبح هو القوة الفعالة فى منطقة الخليج ..

وهذا ما تخشاه امريكا ، وهذا ما لا تسمح به لعبة التوازن الدولى فى المنطقة ، ليبقى الجيش العراقى بجزء من قوته اذن لكى يواجه احتمالات الخطر الاسلامى القادم من كهران ..

اذا كان ذلك كذلك ، فلماذا اثار الغرب الاكراد وحرضهم على الثورة صم تركهم يلاقون مصيرهم التعس ، ولم يتدخل على المستوى العسكرى ، وان تدخل على المستوى الانسانى لكى ترسل اوروبا البطاطين وارغفة الخبز واكياس الدقيق ..

هنا يقول لك العالمون ببواطن الامور ان هذه هى السياسة ، انها لعبة بلا قلب ، لعبة هدفها مصلحة اللاعب ، اما النوايا الطيبة وا لنوازع الانسانية والخير ، فهذا كله ليس واردا الا من باب الدعاية او التغطية او التبرير او اخفاء هدف بعيد .

أحمد بهجت

# الأشـــباح تســكن مدن الأكــراد

يتسم تاريخ الاكراد بانه تاريخ التضحيات المتواصلة . واثناء الفترة القصيرة التى ثار فيها الاكراد على سطو صدام فى الشهر الماضى كان المنظر المألوف فى مدنها وقراها هو التفاف الناس حول صور شهداء الاكراد من مقاتلى « بيش ميرجا » - اى قوات حرب العصابات الكردية - الذين لقوا حتفهم اما اثناء المعارك او فى سجون صدام حسين فى العراق .

وظلت دور العرض السينمائى فى مناطق الاكراد تعرض على مدى اسبوعين ولخمس مرات يوميا افلام فيديو التقطها هواة ، لمأساة بلدة حلابجة الكردية التى اباد صدام حسين سكانها بالاسلحة الكيميائية ، واصبحت اليوم رمزا للنضال بالنسبة لجميع الاكراد وشاهدا على المأساة التى يحياها الاكراد . واثناء عرض تلك الافلام كان المشاهدون ينفجرون بالبكاء لما يرونه من مناظر بشعة لأعمال القتل الجماعى التى سقط فيها خمسة الاف قتيل فى الهجوم الذى شنته قوات صدام بالغازات السامة يوم السابع عشر من مارس عام ١٩٨٨

وهذه البلدة التى كانت سوقا كبيرة للسلع عند الحدود مع ايران اصبحت اليوم بلدا للاشباح بعد ان اخلاها صدام حسين من السكان عقب انتهاء الحرب العراقية الايرانية فى يونيو ١٩٨٨ . وحرم اهلها من العودة الى ارضهم فى حلابجة ولو ليوم واحد فى العام لقراءة الفاتحة على قبور موتاهم .

واضمحت الزراعة فى هذه البقعة التى تعد من افضل الأراضى الزراعية خصوبة فى منطقة الشرق الأوسط . وعندما فرضت الامم المتحدة الحظر الاقتصادى على صدام حسين قام ديكتاتور العراق باستدعاء زعماء القبائل الموالين للحكومة لكى يحرثوا الأرض ويزرعوها بدلا من ان يتيح لسكانها الفعليين العودة لفلاحة ارضهم .

واثناء الفترة القصيرة التى تلاشت فيها سلطة صدام على مناطق الاكراد عاد الى حلابجة خمسة الاف من اهلها بعد ان كانت البلدة تضم ٧٠ الف نسمة .

وكان احد اقواس النصر يرتفع فى البلدة وعليه لافتة تقول «تحية حب وولاء للقائد العظيم » وذلك اشارة الى صدام حسين ذلك القائد العظيم الذى امر بشن الهجوم بالغازات السامة على حلابجة ثم راح يصف حملة الاستنكار الدولية لهذا العمل بانها « مجرد زوبعة فى فنجان » .

وخلال الفترة القصيرة التى كتب فيها النجاح للثورة فى مناطق الاكراد اخذ المهندسون الاكراد يعملون على اعادة تعمير الاقليم واصلاح محطات الكهرباء . ومن المحزن انه فى اليوم الذى اوشك فيه هؤلاء على تحقيق النجاح فى خطة اعادة التعمير ، انبعث انباء استرداد قوات صدام حسين لمدينة كركوك وبدأت زحفها نحو الأطراف الجنوبية لمدينة اربيل اكبر مدينة كانت فى ايدى الاكراد .

ورغم ان عدة الاف من جنود صدام حسين قد انضموا الى القوات الكردية بالاضافة الى اعداد كبيرة اخرى من الشباب معظمهم من الطلبة فإن هذا قد اعطى انطباعا وهميا بالقوة . ويرجع السبب فى هذا الى ان القوات الكردية تفتقر الى السلاح والذخيرة والى المدافع المضادة للطائرات والمدافع المضادة للدبابات ، بل انه حتى فى حالة حصولهم على تلك الأسلحة فانهم يفتقرون الى الخبرة والتدريب على استخدامها . وبالتالى فان قوات الأكراد كانت قوة لايمكن الاعتماد عليها .

وفى الواقع ان الأكراد قاموا اثناء الحرب العراقية/ الايرانية بالسيطرة على مساحات كبيرة من اراضى الأكراد العراقية وذلك بمساعدة من ايران . وقبيل نهاية الحرب ارتد عليهم صدام حسين للانتقام فقام بابادة حلابجة ودمر غالبية القرى الكردية الاخرى وذلك لكى يجرد مناطق الاكراد التى مازالت تمثل مجتمعا ريفيا ، من تاريخها نفسه .

لقد قامر الاكراد بمقدرتهم على تحرير ارضهم بأساليب الدهاء والشجاعة . الا انهم اخفقوا فى ذلك بسبب افتقارهم الى الموارد والامكانات ولأن الغرب لم يساندهم بالقوة الكافية مثلما كانوا يتوقعون .






# مصـــادر امريكيـــة تحذر من محـــاولات تقسيم العـــراق !!

## انشاء محميات الاكراد في الشمال .. بداية لمحاولات التقسيم

واشنطون - ا ش ا : اعرب محللون امريكيون عن مخاوفهم من ان يؤدى انشاء الجيوب التى تقيمها القوات الامريكية والقوات الغربية الاخرى لحماية اللاجئين الاكراد في شمال العراق الى خلق امر واقع يفضى بدوره الى تقسيم العراق .

وقال التحليل الذى نشرته صحيفة واشنطن تايمز الامريكية ان السياسة الجديدة التي اعلنها الرئيس الامريكى جورج بوش تعنى عمليا اقامة «محميات» للاكراد ولكنه اضاف ان ذلك قد يزيد من قوة الضغوط التى يتعرض لها صدام حسين لاقصائه عن السلطة في العراق على اعتبار ان هذه ستكون هي الوسيلة الوحيدة للتخلص من القوات الاجنبية والخروج من البلاد .

واكدت الصحيفة الامريكية في تحليلها ان معظم اللاجئين الاكراد يرفضون العودة إلى ديارهم إذا استمر صدام حسين في الحكم على الرغم من التاكيدات الصادرة عن المسئولين الامريكيين وحلفائهم بان التزامهم باقامة الجيوب او المحميات للاكراد انما هي مهمة مؤقتة وليست وضعا دائما . واشارت الصحيفة الى التصريحات التى صدرت عن مسئولين امريكيين في هذا الصدد والتي اكدت ان التدخل الامريكى في مسألة اللاجئين الاكراد انما هو امر مؤقت وانه سينتهى متى اصبحت الامم المتحدة على استعداد لتحمل هذه المسئولية .

وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية في تحليلها ان المسئولين الامريكيين يقدرون الفترة الزمنية التي ستستغرقها هذه المهمة المؤقتة لاقامة المخيمات وتوفير الحماية لها ما بين ثلاثة الى ستة اسابيع .

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الامريكى جورج بوش كان قد اصدر اوامره قبل يومين بان تتولى القوات الامريكية بالتعاون مع قوات اخرى في بريطانيا وفرنسا ، اقامة مخيمات لايواء وحماية اللاجئين الاكراد وذلك بعد ان تصاعدت الحملة ضده داخل الولايات المتحدة وخارجها بانه حرض العراقيين على التمرد على النظام الحاكم ثم تخلى بعد ذلك عن مساعدتهم مما اضطرهم الى الخروج من ديارهم فرارا من قوات صدام حسين ونشات بالتالى مشكلة مئات الالاف من اللاجئين الذين لاذوا بالجبال على حدود تركيا وايران ولكنهم اصبحوا يواجهون الاخطار الناجمة عن الحياة في العراء حيث تفتك بهم الامراض والبرد وسوء التغذية .

## الإكراد سحقوا محاولة عراقية لاستعادة شمال السليمانية

طهران ـ وكالات الانباء ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان المقاتلين الاكراد سحقوا محاولة للقوات العراقية لاستعادة مرتفعات شمال السليمانية فى شمال شرقى العراق وقالت ان الهجوم الذى قامت به القوات العراقية يوم الاربعاء الماضى قد تم اجهاضه وان كتيبه من الحرس الجمهورى ابيدت وقتل قائدها واوضحت ان القتال مازال مستمرا فى عدد من المدن .

## .. والشـــيعة يشـــنون هجومين على جيــش صـــدام

وذكرت مصادر المعارضة العراقية فى دمشق ان المقاتلين الشيعة فى جنوب العراق شنوا هجومين على مواقع الجيش العراقى فى المنطقة . وقالت ان قوات صدام نسفت ١٧ منزلا فى مدينة كربلاء لمعاقبة العائلات التى ينتمى ابناؤها للمقاومة .






# زعماء الاكراد فى بغداد لبحث مستقبل كردستان

## امريكا تطلب من قوات صدام الانسحاب من بلدة زاخو العراقية

لندن ، انقرة ـ وكالات الانباء :

أعلن متحدث باسم المعارضة الكردية العراقية فى لندن أمس ان الزعيم الكردى جلال الطالبانى توجه الى بغداد برفقة ثلاثة من زعماء الاكراد الآخرين لاجراء محادثات مع المسئولين فى بغداد حول مستقبل كردستان .. وقال المتحدث ان الوفد الكردى توجه الى بغداد بناء على دعوة الرئيس العراقى صدام حسين ، واوضح ان المحادثات تستهدف انهاء محنة ملايين اللاجئين الاكراد المشردين فى جبال شمال العراق وتركيا وايران .

واضاف ان الوفد الرباعى سيطلب من بغداد تنفيذ اتفاق ١٩٧٠ الخاص بمنح الحكم الذاتى الكامل للاكراد فى شمال العراق .

وفى تطور اخر ، طلبت القوات الامريكية التي وصلت الى شمال العراق ـ لاقامة مناطق حماية للاجئين الاكراد ـ من القوات العراقية الانسحاب من بلدة زاخو العراقية الشمالية لافساح المجال لاقامة مناطق حماية للاكراد فى هذه البلدة الحدودية .

وقال دبلوماسى امريكي فى انقرة لوكالة رويتر امس طلبنا انسحاب العراقيين الى خط يبعد ٣٠ كيلومترا جنوبي زاخو .

واوضح الدبلوماسى انه تم ابلاغ الطلب الامريكى للعراقيين فى اجتماع عقد امس الاول فى شمال العراق بين الجنرال جون شاليخاشفيلى قائد القوات الامريكية فى شمال العراق وكبار القادة العراقيين وقال ان العراقيين طلبوا مهلة لدراسة الطلب وان المفاوضات ماتزال مستمرة .






# تطورات خطيرة فى شمال العراق

# واشنطون تطالب بغداد بسحب القوات العراقية من «زاخو»

## استمرار الضغوط الأمريكية على العسكريين العراقيين وحزب البعث لعزل «صدام»




المصدر : الـــوفد

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : طلبت الولايات المتحدة من العراق سحب القوات العراقية من منطقة زاخو بشمال العراق . لاقامة مناطق للاجئين . اكدت مصادر دبلوماسية امريكية . ان واشنطون حددت للنظام العراقى المنطقة المطلوب الانسحاب منها وتقع على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب مدينة زاخو الكردية . وكانت المصادر الامريكية قد اشارت الى فشل المحادثات التى عقدت بين كبار الضباط الأمريكيين والعراقيين بالقرب من الحدود التركية . وتناولت عمليات انشاء مخيمات لايواء اللاجئين الاكراد فى شمال العراق . واكد الجنرال شاليكا شتبلى قائد قوة العمل الدولية المكلفة باقامة المخيمات . استمرار العمل فى اقامة المخيمات على الرغم من المعارضة العراقية . كما اكد استمرار ضغوط الادارة الامريكية على العسكريين العراقيين وحزب البعث الحاكم لاقصاء الرئيس العراقى صدام حسين من السلطة وتوقع «شتبلى» عدم تخلى «صدام» عن الحكم . قبل نهاية العام الحالى . واعلنت مصادر دبلوماسية فى الامم المتحدة . عدم وضع خطة واضحة المعالم لاقامة وجود دولى فى العراق . للعناية بالاكراد . اكدت المصادر عدم استعداد الامم المتحدة حاليا لتحمل مسئولية مناطق حماية اللاجئين الاكراد . كما لا توجد خطط لاقامة مراكز انسانية للاكراد داخل العراق . وتوقعت المصادر . استمرار العمليات الانتقامية لقوات «صدام» ضد اللاجئين الاكراد بعد انسحاب القوات الامريكية . وانتقال المنطقة الى القوات التابعة للامم المتحدة . ودعا الامير صدر الدين اغاخان المشرف على برنامج اغاثة النازحين التابع للامم المتحدة . الى عدم التسرع فى تسليم المناطق الامنة للاكراد الى الامم المتحدة . واعلن متحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردستانى امس . اتفاق احزاب المعارضة الكردية الرئيسية على الاجتماع مع «صدام» فى بغداد . لمحاولة حل قضية اللاجئين الاكراد بشكل سلمى .

# حماية الأكراد.. والألغام الموقوتة

تحليل :
محمد سلامة

يتصاعد مؤشر التوتر السياسى والعسكرى بين العراق وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بسبب اقامة « مناطق » أمنة للاكراد تحت الحماية العسكرية للدول الثلاث .

وكان الوضع المتفجر فى شمال وجنوب العراق والذى ينذر بتطاير شظاياه الى الدول المجاورة قد استغرق بحثه اسبوعا كاملا بين الولايات المتحدة التى اتهمت بتخليها عن الاكراد والشيعة وانها دفعتهم دفعا الى اتون المعركة ووقفت موقف المتفرج بحجة عدم التدخل فى الشئون الداخلية للعراق وبين بريطانيا التى دعت على لسان رئيس وزرائها جون ميجور الى اقامة تلك « المناطق » الامنة تحت الحماية العسكرية للدول الكبرى اطراف التحالف .

ولم تحبذ واشنطن تلك الفكرة فى بداية الأمر خوفا من ان تصبح هذه المناطق الغاما موقوتة يؤدى الشرر والنيران المتأججة منها فى العراق الى انفجارها مما سيؤثر حتما على كل من ايران وتركيا وسوريا .

الا أن واشنطن انقادت لبريطانيا بعد اتصال هاتفى على الخط الأحمر بين العاصمتين .

ويظهر الاندهاش من حماس البريطانيين الزائد لاقامة تلك الجيوب فى العراق وحماية الاكراد من بطش صدام حسين تحت الحماية العسكرية للدولتين بعد انضمام فرنسا اليهما وهو يعد سابقة دولية بينما الأمم المتحدة المنوط بها مثل تلك الحماية لم تقرر بعد او تحسم هذه المسألة

ورغم ادانة الجميع لبطش صدام حسين للشيعة والاكراد الذين يتساقطون بمعدل الف شخص فى اليوم الا ان هذا الوضع الخطير على حدود تركيا وايران ينذر بتدويل المشكلة من ناحية وعدم استقرار الاجيال لسنوات قادمة من جهة اخرى وبؤرة للنزاع المسلح من جانب الشيعة والاكراد بعد اطمئنانهم الى حمايتهم من الدول الكبرى بل وتشجيعهم لهم من ناحية ثالثة

وتتجدد الدهشة مرة ثانية من موقف اللامبالاة من جميع الدول العربية ازاء تكرار مأساة جديدة على غرار مأساة فلسطين وما تبعها من اقامة مناطق امنة ثم مناطق حماية ثم انتداب ثم فصل وتقسيم الى دولتين وكيف تتجاهل الدول العربية هذا الموقف الخطير الذى ينذر بتحويل العراق الى نتوءات على حدود تركيا التى تستطيع بسهولة ان تتحالف مع الاكراد بل وتلغى الحدود معهم وتقتطع جزءا من العراق باسم القوات الدولية والدهاء البريطانى

وكيف تتغاضى الدول العربية عن اقامة مثل تلك « المناطق » الامنة على حدود ايران لتصبح ورقة جديدة فى التفاوض مع دول الخليج والعراق وتصبح نقطة وثوب من خلال الضغط على العراق باستمالة الشيعة وجعلهم مصدر عدم استقرار دائم للخليج والعراق .

ان هذه النتوءات تهدف فى المقام الأول بالاضافة للحماية من بطش صدام حسين الى ايجاد عوامل عدم الاستقرار لنظام بغداد طالما بقى صدام حسين فى السلطة فطالما استمرت هذه المناطق تحت الحماية العسكرية يمكن تزويد الاكراد والشيعة بالسلاح للقيام بهجمات عسكرية متتالية دون . استطاعة العراق الدفاع او الرد بسبب التحذير الامريكى من عدم تخطى خط عرض ٣٦ جنوب الموصل والا فيستولى الجيش الامريكى الرد نيابة عن الاكراد .

. مأزق للجميع

فى نفس الوقت تتجاهل الدول

المصدر : السياسي
التاريخ : ١٩٩١/٤/٢١

الثلاث قرار مجلس قيادة الثورة العراقى بمد العمل اسبوعا اخر بقرار العفو العام عن الاكراد وقد عاد بالفعل الى البلاد اكثر من ٤٠ الف اسرة

واذا كان العراق قد اتهم الدول الثلاث بانتهاك اراضيه ومجاله الجوى والتدخل فى الشئون الداخلية لبلاده فان هذه الاتهامات فى نظر الدول الثلاث تهوز امام مأساة اكثر من مليونى ونصف مليون كردى منذ الحرب العا لمية الثانية

وقد شدت تركيا من ازر بريطانيا والولايات المتحدة فى اقامة هذه المناطق التى ستنتشر على حدود كل من تركيا وايران وسيصل عددها الى ثمانية تمتد بطول عدة كيلو مترات وتوفر لها القوات الامريكية غطاء جويا [illegible]
[illegible]
تقدر باكثر من عشرة الاف جندى بالاضافة الى لقاعدتين فى تركيا خصصتا لهذا الغرض بالاضافة لقاعدة انسرليك الجوية

ومن الطبيعى ان يكون لتركيا مصلحة فى اقامة هذه المناطق وفى زعزعة الاستقرار فى العراق والشواهد على ذلك كثيرة ليس فى العراق وحده وانما ضد الدول العربية فقد اثارت تصريحات تورجوت اوزال الخطيرة ردود فعل غاضبة في الدول العربية حين اعلن أن النزاع العربى الاسرائيلى يمكن حله بواسطة بيع المياه لاسرائيل التى تقوم بالاستيلاء على الاراضى العربية بسبب ندرة المياه لديها

كما ان تركيا لوحت بورقة المياه فى الفترة الاخيرة ضد سوريا والعراق من اجل طمأنة الدول الاوربية وغيرها بأن الوضع يمكن زعزعته عن طريقها وان يكون ذلك عربونا لانضمام تركيا للمجموعة الاوربية بعد انضمامها لقوات حلف الاطلنطى ..

يؤيد هذا الاعتقاد مواريث تاريخية قديمة ضد العرب رغم الديانة الاسلامية المشتركة مع كل من تركيا وايران

وتشير التقارير ان النزاع المسلح ليس بعيدا عن العراق وتركيا وايران فى الايام القادمة اذا تأججت عوامل اكثر انفجارا في هذه المنطقة الملغومة وبامكان الولايات المتحدة ان تقدم مساعدات عسكرية وانسانية لكل من الشيعة والاكراد لكى يتم انهاك اضلاع المثلث العراقى عسكريا وهم صدام حسين ـ الشيعة ـ الاكراد لان البديل فى حالة انتصار الاكراد او الشيعة

ليس فى صالح الولايات المتحدة ومن شأنه ان يتيح فرصة للتدخل من الجيران الذين يتربصون بالعراق مثل ايران وسوريا وتركيا كما ان حلفاء امريكا فى المنطقة وعلى رأسهم اسرائيل وتركيا والسعودية والكويت قد يصيبهم التهديد وتتراجع فرص الامن لهم .

من هنا يمكن فهم الحماس السريع لكل من واشنطن ولندن باقامة مناطق وجيوب للاكراد لكى يتم تأجيل حسم الصراع حتى يتم انهاك الجميع ويصبح من السهولة بمكان القضاء عليهم ويعزز هذا الاعتقاد ربط واشنطن الموافقه على بيع البترول العراقى بمبلغ مليار دولار

لسد احتياجاته من العملة الصعبة لشراء الاغذية والضروريات بالموافقة على اقامة تلك المناطق الامنة للاكراد والشيعة وعدم مهاجمتهم والموافقة على شروط لجنة الامم المتحدة التى وصلت العراق لتقييم وضع اللاجئين ان ملامح جديدة تتشكل الان للمنطقة عبر

واشنطن ولندن وباريس وليس عبر العواصم العربية التى كان بامكانها التدخل الايجابى عن طريق الدعوة لعقد قمة عربية لبحث الوضع قبل ان يصل الى حافة الانفجار وان تنبثق منه لجنة مصالحة كما حدث على غرار لجنة

الطائف الخاصة بلبنان والتى استطاعت حل المشكلة المستعصية التى دامت خمسة عشر عاما

وسوف يعض الجميع انامهلم اذا اعتقدوا ان واشنطن او لندن سوف تسعى لحل مشاكلهم وكأنها الأخ الاكبر .

# موقف مصر من قضية الأكراد

**إنتهت المأساة الخلقية التى ابتدات باجتياح العراق للكويت فى ٢ اغسطس ١٩٩٠ .. وإنتهت بفاجعة تحطيم مقدرات وثروات الكويت والعراق على حد سواء . وإذا بفتنة كانت نائمة .. تبرز فجاة .. وتشد الانتباه .. توقظها لتهب من مرقدها ـ الأطماع والشهوات . لعنهما الله .. فتحرق الأخضر واليابس .. وتحصد البشر والآمنين بدون تفريق بين طفل وشاب .. وبين رجل وإمراة .. وبين مسلح مغرور قد يكون مخلب قط لزعامة انانية .. وبين مسالم اعزل يرجو الحياة الكريمة لنفسه ولاخوانه .. ولكنه عاجز عن الوصول الى هدفه .. وتحقيق امله . ولخذ العالم يتساءل فى مرارة والم ، ماذا وراء هؤلاء الاكراد ؟**

أمين سامى الغمراوى

لواء ا . ح . متقاعد

فى الحقيقة .. إن موقف القاهرة من المشكلة الكردية كان موقفا واحدا .. وثابتا .. وواضحا فى جميع المراحل التى مرت بها المشكلة . سواء فى عهد الرئيس جمال عبدالناصر .. او اخيرا فى هذه الايام حيث حكم الرئيس حسنى مبارك . ويمكن ان يلخص موقف القاهرة هذا فى النقط الثلاث الاتية :

**١ ـ إن القاهرة تقف ضد كل حركة انفصالية داخل اى من الأوطان العربية . وانها لاتقبل اى عملية تمزيق فى اى وطن عربي .**

**٢ ـ إن القاهرة ـ تعمل بكل طاقاتها لتدعيم الوحدة الوطنية داخل كل قطر عربي .**

**٣ ـ إن القاهرة ـ إيمانا منها بالسلام ـ تعتقد ان افضل الحلول لاى مشكلة ـ خصوصا بين ابناء القطر العربي الواحد ـ هو الحل السلمي عن طريق المفاوضات .**

● ● ●

وعلى سبيل المثال ـ كان موقف القاهرة كما نشرته الصحافة المصرية الصادرة صباح الاثنين ١٩٦٦/٧/١٧

● **اولا :** إن الجمهورية العربية المتحدة تقف ضد كل حركة إنفصالية داخل أى من الأوطان العربية . وفى الوقت الذى تتطلع فيه ج . ع . م الى تدعيم مستمر للوحدة الوطنية داخل كل وطن عربى ، فإنها لاتستطيع باى حال من الاحوال ان تقبل اى عملية تمزيق فى وطن عربي .

● **ثانيا :** مع أن ج . ع . م تعتقد أن اللواء عبدالكريم قاسم شخصيا ، مسئول مسئولية كاملة عن تغذية النعرات الانفصالية ، ومسئول عن سياسة تقوية هذه النعرات لتكون بعض أدوات التوازن الداخلى الذى يمكن من الحكم والسيطرة فى العراق ـ إلا أن ج . ع . م ، بصرف النظر عن ذلك كله ، وعن المسئولية فيه ـ تؤيد كل جهد يثبت اخلاصه للقضية الوحدة الوطنية فى العراق .

● **ثالثا :** إن المعلومات المتسربة من شمال العراق ، تشير الى أن الذين يسعون الى تحطيم الوحدة الوطنية فى العراق ، هم نفس العناصر التى تعاونت مع اللواء عبدالكريم قاسم فى سياسة عزل العراق عن الأمة العربية . كما أن هناك من المعلومات ما يؤكد ان شركة البترول العراقى البريطانية ليست بعيدة عما يجرى فى المنطقة التى سالت فيها دماء كثيرة .»

● ● ●

لقد صدر يوم الاربعاء ١٩٩١/٤/١٠ بيان مشترك بعد زيارة الرئيس حسنى مبارك للجماهيرية الليبية .. وقد اكد الرئيس حسنى مبارك والأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية مجددين ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه .

وبنفس المبادىء والقيم التى دعتنا الى الوقوف بجوار شعب الكويت ليستعيد وطنه من يد مغتصب

بنفس هذه المبادىء .. نقف كذلك بجوار شعب العراق بجميع طوائفه وقومياته .. لا نقبل إطلاقا لبعض الزعامات الكردية أن تغرر بشعبها .. وتحتل بعض المدن فى شمال العراق فى محاولة طائشةلتمزيق كيان وطن عزيز علينا .

وفى نفس الوقت إن ما قام به هؤلاء المسلحون الاكراد قد جلب على الشعب الكردى الخراب والدمار .. تماما كما جلب صدام حسين الخراب والدمار على العراق وعلى الامة العربية بإجتياحه الغبى ديار اخوة له فى الكويت .. وإدعائه بحقوق تاريخية فيها .. .. وقد أدانه العالم اجمع فى هذا العدوان الغادر الوضيع البعيد عن الشرف والعروبة التى يدعيها .

لقد وقعت عشرات الاتفاقات بين اكراد العراق وبين الحكومة المركزية وساكتفى هنا بإحدى الاتفاقيات التى وقعت منذ واحد وعشرين عاما ـ يوم ٧٠/٣/١١ ـ وقعها صدام حسين بصفته نائب رئيس مجلس الثورة ونائب سكرتير القيادة القطرية لحزب البعث وقتها ـ وعن الجانب الكردى « الحزب الديموقراطى الكردستانى .» . كما اذاع هذه الاتفاقية ـ فى الساعة السابعة والنصف يوم ٧٠/٣/١١ ـ الرئيس احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية وقتها فى بيان رسمى .. جاء فيه بالنص :

**« ● الاعتراف بالوجود الشرعى للقومية الكردية على ان ينص عليها فى نصوص الدستور المؤقت والدستور الدائم .**

**● انشاء جامعة فى السليمانية التى انشئت محافظة باسمها . وانشاء مجمع علمى وإقرار الحقوق الثقافية واللغوية الكردية .**

**● تمكين الادباء والشعراء والكتاب الاكراد وتاسيس إتحاد لهم وطبع مؤلفاتهم ، وإنشاء ادارة عامة للثقافة الكردية . وإصدار صحيفة اسبوعية ومجلة شهرية بالكردية .**






● إعتبار عيد النيروز عيداً وطنياً في العراق مشاركة من الشعب في الاحتفال باعياد ابناء الإكراد .

● اصدر مجلس الثورة قانون المحافظات الذى ينطوى على لا مركزية الادارة المحلية .

● كما اصدر عفوا شاملا عن جميع المدنيين والعسكريين الذين إشتركوا في اعمال العنف

● إعتبار اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التى يسكنها الاكراد .

● يكون الموظفون في الوحدات الادارية التى تسكنها اسر كردية من الاكراد او ممن يحسنون اللغة الكردية . ويتم تعيين المسئولين كالمحافظ والقائمقام ومديرى الأمن والشرطة منهم .

● الاسراع بتطبيق قانون الاصلاح الزراعى في المنطقة الكردية .

● تم تعديل الدستور المؤقت بحيث ينص على ان يتكون الشعب العراقى من قوميتين

● إعـادة الافراد والأسلحـة الثقيلـة الى الحكومة . ويكون ذلك مرتبطا بتنفيذ المراحل النهائية من الاتفاق .

● تستغل الثروات الطبيعية في هذه المنطقة بواسطة سلطات الجمهورية باعتبارها من إختصاصها .

● يساهم الشعب الكردى في السلطة التشريعية بنسبة عدد سكانه .

كان هذا هو نص احدى الاتفاقيات التى تمت مع الاكراد ـ وفى هذا الاطار وعلى هذه الحقوق كان يجب على زعماء الاكراد على إختلاف مذاهبهم وارائهم ـ سواء كانوا من اقصى اليمين او من اقصى الشمال ـ ان يحافظوا عليها .




المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٢١

# اجتماع مفاجىء بين صدام وزعماء الأكراد فى بغداد

## أمريكا تطالب صدام بسحب قواته من مناطق بشمال العراق

لندن ـ وكالات الأنباء وواشنطن من مكتب الاهرام ـ فى تطور مفاجىء ، صرح متحدث كردى فى لندن بان الزعيم الكردى جلال طالبانى وثلاثة مسئولين اكراد اخرين يزورون بغداد حاليا بناء على دعوة من الرئيس العراقى صدام حسين لاجراء محادثات مع المسئولين العراقيين حول مستقبل كردستان .

وقال المتحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردى ان الوفد الكردى وافق على الذهاب الى بغداد لمحاولة التفاوض حول سبل انهاء مأساة ملايين الأكراد المحاصرين فى الجبال على الحدود مع تركيا . واضاف ان طالبانى رئيس الجبهة الوطنية الكردية سيطالب بغداد بالتطبيق الكامل لاتفاقية عام ١٩٧٠ التى تمنح الأكراد حكما ذاتيا كاملا .

واوضح المتحدث ان اعضاء الوفد الآخرين هم نشيرفان برزانى ابن شقيق الزعيم الكردى مسعود برزانى وسامى عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الديمقراطى ورسول ماماند من الحزب الاجتماعى لكردستان . واضاف ان الزيارة لبغداد جاءت بعد سلسلة من الاتصالات طالب العراق بعدها بحضور وفد على مستوى عال .

كما اشار المتحدث الى أن الوفد سيقترح على العراق ان اية اتفاقية بينهما لابد ان تكفلها ضمانات من المجتمع الدولى ، ويفضل الأمم المتحدة .

فى الوقت نفسه كشف دبلوماسى امريكى فى انقرة ان الولايات المتحدة طالبت العراق بسحب قواته بعيدا عن منطقة زاخو فى شمال العراق بمسافة ٣٠ كيلومترا حتى يمكن اقامة مناطق آمنة على مستوى عال .

وجاء هذا الطلب خلال اللقاء الذى تم بين الجنرال الأمريكى جون شاليكا شفيلى قائد قوات التحالف فى شمال العراق التى تتولى اقامة منطقة آمنة للاكراد واثنين من الضباط العراقيين داخل الحدود العراقية مع تركيا . وضم وفد التحالف ضباطا امريكيين وبريطانيين وفرنسيين وايطاليين وكنديين .

من ناحية اخرى رحب البيت الابيض بالاتفاقية التى تمت بين العراق والأمم المتحدة حول بناء مراكز لعودة اللاجئين . وقال المتحدث مارلين فيتزووتر ان هذا الاتفاق يمكن ان يشكل اساسا لتولى الأمم المتحدة العملية التى تقوم بها الولايات المتحدة مع قوات التحالف .

وتواصل الدول المتحالفة ارسال قواتها الى شمال العراق للمشاركة فى اقامة المنطقة الآمنة للأكراد . بينما تواصل دول العالم الأخرى ارسال مساعدتها للاجئين المحصورين فى الجبال .

ومن المتوقع ان يصل عدد القوات المتحالفة فى المنطقة الى ١٧,٥٠٠ جندى من امريكا وبريطانيا وفرنسا وهولندا وايطاليا .




المصدر : الــــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٩١

# قرب الاتفاق بين «صدام» والاكراد على حق الحكم الذاتى

## دول المجموعة الاوروبية تبدأ فى تكثيف الاعانات إلى إيران

## الأكراد يخشون تكرار ماسأة اللاجئين الفلسطينيين

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اعلن امس موفد الأمم المتحدة فى العراق اريك سوى ، عن توقعه توقيع اتفاق بين المعارضة الكردية ، والرئيس العراقى صدام حسين . وفى حديث لمحطة تليفزيون بلجيكية اكد سوى ان الاكراد يرغبون فى الحصول على حكم ذاتى اوسع فى العراق ، وان توقيع اتفاق جديد قد يعتبر خطوة فى طريق حل مشكلة الاكراد .

واضاف سوى ان الاكراد سيكونون اكثر حرصا اثناء توقيع الاتفاق الجديد مع الرئيس العراقى ، خاصة انه تم توقيع العديد من الاتفاقيات من قبل ، وان مطالب الاكراد هذه المرة ستكون فى منحهم حق الحكم الذاتى بشكل اوسع واقل خضوعا للرقابة من الحكومة المركزية .

وفى بون قام نحو سبعة الاف كردى بالتظاهر احتجاجا على المذابح التى تعرض لها الاكراد . دعا المتظاهرون الى عدم السماح بظهور صدام حسين اخر فى تركيا ، قاصدين بذلك الرئيس التركى تورجوت اوزال ، وطالبوا بمنح الاكراد فى تركيا حق تقرير المصير . وكانت دول المجموعة الاوروبية قد قررت ارسال ١٢ طائرة نقل الى ايران محملة بالمساعدات الطبية ، للمساهمة فى تقديم الرعاية للاكراد العراقيين النازحين الى ايران . تتضمن مساعدات الدول الاوروبية مستوصفا طبيا يتم تشييده على ايدى القوات البلجيكية . وفى العراق بدات قافلة عسكرية امريكية فى التقدم من الحدود التركية فى شمال العراق باتجاه موقع المخيمات التى تقيمها الولايات المتحدة للنازحين الاكراد . وعلق امر الجنود الامريكيين على القافلة التى تضم عربات برمائية وسيارات جيب مزودة بمدافع اليه وقاذفات قنابل ، بان الفرقة الامريكية ستوفر الأمن فى حالة محاولة العراقيين المراوغة من جديد .

وفى انقرة حصل النازحون العراقيون على ١٢ الف طن من المساعدات وامدادات الاغاثة والاغذية وفرتها لهم الحكومة التركية ودول اخرى . تشمل الامدادات ملابس واغطية واغذية وخياما لتغطية حاجة نصف مليون مواطن كردى من اللاجئين . واعرب بعض اللاجئين الاكراد من المثقفين امس عن شكوكهم بشان خطط التحالف لاقامة مخيمات لهم فى شمال العراق . وتاتى مخاوفهم من امكانية استمرار هذه السجون لشعبهم . وتساءل احد رجال الدين الاكراد عن سبب وضع شعبه فى مخيمات داخل بلده بينما يمتلكون بيوتا للعودة اليها والعيش بها يخشى معظم الاكراد ان ينتهى بهم الامر لان يصبحوا مثل اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيش بعضهم فى مخيمات منذ اكثر من ٤٠ عاما . وكان وزير الخارجية الالمانى هانز ديتريش جينشر قد صرح امس الاول ان مساعدات بلاده للاجئين الفارين من العراق ستتركز على الذين يصلون الى إيران . كانت حكومة بون قد وافقت فى الاسبوع الماضى على مساعدات انسانية اضافية للاجئين قيمتها ٢٥٠ مليون دولار . واعربت ليندا تشوكر وزيرة التنمية لما وراء البحار البريطانية ان حكومتها تدرس تقديم ٥٩ طائرة هليكوبتر للحكومة الايرانية لمساعدتها على توزيع مواد الاغاثة على الاكراد وان الصليب الاحمر البريطانى سيقدم مستشفى ميدانيا مجهزا تجهيزا كاملا لتخفيف معاناة اللاجئين العراقيين فى إيران .




المصدر : المساء

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# القضية .. والثمن !!

لقد نجح الزعماء السياسيون الاكراد فى تحويل انظار العالم من الخليج الى القضية الكردية . ولكن بأى ثمن ؟

انها المرة الاولى فى التاريخ التى يسمح فيها لدولة أن تستعمل « بعض » اسلحتها فى قمع حركة عصيان داخلى ، وتمنع من استعمال « كل » اسلحتها لسحق هذا العصيان كما أنها المرة الاولى التى يدخل جيش دولة الى اراضى دولة مجاورة ، لمنع ابناء هذه الدولة من اللجوء الى اراضيها . وتحوم الطائرات الاجنبية فوق اراضى دولة لارسال المساعدات الانسانية الى ابناء هذه الدولة دون موافقتها .

ان وجود مئات الالوف من اللاجئين الاكراد العراقيين فى العراء على الحدود التركية - العراقية - الايرانية مأساة قل نظيرها ولكن ألم ما فى هذه المأساة هو استحالة معالجتها الان سياسيا أو دوليا والاكتفاء بمعالجتها « انسانيا » اى ارسال الادوية والاغذية ، ثم الخيم ، واقامة مخيمات لمئات الالوف من اللاجئين الذين كانوا حتى امس القريب ، مواطنين عربا .

ثمة من يرى ان الزعماء الاكراد ارتكبوا خطأ فى ثورتهم على الحكومة المركزية العراقية واعتقادهم بان ساعة انشاء الوطن او الدولة الكردية قد دقت ومن يرى ان زعماء المعارضة فى الجنوب ارتكبوا خطأ مماثلا حين تصوروا انهم يستطيعون الاستيلاء على السلطة بعد هزيمة الجيش العراقى على الحدود العراقية - الكويتية .. ولم يعرف ، بعد ، ماذا اذا كانت « الانتفاضتان » عفويتين ام بايحاء ما .

ولكن ايا كانت الاسباب والدوافع والجهات المحرضة أو المشجعة ، فإن هاتين الانتفاضتين أعطتا نظام الحكم فى بغداد فرصة لانقاذ نفسه من مضاعفات الهزيمة العسكرية ، والظهور بمظهر المدافع عن كيان العراق ووحدته ، وهو مطلب استراتيجى يشاركه فى الدفاع عنه عدد كبير ، ان لم نقل معظم الدول المجاورة .

ان اشد الناس ارتباكا ، فى الخطأين فى الشمال والجنوب ، هو الرئيس الامريكى الذى لم يكف عن القول قبل هزيمة العراق وبعدها ، بان ايام النظام العراقى باتت معدودة فكان أن « صدقه » الاكراد وانتهوا الى ما انتهوا اليه ولكن اين هى الحكمة والتعقل والدراية فى ما اقدم عليه الزعماء الاكراد حين دفعوا شعبهم الى هذه المغامرة وهم لايجهلون ان بقاء العراق موحدا و « قويا الى حد ما » هو ما تريده كل الدول بما فيها الولايات المتحدة الامريكية .

فى الواقع لن تكون ماساة الاكراد هذه اخر مآسيهم ولا أخر المآسى التى ستشهدها منطقة الشرق الاوسط فى السنوات ، بل الاجيال المقبلة . ذلك انه منذ أن قامت اسرائيل فى هذه المنطقة انقلبت معطيات تاريخها وثوابت اوضاعها ، ذات الالف عام من العمر ، رأسا على عقب .

سيادة الدول ، أم حماية حقوق الانسان ، أم حق

بقلم : باسم الجسر

الشعوب فى تقرير مصيرها ، ام حق التدخل فى شؤون الدول بقرار من الامم المتحدة أو بتفويض منها ، بالرغم من فوقية مبدأ السيادة كلها مطروحة ، الان على بساط البحث ، بعد حرب الخليج والنزوح الجماعى للاكراد العراقيين ، انها المقدمات الطبيعية لهذا النظام العالمى الجديد الذى ابتدأ تطبيقه بدون اعلان رسمى له .

لاشك فى أن المصالح الدولية الكبرى لن تسفح على مذبح هذا النظام العالمى الجديد ، وان الولايات المتحدة الامريكية لن تنفرد ، كما تكاد تكون قدرتها اليوم ، فى تقرير مصائر الشعوب والدول . ولكن من المرجح أن لا تستمر العلاقات الدولية محكومة بالمبادىء والقوانين التى وضعت فى القرن التاسع عشر فالامم المتحدة هذا « الشىء » كما كان الجنرال ديجول يسميها ، لن تكون الاداة الصماء أو العاجزة التى عرفها العالم خلال مرحلة الحرب الباردة ، كما أن الولايات المتحدة الامريكية لن تستطيع « حكم العالم » ان لم تستند الى الامم المتحدة وميثاقها وشرعة حقوق الانسان وقانون دولى جديد يتيح للضعفاء فرصة الدفاع عن حقوقهم وللاقوياء امكانية الدفاع عن مصالحهم بدون ظلم أو قهر أو عدوان .

والسؤال الذى يطرح نفسه هو : اين نحن من هذا العالم الجديد الذى يولد ؟ كيف نستعيد حقوق الشعب الفلسطينى ؟ كيف نحل مشكلة الاقليات فى دولنا ؟ كيف نتوقف عن هدر ثروتنا وارواح ابنائنا فى حروب ومعارك خاسرة سلفا ؟

يبقى ان على العقل العربى أن يجد قبل أن تقطف اسرائيل ، ثمار الحرب ، الصيغة التى تساعد هذه الامة التى اضاعت قرنا بكامله وهى تبحث عن خلاصها .

قضية الاكراد ، كان من المفروض على العراق والعرب والمسلمين حلها ، منذ أجيال ، لا أن ينتظروا من العالم والغرب ان يحلها ، بل أن يصبح أكثر اهتماما بها منهم .

او لم يكن صلاح الدين ، كما علمتنا كتب التاريخ .. كرديا ؟؟

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٤/١٩٩١

[illegible]

بينما بدات امريكا في سحب قواتها من جنوب العراق ، فجاة قرر بوش ان يدفع بنحو عشرة الاف من قواته إلى شمال العراق .

ولتمرير قراره اعلن الرئيس الامريكي انه مجرد قرار إنساني يستهدف إغاثة اللاجئين الاكراد ، وإنقاذ ارواح مئات الآلاف منهم الذين يواجهون خطر الموت والمجاعة ، كما اعلن ان هذه القوات سوف تتولى إقامة مخيمات يعيش فيها هؤلاء اللاجئون .

والقرار الامريكي ظاهره الرحمة .. ولكن نخشى ان يكون باطنه العذاب .. العذاب للعراق وللمنطقة كلها فيما بعد .. وذلك إذا ساهم في تقسيم العراق والقضاء على وحدته الجغرافية ..

فالحديث الآن لم يعد يقتصر ، كما كان من قبل ، على مجرد تقديم مساعدات إنسانية للاجئين الأكراد ، او حتى تنظيم حملة إغاثية للاكراد النازحين ، فلقد اتسع هذا الحديث ليشمل إنشاء مناطق آمنة للأكراد على الحدود العراقية التركية ، بل لقد انشغل البعض برسم خرائط هذه المنطقة ، وتحديد المدن التي ستشكلها ، وايضاً بعض حقوق الاكراد للتعبير عن هويتهم الخاصة وقوميتهم .

وكل ذلك يشير إلى ان وحدة العراق في خطر بسبب التوجهات الانفصالية للاكراد وغيرهم ، والتي تلقى تشجيعاً خارجياً .

ولن ينقذ العراق من هذا الخطر الآن سوى رحيل صدام حسين ورجاله عن السلطة ، ليحل محله نظام جديد يقبله كل العراقيين ويرضون عنه ، حتى لا تختلط الامور كما هي الآن ، فيعتبر البعض المحاولات الانفصالية ثورات شعبية .. وحتى لا يجد آخرون الذرائع للتدخل في الشئون الداخلية للعراق .

« المحـرر »




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢٢/٤/١٩٩١

# توقع ابرام اتفاق جديد بين صدام والاكراد حول الحكم الذاتى

## القوات الامريكية تدخل شمال العراق لاقامة مناطق ايواء اللاجئين

بغداد - بروكسل - وكالات الانباء :

اكد العراق امس ان العفو العام الذى اعلن فى العاشر من ابريل الحالى سيشمل جميع المواطنين العراقيين بما فى ذلك المتمردين والمعارضين .. واصدر مجلس قيادة الثورة اوامره الى جميع اجهزة الدولة والقوات المسلحة لتقديم التسهيلات اللازمة لتنفيذ هذا القرار .

وفى بروكسل ، اعلن اريك سوى مفوض الامم المتحدة لشئون الاكراد ان من المرجح توقيع اتفاق بين المعارضة الكردية والرئيس العراقى صدام حسين .

وقال سوى الذى عاد من العراق امس الاول ان الاكراد يرغبون فى الحصول على حكم ذاتى اوسع فى العراق ، واوضح ان توقيع اتفاق جديد بين الطرفين يعد خطوة الى الامام .

واضاف سوى ان من المرجح توقيع اتفاق جديدة خلال بضعة ايام او بضعة اسابيع ، من شانه تغيير سياق المسالة الكردية باسرها .

واكد سوى فى حديث تليفزيونى ان لقاء الرئيس العراقى صدام حسين مع زعماء الاكراد فى بغداد يشكل خطوة الى الامام .

وعلى صعيد اخر ، دخلت القوات الامريكية شمال العراق من تركيا امس لاقامة اول منطقة لايواء اللاجئين الاكراد داخل الاراضى العراقية - واتجهت القوات الامريكية المحمولة على ٥٠ عربة عسكرية الى منطقة بالقرب من مدينة زاخو العراقية الحدودية حيث كانت قوة امريكية مكونة من ٥٠٠ من مشاة البحرية الامريكيين قد بدات اقامة مخيم كبير للاجئين منذ يوم الجمعة الماضى .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢/٤/١٩٩١

# بغداد تعلن عفواً شاملاً عن جميع العراقيين

بغداد ـ وكالات الانباء ـ قرر مجلس قيادة الثورة العراقى ان يشمل العفو العام الذى أعلن يوم ١٠ إبريل الحالى عن الاكراد جميع المواطنين العراقيين .

وقال بيان مجلس قيادة الثورة انه سيتم اعفاء كل العراقيين ـ سواء كانوا فى الجنوب أو الشمال أو الوسط ـ من كل أثر او ملاحقة قانونية عن أى عمل يعاقب عليه القانون وقع فى ظروف حوادث الشغب والخيانة كما يشمل العفو افواج الدفاع الوطنى وأفراد القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلى . ويستثنى من ذلك جرائم القتل العمد وهتك الاعراض والسرقة . ودعا البيان جميع أجهزة الدولة والقوات المسلحة تقديم التسهيلات اللازمة لتنفيذ هذا القرار .




المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٢




# أسئلة دون أجوبة

يبدو ان الولايات المتحدة ترضخ للواقع العراقي تدريجيا فقد كانت تعارض في ان تشارك باى نوع من الحماية للاجئين الاكراد في شمال العراق . فيما عدا اسقاط المؤن عليهم بالطائرات . ثم اذعنت للضرورات امام كارثة تشرد هؤلاء اللاجئين ومتابعة قوات صدام لهم بوحشية السلاح . فقررت ارسال عدد محدود من قواتها للاشراف على اماكن تجمعهم ومنع التعرض لهم .

ومع توالى خروج القوات الأمريكية من المنطقة كلية يثور سؤال . هو ماذا يمكن ان يحدث لو ارسل صدام حسين فجاة قواته لاجتياح المنطقة العازلة واستردادها من ٣٠٠ مراقب و ١٤٠٠ ضابط وجندى دولى لا تزال القوات الأمريكية في انتظار وصولهم تطبيقا لقرار مجلس الامن ؟ !

ولو حدثت الانباء المتواترة عن نصب منصات جديدة لصواريخ سكود العراقية في المنطقة الغربية . موجهة الى اسرائيل والسعودية فكيف تتصرف امريكا وهى « تخلع » وجودها العسكرى من الخليج ؟

واذا كانت تريد ان ترسل قوات محدودة الى الشمال لتامين معسكرات اللاجئين الاكراد بعد ان تفاقمت حالتهم حيث يموت منهم يوميا الف شخص في محنة الجوع والمرض والبرد والقمع الصدامي . فماذا هى فاعلة لو حدث ان اقتحمت قوات صدام هذه المعسكرات لتسهيل مهمتها في ذبح اللاجئين المتجمعين « دفعة واحدة » ؟ ! .

ثم ما هو موقفها الحقيقي من صدام شخصيا ؟ ! ان هناك اتجاها اوروبيا يدعو الى محاكمته كمجرم حرب من خلال تطبيق مواثيق الامم المتحدة عليه . ووزير الدفاع الامريكي يعلن ان قواته لن تساهم في اعتقال صدام ولكنها لن تمانع اذا قام غيرها بالقبض عليه تمهيدا لمحاكمته . اى ان يكون ذلك « بيد عمرو لا بيدى » !

اسئلة كثيرة تتواتر وكلها تشير الى ان الدور الأمريكي لم ينته بعد . بل ان امريكا تخاطر الآن « بسلوك مهتز ومتناقض » قد يقتطع من رصيدها الكبير في كسب الحرب . بل قد يدفعها الى « العودة من جديد للقتال » حتى تكتمل فصوله تحت ضغط الظروف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩١

# نرفض الانفصال ونتمسك بالبقاء ضمن الوطن العراقى

## نريد انقاذ أكراد العراق من التشرد وإعادتهم الى وطنهم

□ عادل مراد

بالرغم من الحجم الهائل للمعاناة الانسانية التى يلقاها ابناء الشعب الكردى ، واهتمام العالم وبخاصة اوروبا الغربية والولايات المتحدة بالجانب الانسانى من مأساتهم الا ان احدا من الدول الكبرى او المنظمات الدولية لم يهتم بالقضية الكردية بمفهومها الشامل فكل له اسبابه فالصين لديها مشكلة التبت ولاترغب فى الخوض فى هذه المشاكل ، والاتحاد السوفيتى لديه مشاكل الأقليات فى جمهوريات البلطيق وهو لايرغب ايضا بطبيعة الحال فى ان يفتح بابا لن يكون من السهل اغلاقه ، والولايات المتحدة لاترغب فى اثارة مسالة ذات حساسية كبيرة لحليف هام لها مثل تركيا ، كما لاترغب ايضا فى اثارة ايران وكلتا الدولتين تركيا وايران يعانيان من المشكلة الكردية بدرجة لاتقل عما تعانيه العراق .

اما الدول العربية فهى تنظر بشك الى القضية الكردية فهى تعانى من المطالب الانفصالية سواء فى جنوب السودان او فى المغرب العربى ليست على استعداد ـ بالرغم من رفضها التام لممارسات الرئيس العراقى صدام حسين ضد ابناء الشعب العراقى بصفة عامة ، والاكراد الذين عانوا الامرين على يديه بصفة خاصة ـ لتكريس مزيد من التمزق والتشرذم على الامة العربية خاصة ون العالم باجمعه يميل الآن للتجمع ، فلم يعد به فى ظل ظروف الحياة الحلية مكان للكيانات الهشة الصغيرة فاوروبا وبرغم وصول العديد من دولها الى مستويات متقدمة صناعيا واجتماعيا الا اننا نراها تتجمع اولا فى السوق الاوروبية المشتركة لم تمض بخطى ثابتة وطيدة تجاه قيام الولايات الاوروبية المتحدة بحلول العام القادم .




المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لندن : محمد الحاوى


□ وعلى هذا فان السؤال الذى يطرح نفسه الآن وبقوة على الساحة هو ماذا يريد الأكراد ؟ ايريدون استغلال الأوضاع فى العراق لتكوين دولة كردية فى كردستان العراقية تكون نواة لدولة كردية كبرى تضم اجزاء من ايران وتركيا وسوريا والاتحاد السوفيتى طبقا للمادة ٦٤ من معاهدة سيفر بين فرنسا وانجلترا وايطاليا وهو الأمر الذى ترفضه بشدة الأوضاع الدولية الحالية كما أشرنا من قبل أم يريدون حكما ذاتيا حقيقيا داخل اطار الدولة العراقية .

○○ يقول عادل مراد مسئول الحزب الاشتراكى الكردستانى فى اوروبا اننا نرفض تماما تلك الدعاوى التى تقول اننا نريد دولة كردية مستقلة ونعلم ان ذلك غير متيسر دوليا . ان مطلبنا هو حكم ذاتى حقيقى فى اطار العراق الموحدة وهو ماوعدنا به صدام حسين نفسه عام ١٩٧٠ نريد حكما ذاتيا حقيقيا . الشئون الخارجية والنقدية والدفاع عن طريق الحكومة المركزية أما فيما عدا ذلك فمتروك للسلطة المحلية . نريد ان يسمحوا لنا باستخدام لغتنا الكردية بجانب اللغة العربية . وان تكون لنا الشرطة الخاصة بنا . وان يتم تطوير المنطقة الكردية اقتصاديا واجتماعيا بنفس الخطى التى يتم بها تطوير باقى انحاء العراق واستخدام جزء يسير من عائدات النفط العراقية الموجودة فى المناطق الكردية من كركوك وغيرها لتنمية المنطقة .

واشار مسئول الحزب الاشتراكى الكردستانى الى ان الأكراد بمسلميهم ومسيحييهم قد عاشوا مئات السنين مع اخوانهم العرب دون ان يكون لاختلاف القوميات اى اثار سلبية على الالتحام بين القوميتين .. بل لقد ساهم الأكراد مع العرب مساهمات ايجابية فعالة وملموسة فى مختلف اوجه الحياة بمجالاتها المتعددة سواء السياسية او الاقتصادية والثقافية فى اوقات السلم او العسكرية , الوقت الذى كانت تهدد فيه لأخطار المنطقة .

وقال ان الشعب العربى ما يعلم بطبيعة الحال ان صلاح الدين الايوبى الذى استطاع ان يوقف زحف الصليبيين وان يكسر شوكتهم كان فى الاصل كرديا .. ولكن اعتقد ان ما لايعلمه الكثيرون ان هناك العديد من الشخصيات الكردية شت وانصهرت فى وجدان الأمة العربية وليس ادل على ذلك من , امير الشعراء احمد شوقى كان كرديا .. وقاسم امين محرر المرأة كان ايضا كرديا .. والكاتب الكبير عباس العقاد كان كرديا بل ان عائلة محيى الدين التى خرج منها كل من زكريا محيى الدين وخالد محيى الدين وفؤاد محيى الدين هى عائلة كردية فى الأصل .

يتوقف قليلا ثم يمضى يقول ان هذا يعنى اننا لانود على الاطلاق او نرغب فى مزيد من الانفصال عن العالم العربى .. ونحن نعلم جيدا طبيعة الموقف الدولى حولنا .. ونعرف ان ايران لديها مشكلة كردية تقرب من ستة ملايين كردى .. وسوريا لديها نفس المشكلة لنحو مليون كردى .. ولذلك فخريطة المنطقة لاتسمح باقامة دولة كردية مستقلة ..

ويختتم مسئول الحزب الاشتراكى الكردستانى حديثه قائلا ان كل مانطلبه الآن هو انقاذ اكراد العراق من التشرد .. وارجاعهم الى مناطقهم فى العراق بدلا من ايجاد معسكرات لهم خارج الوطن وبعد ذلك يتم انتخابات نزيهة او استفتاء شعبى تحت اشراف الأمم المتحدة او الجامعة العربية لتقرير مصيرهم .







**تحقيقات خارجية**

قادة الأكراد « للأهرام » :

## هدفنا سلامة المواطن العراقى فى وطنه سواء أكان عربيا أم كرديا

حتى لاتتحول محنة الاكراد الى قضية تتقاذفها الصحف الاجنبية وتجردها من ملامحها وابعادها الحقيقية وتعرضها بصورة بعيدة عن الواقع ولكى تبقى المشكلة الكردية فى اطارها الصحيح كما يراه الأكراد انفسهم . فقد كلف الأهرام مراسليه فى باريس ولندن باستطلاع آراء اثنين من كبار قادة الأكراد لوضع النقط على الحروف بالنسبة لما يجرى الآن محليا ودوليا بشان المحنة الانسانية للأكراد وكان ماأكد عليه الاثنان ان الأكراد لايسعون لانفصال عن الوطن العربى ، وان الاهتمام الدولى بهم مقصور عن الالمام بالابعاد الكاملة لقضيتهم .

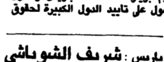
# نخشى أن تستغل مشكلة الأكراد لتحقيق مصالح لا علاقة لها بدول المنطقة

# لماذا لم نسمع رد فعل عربى تجاه مأساتنا ؟ !

مشكلة الاكراد التى تستثمرها وسائل الاعلام الغربية لتانيب الضمير العالمى هى مشكلة حقيقية لكن الخوف ان يستغلها البعض لتنفيذ مصالح لا علاقة لها بمصالح دول المنطقة وربما بمصالح الاكراد انفسهم .

ومن الواضح ان العالم العربى لم يع تماما حتى الآن ابعاد هذه المشكلة واحتمالات الانفجار الرهيب الذى من الممكن ان تحدثه اذا لم تجد لها دول المنطقة والسلطة العراقية حلا مرضيا وسريعا .

وللتعرف على تفصيلات الوضع الحالى ومطالب الاكراد التقينا بالدكتور محمود عثمان رئيس الحزب الاشتراكى الكردستانى وعضو القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية الذى يقوم بزيارات متعددة لباريس وللدول الغربية من اجل تحريك المشكلة والحصول على تاييد الدول الكبيرة لحقوق الاكراد .


باريس : شريف الشوباشي

د . عثمان ركز خلال حديثه على ضرورة ان تتحرك الدول العربية وناشد العالم العربى والاسلامى عدم الاكتفاء بدور المتفرج ازاء ماساة الاكراد .

ويعد الرجل من الد اعداء صدام حسين وقد حاول النظام العراقى اغتياله مرتين ، الاولى : بقنبلة والثانية : بالسم لكنه نجا باعجوبة من براثن مخابرات صدام حسين .

وفى عام ١٩٧٠ كان رئيسا للوفد الكردى الذى تفاوض مع صدام حسين وكان نائبا لرئيس الجمهورية العراقية وقتذاك وتوصل الوفدان الى اتفاق حول الحكم الذاتى الكردى .

وفى بداية لقائنا كان لابد ان أساله عن سياسة الحزب والجبهة الكردستانية ازاء مايحدث الآن فى العراق .

قال : سياستنا هى ان الشعب العراقى يبقى فى العراق وان الشعب الكردى يبقى فى كردستان العراق . ثم يضيف الدكتور عثمان بقوة : فهذا بلدنا ولايحق لشخص مثل صدام حسين وهو ديكتاتور يتبع سياسة ضد الشعب تقوم على القمع والقتل ان يطرد شعبنا فالاكراد فى العراق لهم حق فى وطنهم كما ان العرب فى العراق لهم حق فى وطنهم ولااريد ان يذهب الاكراد الى تركيا او ايران ويستطرد قائلا :

اننا نطالب بحماية دولية من الامم المتحدة فتجاربنا مع نظام الحكم الحالى فى العراق سلبية للغاية فصدام حسين يقمع الشعب الكردى منذ ٢٣ عاما . فقد استخدم ضدنا الأسلحة الكيماوية وأساليب التهجير وحرق القرى والمذابح الجماعية التى جعلت اكثر من ٢ ملايين من أبناء الشعب الكردى الآن يتركون ديارهم سعيا للجوء إلى تركيا وايران .

□ سـألت : هناك الآن مسـاعدات انسانية بدات تتدفق على النازحين من الاكراد من قبل عدة دول على رأسها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .. فما رايكم فى هذا ؟

اجاب : نحن طالبنا الأمم المتحدة ان تشرف على اللاجئين الاكراد فهناك الآن نحو ٢ ملايين كردى مشرد اى الشعب الكردى العراقى بالكامل تقريبا وهم منتشرون فى الجبال على الحدود بين ايران وتركيا وهناك نحو ١٠٠٠ من الأطفال والنساء والشيوخ يموتون يوميا سواء من البرد أو المرض أو الجوع .

ونحن لانريد ان نغادر بلادنا لكننا نريد حماية دولية والأمم المتحدة هى المظلة وهى الأساس . وبعض الدول تعطينا مساعدات انسانية وهذا حسن لكننا نريد من العالم أن يهتم ايضا بالناحية السياسية أكثر والمساعدات تتم الآن عن طريق الأمم المتحدة فنحن نريد هذا ، والدول المعنية تريد ذلك أيضا .

ويضيف الدكتور عثمان :

ان الهدف النهائى الحقيقى هو ايجاد وضع يستطيع فى ظله المواطن العراقى سواء أكان عربيا او كرديا ان يعيش فى سلام وبدون مشكلات .

لكن نظام صدام حسين يأبى ذلك فهو يسعى منذ تولى الحكم الى تحويل الشعب العراقى الى شعب من العبيد .

نحن نريد تغييرا ديمقراطيا وهذا فى صالح العرب وفى صالح العالم أجمع .

ويصمت د . عثمان قليلا ثم ينظر الى مليا قبل ان يقول : أريد أن اقول لك انه مع الأسف وعلى الرغم من اننا شعب مسلم وهو شعب أخ للشعب العربى فاننا لانرى امام الماساة المروعة التى نعيشها اى رد فعل عربى أو اسلامى فلا مساعدة ولا اهتمام .

ثم يستطرد فى حماسة :

لماذا تاتى امريكا وفرنسا وبريطانيا لمساعدتنا بينما يجب ان تاتى المساعدة من العالم العربى والاسلامى فلم نسمع صوتا عربيا ولم يحمل الينا الهلال قرصا واحدا من الدواء .

ولاننسى ان صدام حسين تعرض للجميع واعتدى على جيرانه ، وبالتالى فكنا نتوقع من الدول العربية والاسلامية ان تهب لمساعدتنا .


د . محمود عثمان

□ سألت : يعرف الجميع ان الاكراد نزحوا من قراهم وديارهم بسبب بطش نظام صدام حسين ـ فهل لك أن تشرح لنا ذلك بتفصيل اكبر ؟

○○ قال : ربما كان السبب الأول هو ذكريات حلبجة التى القى عليها صدام حسين أسلحة كيميائية فمات بها الآلاف

النقطة الثانية هى أنه بعد انتهاء حرب الخليج ارتكبت بالفعل مذابح جماعية لأبناء الشعب الكردى راح ضحيتها ٢٣ الف قتيل .

أما النقطة الثالثة فهى الخوف من انتقام صدام حسين بعد انتفاضة الشعب الكردى والاستيلاء على كركوك . فصدام حسين عجز عن مواجهة القوات المتحالفة لكنه شرس اذا تعلق الامر بالشعب العراقى .

□ قلت : وماهى أهدافكم الآن ؟

○○ أجاب : هدفنا الأول ايجاد نظام ديمقراطى بالعراق وتبديل رأس النظام الحالى وخروج هذا الشخص من حكم العراق فلم تعد هناك فائدة من التفاهم أو التعامل معه .

نريد انتخابات واحزابا وهو ما لم نره منذ تأسيس العراق أى منذ ٧١ عاما .

□ قلت : هل هناك حزب فى الجبهة الكردستانية يطالب بالانفصال ؟

○○ قال : اطلاقا على العكس من ذلك فان شعارنـا الرئيسى هـو تحقيق الديمقراطية فى العراق وايجاد الحكم الذاتى بشكل معقول ضمن اطار العراق وايجاد نوع من العلاقة بين الحكم المركزى والحكم المحلى .

ونحن نريد أن نتوصل الى هذه الأهداف بالطرق السلمية لكن نظام صدام لايعطى أحدا الفرصة ويكفى ان دخل العراق من النفط كان ٣٢ مليار دولار فى كل عام أى انه كان من الممكن أن نكون دولة غنية لكن سياسة صدام جعلتنا الآن نتسول شعبا وحكومة .

□ سألت : وماذا عن الموقف اليوم هل ماتقوم به الولايات المتحدة وفرنسا

وبريطانيا هو دور فعال تماما ؟

○○ قال : بصراحة فان فرنسا دورها اكثر فاعلية من الآخرين تقدمت بمشروع لمجلس الأمن وأثارت الموضوع أكثر من الآخرين . أما بريطانيا فموقفها أيضا فعال أما الولايات المتحدة فموقفها لم يكن ايجابيا فى البداية لكنه تحت ضغط الرأى العام العالمى بدأ يتطور شيئا فشيئا .

□ قلت : هل هناك مقاومة مسلحة من قبل الاكراد ؟

○○ تردد د . عثمان قليلا قبل أن يجيب : هناك مقاومة يومية لكن التركيز الآن على هذه المأساة الانسانية المروعة التى تتمثل فى هروب الشعب الكردى من دياره لكن هناك مناطق كبيرة من كردستان صارت محررة ولم يعد النظام العراقى يسيطر سوى على المدن الكبيرة

والآن يقولون ان ايران او امريكا او غيرهما يستغل الحركة الكردية لكنه لو كانت السلطة فى العراق لها سياسة ايجابية ازاء الاكراد لما استطاع احد من الخارج استغلال الموقف الداخلى .





# اتفاق متوقع بين صدام والمعارضة الكردية

## القوات الأمريكية تبنى المخيمات بشمال العراق

بروكسل ـ وكالات الانباء ـ اعلن اريك سوى مبعوث الامم المتحدة فى العراق ان توقيع اتفاق بين المعارضة الكردية والرئيس العراقى صدام حسين ، امر مرجح ، وقال ان هذا الاتفاق يمكنه ان يغير سياق المسالة الكردية باكملها .

واوضح ان الاكراد يرغبون فى الحصول على حكم ذاتى اوسع فى العراق واقل خضوعا للرقابة من قبل السلطات

واوضحت مصادر قريبة من الحكومة العراقية ان المفاوضات بين الحكومة وجماعة جلال الطالبانى رئيس الاتحاد الوطنى الكردستانى ومسعود البرزانى رئيس الحزب الديمقراطى الكردستانى بدأت منذ ٢٠ يوما .

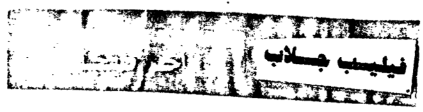
فى الوقت نفسه دخلت قافلة من ٥٠ سيارة عسكرية امريكية شمال العراق امس قادمة من تركيا لحماية اعمال البناء لمخيمات اللاجئين وقالت السلطات العسكرية الامريكية انها لم تواجه أية مقاومة من جانب القوات العراقية وقد توجهت القافلة الى مدينة زاخو على بعد نحو ١٠ كيلو مترات داخل العراق .

تضم القافلة ٦ طائرات برمائية و٥ حاملات مصفحة للجنود وسيارات جيب مسلحة بالمدافع الرشاشة

وذكر المنسق الامريكى لعمليات الاغاثة ان قوات البحرية الامريكية اقامت معسكرا يضم ١٢ خيمة على بعد كيلو متر واحـــد من زاخو ، وسـيفتح كنموذج لاغراء مئـات الالاف من اللاجئين المنتشرين فى الجبال على العودة دون خوف من قوات صدام .






# عواطف « ميجور » .. كردية شيعية !

اصدر البرلمان التركى قبل ايام قراراً او قانوناً يسمح « لأتراك الجبل » ( ١٥ مليون مواطن ) وهو الاسم الرسمى للاكراد الأتراك ، بان يتحدثوا باللغة الكردية !

وقال معلق فى الإذاعة البريطانية إن القانون الجديد يستهدف تعزيز مكانة تركيا لدى المجموعة الاوروبية التى ترى ان الأولوية الاولى الآن هى للديمقراطية وحقوق الإنسان .

ومعنى القرار التركى الذى يهللون له فى الغرب هو ان الأكراد الأتراك يبدأون من تحت الصفر فى المطالبة بابسط حقوقهم الإنسانية والقومية كاقلية قومية فى إطار الدولة التركية .

اما الأكراد الإيرانيون فقد سارت بذكر ما حل بهم الركبان . ولم تشفع لهم الإخوة فى الدين او الوطن .

لكن مشكلة المشاكل التى تؤرق اصحاب « الضمائر الميتة » فى الغرب هى الأكراد فى العراق !

الأكراد فى العراق يتعرضون لنوع من الاضطهاد قبل نظام صدام حسين وبعده لكنهم بعكس كل اكراد العالم استطاعوا بنضالهم ونضال الحركة الوطنية العراقية « عرباً واكراداً » الحصول على حقهم فى الحكم الذاتى فى إطار دولة عراقية واحدة .

وليس من الاسرار التى يجهلها السادة الغربيون ان الاكراد يتحدثون لغتهم فى العراق ويتعلمون فى مدارس وجامعات باللغة الكردية ويصدرون الكتب والصحف بنفس اللغة .. إلخ

ولا يعنى ذلك ان احداً تفضل عليهم بهذه الحقوق الطبيعية . لكنه يعنى ان حقوقهم فى وطنهم العراقى اكبر من حقوق إخوانهم فى الوطن التركى او الإيرانى .

يتحدثون عن القمع وانعدام الديمقراطية فى ظل النظام العراقى الحالى والسابق والاسبق . وهذا صحيح . فهل انعدام الديمقراطية وسيادة الاساليب القمعية تصيب الأكراد العراقيين او الشيعة دون اهل السنة من مواطنى العراق ؟






وهل من مهام قوات السيد تشارسكوف إعمال الديمقراطية في العراق في الشمال والجنوب فقط دون الوسط الذي يضم العراقيين من السنة ؟

وهل من مهام هذه القوات فرض الديمقراطية في الكويت ايضا ولدى كل من يطلبها ؟

لقد اكتشف « غربيون » واتراك وإيرانيون وبعض « العرب » للأسف فجاة ان الحل الوحيد لمشكلة الاكراد والشيعة في العراق هي اقتطاع جزء من الدولة العراقية العربية للاكراد وجزء آخر للشيعة . وماذا عن اهل السنة المساكين ؟ اليست هناك دولة واحدة في العالم تتبنى قضيتهم المشروعة من اجل الديمقراطية وحقوق الإنسان ؟

وما ذنبهم إذا كانت العواطف الكردية والشيعية الجياشة لدى مستر جون ميجور هي التي تحكم الموقف ؟

على العرب العراقيين ان يكلفوا البحث عن زعيم بريطاني او اوروبي حتى لو كان من رعايا لوكسمبورج ، من ذوي العواطف العربية او السنية قبل ان يختل الميزان لغير صالحنا . فنحن في ظل نظام عالمي جديد يحتم وجود « كفيل » يرعى شئوننا ! ■

# آخـــر كـــلام عن الحكـــم الـــذاتى ؟!

مازال الشعب الكردى هو الشعب المسكين والموعود بالحكم الذاتى من سنة ١٩١٩ عندما وعدته عصبة الامم ان تكون له دولة ثم توالت الوعود وكان اخرها سنة ٧٣ عندما وعده الأمريكان ثمنا للثورة على صدام حسين بالحكم الذاتى ايضا واخيرا بعد ان انهارت امبراطورية صدام وتحطمت الة الحرب وازداد ضعفا يوما بعد يوم فقد وافق على مفاوضات مع القيادات الكردية لتحقيق نوع من الحكم الذاتى وان كانت جميع الاطراف تشكك فى ذلك .



وفى الصورة يرى الزعيم الكردى جلال طلبانى مع صدام حسين ..

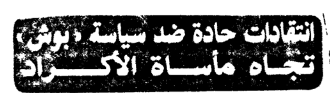
## فى عيد ميلاده الـ ٥٥ يذبح الخراف بيده !

احتفل رئيس العراق صدام حسين بعيد ميلاده الخامس والخمسين وذلك بان ذبح عددا من الخراف بيده كانه لم يشبع من منظر دماء العراقيين والكويتيين .. فلايزال يجد متعته الكبرى فى رؤية الدم .




المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٢



# انتقادات حادة ضد سياسة «بوش» تجاه مأساة الأكراد

## مخاوف من حدوث تورط عسكرى أمريكى فى العراق

واشنطون ـ وكالات الانباء : وصف منتقدو سياسة الرئيس الامريكى جورج بوش تجاه لزمة اللاجئين الاكراد . بانها غامضة . اشار النقاد الى ان سياسة بوش بعد حرب الخليج . تهدد بوقوع ما يامل بتجنبه وهو وجود تعهد عسكرى امريكى غامض وغير محدد . يعيد الى الأذهان تورط القوات الامريكية فى فيتنام . اشار النقاد الى ان بوش عندما شرع فى مواجهة الغزو العراقى للكويت . تميزت سياسته بالتركيز والوضوح . كما اشاروا الى ان سياسته الحالية تبدو مفتقرة الى التوجيه . وهو ينتقل من اسلوب الى اخر فى التعامل مع ماساة النازحين الاكراد .

وكان بوش قد تجنب فى البداية تحمل المسئولية فيما يتعلق بمشكلة النازحين قائلا : انه لن يورط القوات الامريكية فى المشاكل الداخلية للعراق . حتى زعم ان هذه الماساة نشات نتيجة للجهود التى بذلها المتمردون للاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين والتى شجعها بوش نفسه . واصر بوش فى مؤتمر صحفى فى الرابع من الشهر الحالى على انه لم يتعهد بمساعدة الثوار المعادين لصدام قائلا : لا اعتقد ان والد اى فتاة او شاب حارب فى عملية عاصفة الصحراء يريد ان يرى قوات امريكية تتورط فى هذا الوضع الوحشى والمثير للاسى .

ولكن فى اليوم التالى مباشرة امر بوش بالقيام بعملية ضخمة لاسقاط امدادات اغاثة عاجلة من الجو على المناطق الجبلية بشمال العراق حيث هرب عشرات الالاف من الاكراد وسط ادلة كثيرة على المعاناة الهائلة للنازحين هناك . ولكنه استمر على رفضه القاطع لاستخدام قوات امريكية فى وقف الاضطرابات . وقال بوش فى كلمة القاها يوم ١٣ من الشهر الحالى لا اريد دفع اى جندى او طيار الى حرب اهلية تتاجج فى العراق منذ زمن بعيد . واضاف قائلا : لن نتدخل .. ويجب ان يقرر الشعب العراقى مستقبله السياسى . ولكن بعد اربعة ايام عكس بوش سياسته وامر بان تدخل القوات الامريكية الى شمال العراق لتقيم مخيمات للنازحين وتقوم بحمايتها وذلك بعد انتشار انباء عن مصرع النازحين بمعدل الف شخص يوميا وزيادة الضغوط البريطانية والفرنسية والتركية فى هذا الشان . ووصف بوش هذا التحرك بانه اجراء مؤقت وقال ان القوات الامريكية التى ستعمل الى جانب وحدات بريطانية وفرنسية اصغر ستسلم المخيمات الى الامم المتحدة فى اقرب وقت ممكن . واعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض عندما طلب منه تفسير لهذا التحول ان المشكلة تتفاقم . وكان يجب علينا ان نشرع فى عملية من هذا النوع . ولقى قرار بوش تاييدا سياسيا من اعضاء الحزبين الجمهورى والديمقراطى .

وقال السيناتور الديمقراطى كارل ليفين الذى كان من منتقدى اسلوب بوش فى معالجته لمشكلة النازحين ان هذا هو الشىء الصواب لان البديل رهيب ولكن وضع نحو ١٠,٠٠٠ جندى امريكى بين جيش صدام والثوار الاكراد يهدد بتورط بوش فى الاضطرابات العراقية . وقالت صحيفة واشنطون تايمز فى مقال افتتاحى فى اواخر الاسبوع الماضى ان ادارة القوات الامريكية مخيمات نازحين للثوار الاكراد المعادين لصدام تمثل دعوة


بوش






المصدر : الـوفد

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٧

مفتوحة لاستئناف الصراع المسلح لينتهي الامر بحكم بغداد . واقر لورنس كورب المسئول الرفيع بوزارة الدفاع في حكومة الرئيس السابق رونالد ريجان بان الضغوط قد تتراكم لتدفع بالقوات الامريكية الى رفع قبضة صدام من على زمام السلطة . واضاف قائلا انك تضع نفسك في موقف لاتعرف متى ستنجح فيه . فمن الممكن الا يعود النازحون الى ديارهم ما دام صدام في السلطة وستضطر عندئذ الى التفكير في التخلص منه . واشار

كورب ايضاً ان هذه السياسة خطا من وجهة نظر الجغرافيا السياسية لانها تمثل سابقة رهيبة . وتساءل قائلا ما العمل اذا عاد الثوار الشيوعيون الى الحكم في كمبوديا وطلب الكمبوديون المساعدة من واشنطون . وقال زعيم عسكرى امريكي رفيع ان الحكومة تلقت تاكيدات غير محددة من جانب الزعماء الاكراد بان المخيمات لن تستخدم كماوى للثوار .

وقلل من شان فرص وقوع صراع مسلح آخر بين القوات الامريكية والعراقية . وقال فيتزووتر للصحفيين يوم الجمعة ان الولايات المتحدة واثقة من ان الامم المتحدة ستتولى ادارة المخيمات رغم ان مسئولى المنظمة الدولية اعلنوا تشككهم في قانونية العملية الامريكية . ولكن فيتزووتر اقر بانه لم يتم وضع جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية . وقال نامل بان ننسحب في اقرب وقت ممكن ولكن من المستحيل ان نحدد في الوقت الراهن المدة التى ستستغرقها العملية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٢

# اتفاق النظام العراقى وزعماء الاكراد على نظام حكم ذاتى جديد

## القوات الامريكية تواصل انشاء مخيمات آمنة لالاف اللاجئين

عواصم العالم - وكالات الانباء : اوشكت الاجتماعات المستمرة بين القيادة العراقية وزعماء المنظمات الكردية المعارضة على الانتهاء من اتفاق علم بشان منح الثوار الاكراد حكما ذاتيا كي ترفع الامم المتحدة العقوبات الاقتصادية على العراق . اكدت مصادر كردية استعداد الرئيس العراقى صدام حسين لتقديم تنازلات بشان منح الاكراد حكما ذاتيا اعتقادا منه بان الغرب سيعمل على رفع العقوبات التى وقعت على العراق بعد غزوه الكويت فى اغسطس الماضى . كان العراق قد طلب فى الاسبوع الماضى من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولى السماح له ببيع ما قيمته مليار دولار من البترول لشراء اغذية وسلع اخرى .

واهدت مصادر غربية شعور كثير من الاكراد بالقلق من الاتفاق مع الرئيس العراقى الذى انتهك اتفاقات سابقة مع الاكراد الذين يشكلون ٢٠٪ من سكان العراق البالغ عددهم ١٨ مليون نسمة .

ويسمح الاتفاق بضم مدينة كركوك وهى مركز بترولى هام الى اقليم كردى مقترح يتمتع بالحكم الذاتى . يذكر ان " صدام " قد عرض على الاكراد شكلا من اشكال الحكم الذاتى فى عام ١٩٧٤ ولكن مع تخويل الحكومة المحلية سلطات قليلة وبقاء السلطة الحقيقية فى ايدى بغداد . وقد نددت المعارضة الشيعية فى العراق بمحادثات بغداد . وطالبت بالاطاحة بنظام الرئيس العراقى . ياتى ذلك فى الوقت الذى اكد فيه المتحدث باسم الثوار

الاكراد في لندن ان العرض العراقي بمنح الاكراد حكماً ذاتياً موسعاً داخل الهيكل الاتحادي للعراق يعد مزيدا من الديمقراطية والتعددية والحكم الدستوري في بغداد. يذكر ان عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي يراس وفد الحكومة العراقية في المفاوضات التي بدات منذ عشرة ايام ويشاركه طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وحسين كامل وزير الدفاع. ويضم وفد المعارضة الكردية ممثلين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود برزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

من جهة اخرى، واصلت القوات الامريكية عملها في بناء خيام ضخمة بشمال العراق، بحيث تبدا هذه المخيمات قريبا في استقبال عشرات الالاف من اللاجئين الاكراد الذين انقطعت بهم السبل في الجبال الوعرة على الحدود التركية العراقية. اكدت المصادر تعاون الجيش العراقي مع القوات الامريكية على طول الحدود بين تركيا والعراق، وكانت فرقتان من الجيش العراقي قد انسحبتا امس الاول من «زاخو» بعد اجتماع تم بين قائدين امريكي وعراقي في المنطقة للتشديد على ان القوات الامريكية لن تسمح باى تدخل من العراق. واوضح ضباط عسكريون امريكيون ان استراتيجية التحالف تقوم على انشاء عدة محطات اغاثة داخل العراق يمر اللاجئون من خلالها في طريق عودتهم إلى بلادهم. وفي اطار جهود الامم المتحدة لحل مشكلة اللاجئين، اكد مسئولو الاغاثة في المنظمة الدولية وصول امدادات الاغذية الرئيسية لحوالي ٨٠٠ الف لاجيء محتشدين على الحدود التركية. الا انه مازالت هناك مشاكل تتعلق بتوفير مياه الشرب والرعاية الطبية الامر الذى إلى يؤدى سقوط عشرات الاشخاص كلُ يوم بسبب عدم وجود رعاية طبية. وفي الوقت نفسه، اعلن الامير صدر الدين اغا خان مبعوث الامم المتحدة الخاص بمساعي إغاثة اللاجئين ان الامم المتحدة لاتستطيع ضمان سلامة اللاجئين الاكراد في العراق. واعرب عن امله في مقابلة صحفية لاحدى محطات التليفزيون الامريكية في ان تحترم الحكومة العراقية العفو العام الذى اصدرته عن الاكراد الذين يعودون إلى منازلهم. اشار مبعوث الامم المتحدة إلى ان العملية الامريكية في منطقة اللاجئين محدودة للغاية.






# القوات الأمريكية فى شمال العراق تستهدف تنفيذ خطة التقسيم

بدأت الخطة الامريكية الغربية لتقسيم العراق تتخذ ابعادا خطيرة في اعقاب ارسال امريكا وفرنسا وبريطانيا لقوات عسكرية تتمركز في شمال العراق تنفيذا لما اسموه باقامة مناطق امنة للاكراد في اول سابقة من نوعها في العالم .

وتشير المعلومات الى ان المخطط الامريكي لايستهدف مساعدة الاكراد على اقامة كيان ذاتي لهم بقدر ما يهدف لاستخدامهم في اضعاف واستنزاف السلطة المركزية في بغداد .

وفي هذا الصدد ابلغت تركيا الادارة الامريكية ضرورة التشاور المسبق معها في كل خطوة تتعلق بالمسالة الكردية في شمال العراق حيث من المعروف ان تركيا تعارض منح اية حقوق للاكراد على اراضيها وتمنعهم من التحدث بلغتهم وتبدى مخاوف من حصول الاكراد العراقيين على كيان مستقل يستقطب الغالبية العظمى من الاكراد الذين يعيشون في تركيا .

وفي هذا الصدد ياتى الدعم الغربي للاكراد لاثارة القلاقل في شمال العراق ومنعه من اعادة تشغيل حقول بترول كركوك مما يعني استمرار الازمة الاقتصادية الطاحنة في العراق .

من جهة اخرى اثارت الخطوة الامريكية لارسال قوات الى شمال العراق قلق كل من مصر وسوريا اللتين اكدتا مرارا وقوفهما الى جانب العراق الموحد واعتراضهما على اية خطوات تستهدف النيل من وحدة الاراضي العراقية .

# صدام « يتجمل » أمام العالم بالسعى للاتفاق مع الأكراد !

يسعى الرئيس العراقى صدام حسين الى ايجاد تسوية للمشكلة الكردية - بعد ان تحولت الى قضية دولية - على امل ان يتمكن من اقناع المجتمع الدولى برفع الحظر الاقتصادى عن العراق ، وعلى امل ان يحسن صورته امام الغرب !

ويعقد الرئيس العراقى فى بغداد حاليا ولليوم الثالث على التوالى سلسلة من المحادثات مع بعض زعماء المعارضة الكردية تدور - كما تقول المصادر المطلعة فى بغداد - على اساس الاتفاقات التى وقعت عام ١٩٧٠ ونصت على منح الاكراد الحكم الذاتى. وقد اثارت هذه المحادثات موجة عارمة من الغضب من جانب قوى المعارضة العراقية الاخرى ، وذلك فيما يمكن ان يكون بداية لانقسام التحالف المعارض لصدام .

ورغم المخاوف والشكوك التى يعرب عنها الاكراد من ان يخون صدام اى اتفاق جديد كما حدث فى عام ١٩٧٤ ، فقد ذكرت صحيفة « التايمز » البريطانية ان صدام يبدو وكأنه يقترب من التوصل إلى اتفاق حول الحكم الذاتى مع الأكراد ، وقالت - نقلا عن مصادر كردية - ان صدام قد يكون مستعدا لتقديم تنازلات بشأن الحكم الذاتى .

واوضحت الصحيفة انه بمقتضى الاتفاقية المتوقعة ، فان صدام قد يسمح بضم مدينة كركوك الغنية بالبترول للمنطقة الكردية التى ستتمتع بالحكم الذاتى .

واعلن مصدر مطلع فى بغداد ان المفاوضات بين احزاب المعارضة الكردية والسلطات العراقية تجرى منذ ١٠ ايام بين وفد برياسة عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ويضم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وحسين كامل حسن وزير الدفاع ويشترك فى الوفد الكردى ممثل عن الحزب الديمقراطى الكردستانى الذى يتزعمه مسعود برزاني ، وممثل عن الحزب الوطنى الكردستانى بزعامة جلال الطالبانى .

ونددت المعارضة الشيعية بهذه المباحثات ووصفتها بانها خيانة لآلاف من المعارضين الذين قتلهم صدام خلال الثورة وقالت ان الوقت قد حان للاطاحة بصدام . وقال متحدث باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ، اننا لا نستطيع ان نعقد محادثات مع نظام يرتكب المذابح ضد شعبه بهذه البربرية واضاف ان جماعته رفضت عروضا بمحادثات سلام مع الحكومة العراقية .

وفى الوقت نفسه ذكر الجنود الامريكيون الذين يقومون ببناء المخيمات للاجئين بشمال العراق انه يبدو ان الاشتباكات ما زالت مستمرة بين القوات العراقية والاكراد وقالوا انهم يسمعون صوت المدفعية جنوب المنطقة التى يقيمون بها .

وقد اقامت القوات الامريكية قاعدة لها فى مدينة زاخو الشمالية التى انسحب منها الجنود العراقيون بناء على طلب الولايات المتحدة ويستخدم الامريكيون مقر الفرقة الـ ٤٤ للقوات العراقية كمقر لهم . وقال متحدث امريكى ان الامريكيين يسيطرون الآن على ٣٦ ميلا مربعا حول المدينة .

ومن المتوقع ان يبدأ الامريكيون استقبال مئات الآلاف من اللاجئين - الذين فروا الى الحدود التركية - بالمخيمات الجديدة خلال ٢٤ ساعة .






المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧/٤/١٩٩١

# بغداد: اتفاق وشيك مع ممثلى الاكراد على ضمانات الحكم الذاتى

# تشينى: الجيش العراقى يتعاون معنا فى تحديد مواقع الالغام بالشمال

العواصم العالمية ـ وكالات الانباء :

توقع مصدر عراقى مطلع قرب التوصل الى اتفاق بين السلطات العراقية وممثلى المعارضة الكردية خلال المفاوضات الحالية .. فى الوقت الذى اشاد فيه ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى بمساعدة القوات العراقية لجنوده فى شمال العراق على تحديد مواقع الالغام تمهيدا لاقامة مخيمات اللاجئين الاكراد هناك .

واعلنت ايران عن قلقها من الوجود العسكرى الامريكى فى العراق بينما شجبت الجماهيرية الليبية هذا الوجود بالغزو العراقى للكويت .

وحذر مبعوث الامم المتحدة الخاص للعراق من تفشى وباء الكوليرا بين السكان بسبب ارتفاع درجات الحرارة الشديدة .. وتوقعت صحيفة فرنسية لجوء الرئيس العراقى صدام حسين الى كوبا فى حالة نشوب ازمة خطيرة فى بغداد طبقا لاتفاق وقعه مع الرئيس فيدل كاسترو .

وفيما يلى تفاصيل ماأوردته وكالات الانباء .

فى بغداد ذكر مصدر عراقى مطلع ان المفاوضات بين السلطات العراقية والمعارضة الكردية مستمرة طوال الايام العشرة الماضية حول الاتفاقات التى وقعت عام ١٩٧٠ والتى تقضى بمنح الحكم الذاتى للاكراد .. واوضح انه من المتوقع ان يصل الجانب الى اتفاق قريبا .

وفى لندن ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان الرئيس العراقى صدام حسين على وشك توقيع اتفاق بالحكم الذاتى مع الاكراد .

وذكرت ـ نقلا عن مصادر كردية ـ ان الرئيس العراقى يعتقد بضرورة اعطاء ضمانات للحكم الذاتى للاكراد كخطوة ضرورية لرفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة ضده وتحسين صورته لدى الغرب بعد غزوه للكويت فى اغسطس الماضى .

## تشينى : العراق متعاون !

وفى واشنطن صرح دان كويل نائب الرئيس الامريكى بان الولايات المتحدة ليس لديها الرغبة فى البقاء فى العراق .. وستسحب قواتها من شمال العراق فى اقرب وقت ممكن بعد ان تتولى المنظمات الدولية مسئولية اكبر فى جهود انقاذ اللاجئين العراقيين .

وقال فى حديثه لاحدى شبكات التليفزيون الامريكى انه لايستطيع تحديد المدة التى ستستمر فيها الحماية العسكرية للاجئين الاكراد .. موضحا ان الامر يعود للاكراد انفسهم حول عودتهم الى مدنهم وقراهم .

من جهة اخرى صرح ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى بان الجيش العراقى يتعاون مع القوات الامريكية ويساعدها فى بعض الاحيان على تحديد مواقع الالغام على الحدود العراقية ـ التركية ..

وقال : إن القوات العراقية انسحبت الان من زاخو طبقا للاتفاق مع ممثلى قوات التحالف بينما تجرى عملية اقامة مخيمات للاجئين الاكراد بواسطة القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية على نحو سلس .

واعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان حوالى ١٠٠ جندى بريطانى وصلوا الى شمال العراق امس للمشاركة فى اقامة ملاجىء الاكراد .

## قلق إيرانى

وفى طهران أعلن على أكبر ولايتى وزير الخارجية الايرانى أن مخيمات اللاجئين الأكراد التى تقام حاليا فى شمال العراق يجب أن تكون تحت إشراف الأمم المتحدة .

وقال فى تصريحات صحفية : إنه يتعين عدم انتهاك السيادة الاقليمية للعراق مع ضرورة أن يقوم المجتمع الدولى بتوفير الامن للاجئين .

وأوضح أن بلاده لن توافق على إقامة مخيمات مماثلة على حدودها مع العراق .. وناشد المجتمع الدولى تقديم مزيد من المساعدات للاجئين الأكراد .

وذكر المراقبون أن تصريحات ولايتى تعكس قلق إيران من وجود قوات امريكية فى شمال العراق .

وفى طرابلس حملت الجماهيرية الليبية على قيام الدول المتحالفة بإقامة مناطق حماية للاجئين الأكراد .. وذكرت فى بيان أصدرته أمس أن ماتقوم به الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا فى شمال العراق هو انتهاك للقانون الدولى يمكن مقارنته بالغزو العراقى للكويت .

وأوضحت أن حماية الأكراد من مسئولية الحكومة العراقية وحدها .

## أسرى يرفضون العودة

من جهة أخرى أعلن الجنرال موريس شميث قائد القوات الفرنسية فى الخليج أنه يعتقد أن العراق فقد مابين ٥٠ إلى ١٠٠ ألف جندى من القتلى فى حرب الخليج بالاضافة إلى عدة آلاف أخرى من المدنيين .

جاء ذلك فى حديث أدلى به للتليفزيون الفرنسى .. وقال إنه يأسف لعدم قيام القوات المتحالفة بخلع الرئيس العراقى صدام حسين من السلطة .

وأعرب عن اعتقاده بأن حوالى ١٠ آلاف أسير عراقى – من بين مجموع الأسرى البالغ ٨٠ ألفا يرفضون العودة إلى العراق .

## اتهامات عراقية – إيرانية !

وفى طهران دعا المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق فى بيان أصدره عقب اجتماعه أمس إلى إجراء انتخابات حرة فى العراق تحت إشراف الأمم المتحدة بعد استقالة الرئيس صدام حسين .

وأذاع راديو (طهران) روايات ذكرها اللاجئون العراقيون حول وقوع هجمات عراقية ضدهم فى أنحاء متفرقة .. وأوضحوا أن الطائرات الهليكوبتر العراقية قتلت حوالى ألف مدنى قرب بلده (اربيل) الكردية كما قتلت القوات البرية العراقية ألفين آخرين فى نفس المنطقة

وأضافت طهران أن الجنود العراقيين قتلوا أكثر من ألف شخص من المعارضين فى كربلاء .. دون ذكر موعد هذه الهجمات التى لم تؤكدها مصادر أخرى .

واستقبل عبدالله نورى وزير الداخلية الايرانى أمس السيدة دانى ميتران حرم الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بعد قيامها بجولة تفقدية فى مخيمات اللاجئين الأكراد فى شمال العراق غربى ايران ، دعت خلالها إلى زيادة مساعدات الاغاثة المقدمة للاجئين .

وتقدم مندوب العراق فى الأمم المتحدة أمس بمذكرة احتجاج ضد إيران .. ذكر فيها أن ٨ إيرانيين و ٥ عراقيين قتلوا خلال اشتباكين بين قوات البلدين على الحدود فى وقت سابق من الشهر الحالى .

رسالة نيويورك : • ثناء يوسف

# لماذا يرفض الأكراد إشراف الأمم المتحدة ويفضلون أمريكا ؟

## • العراق يكشف مخزون الأسلحة الكيماوية

حملت شاشات التليفزيون الامريكية ماساة الاكراد بصراخ اطفالهم الجياع وانات عجائزهم المرضى إلى داخل منازل الأمريكيين .. وحرمت هذه الصور الحزينة الشعب الأمريكي من الاستمتاع بعودة ابنائه من الخليج .

واكثر من ذلك إنه قد سيطرت نظرات الاكراد وخاصة الاطفال بما تحمله من حزن عميق في اذهان عدد كبير من الأمريكيين الذين راحوا يستنكرون إقامة اى احتفال للترحيب بالجنود الأمريكيين .. بل إن البعض طالب بإلغاء المهرجان الضخم الذى سيقام في نيويورك لهذا الغرض في العاشر من يونيه القادم والذى سيتكلف مليون دولار .

وكان الرئيس بوش قد اعلن في منتصف الاسبوع الماضى ان القوات الامريكية بالاشتراك مع القوات البريطانية والقوات الفرنسية ستتولى بناء معسكرات لايواء الاكراد في شمال العراق لحمايتهم وتسهيل وصول مواد الاغاثة لهم .

واكد الرئيس الامريكي ان هذه المعسكرات ستكون بمثابة مراكز إغاثة مؤقتة .. واوضح ان الهدف من هذه العملية هدف إنسانى بحت .

وليس هناك شك في ان قيام دولة باتخاذ قرارات بشان إيواء او إغاثة شعب دولة اخرى دون موافقتها يطرح موضوع السيادة الوطنية للدول وإبعاد هذه السيادة .

ويطرح ايضا مفهوم السيادة في عصرنا الحاضر وكيفية الحفاظ عليها بعد ان تعددت عوامل انتهاك هذه السيادة .. ومن هذه العوامل على سبيل المثال :- التلوث البيئى والاتجار في المخدرات والارهاب ومرض الايدز وخلافه من المخاطر التى تهدد سيادة الدول .

وعلى الرغم من ذلك فإن السيادة الوطنية تطغى قانونيا على اية عناصر اخرى مهما كانت حتى لو كان ذلك ما يتناول الحقوق الانسانية وتعرض الافراد لوسائل القهر المختلفة .

وقد حرصت الادارة الامريكية في اعقاب انتهاء المعارك الحربية على الاعلان اكثر من انها لا تريد ان تخوض فيما يمكن اعتباره من صميم السياسة الداخلية للعراق وحتى يمكنها ان تسحب قواتها في اقرب فرصة قبل ان تنجرف في تيار قد يفقدها ما حققته من مكاسب سياسية داخليا ـ على الاقل ـ عقب انتصارها العسكرى في الخليج .. وبالتالى فإن الاتجاه الامريكي هو تنفيذ عملية بناء المعسكرات والاغاثة بصورة عاجلة وتسليمها لادارة الامم المتحدة حتى لا تغوص في دوامات الصراع العراقى ..

وقد جاء هذا القرار لاعتبارات عديدة اهمها :

( ا ) تعرض الرئيس الامريكي لضغوط كثيرة لمساعدة الاكراد وتحميله مسئولية تحريضهم على الثورة على صدام حسين ثم التخلى عن مساعدتهم .




المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

( ب ) الطبيعة القاسية التي تحول دون وصول المساعدات والأغذية للأكراد وسط الجبال والثلوج حيث فروا هربا من بطش صدام حسين بهم .

( جـ ) بطء آلية الأمم المتحدة في الاستجابة لاحتياجات اللاجئين والمشردين إلى جانب عدم توافر الأفراد والميزانية لمواجهة هذه المأساة البشرية الضخمة .

## إدارة معسكرات الإيواء

وقد اتخذ الرئيس بوش هذا القرار بعد التشاور مع الرئيس الفرنسي ميتران والرئيس التركي ترجوت أوزال والمستشار الألماني هيلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور .. وفي محاولة لتهدئة مخاوف العسكريين الأمريكيين أعلن الرئيس الأمريكي إدراكا للمخاطر السياسية والعسكرية التي قد يتعرض لها الجانب الأمريكي .. إن واشنطون لن تتحول إلى قوة احتلال تجوب شوارع بغداد وإنها ستفوض الأمم المتحدة في إدارة هذه المعسكرات في أقرب فرصة ممكنة .

وأشار الرئيس بوش إلى أن تولي الأمم المتحدة مسئولية إدارة هذه المعسكرات قد يتطلب صدور قرار من مجلس الأمن لتخويل الأمم المتحدة هذه الصلاحيات .

وعندما سئل خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة عن رأيه في القرار الأمريكي قال : إنه يعتقد أن موافقة العراق ضرورية .. أي أن هذه العملية وإن كانت ذات طابع إنساني فإنه ليس لها سند قانوني » .

وقد أثار موضوع إنشاء معسكرات للأكراد بعض التساؤلات ولكن التبرير القانوني الذي دفعته الإدارة الأمريكية بشأن إستخدام قواتها المسلحة في هذه العملية قد لقي بصفة عامة تأييد خبراء وأساتذة القانون الدولي .

وكانت الإدارة الأمريكية قد أوضحت أن تصرفها يقوم على أساس ما ورد في قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ الذي صدر في ٥ ابريل الجاري والذي طالب كافة الدول بتقديم المساعدات الانسانية للأكراد .

وقد صادف إعلان قرار واشنطون انعقاد الجمعية الأمريكية للقانون الدولي وبالتالي كان هذا القرار موضوع تقييم من بعض المشاركين .

## السند القانوني للمساعدة

وأوضح مايكل ريثمان أستاذ القانون الدولي بجامعة يل إن هناك تبريرا قانونيا أشمل يمكن أن تعتمد عليه الولايات المتحدة في تقديمها المساعدة للأكراد وذلك هو الجانب الانساني .. ويبرر هذا المنطق اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية لفرض المساعدات الانسانية .. ومن المعروف أن وزارة الخارجية الأمريكية قد رفضت في مناسبات عديدة اللجوء إلى هذا المنطق إذ أنه سيدفعها دون توقف ورغم أنفها إلى مواقف لا تريد مواجهتها .

أما لويس هينكن أستاذ القانون الدولي بجامعة كولومبيا فقد رأى أن المبرر الوحيد لانشاء معسكرات إيواء في دولة أخرى يجب أن يستند إلى قرار من مجلس الأمن وقرار المجلس بشأن مساعدة الأكراد يستحق الدراسة .

ولكن ألن جارثن الذي عمل كمستشار قانوني لبعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أثناء إدارة الرئيس السابق ريجان فقد قال :

إن واشنطون ليس لديها فقط صلاحية إنشاء هذه المعسكرات بل إنها مسئولة وعليها التزام بإنشائها نظرا لعدم سيطرة الحكومة العراقية على الأمور في البلاد .

وكانت الأمم المتحدة بعد يومين من إعلان الخطة الأمريكية البريطانية الفرنسية المشتركة بإنشاء المعسكرات وتوفير الحماية للأكراد .. قد اتفقت مع العراق على إقامة مراكز لإيواء الأكراد وتحديد الطرق التي سيسلكها الأكراد للوصول إلى هذه المراكز .. وقد قام الأمير صدر الدين أغا خان الممثل الشخصي للأمم المتحدة لشئون الاغاثة الانسانية بتوقيع هذا الاتفاق مع حكومة بغداد .

وعلى الرغم من احتجاج بغداد على القرار الأمريكي المشترك باعتباره تدخلا في الأمور الداخلية للبلاد .. فقد قام المسئولون العسكريون العراقيون بالاجتماع مع قيادات الجيش الأمريكي للاتفاق على عدم التعرض عسكريا لعمليات إنشاء المعسكرات .

## خطة الأمم المتحدة

أما زعماء الأكراد فقد أشاروا إلى قصور كل من المساعدة الأمريكية التي ستتركهم بعد فترة في حماية الأمم المتحدة .. أما خطة الأمم المتحدة فإنها لن توفر لهم ضمانا لحمايتهم من القوات الحكومية العراقية .

وبالتالي فإن هدف إعادة توطينهم لن يتوافر من خلال خطة الأمم المتحدة أو من خلال إنشاء المعسكرات .. وربما كان هذا هو السبب الذي دفع البعض إلى بدء التفاوض غير المباشر مع الحكومة العراقية وفقا لبعض التقارير .






وقد اثار إعلان خطتين لإغاثة الاكراد تساؤلا حول ما يمكن ان يسببه ذلك من تناقض .. وليس هناك شك في ان ابرز خلاف بين الخطتين يقوم على اساس ان خطة الأمم المتحدة ستنفذ بموافقة العراق اما الخطة الامريكية الفرنسيةالبريطانية فقد فرضت عليه واجبر على عدم التعرض لها وحمل مسئولية مخالفة ذلك ..

ومن جهة اخرى فإن حاجة الأمم المتحدة للحصول على تبرعات دولية لتنفيذ خطتها وما يستغرقه ذلك من وقت قد يضعها في موقف حرج وخاصة وان ثلاثة من كبرى الدول التى تساهم في مثل هذه التبرعات قد انفردوا بخطة مختلفة .

وكان القرار الأمريكي قد صدر بعد تردد اكثر من اسبوعين وبعد ان رفضت مقترحات مشابهة قدمتها تركيا وكذلك المقترحات الفرنسية بإنشاء محطات إغاثة مؤقتة .

وقد جاء القرار الأمريكي بعد ان اصبح من الواضح ان كافة عمليات الإغاثة سواء بإسقاط مواد الإغاثة بالطائرات الحربية الأمريكية او عن طريق امكانيات الامم المتحدة المحدودة لا يمكن ان تواجه او تتغلب على تفاقم المشكلة وتدهورها .. وكان من الواضح ان مواجهة ماساة الأكراد تتطلب امكانيات لا يملكها إلا الجيش الأمريكي .

## أسلحة الدمار الشامل

وفي الامم المتحدة تقدم العراق وفقا لقرا مجلس الامن رقم ٦٧٨ والخاص بشروط وقف إطلاق النار بكشف عن اسلحة الدمار الشامل التى يمتلكها ومنها اكثر من الف طن من الغازات السامة والف طن من غاز الاعصاب ومئات من القذائف والقنابل المزودة بالغازات الكيماوية . ومن المعروف ان العراق مطالب بتقديم كافة التفاصيل عما تمتلكه من هذه الأسلحة ومن الصواريخ تمهيدا لتشكيل لجنة ستقوم بتدمير كافة هذه الأسلحة .

وقد ارفق الكشف بخطاب من وزير خارجية العراق احمد حسين اوضح فيه ان العراق ليس امامه سوى الخضوع لقرار مجلس الامن .. كما ارفق بالكشف تعهد فيه صدام حسين بالالتزام باتفاقية حظر تصنيع او اقتناء الأسلحة البكتريولوجية وقد اتسم هذا التعهد بخضوع تام إذ نص على انه سيلتزم تماما بهذه الاتفاقية « بندا بندا وفقرة فقرة » .

وعلى الرغم من ضخامة المخزون الكيماوى الذى ورد في الكشف العراق فإن كافة المعلومات تشير إلى ان العراق قد تعرض فقط لجزء من ترسانة اسلحة الدمار الشامل التى يمتلكها .. وقد وصفت وكالة الطاقة النووية إخطار العراق للوكالة بانها لا تمتلك اى مواد لتصنيع السلاح النووى وان مرافق دعم وتصنيع وبحوث هذه النوعية من السلاح قد دمرت اثناء العمليات العسكرية بانه غير دقيق ..

## كشوف العراق لمجلس الأمن

ومن المتوقع ان تبعث الوكالة بفريق للتفتيش على المنشآت النووية العراقية في غضون الاسابيع القليلة القادمة .. ومن جهة اخرى تناولت لجنة العقوبات الملحقة بمجلس الأمن الطلب الذى تقدم به العراق للسماح له ببيع ما قيمته مليار دولار من البترول لشراء اغذية ومواد ذات طابع إنسانى وادوية .

إلا ان اللجنة ارجات المناقشة لعدم وجود حالة طوارىء في العراق ولعدم توافر ادلة الحاجة لهذه المواد في الوقت الحالى .. ومن جهة اخرى اثارت الولايات المتحدة موضوع ضرورة تحديد النسبة التى ستخصم من اى عائد بترولى لحساب صندوق تعويضات الدول المتضررة من ازمة الخليج وذلك قبل السماح للعراق باستئناف تصدير البترول .

وتشير كافة الدلائل على ان عدم اقتناع الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن بصحة كشوف السلاح التى تقدم بها العراق والضغط على بغداد لتقديم كشف اكثر شمولا سيكون من عناصر المساومة والضغط قبل السماح للعراق ببيع ما قيمته مليار دولار من البترول ومنتجاته .

واما عن محاكمة صدام حسين واعوانه كمجرمى حرب فإنه مازال في مرحلة الاستطلاع والتحرى واى تحرك حول هذا لن يتم إلا إذا كان بمبادرة من جانب الدول الاعضاء .




المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٤

رسالة بون • محمد فهمي

# الدفع من نصيب ألمانيا في مأساة الأكراد

حماس الألمان ومطالبتهم بمحاكمة الرئيس العراقى صدام حسين وتسابقهم لاستنكار ما يجرى ضد الأكراد .. والدعوة لاستخدام القوة ضد بغداد بسبب انتهاكها لحقوق الإنسان ، علاوة على الكلمات النارية التى ألقاها نواب البرلمان الألمانى فى الجلسة التى عقدها لبحث الأزمة الكردية .. هو رد الفعل للانتقادات التى وجهت لهم أثناء الحرب .. وبأنهم كانوا يتفرجون ولم يشتركوا فى القتال مع دول التحالف ضد بغداد .

لقد انتهت حرب الخليج بانتصار قوات التحالف ، وأصبح للانجليز والفرنسيين .. بل والبلجيك والهولنديين الحق فى المطالبة بثمن مواقفهم ، بينما ظل الألمان رغم ما قدموه من أموال بعيدا عن مائدة المنتصرين ، ولم يعد أمامهم سوى الجلوس حول مائدة القطط يلتقطون ما يلقى إليهم من مائدة السادة .

ولذلك فعندما بدأت المرحلة الثانية من الحرب ، اندفع الألمان بكل قواهم ليكونوا فى مقدمة أبطال هذه المرحلة .. واعتبروها بمثابة « الملحق » للامتحان الأصلى الذى جرى فى يناير الماضى .

وامتحان الأكراد يتناسب مع تجربة ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، لأنه يتعلق « بدور إنسانى » ، ومساعدات إنسانية ، ولا يقتضى إرسال أبناء الجيل الحالى إلى جبهات القتال ، علاوة على أنه لا يسبب للحكومة أى حرج أمام تيارات السلام والحركات المعادية للحرب .. إذن فهو الدور المناسب الذى لا يضارع فيه الألمان أحدا .

لقد حرص وزير الخارجية الألمانى هانز ديتريش جنشر على أن تكون بلاده فى مقدمة الدول الساعية لحل مشكلة الأكراد ، على الرغم من اتفاق واشنطن مع باريس ولندن فقط على إرسال قوات المنطقة العازلة لحماية الأكراد من عمليات الملاحقة . وعلى الرغم من أن واشنطن استبعدت « بون » فى خطة إقامة المنطقة العازلة .. إلا أن الألمان قدموا ٨٤ مليون مارك كمساعدات إنسانية عاجلة .

وكان وزير خارجيتهم جنشر هو أول المتحمسين لعدم رفع العقوبات الاقتصادية على بغداد إلا بعد أن تكف عن مطاردة الأكراد .. وقال أن مطاردة الأكراد لا تقل خرقا للقانون الدولى عن احتلال الكويت ، وبالتالى فلا ينبغى التعامل مع صدام حسين إزاء مطاردته للأكراد بأقل حسما فى التعامل معه عندما احتل الكويت ، واضطر حاكمها الشرعى الشيخ جابر للذهاب إلى السعودية ، وكان جنشر هو وزير الخارجية الوحيد الذى طالب بتقديم الرئيس العراقى إلى محكمة دولية على غرار محكمة نورنبرج التى حاكمت زعماء النازية بعد الحرب العالمية الثانية .

وهذا يعنى أن ألمانيا بدأت تتخذ من المواقف التى تتجاوز مواقف الولايات المتحدة ودول التحالف .. فالولايات المتحدة لم تطالب بمحاكمة صدام حسين ، واكتفى الرئيس بوش بمطالبة الرئيس العراقى بالتنحى واللجوء لأية دولة فى العالم .. والولايات المتحدة لم تهدد باستئناف العمليات العسكرية التى يهدد بها جنشر .. بما يعنى أن الأدوار قد اختلفت .

فالمتشددون فى يناير .. أصبحوا من المعتدلين فى أبريل .

والمعتدلون فى بداية العام أصبحوا من المتشددين فى منتصفه .

وعلى الرغم من الجدل الفلسفى الذى يدور هنا حول ما إذا كانت مساندة الأكراد تدخلا فى الشئون الداخلية للعراق .. أو .. هل يمكن محاكمة صدام حسين على جريمة لم ينص عليها فى القانون

الدولي بناء على قاعدة ( لا يجوز محاكمة متهم إلا على جريمة منصوص عليها في القانون قبل وقوع الجريمة ) .. أن قضية الأكراد بكل ملابساتها الحزينة قد حجبت عن العيون قضية إبادة شعب آخر هو الشعب الفلسطيني الذي ضاع في الرجلين .

## جنشر بالشلوت إلى نيويورك !

● خصوم وزير الخارجية الألماني هانز ديتريش جنشر ، يريدون التخلص منه ، وإبعاده عن مسرح السياسة الحزبية في ألمانيا .. ويقترحون ترشيحه سكرتيرا عاما للأمم المتحدة أو قذفه بالشلوت من بون إلى نيويورك . .

وعلى الرغم من أن هذه المحاولات قديمة ، إلا أنها تتجدد مع كل هجوم على حزب الأحرار الذي ينتمي إليه الوزير الألماني .. فإذا اشتد الخلاف حول الضرائب ، مثلا ، انطلق الهجوم على السياسة الخارجية الألمانية ، وعلى الوزير جنشر في نطاق الهجوم على حزب الأحرار .

ولذلك يمكن تقسيم أعداء الوزير الألماني إلى مجموعتين . تتفقان على الإطاحة به ، وتختلفان في الأسلوب .

● الأولى : ترى أن جنشر هو السبب وراء الفتور في العلاقات بين بون وواشنطن .. وأن سياسته تجاه أزمة الخليج وإصراره على الإمساك بالعصا من النصف أساء لصورة ألمانيا في العالم .

ويقولون أن جنشر لم يعد له أصدقاء .. فصديقه شيفارنادزة وزير الخارجية السوفيتي السابق اختفى من المسرح .. وعلاقاته بالوزير الجديد « سطحية » .. أما علاقاته بوزير الخارجية البريطاني فهي « رسمية » . وبوزير الخارجية الأمريكي « فاترة » . وبإسرائيل « متوترة » . وبالعرب « غامضة » . وغير ذلك كثير .

ويقولون أن السياسة الخارجية لألمانيا الموحدة في حاجة إلى إعادة النظر .. وأن ذلك لن يتحقق إلا بتغيير الوزير . وإتاحة الفرصة لدماء جديدة تعبر عن الوجه الحقيقي للوحدة الألمانية .

وأما المجموعة الثانية وهي مجموعة الخبثاء فهي تسرف في كيل المديح على جنشر وتتمنى تحويل ألمانيا الموحدة إلى النظام الملكي لكي يصبح الوزير جنشر ملكا على ألمانيا . لا سيما وقد أعلن أكثر من مرة رفضه لمنصب رئيس الجمهورية ، وهي تبحث له عن « وظيفة دولية » لكي تغريه على الرحيل .

وتتركز هذه المحاولات على منصب السكرتير العام للأمم المتحدة ، وتسوق في هذا الصدد العديد من المبررات ومنها أنه أقدم وزير خارجية في العالم وأنه الوجه المقبول لدى الشرق والغرب والشمال والجنوب .. وأنه يعبر عن عصر الوفاق وحل المشاكل سلميا .. وأن خبراته الطويلة تؤهله لمنصب السكرتير العام للأمم المتحدة .. أي فرش طريق الإطاحة بالورد والياسمين .

أما جنشر نفسه فيرد على هذه التمنيات الخبيثة بقوله « أنا قاعد لهم ! » .. أي أنه لن يترك مقعده في وزارة الخارجية في شارع المعبد اليهودي في قلب بون .. وكلما استمع إلى المبررات التي يسوقها الخصوم قال « ولو » !

## رياح المادة السابعة

● خلافات حادة تجري هذه الأيام بين رجال الصناعة ووزارة الاقتصاد بسبب المادة السابعة في مشروع القانون الجديد الذي سيحكم التجارة الخارجية لألمانيا الموحدة ، والذي سيضع عقوبات مشددة على تجارة السلاح ويسمح لأجهزة الأمن بالتصنت على مكالمات المسئولين في مصانع الأسلحة .. إلخ .

أما المادة السابعة في القانون فهي تنص على أن التعاقدات مع الدول العربية تعد لاغية وغير قانونية إذا نص فيها على شرط مقاطعة إسرائيل . ويطلق على هذه المادة في القانون الجديد اسم « شرط إسرائيل » .

وكانت الدول العربية تضع في تعاقداتها مع الشركات الألمانية شرطا ينص على أنها لا تتعامل مع إسرائيل .. وكانت الغرف التجارية في عواصم أوربا تحتفظ بملفات الشركات التي تتعامل مع إسرائيل والتي تخضع للمقاطعة الاقتصادية بناء على قرارات الجامعة العربية .. وكان من السائد أن تتوجه الشركة التي ترغب في التعاقد إلى الغرف التجارية لتحصل على شهادة بأنها لا تتعامل مع إسرائيل .. وتدفع في مقابل هذه الشهادة رسوما باهظة ، علاوة على الإكراميات التي ليست فوق الشبهات .

وعلى الرغم من أن كشوف المقاطعة مشحونة بالثقوب .. وهناك تعاملات مع إسرائيل تجري من وراء ظهر الحكومات العربية التي تمارس أسلوب النعام .. بل وبعلم بعض الموظفين بعد تقاضي مقابل السكوت . فإن إسرائيل ظلت تلح على الألمان لكي يتضمن قانون التصدير الجديد النص على بطلان العقود التي تنص على مقاطعة إسرائيل .. ونجحت في ذلك وتضمن مشروع القانون الجديد « المادة السابعة » التي تنص صراحة وتشير إلى إسرائيل بالاسم .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٤

وعندما قدمت وزارة الاقتصاد مشروع القانون لاتحاد الصناعات في بون لإبداء الرأى ثارت الخلافات .. وتم الاتفاق على عرض المشروع، والمادة السابعة على وجه التحديد، على وزارة الخارجية حتى لا يتسبب التعديل في مشاكل جديدة مع دولة اليهود.

## فما هو الخلاف ؟

يرى اتحاد الصناعات أن المادة الجديدة ستعرقل التجارة مع العالم العربى، وستضع الشركات الألمانية أمام خيارين .. فإما الانسحاب من صفقات العرب .. وإما التحايل مع الأخذ في الاعتبار احتمال انكشاف الصفقات غير المشروعة.

ويرى أن النص على ذكر إسرائيل بالاسم لا يتمشى مع المنطق .. فهناك بعض الدول لا تزال تقاطع جنوب افريقيا مثل الهند وباكستان .. وإذا طبقنا نفس المبدأ فإن عقد أية صفقة مع الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا قد يدفع الهند وباكستان للمطالبة بشهادة بأن الشركات الألمانية لا تتعامل مع جنوب افريقيا.

ويقدم اتحاد الصناعات في هذا الصدد عدة مقترحات :

١ ـ أن يصدر المؤتمر الإقليمى للسلام في الشرق الأوسط بيانا بإلغاء قرارات مقاطعة إسرائيل.

٢ ـ أن تتخذ المجموعة الأوربية قرارا مشتركا بشأن مشكلة مقاطعة إسرائيل ولا يترك التصرف في ذلك لكل دولة أوربية على حده.

٣ ـ انه لا يمكن إرغام الدول العربية على إلغاء المقاطعة إلا بالاتفاق مع الولايات المتحدة واليابان وهي الدول الرئيسية في السوق العالمية.

أما وزير الاقتصاد هوليمان الذى كان يرأس جمعية الصداقة العربية الألمانية حتى الشهر الماضى فيتفق مع وجهة نظر اتحاد الصناعات إلا أنه يرى أن الموضوع يتعلق بالسياسة الخارجية وبالعلاقات مع إسرائيل على وجه التحديد، ولذلك فقد حول المشكلة برمتها إلى وزير الخارجية جنشر ليبلى فيها بدلوه.

وحتى كتابة هذه السطور لم نسمع رأى وزارة الخارجية التى قد تقترح إغلاق مكتب الغرفة التجارية في بون .. أى أن تغلق الباب الذى يأتيها منه الرياح .. وترتاح !.

## سلطان وحوار الألمان

● في الندوة التى عقدها وزير السياحة فؤاد سلطان بمدينة فرانكفورت كان الحديث يتأرجح ما بين السياسة والسياحة والاقتصاد، ودور القطاع الخاص في جذب الاستثمارات .. أى آفاق وآمال المستقبل.

ولم يكن جمهور الندوة من السياح الذين يجلسون فوق حقائبهم في انتظار القافلة السياحية لينطلقوا بعدها إلى مصر .. ولكنه كان جمهور صناعة السياحة الذى يضم رجال الأعمال والاقتصاد والبنوك، وخبراء وزارة التعاون الاقتصادى في بون، وأرباب المكاتب السياحية، أى النخبة المتخصصة التى تعمل في السوق وتعرف كل تفاصيله وأسراره.

وفؤاد سلطان يتمتع بشعبية خاصة في الأوساط الاقتصادية الألمانية التى تتعامل مع مشاكلنا عن قرب، وتعرف مدى تعبيره عن تيار المستقبل في الشرق الأوسط، ولذلك فقد ساعد التناغم السياسى على إيجاد أرضية مشتركة ولغة واحدة للتفاهم، بلا أى لف أو دوران .. فالكلمات الصادقة هى التى تصل إلى العقل والقلب.

وتناول الحوار الاستثمارات الألمانية في مجال السياحة وإقامة القرى السياحية وإنشاء مراكز طبية في مناطق التجمعات السياحية البعيدة عن المستشفيات الكبرى .. ونقاط إسعاف .. إلخ .. كما تناول مشروعات البنية الأساسية في مصر .. وشق الطرق، وكلها قضايا تستحق فقرة خاصة في الأسبوع القادم.

وشملت ندوة فرانكفورت بعض المقترحات المتميزة ومن بينها وضع منشورات تشرح للسائح كيفية استخدام مترو الأنفاق .. وخط سيره ومحطاته، والأماكن السياحية التى تقع بالقرب من هذه المحطات .. وكيفية الحصول على التذاكر .. وقال صاحب إحدى الشركات السياحية الألمانية أن مترو الأنفاق من معالم مصر الجديدة .. ومع ذلك فلم يفكر أحد في «بيعه» للسياح .. وقال أن المترو تحت الأرض ولا يعرف أحد وجوده، وطالب بإخراج المترو، كأثر سياحى من تحت الأرض إلى فوق الأرض.






وسمعت فى الندوة ان بعض الشركات السياحية اعدت برنامجا اسمته « سياحة الإثارة » يتضمن زيارة المناطق التى دمرتها الحرب فى الخليج ولا سيما فى العراق .. إلا ان هذا البرنامج لم ينجح بسبب المرحلة الثانية من حرب الخليج ، وإبادة الاكراد .

وسمعت ان التليفزيون البلجيكى ارسل وفدا لتصوير عدة افلام سياحية عن مصر .. ولكن السلطات المصرية صادرت معدات التصوير ، ورفضت السماح للوفد بالخروج من مطار القاهرة ، إلا بعد الحصول على ضمانات بنكية عجيبة .. وسمعت العديد من الحكايات حول مصادرة ادوات الغطس التى يحملها السياح إلى منطقة رأس محمد .. إلخ .

وكان من الواضح ان قضية السياحة .. هى قضية كل الوزارات فى مصر ولن يحل مشاكلها وزير واحد ، حتى ولو كان فؤاد سلطان .. إذ ان الأمر يتعلق بالداخلية والمالية والاقتصاد والخارجية .. ووزارة شئون الهجرة . ولذلك فقد تذكرت حكمة الرئيس اليوغوسلافى السابق جوزيف بروز تيتو الذى وجد انه لا حل لمشكلة السياحة إلا بضمها لاختصاصاته ، كى تكون توجيهاته الطوبة الجميع .. الذين يخافون ، والذين يختشون ! .

# حاملة طائرات امريكية.. ووحدة مدفعية بريطانية لحماية اللاجئين الاكراد

## واشنطون تعارض محاكمة صدام غيابيا

واشنطن . لندن . وكالات الانباء :

ذكر راديو صوت امريكا نقلا عن مصادر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) انه صدرت الاوامر لحاملة طائرات وسفن الاسناد التابعة لها بالتوجه الى الساحل التركي المطل على البحر المتوسط لتوفير حماية جوية للوحدات التى تقيم مخيمات للاجئين الاكراد .




المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٤

وذكرت مصادر وزارة الدفاع البريطانية ان فوجا من المدفعية سيكون ضمن قوة تضم اكثر من ٤ الاف و٥٠٠ بريطاني سيرسلون الى شمال العراق لتعزيز امن المخيمات ..

ويبدو ان هذه الخطوات تمثل تحذيرا للقوات العراقية من التدخل في عملية اقامة مخيمات للاجئين الاكراد في شمال العراق ..

وكانت الانباء قد افادت بوجود مئات من العسكريين العراقيين في بلده زاخو .. وأن هناك توترا بين القوات الامريكية والعراقيين.. الا انه لم تحدث اشتباكات بين الطرفين.

## لن نحاكمه

وذكر توماس بيكرنج السفير الامريكي لدى الامم المتحدة في شهادته امام لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب .. ان واشنطن لا تفضل محاكمة صدام غيابيا !! وقال جون بولتون وكيل وزارة الخارجية الامريكية ان محاكمة صدام غيابيا قد تساهم في بقائه فترة اطول في السلطة .

واضاف بولتون ان الرئيس جورج بوش قد اكد ان الولايات المتحدة لن تلجأ الى القوة العسكرية لاعتقال صدام .. وانه ليست لدى واشنطن خطط اخرى بهذا الصدد .

وفي الوقت نفسه طالب العراق الامم المتحدة بالاسراع بالسيطرة على مخيمات اللاجئين الاكراد التي تقوم القوات الامريكية وقوات الحلفاء بانشائها في شمال العراق .

جاء ذلك في رسالة بعث بها وزير الخارجية العراقي احمد حسين الى خافير بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة .

وفي انقرة ذكر مسئول امريكي ان الهاربين الاكراد من جحيم قوات صدام حسين سوف يبدأون في العودة الى منازلهم والذهاب الى معسكرات اللاجئين التي تقيمها القوات الامريكية وقوات الحلفاء لهم في شمال العراق .. خلال الايام القليلة القادمة ..

وفي لندن ذكرت مصادر كرديه .. ان محادثات الحكم الذاتي بين وفد المتمردين الاكراد والحكومة العراقية .. قد احرزت تقدما.. وانها تسير في اتجاه ايجابي.. وسوف تستمر.

ومن جهة اخرى تبدأ قوة المراقبين الدولية اعتبارا من اليوم في اتخاذ مواقع لها داخل المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود العراقية الكويتية ..

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٤

# اجتماعات فى الخارجية الأمريكية مع ممثلى الأحزاب الكردية

## قوات حفظ السلام تبدأ عملية الانتشار على الحدود العراقية الكويتية

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ ولندن من وكالات الأنباء ـ فى الوقت الذى دخلت فيه المحادثات بين الحكومة العراقية وزعماء الاكراد يومها الرابع ، اجتمع فى واشنطن مساعد وكيل الخارجية الامريكية ديفيد ماك مع ممثلى خمسة احزاب كردية تشارك فى محادثات بغداد ، كما اجتمع المندوب الأمريكى بالأمم المتحدة مع المندوب العراقى ، بينما عقدت اجتماعات مماثلة فى جنيف مع هيئة الصليب الاحمر لتنظيم عملية توطين اللاجئين الاكراد بشمال العراق .

ووصفت الخارجية الامريكية اجتماعات بغداد بانها قد تكون بداية فى الاتجاه المناسب لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة .






وصرح متحدث باسم الحزب الديمقراطى الكردى فى لندن بأن الوفد الكردى فى مباحثات بغداد وافق على عدم اصدار تصريحات علنية إلى ان تنتهى هذه الاجتماعات التى يرأسها جلال طالبانى

وذكر راديو لندن ان الوفد الكردى فى بغداد يجرى مباحثاته بجدية كبيرة رغم سجل العراق بوعود الحكم الذاتى التى كانت تعقبها عمليات قمع عنيفة ، الا انه اشار إلى ان صدام ربما يكون مستعدا لأول مرة لضم مدينة كركوك الغنية بالبترول لمنطقة الحكم الذاتى الكردية .

وقد بدأت قوة العمل متعددة الجنسيات اقامة عدد من « قرى الخيام » فى محيط بلدة زاخو مشيرا إلى ان عدد القرى ربما يتراوح بين ٢٠ و٢٥ قرية صممت ليستوعب كل منها نحو الف لاجىء . وتشكل القرية مجتمعا متكاملا يضم وحدة ادارية وجهازا لتوفير وتوزيع المواد التموينية .

من ناحية أخرى بدأت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فى التحرك أمس داخل جنوب العراق لتشرف على آلاف اللاجئين بدلا من القوات الأمريكية .

واعرب عدد من اللاجئين العراقيين عن مخاوفهم من فشل تلك القوات فى حمايتهم من بطش النظام العراقى .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٤

# ايران ترفض ٤ طائرات بلجيكية تحمل مساعدات للاجئين الاكراد

بروكسل - ر رفضت السلطات الايرانية السماح بهبوط ٤ طائرات نقل بلجيكية تحمل مساعدات من الخيام والاغذية والامدادات الطبية للاجئين الاكراد وعلى متنها ٣٨ من المظليين وستخدم هذه المساعدات في اقامة مخيم للاكراد على الحدود العراقية الايرانية ..




المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٤/٤/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# رأى « كردى »

هذا جزء من رسالة مطولة ردا على رسالة سابقة نشرتها الأهالى للدكتور محمد متولى حسين . وصاحب الرسالة ( كوران جاجو ) يحاول ان يوحي عن طريق الاسم الذى اختاره بانه كردى الهوية . وايا كان الامر فنحن ننشر اهم ماجاء فى رسالته .

من المؤكد ان ماساة الاكراد الجديدة قد هزت الضمائر فى كل مكان الا فى العالم العربى ، بل ان البعض ولاسيما فى اوساط اليسار العربى والاسلاميين راحوا يرددون ان الاكراد انما جنوا على انفسهم بتصديقهم للوعود الامريكية بتقديم يد العون لهم فى حربهم ضد النظام العراقى .

وقد بدا واضحا ان الغالبية العظمى من العرب يصرون على الربط بين حقوق الاكراد وتقسيم العراق ، رغم ان الاكراد وعلى لسان قادتهم اكدوا دوما بانهم لن يسمحوا بتجزئة العراق مهما حدث ، وقد كانت التنظيمات الكردية هى صاحبة المبادرة الى دعوة اطراف المعارضة العراقية الى عقد لقاءات فى دمشق وبيروت واماكن اخرى لتدارس مستقبل العراق وللوقوف فى وجه اية مخططات قد تفرض على الشعب العراقى بعد انتهاء ازمة الخليج . والغريب ان صحافة المعارضة هنا فى مصر تجاهلت وباصرار نقل وجهة نظر المعارضة العراقية ، سواء ابان الحرب او بعدها .

وحقيقة ان الاكراد كشعب وتنظيمات لايرغبون فى تجزئة العراق لاينفى ان الكردى كفرد يرغب ان يكون له كيان ما خاصة وان الدول التى يعيشون فيها حرمتهم من ابسط الحقوق والحياة الكريمة ولكن الاكراد وعبر تجاربهم الكثيرة على علم باستحالة استقلالهم فى دولة خاصة بهم ، ويرى معظمهم بانه من الافضل لهم ولمصالحهم نهج سياسة والعية وبالتعاون التام مع الحركة الديمقراطية والوطنية فى البلدان التى يعيشون فيها .

يتردد ايضا بان ثورة الاكراد الاخيرة كانت بدعوة من الولايات المتحدة التى تخطط لتجزئة العراق مع ان الكل يعلم كيف بدات الانتفاضة ، لقد بداها الجنود العائدون الى البصرة من الكويت بعد انهزامهم امام ، قوات التحالف ، وانضم اليهم العرب فى جنوب العراق من البصرة وحتى النجف . كانت الانتفاضة ردا طبيعيا على الهزيمة الساحقة التى منى بها العراق . كانت انتفاضة الاكراد كمجمل العراقيين رفضا للهزيمة ولصدام حسين معا . وبدا تحرك الاكراد العسكرى بعد نداءات متكررة من رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية العراقية اية الله باقر الحكيم للاكراد بالثورة للتخفيف عن ثوار الجنوب الذين لقوا ضغطا متزايدا من جانب قوات الحكومة .

ان الحجج القائلة بتلبية الاكراد لنداء امريكا انما هى محض ادعاء فمنذ اليوم الاول للحرب دعا بوش العراقيين الى اسقاط صدام حسين . ولكن الجبهة الكردستانية التى تضم كافة الاحزاب الكردية قررت فى بيان وزع فى وقته بانها لن تطلق رصاصة واحدة طالما كان الجيش العراقى فى مواجهة خارجية وهذا ماحدث بل ان الجبهة على لسان احد قادتها وهو جلال الطالبانى قال بانها ستقاوم الى جانب العراق فى حال تدخل تركيا لمساعدة ، قوات التحالف ، عبر الجبهة الشمالية .

يرد البعض ان الاكراد يطالبون بحقوقهم فى العراق دون البلدان الاخرى . هذا يدل فى رايى على جهل بحقائق الامور . كردستان بجزئيها الايرانى والتركى هى ساحة حرب منذ عشرات السنين ضد الانظمة فى ايران وتركيا بل ان مطالب اكراد تركيا مثلا تتجاوز بكثير مطالب اكراد العراق . واذا كان القصد هو لماذا لايتوجه اكراد العراق الى تركيا او الى ايران ليحاربوا الانظمة فى هذين البلدين ، فهذا تعبير وارد بسبب بسيط هو ان اكراد العراق يعتبرون عراقيين ويرون ان الحل لابد ان يتم ضمن حدود العراق . فالاكراد متمسكون بوحدة الاراضى العراقية .

كوران حاجو






# مخاوف من فشل مفاوضات الاكراد والحكومة العراقية بشأن الحكم الذاتى

## تقرير يؤكد معاناة الاكراد من القمع والعنف السياسى عبر التاريخ

صدام حسين

لندن - وكالات الانباء : اعربت مصادر دبلوماسية عن شكوكها فى نجاح الاكراد فى المفاوضات التى يجريها عدد من زعمائهم مع الحكومة العراقية ونظام صدام حسين بشأن حصولهم على الحكم الذاتى . اكدت المصادر ان السلطات العراقية تحاول احتواء الانتفاضة الكردية تحت ضغوط المجتمع الدولى واشارت الى تقارير تؤكد ان تاريخ الاكراد يمثل سلسلة متصلة الحلقات من العنف والقمع من جانب الحكومات فى المنطقة التى يعيشون فيها .

والاكراد الذين يقدر عددهم بما يتراوح بين ١٥ و٢٠ مليون نسمة مسلمون سنة من اصل غير عربي ويتحدثون لغة مشتقة من الفارسية ويعيشون فى منطقة جبلية تشمل حدود العراق وتركيا وايران والاتحاد السوفييتى وسوريا . وورد ذكر الاكراد فى كتابات زينوفون المؤرخ اليونانى القديم قبل الميلاد باربعمائة سنة . وكان القائد صلاح الدين الذى اسس الدولة الايوبية وهزم الصليبيين فى القرن الثانى عشر ، من الاكراد وولد فى مدينة تكريت العراقية عام ١١٣٨ .

ولكن الاكراد عانوا خلال تاريخهم كله من اخضاع جيرانهم الاقوياء لهم وفى العصر الحديث قاومت تركيا وايران والعراق بقوة اقامة دولة مستقلة للاكراد ولم تر القوى الغربية سببا لمساعدتهم على اقامة هذه الدولة . وبدا الشعور القومى الكردى يقوى فى تسعينات القرن التاسع عشر فى الوقت الذى كانت فيه الامبراطورية العثمانية فى طريقها الى الانهيار .

وفى عام ١٩٢٠ وعدت اتفاقية «سيفر» التى فرضت تسوية على تركيا بعد الحرب العالمية الاولى الاكراد بالاستقلال .

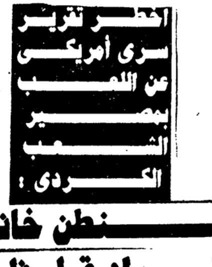
ولكن الزعيم التركى مصطفى كمال اتاتورك مزق المعاهدة بعد ذلك بثلاث سنوات . وتكررت تلك القصة مع الاكراد مرات ومرات فلم يكونوا اكثر حظا فى العراق الذى كان تحت الانتداب البريطانى فى ذلك الوقت بتفويض من عصبة الامم وتم قمع حركات تمرد تعاقبت فى اعوام ١٩١٩ و١٩٢٣ و١٩٣٢ .

وفى ايران نجح الاكراد فى تاسيس جمهورية مهاباد التى نالت مساندة من الاتحاد السوفييتى وذلك عام ١٩٤٦ ولكن شاه ايران اطاح بالدولة الناشئة فى العام التالى .

وبدا الاكراد العراقيون نضالا ضد بغداد بزعامة مصطفى البرزانى فى فترات متقطعة بعد الحرب العالمية الثانية.





# أخطر تقرير سرى أمريكى عن اللعب بمصير الشعب الكردى :

# واشنطن خانت الاكراد قبل ذلك

**نشرت جريدة (الواشنطن بوست) مقالا خطيرا كتبه المحلل الاذاعى الامريكى (دانييل شورر) عن علاقة الادارة الامريكية فى ظل ادارة الرئيس نيكسون وهنرى كيسنجر بالتمرد المسلح الذى قام به اكراد العراق فى اوائل السبعينيات واستند الى تقرير لجنة (بيكى) التى شكلها الكونجرس لمعرفة حقائق العلاقات الامريكية الكردية .**

**وقد واجه (دانييل شورر) السجن لانه رفض الكشف عن الطريقة التى حصل بها على التقرير السرى ..**

**وفى هذا المقال يروى المحلل الامريكى قصة الدور الامريكى فى تسليح الاكراد وتنظيم تمردهم المسلح ثم كيف تخلى عنهم الامريكان وتركوهم يواجهون مصيرا مدمرا امام القوات العراقية .**

الكاتب الامريكى

## دانييل شورر

لقد تم تدمير حركتنا وشعبنا بطريقة لا يمكن تصديقها . اننا نشعر يافخامة الرئيس ان للولايات المتحدة الامريكية مسئولية سياسية واخلاقية تجاه شعبنا الذى ارتبط بسياسة بلدكم :

هذا ما يمكن ان يكون مسعود البرزانى زعيم الاكراد قد كتبه الى الرئيس جورج بوش الاسبوع الماضى ولكن فى الحقيقة فان تلك كلمات والده مصطفى البرزانى التى ارسلها الى هنرى كيسنجر فى ١٠ مارس ١٩٧٥ .

لقد كانت صرخة الم لحكومة الولايات المتحدة الامريكية التى رتبت قبل ٣ سنوات ١٩٧٢ عصيان الاكراد المسلح ضد صدام حسين وفى نفس الوقت فان نيكسون اراد بهذا العصيان دعم نظام شاه ايران .. ولكن انهار هذا العصيان عندما توصل قادة ايران والعراق الى تسويه خلافاتهم الحدودية .

وهذا الخطاب يمكن انعثور عليه فى التقرير السرى للجنة المخابرات لسنة ١٩٧٦ والتى حققت فى فضائح وتجاوزات وكالة المخابرات الامريكية (C.I.A)وراس اللجنة اوتيس بيكى

والى هذا اليوم فان التقرير فى رأيى يتضمن تسجيلا حيا للتخلى عن الاكراد وخيانتهم .

وهذا اهم ما جاء فى التقرير مع حذف بعض الاسماء . قام الرئيس ريتشارد نيكسون وهنرى كيسنجر مستشار الامن القومى بزيارة الى طهران يوم ٣١ مايو ١٩٧٢ .

وهم فى طريق عودتهم من موسكو فى اعقاب قمة سوفيتية امريكية وقد طلب شاه ايران منهما تسليح وتمويل اكراد العراق وذلك لمصلحة حكام ايران الذين يتعاونون مع المخابرات الامريكية والذين يشعرون بتهديدات من جيرانهم .

وتم تخطيط واعداد العمليات السرية خلال اسابيع عن طريق البيت الابيض والمخابرات المركزية الامريكية والتى كان يرأسها (ريتشارد هيلمز ) والذى اشرف على نهاية العملية بعد ذلك فى طهران كسفير للولايات المتحدة هناك . ولم يعترف بتلك العملية السرية وزير الخارجية (وليام روجرز) وباقى الوزراء وذلك بناء على رغبة هنرى كيسنجر ولكن وزير الخزانة (جون كانللى) والذى لعب دورا رئيسيا فى تمويل حملة نيكسون الانتخابية فقد تم ارساله فى مهمه سرية الى طهران لكى يخبر الشاه ان المشروع قد تمت الموافقة عليه .

وتكلف المشروع ١٦ مليون دولار حصصت من اجل تسليح الاكراد بأسلحة سوفيتية تم شراؤها من اسرائيل والتى لعبت دورا هاما فى تلك العمليات . وكان الشاه يستطيع تمويل تلك العمليات ولكن لان الاكراد لا يثقون فيه فقد طلبوا ان تكون الولايات المتحدة (الضامن) وقال مصطفى البرزانى انه لايثق فى اية قوة اخرى واذا نجحت ثورة الاكراد فان كردستان ستكون الولاية الامريكية رقم ٥١ .

وطوال ثلاث سنوات قاتل الاكراد القوات العراقية واوقعوا بهم الاف الضحايا . ومن خلال المخابرات الامريكية فان الادارة الامريكية منعت الاكراد من التفاوض مع الحكومة العراقية حول نظام للحكم الذاتى . وفى نفس الوقت منعتهم من القيام بعمل عسكرى شامل .

ويقول تقرير ( بيكى ) ان سياسته كانت تقوم على استمرار مستوى معين من العمليات العسكرية تؤدى الى انهاك واستنزاف موارد جيران حلفائنا ( العراق ) .

وفى مذكرة من هنرى كيسنجر الى مدير المخابرات المركزية الامريكية ( وليام كولب ) فى اكتوبر ١٩٧٢ قال فيها ان الرئيس نيكسون يوافق على رأيك بعدم توسيع الاكراد لعملياتهم العسكرية كما اقترحت اسرائيل التى كانت فى حرب فى ذلك

الوقت مع العرب وكانت تريد تشتيت القوات العراقية .

وفي ذلك الوقت بدا الشاه يتحرك في اتجاه مختلف ففي مطلع ١٩٧٢ توصلت المخابرات المركزية الامريكية الى معلومات تشير الى قرب التوصل لتسوية حدودية بين ايران والعراق .

ولكن تم توجيه امر الى المخابرات المركزية بعدم اخبار قادة الاكراد بتلك المعلومات . وترك الاكراد يواصلون قتالهم . على اساس ان ذلك سيقدم للشاه ورقة يستخدمها في المفاوضات مع صدام حسين . ويعلق التقرير « حتى في اطار العمليات السرية فان مافعلناه كان مثيرا للسخرية » .

وفي ٩ مارس ١٩٧٥ وبدون ان يتم اخطارنا ولو بكلمة واحدة وكذلك الاكراد قام الشاه بابرام اتفاقية مع العراق . والتى تم اعلانها في اليوم التالى في الجزائر خلال اجتماعات منظمة الاوبك . وقطعت ايران دعمها للثوار الاكراد .

ويصف تقرير ( بيكى ) الموقف كالتالى : اخذ الثوار بالمفاجاه . وفي اليوم التالى لتوقيع الاتفاقية قاموا بهجمات مدمرة وشاملة وانتهى مشروع الادارة الذاتية وتشتيت جماعات الاكراد امام القوات العراقية .

وجاء في رسالة من قيادة الاكراد تم ارسالها الى المخابرات الامريكية هناك اضطراب في صفوف قواتنا وشعبنا . وشعبنا يواجه مصيرا مدمرا . ولايوجد لدينا تفسير لما يحدث . وارسل مسئول المخابرات الامريكية في طهران برقية الى مدير المخابرات ( كولبى ) يحذره فيها من انه اذا لم تقم الحكومة الامريكية باجراء يقنع الاكراد باننا لم نتخل عنهم . فانهم سوف يفشون الاسرار للكافة .

وهرب ٢٠٠ الف كردى الى ايران . عاد منهم ٤٠ الفا بالقوة الى العراق . وتجاهلت الولايات المتحدة طلبات اللجوء السياسى اليها .

واخر رسالة مسجلة كانت في ١٠ ابريل ١٩٧٥ . وهى من مسئول المخابرات الامريكية في طهران ايضا الى ( كولبى ) مدير المخابرات يقول فيها « اذا كان مسئولون كبار مثل كيسنجر لم يفعلوا اى شيء لمساعدة الاكراد في أزمتهم الحالية .

فاننا قد نكون واثقين . انهم لن يسقطوا ويتم دفنهم بهدوء قبل ان يقولوا للعالم قصتهم . واذا لم يكن هناك الدكتور ( كيسنجر ) أو اى احد في الادارة الامريكية يهتم بما يحدث للأكراد فينبغى ان يساعدهم احد .

ويروى التقرير ماحدث بعد ذلك « لم تصل المساعدات ابدا » وابلغ مسئول كبير اللجنة « ان العمليات السرية كان لاينبغى خلطها مع الاعمال الاعتيادية » .

ووصف كيسنجر بعد ذلك التقرير بانه خليط من الأكاذيب .

وتم نقل البرزانى الذى كان يعانى من السرطان الى مستشفى (مايو) في الولايات المتحدة عن طريق المخابرات الامريكية . وقال لى خلال غذاء انه وافق على عدم الكلام علنا ضد الحكومة الامريكية كما كان يخشى على اتباعه الذين لجأوا الى ايران .

وامضى البرزانى ايامه الاخيرة في بيت متواضع في (مكيلاف) وقبل وفاته في مارس ١٩٧٩ ادلى بحديث وحيد للكاتب ( وليام صفير ) في جريدة (النيويورك تايمز) قال فيه :

« اننا لانريد ان نكون دمية في يد اى شخص . اننا شعب عريق اننا نريد الحكم الذاتى والحرية . وانا لا أعرف من سيأخذ مكانى يوما ما . ولكنهم لن يستطيعوا القضاء علينا » .

وخلال تلك المقابلة كان ابن مسعود البرزانى ابن الجنرال مصطفى حاضرا وبعد ١٢ عاما قام بقيادة المعارك مرة اخرى .

# معونات مصرية للاجئين الاكراد

ابلغت مصر مقر الامم المتحدة بجنيف قرارها بارسال معونات عاجلة الى ابناء الشعب العراقى من الاكراد اللاجئين بالاراضى التركية . وذلك بناء على توجيهات من الرئيس مبارك .

وقد تم التنسيق فى هذا الشأن مع الحكومة التركية لاستقبال عدة طائرات مصرية بالاراضى التركية تحمل اغذية وادوية واغطية الى اللاجئين الاكراد .




المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٤



■ العراق :

# جيـوب الخطـر المرفـوض

لاشك ان قضية الاكراد كانت وستظل مثارا لتعاطف انساني واسع المدى نظرا لما عانوه من قبل ومايتعرضون اليه كاقلية عرقية وثقافية متميزة . على ان هذا التعاطف يجب الا يقتصر وحسب على اكراد العراق بل لابد ان يمتد الى هؤلاء الذين يعيشون ويعانون نفس المعاناة في كل من ايران وتركيا . الا ان اللافت للنظر ان اكراد العراق وحدهم الان هم محل التعاطف الواسع المدى ومحور الحركة الدولية المركزة على صياغة واقع اقليمي جديد في منطقة الشرق الأوسط . ويبدو للمرء وكان العالم قد اكتشف فجاة معاناة اكراد العراق دون غيرهم . والدوافع الانسانية المعلنة وراء تلك الجهود الحثيثة سواء من قبل تركيا او امريكا او فرنسا او بريطانيا . لم تستطع بعد ان تخفي الأهداف الحقيقية وراء هذا الاهتمام الدولي المفاجيء والذي يتمحور حول اقامة مايسمى بجيوب امنة للاكراد في منطقة عرضها لايقل عن ٣٠ كم في شمال العراق . شمال خط عرض ٣٦ . وهي المنطقة التي تحتوي على عدد من المدن العراقية الهامة مثل كركوك الشهيرة بنفطها واهميتها الاستراتيجية . فالغايات النبيلة لم تحتل مكانتها المفترضة بعد في عالم ما زالت تحكمه علاقات قوة وتوازنات مصالح في المقام الأول . ومهما كانت محاولات تجميل هذا العمل فهو لايخرج عن كونه تعبيرا عن الأهداف الحقيقية للقوى الكبرى وتجسيدا لمطامعها التاريخية . والمستقبلية في المنطقة . وبعبارة اخرى فان اقامة ماسيمى بـ « جيوب امنة » لاكراد العراق يدخل في اطار خطة واضحة المعالم تمهد عمليا ـ وقد تبرر مستقبلا ـ التقسيم الفعلي للعراق وسلخ اهم اجزائه الشمالية الغنية بنفطها عن باقي اجزاء العراق المعروفة بحدودها الثابتة والمقررة بوضوح ودون لبس . اما الهدف الثاني الذي تشير اليه بعض المصادر الغربية بشيء من الخجل فهو دفع الشعب العراقي الى التخلص من رئيسه صدام . وبذلك تنطوي هذه التحركات على تدخل فاضح في الشئون الداخلية للعراق وانتهاك لا مبرر له لسيادة اراضيه . كما ان القوى الكبرى الثلاث الى جانب تركيا قد اعطت لنفسها الحق لصياغة علاقات داخلية بين النظام القائم في العراق وقطاع من شعبه .

والواقع ان تلك التحركات تعيد الى الاذهان تلك المراحل الغابرة في العلاقات الدولية التي عرفت نظم الوصاية والانتداب تحت مظلة المنظمات الدولية كعصبة الامم والامم المتحدة ذاتها . وكانت تعبيرا عن هيمنة القوى الاستعمارية القديمة على عديد من بقاع العالم الضعيفة . والمثير والخطير ايضا ان تكون هناك بعض دعوات خليجية لاقامة مناطق امنة في جنوب العراق تحت زعم حماية الشيعة . وهو امر يبدو ان المنادين به لايقدرون خطورته بعيدة المدى على العراق وعلى المنطقة العربية وعلى كافة دول الخليج ذاتها وتوازناتها الهشة سياسيا واستراتيجيا . ان تلك الدعوات لاتنطوي وحسب على تجاوز كامل لاهداف استدعاء القوات الاجنبية الى المنطقة والتي تحددت في تحرير الكويت . بل تعمل على ادخال المنطقة العربية برمتها الى دوامة خطيرة من القلاقل العرقية والكيانات المصطنعة . فهل هذه احدى اهداف امريكا والغرب فيما يسمى بالنظام الدولي الجديد ؟ .

حسن ابوطالب





# اختفاء آلاف العراقيين فى مستنقعات جنوب العراق

## استمرار وجود عسكريين عراقيين فى «زاخو» رغم التعهد بالانسحاب

زاخو ـ وكالات الأنباء : اكدت امس مصادر الثوار العراقيين اختباء حوالى ٨٠٠ الف عراقى فارين من القوات العراقية فى المستنقعات جنوب العراق . وقالت المصادر ان العديد من اللاجئين ولاسيما الاطفال والمسنين يموتون بسبب نقص الغذاء والادوية والامراض فى مناطق حارة تحيط بها المستنقعات . اشارت المصادر إلى ان حوالى ٢٠ الفا من اللاجئين يعيشون فى خيام او اماكن عامة او فى الهواء الطلق فى بلدة زار دشت الحدودية الكردية . ونقل راديو طهران عن لاجئين اكراد قولهم ان التيفود والكوليرا وامراضا اخرى تنتشر بصورة خطيرة بين آلاف النازحين على الحدود . ونسب الراديو الى وزير الداخلية الايرانى عبدالله نورى قوله ان ايران استقبلت بالفعل ٥٠ الف لاجىء عراقى فى الجنوب و٩٠٠ الف لاجىء فى الشمال .

كما طلبت دانييل ميتران زوجة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بمساعدة دولية لايران لتمكينها من مساعدة واستقبال النازحين العراقيين . وقالت دانييل ميتران . بعد تفقدها لعمليات الاغاثة فى مدينة روميه الواقعة شمال غرب ايران . انها ستعلن للرأى العام عدم قدرة ايران على استقبال وايواء الاف النازحين من العراق . وقال الراديو ان جهود الاغاثة الدولية غير كافية بسبب تدفق الاف اللاجئين على الحدود .

فى الوقت نفسه . اكدت مصادر امريكية بقاء جنود عراقيين فى ثياب عسكرية داخل مدينة زاخو . رغم تعهد بغداد بسحب قواتها من هذه المدينة . وقالت المصادر ان عددا يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ رجل فى ثياب عسكرية ظهروا فى شوارع زاخو . بينما وصفتهم اذاعة بغداد بانهم رجال شرطة من الموصل واعربت المصادر الامريكية عن مخاوفها من ان يكون العراقيون رجال مخابرات او جنودا .

من ناحية اخرى . اكد المتحدث الرسمى باسم البيت الابيض ان مسألة حماية اللاجئين العراقيين الاكراد على الحدود العراقية ـ التركية تستدعى اجراءات اخرى من الامم المتحدة بالاضافة الى الاجراءات التى تؤمنها حاليا قوات التحالف الدولى . الا ان المتحدث لم يوضح الاجراءات المطلوب اتخاذها لهذا الغرض من قبل الامم المتحدة واشار المتحدث الى انه لم يتم التوصل الى اى اتفاق بشأن مسألة توفير الامن للاجئين الاكراد على المدى الطويل مع اية جهة . وذكر راديو صوت امريكا ان اكثر من ٥٠٠ لاجىء كردى عراقى يموتون يوميا فى ملاجئهم الجبلية على الحدود التركية العراقية بسبب الأمراض والظروف البيئية السيئة .




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/٤/٢٤

# الأكراد.. المحنة الانسانية والحل السياسى

شغلنى ان مايجرى فى العراق وحوله لحل مشكلة الاكراد ، من مواقف وسياسات واجراءات ، تدور كلها حول المشكلة ، ولاتقترب منها - بالضبط مثل ماتفعله بعض القبائل البدائية ، عندما يدور رجالها حول نار مشتعلة يرددون اغانى الحرب ، ومادامت النار مشتعلة ، فحربهم مستمرة ، وقتالهم دوار ، وتحفزهم قائم ، مع ان فى يدهم اطفاءها لو ارادوا .

عاطف الغمرى

والولايات المتحدة والدول الكبرى تدور الآن حول نار الاكراد ، منذ انطلقت شرارتها الاولى ، التى كانت جزءا مما انطلق داخل العراق ، مما ترتب على حرب الخليج . والدوران حول المشكلة بدأ بقرارات مجلس الأمن التى كبلت صدام بمختلف صنوف ، الاذعان ، وانتهت بقرار ارسال قوات أمريكية ثم اوروبية الى شمال العراق لاقامة منطقة آمنة للهاربين من صدام الى حدود تركيا واذعان صدام لما فرض عليه .

واكثر مايشغلنى ان الدول الكبرى تكيل بمكيالين ، فهى تعالج جانبا من المشكلة الواحدة باسلوب ، وتتعرض للجانب الآخر منها باسلوب مختلف تماما . اى انها تواجه العدوان على شعب الكويت ، وتهديد صدام لدول اخرى ، وانتهاكه للقانون الدولى باسلوب سياسى ، ثم تتناول مشكلة الاكراد باسلوب انسانى محض ، مع انها مشكلة سياسية فى المقام الاول .. وما المحنة الانسانية القاسية التى لحقت بالأكراد ، سوى نتيجة لها .

وهذه الدول صاغت قرار مجلس الأمن الذى صدر فى ابريل الحالى ، والخاص بوقف دائم لوقف اطلاق النار فى حرب الخليج ، بطريقة لاتدع صغيرة او كبيرة من مواقف وتصرفات صدام ، الا واجهتها بالقرار الذى تعمد تحجيم قوة العراق اقتصاديا وعسكريا وسياسيا . ابتداء من الزامه باعادة مختلف الممتلكات الكويتية التى استولى عليها ، وتخصيص نسبة مئوية من مبيعات البترول العراقى لدفع التعويضات المستحقة للكويت وغيرها من الدول التى اضيرت من الحرب ، واستمرار الحظر على الواردات العراقية ، ومطالبة صدام بتدمير مختلف أسلحة الدمار ، واقامة منطقة محايدة تمتد مسافة عشرة كيلو مترات داخل العراق ، وخمسة كيلو مترات داخل الكويت ، ومرابطة قوة مراقبين من الامم المتحدة داخل هذه المسافة من الارض .

واذا كان هذا هو بنيان وقف اطلاق النار الدائم فى حرب الخليج مع العراق ، فما معنى تجزئة المواقف وعدم اكتمالها باغفال اى نص سياسى فى القرار ، او فيما يمكن ان يكمله من ملاحق تالية ، بالنسبة لمشكلة الاكراد ، التى كان استمرار اطلاق النار فيها ، جزءا من ذيول حرب الخليج ، واستمرارا طبيعيا لها ؟!

ولماذا كان الحرص على حصارها فى دائرة المشكلة الانسانية فحسب ، مع ان ثورة الاكراد اشتعلت فى نفس اللحظة ، التى اشتعلت فيها انتفاضة الشعب العراقى فى مختلف انحاء البلاد ، وبين مختلف التيارات والفئات ؟!

ان البند الناقص - كما يفرضه منطق الامور - فى قرارات او بنيان عملية انهاء حرب الخليج بكل ابعادها ، يمكن ان يتلخص فى هذا التساؤل : لماذا لم يكن هناك مثلا نص على اجراء انتخابات حرة تحت اشراف دولى داخل العراق ؟!

والذى يدفع الى طرح هذا التساؤل او التصور هو ان الثورة الداخلية فى العراق ، والقمع الدموى المضاد لها ، هو من تداعيات الحرب ، وليس حالة منفصلة عنها .

ثم اننا لو اردنا ان نعالج المسائل من منظور انسانى فالشيعة ايضا يقتلون جماعيا ، والسنة يموت منهم الف كل يوم ، وبغداد لم تعد مدينة آمنة ، لكنها سجن يخضع سكانه لابشع صور الارهاب معزز بأجهزة بطش علنية .

ولقد اصبح اغفال المعالجة السياسية لهذه الجوانب مسالة تثير التساؤلات : فنحن امام

حالة هي المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي يفرض فيها بقوة المنتصرين على دولة ذات سيادة ان تتخلى عن جزء من ارضها لحماية اقلية فيها . ويكون خارج سيطرتها ويتم ذلك بموافقة منها !

فلماذا يحدث ذلك ؟!

ونحن نبحث عن اجابة فاننا نجدهم يقولون في واشنطن . ان كبار الدبلوماسيين الأمريكيين غير متحمسين لأية محاولة لاقامة حكومة جديدة في بغداد تحل محل حكومة صدام . حتى لاتتحمل الولايات المتحدة مسئولية تجاه تلك الحكومة . وتجاه اعادة تعمير الدولة العراقية بعد دمار الحرب .

والبعض في واشنطن يتهم الرئيس بوش بانهاء الحرب بطريقة تسمح بان يفلت صدام بجزء من قوته العسكرية . يتمكن من استخدامه فيما بعد ضد المتمردين عليه .

وايا كانت الحقيقة فيما يقولون . فان الطريقة التي يتناولونَ بها ازمة الأكراد . تثير من الريبة اكثر مما توجده من الشعور بالاطمئنان . فالدوران حول المشكلة لايحلها ، لكنه يحولها الى بؤرة متفجرة قد يطول امد بقائها لاجل غير مسمى . فنحن بدلا من ان ننزع فتيل المشاعر الانسانية المعباة في منطقة اللاجئين الاكراد على الحدود مع تركيا ، فاننا نعطي للمشكلة صفة الدوام . وحالة الأمر الواقع ، ونجعل منها حريقا لاتنطفيء ناره . بل يهدد بالانتشار الى مسافة ابعد .

وهذا الوضع يدفع الى اعادة فتح ملف قديم واثارة تساؤلات خامدة قد يثيرها تعبير نشر في الولايات المتحدة مؤخرا يقول : قد يتبين ان الحرب الاهلية الطائفية التي دمرت لبنان ، كانت « ام الخطط » للمنطقة كلها . بحيث تتمزق وتتفكك دول المنطقة ـ باستثناء القليل منها ـ الى مناطق عداء وخصومات وقتال طائفي وقبلي .

وهذا المعنى ليس جديدا . فقد سبق ان تردد في كتابات ودراسات في الولايات المتحدة واسرائيل ، ان خطة الحرب الأهلية في لبنان وضعت لكي تكون نموذجا للعداء الديني والطائفي ، تنتقل عدواه الى بقية الدول العربية !

فهل هذا هو مايريدونه باحاطة مشكلة الاكراد بمختلف الضمانات التي تجعلها بؤرة كراهية وعداء دائمة ؟!

وهل مازالت لبنان تخرج علينا بمواليد جدد ؟!

ايا كان الامر فانني اعود الى نقطة البدء واكرر التساؤل : لماذا حرصوا على الا يترك قرار وقف اطلاق النار الدائم صغيرة او كبيرة الا وتوقف عندها وتصدى لها سياسيا . ثم وصل الى مسالة الاكراد وتهرب من مواجهتها بالحل السياسي ؟!

# وفد المعارضة العراقية يعارض موقف الأكراد من التفاوض مع نظام صدام حسين ويرفض المناطق الآمنة التى قبلها الأكراد

عقد وفد من المعارضة العراقية يزور القاهرة حاليا إجتماعا مع اعضاء السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية أول أمس الاثنين لطرح وجهة نظر المعارضة العراقية وتقديم صور للاوضاع الحالية بالعراق .

حضر من المعارضة العراقية : عمر العلى ود . أياد علاوى عن الوفاق العراقى وأحمد الجعوبى عن التيار القومى ود . عبدالحسين شعبان عن المنبر الديمقراطى العراقى .

تحدث الوفد عن القمع والمجازر التى تقع فى كافة أنحاء العراق . وأعلن الوفد أنه ضد اقامة مناطق امنة على الرغم من موافقة الاكراد وأى إجراء يؤدى إلى تمزيق أوصال المجتمع العراقى الذى يمتد من البصرة الى السليمانية .

وقال الوفد ان المباحثات التى يجريها الأكراد يجرونها باسم الاكراد وليس باسم المعارضة جميعا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥/٤/١٩٩١

# الشيخ محمود .. ملك كردستان

الحلقة الثالثة

دراسة بقلم : نبيل زكى

## أول حكومة كردية تطلب أسلحة سوفيتية ..

وتستنجد بثورة البلاشفة !

دفع الاكراد العراقيون ثمنا غاليا لثورتهم ضد بريطانيا .. فقد انهارت خطة الحكومة البريطانية التى كانت قد شرعت فى التفكير فى اقامة ولايات ودويلات كردية ذات حكم ذاتى لان لندن فوجئت بان القيادات التركية تبدى نحوها مشاعر العداء بينما تسعى الى اقامة روابط وثيقة مع الاتحاد السوفييتى والحصول على اسلحة سوفييتية وقررت بريطانيا ان تعتمد على فيصل ملك العراق فى حماية مصالحها ولذلك غيرت مواقعها واتجهت الى الحاق المنطقة الكردية بحكومة بغداد !

## من هم الأكراد؟

# الأكراد العراقيون يدفعون غاليا ثمن تمردهم على سياسة بريطانيا

كما تزامنت الثورة الوطنية الكردية بقيادة الشيخ عبد الله النهرى (١٨٨٠ - ١٨٨١) مع احداث الثورة العرابية فى مصر .. كذلك واكبت ثورة الشيخ محمود الحفيد الحاكم العلم لكردستان الجنوبية (السليمانية وجوارها بشمال العراق) مع احداث ثورة ١٩١٩ فى مصر .

ففى اعقاب الحرب العالمية الأولى .. تعهد البريطانيون بالاتفاق مع الفرنسيين على العمل لمنع عودة السيطرة التركية على الشعوب غير التركية من عرب واكراد وغيرهم مرة أخرى . واصدرت بريطانيا وفرنسا بيانا مشتركا تعهدتا فيه بمساعدة هذه الشعوب على تشكيل دول تحت اشرافها !

وكان الشعب الكردى من بين الشعوب التى تطلعت الى مبادىء الرئيس الامريكي ولسون ووعوده من اجل الحرية وحق الشعوب فى تقرير مصير .. وخدعتها هذه الوعود .

وهكذا احتل الجيش الانجليزى مدينة كركوك لاول مرة فى السابع من ابريل علم ١٩١٨ ، وشرعت بريطانيا فى شراء الذمم ورشوة رؤساء العشائر فى محاولة محموة لخلق موطىء قدم لها فى كردستان واخضاعها واقامة منطقة نفوذ تصلح كقاعدة انطلاق لمنافسة قوية مع فرنسا التى كانت قد حصلت على كردستان الجنوبية (شمال العراق) ليصبح من نصيبها طبقا لاتفاقية سايكس - بيكو (وزيرى خارجية بريطانيا وفرنسا فى ذلك الوقت) السرية التى سبقت الاشارة اليها . وكانت بريطانيا تسعى ايضا الى جعل كردستان الجنوبية نقطة انطلاق لمد نفوذها الى كردستان الشرقية (ايران) وكردستان الوسطى (شرقى تركيا) التى كان سكانها يطالبون بالاستقلال وحق تقرير المصير .

### عملية تقسيم

يقول جلال طالبانى ان المنافسة الاستعمارية كانت قد بدات .. ومعها عملية تقسيم الشرق الاوسط .

بريطانيا تدبر المكائد للاستحواذ على حصة فرنسا عن طريق السيطرة على سوريا وكردستان الجنوبية ، بينما تصر فرنسا وايطاليا وامريكا على المطالبة بنصيبها من الغنيمة .

واستطاع لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا ان يحمل كليمنصو الفرنسى على التنازل عن كردستان الجنوبية فى معاهدة سان ريمو لبريطانيا مقابل حصة من بترول المنطقة وكجزء من تسوية اعترفت فيها بريطانيا مرة اخرى بالسيطرة الفرنسية على سوريا ولبنان . وقد ندم كليمنصو فيما بعد على تقديم هذا التنازل . غير ان بريطانيا استطاعت بعد ذلك ان تنفرد بالسيطرة على كردستان الجنوبية .

فما هى السياسة التى اتبعتها بريطانيا بعد ان خلت الساحة من المنافسة مع الدول الاخرى فى كردستان الجنوبية ؟

انها سياسة التعاون مع الخليفة فى اسطنبول من ناحية ومعاداة حكم الشيخ محمود فى كردستان العراقية من ناحية اخرى .

واسفرت هذه السياسة عن انفجار الثورة فى مارس عام ١٩١٩ (مع بدء ثورة ١٩١٩ المصرية) واعتقل الثوار الضباط والجنود الانجليز فى مدينة السليمانية . وعندما حاولت قوة بريطانية استرداد المدينة المحررة .. لحقت بها هزيمة نكراء على ايدى الثوار الاكراد . وفى ٢٤ ابريل عام ١٩١٩ قتل المسلحون الاكراد من عشيرة كويان الحاكم البريطانى فى مدينة زاخو الكردية (قرب الحدود التركية) وبعدها .. ثار سكان منطقة العمادية الكردية بقيادة الحاج شعبان اغا وقتلوا الحاكم البريطانى ومدير الشرطة هناك ، كما جرت إبادة قوة بريطانية كبيرة فى منطقة «مزروكة» ومنيت قوة بريطانية اخرى بالهزيمة فى مضيق «سواره توكه» ..

فى تلك الاثناء ، وبالتحديد فى مايو عام ١٩١٩ قررت بريطانيا اقامة دويلات تتمتع بقدر من الحكم الذاتى تحت ادارة شيوخ من الاكراد .. يشرف عليهم ضباط بريطانيون !

واستمرت الحرب بين الثوار الاكراد وقوات الاستعمار البريطانى حتى يوم ١٩ يونيو ١٩١٩ حيث جرت معركة كبرى استخدم فيها البريطانيون المدرعات والطائرات والمدفعية ضد الاكراد . واستطاعت القوات البريطانية -بسبب خيانة بعض الاغوات - التسلل الى الخطوط الخلفية للقوات الكردية ، واصيب الشيخ محمود ، الذى




# الاعتماد على فيصل ملك العراق في حماية مصالح الامبراطورية وضم المنطقة الكردية في شمال العراق إلى حكومة بغداد وترك أكراد تركيا وإيران تحت رحمة حكومتي أنقرة وطهران

كان يقود رجاله بنفسه ووقع في الاسر وصدر عليه حكم بالاعدام (تقرر تخفيفه الى السجن المؤبد) والنفي إلى الهند

## هزائم وخســــائر

ورغم ذلك ، فقد تردت الاوضاع بالنسبة لبريطانيا بحلول علم ١٩٢٢ حين اصيبت القوات البريطانية في «دربندى بشدر» في كردستان بهزيمة كبيرة وخسائر فادحة على ايدى قوات عشائر بشدر ورانيه الكردية .

وقد دفعت هذه الهزائم والخسائر - علاوة على العجز في الخزانة البريطانية - حكومة لندن الى السعى الى التقرب من الحركة الكردية . وتقرر دعوة الشيخ محمود الى العودة من منفاه بالهند  ووصل الرجل الى السليمانية وسط حفاوة وتكريم مواطنيه ليؤلف الحكومة الكردية المستقلة التى اعترفت بريطانيا و«حكومة» العراق بتكوينها في بيان رسمي صدر في ٢٢ ديسمبر عام ١٩٢٢

وهذا هو نص البيان :

«تعترف حكومة صاحب الجلالة والحكومة العراقية بحق الاكراد القاطنين ضمن الحدود العراقية بان يؤسسوا حكومة كردية ضمن هذه الحدود . وتأمل الحكومتان في توصل العناصر الكردية المختلفة الى اتفاق فيما بينها حول الشكل المرغوب فيه للحكومة وحدودها ، وفي ان يرسل الاكراد مندوبين مسئولين لمناقشة علاقاتهم الاقتصادية مع حكومة صاحب الجلالة والحكومة العراقية» .

ويرى جلال طالباني ان التكتيك البريطاني في ذلك الوقت كان يتركز على تخويف الحركة الوطنية العراقية وحركة مصطفى كمال اتاتورك في تركيا بحيث اذا قبلتا بمطالب الاستعمار البريطاني .. فانه يمكن تسليم كردستان لهما كغنيمة .. واذا رفضتا .. تكون كردستان ملكا لشعبها الكردى . وربما كان طالباني على حق في تفسيره لذلك الموقف . وربما كانت بريطانيا لا تزال في ذلك الوقت في مرحلة التجارب والبحث عن افضل السبل لضمان استمرار نفوذها وحماية مصالحها ... الا ان المؤكد ان عودة الشيخ محمود الى كردستان والاعلان في علم ١٩٢٢ عن قيام حكومة ملكية كردية مستقلة عاصمتها السليمانية .. كان انتصارا للحركة الوطنية الكردية  انها الحكومة الكردية الاولى التى ترفع العلم الوطنى الكردى  وهكذا اصبح الشيخ محمود ملكا كرديا!

وبطبيعة الحال - وكما هو متوقع - فقد أرادت بريطانيا ان تكون هذه الحكومة اداة لتنفيذ مطالبها وتطبيق سياساتها . وزلكن الشيخ محمود (الملك) اراد ان تكون هذه الحكومة  حكومة حقيقية تخدم مصالح الشعب الكردى . وبدلا من معاداة تركيا المتحررة (كما تريد بريطانيا) .. حاول الشيخ محمود اقامة علاقات ودية مع رئيسها مصطفى كمال اتاتورك .

## تقارب مع روسيا

ولكن الاخطر من ذلك بالنسبة لبريطانيا .. والذى كان بمثابة «كارثة كبرى» تهدد بنسف كل سياساتها ومصالحها .. ان الشيخ محمود اتجه بانظاره نحو روسيا السوفييتية التى كانت ثورتها قد احدثت زلزالا في العالم باسره . لقد وصف «الملك» محمود روسيا السوفييتية البلشفية بانها «صديقة للشعوب المناضلة في سبيل حريتها» ، وبانها «تخدم حقوق واماني الشعوب الناهضة» بل انها «محررة الشرق» .. واكد ان الشعب الكردى مستعد لان «يربط مصيره بمصير الشعب الروسى» ! ومما زاد من حجم «الكارثة» ان الملك محمود كتب الى الحكومة السوفييتية رسالة يصف فيها الانجليز بانهم «متعطشون لسفك الدماء وامتصاص دم الشعوب» وطلب الحصول على «بعض المدافع والرشاشات والطائرات والاسلحة ومعداتها ومؤنها» ..

كان الشيخ محمود ، مثل غيره من زعماء الحركات الوطنية في المشرق في ذلك الوقت يتطلع الى مساعدة الثورة الوليدة في روسيا . لكى يواجه مكائد وجبروت الاستعماريين .

وربما كان الشيخ محمود اول زعيم في المنطقة يطلب من الاتحاد السوفييتي تزويده بالسلاح لمواجهة القوى الاستعمارية كان ذلك في عام ١٩٢٣ عندما «طرق سمع العالم صوت الحرية الحقيقية وتحرر الشعوب من انياب ومخالب الطغاة والجناة المفضوحين علم ١٩١٧» على حد تعبير الشيخ محمود

وعام ١٩١٧ هو علم الثورة الروسية

## تحـــــول خطــير

وفي نفس علم ١٩٢٣ ، تحسنت ظروف بريطانيا بعد ان فرضت معاهدة على العراق وبعد ان قبلت حكومة

مصطفى كمال اتاتورك عرض مشكلة الموصل على عصبة الامم

ولم تعد بريطانيا في حاجة الى الشيخ محمود وحكومته الكردية على حد تعبير «طالباني» بل اصبح اعلان العداء لحكومة كردستان من شروط ومستلزمات تقاربها مع كل من تركيا وايران والعراق . اذن ما المصلحة في ازعاج هذه الدول كلها من أجل حكومة كردية ليست مستعدة لان تكون اداة طيعة لها ؟؟

وجاء المنعطف الخطير في حياة الشعب الكردى في عام ١٩٢٣ - ١٩٢٤ عندما اتخذت بريطانيا قرارها النهائى بالحاق كردستان الجنوبية (شمال العراق) بالعراق وترك كردستان الوسطى (شرقى تركيا) تحت رحمة حكام تركيا . والتخلى عن كردستان الشرقية (غربى ايران) لايران

لقد أصبحت مصالح بريطانيا تحتم القضاء على حكومة كردستان . وخاصة بعد ان حدد مؤتمر القاهرة برئاسة ونستون تشرشل سياسة بريطانيا في الشرق عامة . وفي العراق وكردستان بوجه خاص . على اساس ضم كردستان الجنوبية الى العراق وجعلها الجزء الشمالى من الدولة العراقية مع الموافقة على بقاء كردستان الوسطى والشرقية تحت سيطرة تركيا وايران والتراجع عن نصوص معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ بصدد كردستان .

## تقديرات خاطئة

إذن . فقد حدث تحول في السياسة البريطانية . فما هى اسبابه ؟

في البداية . اتجهت السياسة البريطانية الى خلق ولايات كردية متعددة تحت سيطرة رؤساء او «مشايخ» اكراد من ذوى السطوة والنفوذ على ان يكون ذلك تحت الاشراف البريطانى بهدف الحيلولة دون تحقيق الوحدة الوطنية بين مجموع الاكراد .. وهكذا ارادت بريطانيا ان تطبق سياستها التقليدية القائمة على تقسيم كردستان الى وحدات متعددة مما يتيح لها ممارسة أسلوب «فرق تسد» .

اما الاكراد . فقد كانوا يأملون في ان يتم تحويل هذه الولايات او الادارات او الدويلات الكردية التى اعلنت بريطانيا عزمها على تاسيسها إلى حكومة كردية مستقلة .

غير ان بريطانيا اكتشفت ان تقديراتها كانت خاطئة وان فكرة الولايات او الدويلات لن تحقق الغرض المطلوب منها لسبب هام وهو ان الزعماء الاكراد لم يرحبوا بالنفوذ البريطانى (كما كانت تتوقع بريطانيا) بل اظهروا العداء الشديد للسياسة الاستعمارية البريطانية .

ويقول جلال طالبانى ان تراجع بريطانيا عن بنود معاهدة سيفر التى كانت تمنح الاكراد استقلالا ذاتيا يمهد لقيام دولة كردية يرجع الى معارضة تركيا .. كما يرجع الى مقتضيات المساومة مع فرنسا .. ويعود ايضا الى سبب هام وهو عدم وثوق ساسة الامبراطورية باى كردى ذى نفوذ يمكن الاعتماد عليه في حراسة المصالح البريطانية . خاصة وان الماضى المعروف للشيخ محمود مع العهد التركى لا يوحى بالثقة . فقد كان الرجل يعيش ثورة دائمة ضد التسلط التركى على حد تعبير احد المعتمدين البريطانيين .

لقد رفض الشيخ محمود ان يكون العوبة في ايدى الانجليز واصر على نيل الحكم الذاتى كاملا والحد من الإشراف البريطانى على كردستان .

إذن لابد ان يدفع الاكراد الثمن خاصة وان الامير فيصل (الملك فيصل فيما بعد) .. موضع ثقة الامبراطورية وسوف يتفانى اكثر فاكثر في خدمتها إذا تولى عرش العراق بعربه واكراده

وكان هناك داخل بريطانيا اصحاب راى يذهبون إلى القول بتجنب تجزئة كردستان وضرورة العمل على اقامة دولة كردية من خلال تشجيع قيام اتحاد فيدرالى بين دويلات كردية ذات حكم ذاتى .

ولكن السياسة المناهضة للوحدة الكردية هى التى انتصرت وبدأت القوات البريطانية عملياتها العسكرية ضد حكومة الشيخ محمود . وقصفت الطائرات البريطانية في الرابع من مارس عام ١٩٢٣ مدينة السليمانية الكردية بصورة وحشية ادت إلى مصرع العديد من سكانها العزل رغم ان الشيخ محمود ترك تلك المدينة حرصا على ارواح السكان .. وحتى لا يقصفها البريطانيون . واستمرت الحرب ضد السليمانية حتى ١٩ يوليو عام ١٩٢٤ .

## قرار الضم

وحصلت بريطانيا على قرار من عصبة الامم بضم ولاية الموصل (التى تشمل الوية الموصل واربيل وكركوك والسليمانية) الى لواء بغداد ولواء البصرة لتشكيل دولة واحدة تحت الرعاية البريطانية . وبذلك يكون قد تم الحاق «بقعة جبلية تتوافر فيها اشجار كثيفة وقابلة لتطور كبير» . على حد تعبير الانجليز الشائع عن منطقة كردستان العراقية . إلى دولة العراق .

لقد تحولت كردستان إلى مجرد «بقعة جبلية ذات اشجار كثيفة» ..

يقول عزيز شريف في كتابه : «المسالة الكردية في العراق» . «كانت الوسيلة التى استخدمتها بريطانيا هى الضم والإلحاق وعدم إفساح المجال امام اى نوع من الحكم الذاتى الكردى .. فقد تحملت الحكومة العراقية مصاريف ومشاق المحافظة على مصالح بريطانيا في كردستان الجنوبية بحيث جعلت من الحكومة العراقية الرجعية .. رجل الشرطة الذى يقوم بخدمة وحراسة هذه المصالح البريطانية في العراق بما فيه كردستان» .

## جارتان عزيزتان !

واصبحت بريطانيا تعتبر اى عبارة تقال عن تاييدها للاكراد هى مجرد تشهير بسياستها !!

قال المندوب السامى البريطانى في خطاب القاه في السليمانية يوم ١١ اغسطس عام ١٩٣٠ :

«تردد الدوائر غير المسئولة ان سياسة حكومة صاحب






الجلالة البريطانية هي تشجيع القومية الكردية . وهذا غير صحيح ليس لانه يثير الارتباك للحكومة العراقية فقط . بل لانه ايضا يحدث ارتباكا لجارتيها العزيزتين : الحكومة التركية والحكومة الايرانية . ولا شيء ابعد من هذا الظن .. عن الحقيقة» !

ومن الواضح ان بريطانيا كانت ترى ان إقامة اى نوع من الحكم الوطني الكردى سيؤدى في النهاية الى تحرر هذا الحكم من اى سيطرة اجنبية . وبالتالي خروج كردستان من اطار الهيمنة ا' ريطانية . ومرة اخرى يجب التاكيد على انه لم يكن لدى بريطانيا . في تلك اللحظة التاريخية . فئة كردية موالية لها بينما كان اتباعها يحكمون الع راق .

وقد اثبتت تجارب التاريخ حتى الآن ان ١٠٠ المعيار اساسي بالنسبة للدول الكبرى .

وعلى سبيل المثال . فإن نظام حكم معين في بلد ما يمكن ان ينتهك حقوق الانسان بلا ضجيج وبلا رد فعل إذا كان هذا النظام مواليا للولايات المتحدة الامريكية . اما إذا كان مناوئا لها فإن انتهاكه لحقوق الانسان يمكن ان يؤدى إلى تفجير حملات صاخبة في وسائل الاعلام الدولية للاستنكار والادانة . ولو كانت هناك فئة اجتماعية كردية تكرس جهودها لحماية مصالح بريطانيا . في تلك اللحظة التاريخية . لـ بما تغير تاريخ كردستان .. وربما كانت بريطانيا قد فضلت الاعتماد على هذه الطبقة من الحكام في مواجهة اعداء آخرين محتملين داخل العراق .

غير ان بريطانيا شعرت ان رجال الثورة الكردية تاثروا بنداءات الثورة الروسية على نحو يهدد المصالح البريطانيه في المنطقة . ومن ثم قرروا احتواء الاكراد في وعاء اكبر يمكن . كسر شوكتهم ويخمد حماسهم .

وفي وقت من الاوقات . قيل ان معارضة الامريكيين لاقامة دولة فلسطينية (في الستينات) ترجع إلى اقتناع واشنطون بان مثل هذه الدولة ـ لو قامت ـ ستكون قاعدة للنفوذ السوفييتي في المنطقة . وعلى ذلك . كان على الولايات المتحدة ان تعتبر اسرائيل قاعدة لها في مواجهة هذا الخطر المحتمل وان تعتبرها جندى الحراسة للمصالح الأمريكية .

غير ان وجود الاكراد ضمن اطار دولة العراق دون ايجاد حل عادل للقضية القومية الكردية كان لابد ان يجعل العراق ضعيفا منهكا ومستنزفا في بنيانه وتركيبه بصورة مستمرة نتيجة معاناته من هذه المشكلة ومضاعفاتها .

وهذا ما حدث بالفعل . وما كانت تريده بريطانيا . ويقول الدكتور شاكر خصباك في كتابه «الكرد والمسالة الكردية في العراق» انه حينما انتهت الحرب العالمية الاولى باندحار الدولة العثمانية .. كانت آمال الاكراد والعرب واحدة في التخلص من نير الحكم العثماني بصورة خاصة والاجنبي بصورة عامة لكي يحكموا انفسهم بانفسهم . وإذا كان الاكراد قد طالبوا في بداية تلك الفترة بدولة مستقلة . فإن ذلك لا يعني ان مصالحهم كانت تصطدم بمصالح العرب . فالعرب لم يرغبوا في يوم من الايام في السيطرة على كردستان وضمها إلى ارضهم رغم انوف ساكنيها .

وهذا يعني ان مصالح العرب والاكراد واحدة ولكن بريطانيا ارادت ان تحول دون الوحدة العربية ـ الكردية ضد الأجنبي .. وان تجعل من العراق دولة يتصارع في داخلها العرب والأكراد بحيث تستخدم ـ هي ـ العرب ضد الاكراد في مرحلة ما . ثم تستخدم الأكراد ضد العرب في مرحلة اخرى .

## مقاومة الاجانب

ومن الناحية التاريخية . فان ثورة البلاشفة ربما تكون الحقت الضرر بالاكراد بدلا من ان تساعدهم .

ذلك ان «عقدة» المشكلة الكردية تشبه «العقدة البولندية» .. وهي ان الاكراد يقعون بين امبراطوريات قوية . وعلى سبيل المثال فان ثورة الاكراد وحصولهم على دولة يعني تدمير الدولة التركية من وجهة نظر القائمين عليها .

ولذلك لم تكن كردستان ابدا كيانا موحدا رسميا . وقد تم تقسيمها في القرن السابع عشر بين الامبراطوريتين العثمانية والفارسية . وربما كان للاكراد نوع من الاستقلال الواقعي«de Facto» خلال فترة كانت فيها الأمة ـ الدولة شيئا غير معروف في الشرق الأوسط .

وعقب الحرب العالمية الاولى . عندما بدات الدول الحديثة تخرج الى حيز الوجود من معطف الامبراطورية العثمانية المفككة والمنهارة .. كانت النظرة الى الاكراد هي انهم المرشحون الطبيعيون للحصول على دولة .

وكانت خطة اقامة كردستان ـ كما هو الحال بالنسبة للدول العربية الجديدة مثل سوريا والعراق ـ على «لوحة مشروعات وتصميمات» دول الحلفاء المنتصرة .

غير ان الامر لم يتجاوز هذا الحد . واجتاح الجيش التركي ـ الذى اعيد بناؤه عقب الحرب ـ الأراضي الكردية التركية في عام ١٩٢٢ .

## مناطق نفوذ

ومع ذلك كان لايزال في الامكان اقامة دولة كردية بدعم من الحلفاء .

كتب السير ارنولد ويلسون ضابط الاتصال السياسي في السفارة البريطانية في بغداد يقول :

« ان فكرة كردستان للاكراد كانت تلقى رواجا بالفعل وكان كل الاكراد يتلهفون على تحطيم روابطهم مع تركيا .. وفي جنوب كردستان .. كان اربعة من كل خمسة اكراد يساندون خطة الزعيم الكردى الشيخ محمود لاقامة كردستان مستقلة» ..

غير انه تم تجاهل المشاعر الكردية .. فقد كان البريطانيون يركزون انظارهم على البترول في «الموصل» العراقية بينما يصر الفرنسيون على شروط معاهدة سايكس بيكو الاستعمارية السرية لتقسيم مناطق النفوذ في العالم العربي بين فرنسا وبريطانيا .

« الخميس القادم » :
أول جمهورية كردية مستقلة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٥/٤/١٩٩١


بغداد وافقت على الحكم الذاتي .. للاكراد :

# واشنطن تشك فى نوايا صدام حسين تاريخه اسود .. ولا يفى بوعوده

## بوش : المساعدات مستمرة للاجئين .. تحت اى ظروف

واشنطن ـ رويتر :

اعربت الولايات المتحدة عن اعتقادها بأن الاتفاق الاخير بين الزعماء الاكراد وحكومة بغداد بشأن الحكم الذاتى للاكراد يمثل املا جديدا لعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم فى العراق .. غير ان الادارة الامريكية لاتزال متشككة فى نوايا الرئيس العراقى صدام حسين خلال المرحلة القادمة .

وقال مسئول امريكى ان الاتفاق سيتيح دون شك الاحساس بنوع من الامن فى المنطقة الا ان واشنطن لم تطلع بعد على تفصيلات الاتفاق .

وحذر المسئول الامريكى من ان التاريخ الاسود للرئيس العراقى صدام حسين لايوحى بالثقة لانه لايعطى وعودا الا ليكسرها .

وكانت الانباء قد ذكرت ان جلال الدين طالبانى زعيم جبهة المعارضة الكردى قد وقع اتفاقا مع الرئيس العراقى صدام حسين لمنح الاكراد الحكم الذاتى واعادة الديموقراطية وحرية الصحافة الى العراق وعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم .

وفى الوقت نفسه تعهد الرئيس الامريكى جورج بوش بمواصلة تقديم المساعدات للاجئين الاكراد فى شمال العراق ( تحت اى ظروف ) فى الوقت الذى تصاعدت فيه حرب الاعصاب حول بلدة زاغو العراقية القريبة من الحدود التركية والتى تقوم القوات المتحالفة ببناء اول معسكر للاجئين الاكراد بالقرب منها .

قال بوش ان الموقف حول زاغو يمثل مشكلة خطيرة الا ان القوات المتحالفة ستتمكن من السيطرة عليه .

ونفى المسئولون الامريكيون ما ذكرته المصادر البريطانية من تحديد موعد نهائى للقوات العراقية كى تنسحب من المدينة فى غضون ٤٨ ساعة .. واوضح هؤلاء المسئولون ان واشنطن تجرى مشاورات عاجلة مع كل من بريطانيا وفرنسا بشأن مشكلة زاغو

بهدف ضمان انسحاب مئات القوات العراقية المسلحة بالاسلحة الخفيفة

من المدينة وهى القوات التى قال العراقيون انها وحدات من الشرطة .

● طالبانى

● بوش

اوضح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى ان وجود هذه القوات بالقرب من معسكرات للاجئين يجعل من الصعب اقناع اللاجئين بالتوجه الى المعسكرات وبالتالى تعذر وصول المساعدات اليهم فى الجبال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٥/٤/١٩٩١م

### بغداد وافقت على الحكم الذاتي .. للاكراد :

# واشنطن تشك فى نوايا صدام حسين

## تاريخه اسود .. ولا يفى بوعوده

## بوش : المساعدات مستمرة للاجئين .. تحت اى ظروف

واشنطن ـ رويتر :

اعربت الولايات المتحدة عن اعتقادها بأن الاتفاق الاخير بين الزعماء الاكراد وحكومة بغداد بشأن الحكم الذاتى للاكراد يمثل املا جديدا لعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم فى العراق .. غير ان الادارة الامريكية لاتزال متشككة فى نوايا الرئيس العراقى صدام حسين خلال المرحلة القادمة .

وقال مسئول امريكى ان الاتفاق سيتيح دون شك الاحساس بنوع من الامن فى المنطقة الا ان واشنطن لم تطلع بعد على تفصيلات الاتفاق .

وحذر المسئول الامريكى من ان التاريخ الاسود للرئيس العراقى صدام حسين لايوحى بالثقة لانه لايعطى وعودا الا ليكسرها .

وكانت الانباء قد ذكرت ان جلال الدين طالبانى زعيم جبهة المعارضة الكردى قد وقع اتفاقا مع الرئيس العراقى صدام حسين لمنح الاكراد الحكم الذاتى واعادة الديموقراطية وحرية الصحافة الى العراق وعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم .

وفى الوقت نفسه تعهد الرئيس الامريكى جورج بوش بمواصلة تقديم المساعدات للاجئين الاكراد فى شمال العراق ( تحت اى ظروف ) فى الوقت الذى تصاعدت فيه حرب الاعصاب حول بلدة زاغو العراقية القريبة من الحدود التركية والتى تقوم القوات المتحالفة ببناء اول معسكر للاجئين الاكراد بالقرب منها .

قال بوش ان الموقف حول زاغو يمثل مشكلة خطيرة الا ان القوات المتحالفة ستتمكن من السيطرة عليه .

ونفى المسئولون الامريكيون ما ذكرته المصادر البريطانية من تحديد موعد نهائى للقوات العراقية كى تنسحب من المدينة فى غضون ٤٨ ساعة .. واوضح هؤلاء المسئولون ان واشنطن تجرى مشاورات عاجلة مع كل من بريطانيا وفرنسا بشأن مشكلة زاغو بهدف ضمان انسحاب مئات القوات العراقية المسلحة بالاسلحة الخفيفة من المدينة وهى القوات التى قال العراقيون انها وحدات من الشرطة .

● طالبانى

● بوش

اوضح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى ان وجود هذه القوات بالقرب من معسكرات للاجئين يجعل من الصعب اقناع اللاجئين بالتوجه الى المعسكرات وبالتالى تعذر وصول المساعدات اليهم فى الجبال

### بغداد وافقت على الحكم الذاتي .. للاكراد :

# واشنطن تشك فى نوايا صدام حسين تاريخه اسود .. ولا يفى بوعوده

## بوش : المساعدات مستمرة للاجئين .. تحت اى ظروف

واشنطن ـ رويتر :

اعربت الولايات المتحدة عن اعتقادها بأن الاتفاق الاخير بين الزعماء الاكراد وحكومة بغداد بشأن الحكم الذاتى للاكراد يمثل املا جديدا لعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم فى العراق .. غير ان الادارة الامريكية لاتزال متشككة فى نوايا الرئيس العراقى صدام حسين خلال المرحلة القادمة .

وقال مسئول امريكى ان الاتفاق سيتيح دون شك الاحساس بنوع من الامن فى المنطقة الا ان واشنطن لم تطلع بعد على تفصيلات الاتفاق .

وحذر المسئول الامريكى من ان التاريخ الاسود للرئيس العراقى صدام حسين لايوحى بالثقة لانه لايعطى وعودا الا ليكسرها .

وكانت الانباء قد ذكرت ان جلال الدين طالبانى زعيم جبهة المعارضة الكردى قد وقع اتفاقا مع الرئيس العراقى صدام حسين لمنح الاكراد الحكم الذاتى واعادة الديموقراطية وحرية الصحافة الى العراق وعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم .

وفى الوقت نفسه تعهد الرئيس الامريكى جورج بوش بمواصلة تقديم المساعدات للاجئين الاكراد فى شمال العراق ( تحت اى ظروف ) فى الوقت الذى تصاعدت فيه حرب الاعصاب حول بلدة زاغو العراقية القريبة من الحدود التركية والتى تقوم القوات المتحالفة ببناء اول معسكر للاجئين الاكراد بالقرب منها .

قال بوش ان الموقف حول زاغو يمثل مشكلة خطيرة الا ان القوات المتحالفة ستتمكن من السيطرة عليه .

ونفى المسئولون الامريكيون ما ذكرته المصادر البريطانية من تحديد موعد نهائى للقوات العراقية كى تنسحب من المدينة فى غضون ٤٨ ساعة .. واوضح هؤلاء المسئولون ان واشنطن تجرى مشاورات عاجلة مع كل من بريطانيا وفرنسا بشأن مشكلة زاغو بهدف ضمان انسحاب مئات القوات العراقية المسلحة بالاسلحة الخفيفة من المدينة وهى القوات التى قال العراقيون انها وحدات من الشرطة .

اوضح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى ان وجود هذه القوات بالقرب من معسكرات للاجئين يجعل من الصعب اقناع اللاجئين بالتوجه الى المعسكرات وبالتالى تعذر وصول المساعدات اليهم فى الجبال

● طالبانى

● بوش



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـاء

التاريخ : ٢٥/٤/١٩٩١

## بغداد وافقت على الحكم الذاتي .. للاكراد :

# واشنطن تشك فى نوايا صدام حسين

# تاريخه اسود .. ولا يفى بوعوده

## بـــوش : المساعدات مستمرة للاجئين .. تحت اى ظروف

واشنطن ـ رويتر :

اعربت الولايات المتحدة عن اعتقادها بأن الاتفاق الاخير بين الزعماء الاكراد وحكومة بغداد بشأن الحكم الذاتى للاكراد يمثل املا جديدا لعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم فى العراق .. غير ان الادارة الامريكية لاتزال متشككة فى نوايا الرئيس العراقى صدام حسين خلال المرحلة القادمة .

وقال مسئول امريكى ان الاتفاق سيتيح دون شك الاحساس بنوع من الامن فى المنطقة الا ان واشنطن لم تطلع بعد على تفصيلات الاتفاق .

وحذر المسئول الامريكى من ان التاريخ الاسود للرئيس العراقى صدام حسين لايوحى بالثقة لانه لايعطى وعودا الا ليكسرها .

وكانت الانباء قد ذكرت ان جلال الدين طالبانى زعيم جبهة المعارضة الكردى قد وقع اتفاقا مع الرئيس العراقى صدام حسين لمنح الاكراد الحكم الذاتى واعادة الديموقراطية وحرية الصحافة الى العراق وعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم .

وفى الوقت نفسه تعهد الرئيس الامريكى جورج بوش بمواصلة تقديم المساعدات للاجئين الاكراد فى شمال العراق ( تحت اى ظروف ) فى الوقت الذى تصاعدت فيه حرب الاعصاب حول بلدة زاغو العراقية القريبة من الحدود التركية والتى تقوم القوات المتحالفة ببناء اول معسكر للاجئين الاكراد بالقرب منها .

قال بوش ان الموقف حول زاغو يمثل مشكلة خطيرة الا ان القوات المتحالفة ستتمكن من السيطرة عليه .

ونفى المسئولون الامريكيون ما ذكرته المصادر البريطانية من تحديد موعد نهائى للقوات العراقية كى تنسحب من المدينة فى غضون ٤٨ ساعــة .. واوضح هؤلاء المسئولون ان واشنطن تجرى مشاورات عاجلة مع كل من بريطانيا وفرنسا بشأن مشكلة زاغو بهدف ضمان انسحاب مئات القوات العراقية المسلحة بالاسلحة الخفيفة من المدينة وهى القوات التى قال العراقيون انها وحدات من الشرطة .

اوضح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى ان وجود هذه القوات بالقرب من معسكرات للاجئين يجعل من الصعب اقناع اللاجئين بالتوجه الى المعسكرات وبالتالى تعذر وصول المساعدات اليهم فى الجبال

● طالبانى

● بوش



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٥/٤/١٩٩١

### بغداد وافقت على الحكم الذاتي .. للاكراد :

# واشنطن تشك فى نوايا صدام حسين

## تاريخه اسود .. ولا يفى بوعوده

## بوش : المساعدات مستمرة للاجئين .. تحت اى ظروف

واشنطن ـ رويتر :

اعربت الولايات المتحدة عن اعتقادها بأن الاتفاق الاخير بين الزعماء الاكراد وحكومة بغداد بشأن الحكم الذاتى للاكراد يمثل املا جديدا لعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم فى العراق .. غير ان الادارة الامريكية لاتزال متشككة فى نوايا الرئيس العراقى صدام حسين خلال المرحلة القادمة .

وقال مسئول امريكى ان الاتفاق سيتيح دون شك الاحساس بنوع من الامن فى المنطقة الا ان واشنطن لم تطلع بعد على تفصيلات الاتفاق .

وحذر المسئول الامريكى من ان التاريخ الاسود للرئيس العراقى صدام حسين لايوحى بالثقة لانه لايعطى وعودا الا ليكسرها .

وكانت الانباء قد ذكرت ان جلال الدين طالبانى زعيم جبهة المعارضة الكردى قد وقع اتفاقا مع الرئيس العراقى صدام حسين لمنح الاكراد الحكم الذاتى واعادة الديموقراطية وحرية الصحافة الى العراق وعودة اللاجئين الاكراد الى ديارهم .

وفى الوقت نفسه تعهد الرئيس الامريكى جورج بوش بمواصلة تقديم المساعدات للاجئين الاكراد فى شمال العراق ( تحت اى ظروف ) فى الوقت الذى تصاعدت فيه حرب الاعصاب حول بلدة زاغو العراقية القريبة من الحدود التركية والتى تقوم القوات المتحالفة ببناء اول معسكر للاجئين الاكراد بالقرب منها .

قال بوش ان الموقف حول زاغو يمثل مشكلة خطيرة الا ان القوات المتحالفة ستتمكن من السيطرة عليه .

ونفى المسئولون الامريكيون ما ذكرته المصادر البريطانية من تحديد موعد نهائى للقوات العراقية كى تنسحب من المدينة فى غضون ٤٨ ساعة .. واوضح هؤلاء المسئولون ان واشنطن تجرى مشاورات عاجلة مع كل من بريطانيا وفرنسا بشأن مشكلة زاغو بهدف ضمان انسحاب مئات القوات العراقية المسلحة بالاسلحة الخفيفة من المدينة وهى القوات التى قال العراقيون انها وحدات من الشرطة .

● طالبانى

● بوش

اوضح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى ان وجود هذه القوات بالقرب من معسكرات للاجئين يجعل من الصعب اقناع اللاجئين بالتوجه الى المعسكرات وبالتالى تعذر وصول المساعدات اليهم فى الجبال

